146



کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب: درّ النظیم — عربی

مصنف / مؤلف: جامع سید عبدالمطلب الحلی که جمع نموده اشعار سید حیدر حلاوی را

خطی / چاپی: سنگی نسخ چاپ بمبئی

سال چاپ یا تحریر ۱۳۱۲ عدد اوراق

جزء کتب ادبیات شماره

شماره عمومی ۲۹۹۵۰ شماره قبض

واقف میرزا رضاخان نائینی تاریخ وقف مرداد ۱۳۱۱

طول عرض گنجینه

وقفی مرحوم میرزا رضاخان نائینی
۱۵ ... ۱۳۱۱

هذا
هو الديوان الشريف
والجمع المنيف المسمى بالدر اليتيم
والعقد النظيم المشتمل على القصائد
والمراثي والمقاطيع والمكاتبات فرائد تتحلى بجمالها
نحور الخرائد قد خرست باعجاز بلاغتها
السن البلغاء وانتظمت في سلك ايجاز
فصاحتها الفصحاء قد جمع فيها بين الرقة والسلاسة
والقوة والنفاسة للسيد الحسيب الاديب المجيد الاريب
الذي تفق اهل الادب بتفضيله على فحول الشعراء
المتقدمين كالرضي وابي تمام وغيرهما من شعراء العرب
ابو الحسين السيد حيدر الحلاوي طاب الله ثراه
فلما كان هذا الديوان مرغوبا عند اولي الابصار
ومحبوبا عند اولي الالباب كنت احببت
في تكثيره وتوفيره وانتشار نسخه
الى ان وفقني الله تعالى لطبعه بعد تصحيحه حسب ما تيسر لي وانا
العبد المفتقر الى الله الغني ابو الوفا الملى
اقل ابناء العلماء الحاج
شيخ علي المحلاتي
الحائري ۱۳۱۲

DUTTPRASAD PRESS BOMBAY TANDEL STREET

هذا
هو الديوان
المسمّى بالدرّ اليتيم والعقد
النظيم للسيّد حيدر
الحلاوى رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الّذى جمع بمحمّد صلى الله عليه واله ديوان المسلمين واكمل
بابن عمّه ووصيّه ووارث علمه حيدر نظام الدّين وذلك بعد ان
ارسله على حين فترة من الرّسل قد ضلّت البريّه منها فى مجهل فنهض بما لم
ينهض به من قبله فى مثلها نبىّ مرسل يجلو معتكر دياجيرها بواضح
من نوره هذا ضاربًا نبح الذين يلحدون باٰيات الله كفرا بحدّ سيف يقطر
الموت شباه حتّى اذعن بالاقرار بنبوّته من قد اذعن وامّا الّذين
تولّوا فاصابهم ما اصابهم من سيف ابن عمّه ولم يقعد به عن جهادهم
فى الله عجز ولا وهن اللهمّ لك الحمد على ان اكرمته بنبوّتك وارسلته
هاديًا الى بريّتك وانزلت عليه الذّكر الحكيم مخرسًا بمعجزاياته كلّ
شيطان رجيم فصلّ عليه صلوة لاتنفد بنفود الايّام وعلى اله
وصحبه الذين نسجوا على منواله ما اضاء صبح وما ادلهمّ ظلام انّك على
كلّ شئ قدير وبالاجابة جدير **امّا بعد** فيقول الرّاجى عفو ربّه
الغنى عبد المطلب بن داود الحسينى الحلّى انّه لما ذهب طارق القدر
بغرّة جبين هذا الدهر عمّنا ووالدنا السيّد حيدر طاب ثراه

وراوحر غيث اللطف بسا بيب عفو الله وعاداه وله من القصائد المقاطيع
والمكاتبات فرائد تتحلّا بحسانها نحور الخرائد قد اخرست باعجاز
بلاغتها السن البلغاء وانتظمت فى سلك ايجاز فصاحتها الفصحاء وانحسرت
افهام العقلاء عن ادراك غوامض معانيها فودّت الدرارى شرفا لو كنّ
بعض قوافيها قد جمع فيها بين الرّقة والسلاسة والقوّة والنفاسة حتّى
اجمع اهل العلم بالادب بتفضيله على فحول الشعراء المتقدمين كالرضى
وابى تمام وغيرهما من شعراء العرب فاحببت ان اؤلّف بين شواردها
واجمع بين بدائدها بكتاب تستانس برائق ترتيبه النفوس وتتحلّا
بحسن طرزه خدود الطروس واصدره فى مقدّمة اذكر فيها شيئا من نسيم
ولوامعا من ادبه وطرائفا من شرف نفسه وطيب محتده وتاريخ يوم
مولده ويوم الّذى توفّى فيه وما رثته به الشعراء وما مدحته به
جاريًا فى ذلك كلّه على مثاله وناسجًا على منواله رحمة الله عليه يوم
ولد ويوم مات ويوم يبعث حيّا وقد وافق جىء لذلك التماس الكامل
الاديب الفاضل الاريب بدر العلم وذكاء الفهم غرّة وجه الزمن جناب
السّيّد حسن نجل العالم العامل والحبر الفاضل كوكب الشرف
ومصباح الضرف بهجة النادى **السّيّد هادى** صدر الدين
العاملى عامله الله بلطفه الخفىّ والجلىّ وان يكون هذا الجمع لما هو
بعض الاسباب الدّاعية الى جمعه وفقه الله لما يحبّه ويرضاه واسعده
فى دنياه واخراه فاجبته الى ذلك مسارعة الى العمل بالواجب اذ كان
ما امر به من الضرب اللازب على انى بهذه الفنون قليل البضاعة ونزر
الاطلاع بهذه الصناعه راجيًا من الله ان يسددنى فيه لاصوب القول
السّديد وان يثيبنى عليه ثواب العاملين بطاعته انّه فعّال لما يريد

واسئل من يقف على فقرات هذه المقدمة من علمآء هذا الفنّ ان يسبل على عيوبها ستر الاغضآء فانه اولى بشيمة الكامل النبيل ممن اعينه من هولآء الفضلآء **وقد سمّيته** الدّر اليتيم والعقد النظيم وستأتى بعد ذلك كيفيّة ترتيبهما وها انا شارع فى ذكر نسبه ناظم عقود فرائده ومجلّى نحور خرائده حسان على النسق الذى ذكرت فاقول ومن الله المأمول بلوغ هو الشّريف ابو سليمان وابو الحسين حيدر ابن سليمان ابن داود ابن سليمان ابن داود ابن حيدر ابن احمد ابن محمود ابن شهاب ابن على ابن محمد ابن عبد الله ابن ابى القاسم ابن ابى البركات ابن القاسم ابن على ابن شكر ابن محمّد ابن ابى محمد الحسين الأسمر ابن شمس الدّين النقيب ابن ابى عبد الله ابن احمد ابن ابى الحسين على ابن ابى طالب محمّد ابن ابى على عمر الشريف ابن يحيى ابن ابى عبد الله الحسين النسابه ابن احمد المحدث ابن ابى على عمر ابن يحيى ابن الحسين ذى الدّمعة ابن زيد الشهيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم صلوات الله عليهم فيا له من نسب يقرب الى رسول الله صلى الله عليه واله بعرق كريم قد فاق انساب جميع الانام فهو والله حرىّ ان يمدح بقول ابى تمام نسبٌ كأنّ عليه من شمس الضحى نورًا ومن فلق الصّباح عمودًا بل بقوله تغمّده الله برضوانه ؛ واسكنه فسيح جنانه ؛ نسبٌ عقدن اصوله ؛ بذوائب لعليا فروعه **واما ادبه** البارع فلا يبلغ كنهه المادح وان اطنب والواصف وان اسهب لانه قد استغرق جميع صفات الكمال وفاز منها باعلا القداح نصيبا حتّى جلّ عن الاضراب والامثال وكيف تجد له من مثيل ؛ وقد جاء فى سائر نظمه بكلّ معنًى جليل يبهر السامعين ويبهت المنشدين وله من المصنفات فى كتب الادب كتابه المسمّى بالعقد المفصّل فى قبيلة المجد المؤثل

الّذى دلّ على سعة باعه وغزارة اطلاعه وقد قرض عليه جماعة من الشعرآء المفلقين سنذكرهم انشآء الله تعالى فى ذكر مدحه وان كان فضله لتضيق الطروس فى صدد شرحه ولكن مدحهم لجرى من باب مالا يدرك كلّه لا يترك اقله و الناقد بعين البصيرة السليمة الّذى صحّة معرفته من شوائب الجهل غير سقيمة ليعرف صحة ماله قد ذكرت واليه اشرت فان الذوق السليم اعدل شاهد وخير رائد **واما شرف** نفسه فلا يحتاج لشهرته الى بيّنةٍ وبرهان وانّى وقد امتلأ فى ذكره المشرقان وتحلّى جيد الدهر بعقد مفخره واضاء بسواد مفارق الايام لوامع درره ولقد كان مع قلّة ذات يده يترفّع عمّا يتصّف به الشّاعر والزم نفسه بالرثآء والمدح للنبىّ الأطائب من عترته وذويه كابرًا بعد كابر ومن جرى على مثالهم من العلمآء والسّادات الفضلاء واما نظمه فى غير من ذكرت فهو بالتماس من لا يسعه مخالفته من اهل ودّه اذ من تمام شرف النفس ومكارم الاخلاق ان لا يجيب احد طالب حاجة بردّه ولقد فاق بارتجته وحسن خلقه الرّوضة الغنّآء وازرى باياد الغامر بالديمة الوطفآء فهو وربّ السبع المثانى كما قلت فيه

فاروضة مطلولة الزهر قد جرى … بها سحرًا غضّ النسيم وناعمه
باحسن منه حين يرتاح للندى … طلاقة بشر اعوزت من يوائمه
وكان اذا ما المحل الغى جرائه … وخانت بلماع البروق صوارمه
تعرفه فى راحةٍ تلد النّدى … اذا الغيث لم تلقح لبخل عقائمه

فيا له من ماجد بلغ من السّخاء حدّا تضوّع فى الخافقين نشره فطوى ذكر من قد سلف من اهل المكارم صيته وذكره وكان فى عباداته واوراده واذكاره سوآء فى حضره واسفاره يجنّب العين لذيذ النوم للذيذ مناجات ربّه مواصبا على التهجّد يتنفّس عن قلب قلق خوفه من الله كانّ القيمة قامت الى جنبه

مع ما لازمه من العلل الموهنة لصفات قوته وهو مع ذلك يتجدد نشاطه
على العبادة كأنها بعض فطرته   وإذا حلت الهداية قلباً
نشطت للعبادة الاعضاء   وأما الطيب فانه ينمي الى دوحة مجد
زكت في طينة الفضل ارومها وتساوى في الشرف الباذخ حديثها و
قديمها والتفت واشتبكت بغصن الشرف من هاشم خير قريش حسباً ونسباً
بل جميع بني آدم الاعاظم فالاعاظم   انما هاشم لباب قريش
وهو صفو من هاشم واللباب فتية منصب الامامة فيهم ؛ وسواها
ومجدها الانصاب ؛ يتوارثون المكارم كابراً بعد كابر ؛ وينشر الاول
بالذكر الجميل منهم الاخر ولقد ذكرهم رحمه الله في كتاب كتبه لبعض الاشراف
منه قوله بل لعلي لا يعد المتطاول على المجد من الخصائص ما اعده لنسبي
اللباب وحسبي الخالص تنميني الى ذرى العلياء سادة علماء قادة زعماء
ذادة حكماء هم للشرف الوضاح اقدم اسرة وللمجد الصراح اكرم عترة ما منهم
الا هضبة وقار وحلم ولجة كرم وعلم لا يشار الا اليهم ولا تعقد الخناصر
الا عليهم لم يسرق الى الدهر اباً ولم يغتصب الى الادعاء بسلب حسباً
وخلاصة الامر ان مناقب فضله لا تحصى ونوادر مجده لا تستقصى   اذا
شئت ان تحصي مناقب مجده   فكن كاتباً او فاتخذ لك كاتبا
وأما مولده الطاهر فانه ولد ليلة النصف من شعبان من شهور
سنة ست واربعين بعد الالف والمائتين هجرية وتوفي وله من العمر
تسع وخمسون سنه **وأما وفاته** فانه توفي عشية الاربعاء ليلة التاسعة
من شهر ربيع الاخر من شهور سنة الرابعة بعد الثلثماية والالف هجرية
فيا لها من ليلة خاطت على بياض المشرقين حدادها ونفضت على وضح
الاصباح سوادها والبست ثياب الاحزان مدى الاحقاب حتى الشرف

من هاشم وطوت على برحاء الوجد اضلاع قصي بن كلاب بروايع خطبها
المتفاقم فيا لها نكبة تزلزل لها عرش الكمال فاصبح كبير قادحها في الاحزان
بالاحشاء ابن رضاع ليس له فصال ولقد ذكر بعض المنجمين في اشهر وفاته
ان فيها موت اديب وقد ضمن ذلك في مرثيته له لسان الشعر وفارس
ميدان النظم والنثر انسان ناظر الدهر وغرة جبين الفخر من مثل شخص
في الفضل بجسم هذا الزمان روح جناب الشيخ حمادي بن سلمان نوح
الحلي فقال لا فض فوه فاعجب وعن الوجد الذي داخل احشائه قد اعرب

وذلك حيث يقول   نعى لنا قلم التقويم انفسنا
فقلت زخرفاً فلك يفتري ترها   الا يصد الحيا مكوا الردى فترى
جد الردى لابن اما الردى مرجا   بلى تجلت لك الآيات واضحة
فاخترت ما هو عن اعلى الرجا نزحا   واتفق ان مطرت السما ساعة غرو غنا
من دفنه واسبل المطر ثلاثة ايام فضمنه ايضاً الشيخ المشار اليه في طرز
عجيب ومعنى غريب ذلك حيث قال   ضد الغمام فساد الارض وانقشعت
سحب القطار وهول الشدة انفسحا   وفزع الدهر امساك الحيا وعرت
سود الروايع حيث المترف اجترحا   حتى اذا اخترت دار الفيض مصطفيا
مثوى بجبرئيل وجهه مسبحا   بكت عليك السماء فاهل منغمرا
روض البسيطة حتى عيشها نجحا   فكنت نوراً لها حياً ومنهلها
ميتاً وكنت لها بالجدب منتدحا   ولي في ذكر المنجم برثائه من قصيدة
سنذكرها انشاء الله في ذكر مراثيه وهو قولي
عمي للدهر اطلع نجم نحس   ليمحق كاملاً قمر السعود
فهل يا دهر عندك فوق هذا   فقدك من اللحى عربت عودي
لقد اطلقت عزباً من حمام   اصاب فؤاد علة ذا الوجود

وقلت في ذكر المطر المذكور من ابيات في ضمن قصيدة لي برثائه

وعجّ عليك الغيث يصرخ مرعدًا وقد ملئت افق السّماء هماهمه
ولا عجب ان يبك فقدك دائبا فمن كفّك امتاح النّدى متراكمه
وليس له منّ عليك وانّما جرت منك مدرارا عليك غمائمه

وهذا اخر ما اردناه من ذكر وفاته واما ما رثته به الشعراء فنحن بصدده فمنهم من رثاه شمس دائرة الكمال من برز في حلبات الفضل بسبق حتى احرز غاية بعيدة المنال مصباح النّادي الشيخ حمادي نوح المذكور انفا اذ قال يرثيه ويعزّي عنه ولديه وذويه ويعزي عنه علم الشريعة ومنار الشيعة قطب دائرة العلم ومأوى التقى والحلم حجّة الله على بريّته ونائب وليّه في غيبته انسان عين الزمن سيدنا ومولانا السيد ميرزا حسن الشيرازي اطال الله بقاه بمحمّد واله ويعزّي به معز ابن عمّه المرحوم المبرور الميرزا اسماعيل

لو قرّبت لي موعى منك منتزحا اذلت قلبي بجفني ادمعًا سفحا
وسقتها عبرات لا يساجلها سوى ندى حيدر الاحسان اذ سمحا
دمعي عليك يعير البحر فعمته اذا الخضم بموج موبق طفحا
وصلّت نعيك اطواد الهدى فهوت اركانه تتقفى صادحًا صدحا
ابقيت جفني ولي الامر منهملًا فليقص القلب من جفني اذا رشحا
يا كوكبا فيه مجد المصطفى التمعت قصوى نواحيه لما نبضه لمحا
واشرقت ظلم الدنيا بطلعته مستكملا وعد الاكمال متضحا
اليوم بعدك مجد المصطفى انقطعت الا به وتعدّى سعده المنحا
واصبحت مثكلات الذكر ثاكلة ربّ الفصاحة تضني كادحًا كدحا
ابا سليمان ان ابرزتها غررًا لله فيهن محمود الثنا نصحا

فهذه حور عليّين قد برزت تهتزّ للشم في استقبالها مرحا
مخالة تتحلى لؤلؤ شرقا من درّ نظمك اضحى الشمس اذ ضحى
يرجزن بعض وبعض ان شدت رملا في نبّ فكرك بعض هلهلت فرحا
قد كان يومك ميمونا على ملاء خاف السّنا وعلينا ضحوه قبحا
لكن فضلك ميتا فوق يذ لكه حيّا فدمت ببرد الفضل متشحا
صدّ الغمام فساد الارض وانقشعت سحب القطار وهول الشدّة انفسحا
وفزع الدهر امساك الحيا وعرت سود الروابع حيثا المرفا جرحا
حتى اذا اخترت دار الفيض مصطفيا مثوى بر جبريل وجهر مسبحا
بكت عليك السماء فانهلّ منغمرا روض البسيطة حتى عيشها نجحا
فكنت نورا لها حيّا ومنهلها ميتا وكنت لها بالجدب منتدحا
لو تنصف الحلّة الفيحاء لاتّشحت اقدام ابنائك امساء ومصطبحا
واقبلت تنشق الاعتاب شيّقة الى ثرى منك في اعتابهم نفحا
الست من مهجة الزهراء فلذتها ونور عدّتها في مجدها وضحا
وعاقدا راية الاعجاز مجهدة من يستطع يتفيأ ظلها ربحا
حملتها عود انشائي فناء بها اعياء جهد تردت دونها الفصحا
يا ناشر البليغ القول الوية حملتها عود انشائي فما رزحا
اعياء جهد تعرّت من مسوّمها نواصعا لو تباهي البدر لافتضحا
فبتّ ارثي مزايا لو خطت لابي وجزتها خطط الاقدار ما صلحا
تركتني افتدي المولى بكرمتي لو انّ صرف الردى عن سيدي صفحا
نعى لنا قلم التقويم انفسنا فقلت زخرفا فلك يفتري ترحا
الا يصدّ المحيا مكوا الردى فتري جدّي الردى لابن امّا الردى مزحا
بلى تجلّت لك الايات واضحة فاخترت ما هو عن اعلا الرجا نزحا

سل الردى عنك نفساً قدست خلقا … فليت نفسي فدت اخلاقك السمحا
ما شعّ فضلك الا ومضاً اقترحا … ان لا يرى الصبر في صدر بدا نشرحا
وذكر فضلك ما هبت زعازعه … الا ودارت باطواد الحلوم رحى
اثكلت مجداً امام العصر خدمته … فانهل الدمع لما مجده كلحا
ودعت نائبر في دار غيبته … بفقد شهم له تاج الهدى طرحا
الفى لك الحسن ابن المصطفى حزناً … تاج الهدى وتسقى مدمعاً نضحا
واهتز منبره في طوده فزعاً … فكاد ينهد لولا طوده رجحا
وعطلت لك اصغاء مدارسه … كأن ناجي فناء الخافقين نحا
قدعطلت لك سامرا مدارسها … وضعضعت لك اعلام الهدى الصحا
واقبل الحبر اسماعيل منصلتا … طوداً تصدّع او ليث الشرى جرحا
يشتد والشك في فقد ابن اسرته … يغشي وحبر الهدى في بحره سبحا
حتى اذا اسودت الدنيا بقائمة … ظلماء والنائب الزاكي بها فدحا
بجود الحبر اسماعيل منتبذاً … صحف الدروس وارسى صبره برحا
وسد باب فتاويه يصدعه … فقد الحبيب وابواب الاسى فتحا
واغبر املاء تقريراته وعلى … اشراق تقريره ليل الاسى جنحا
لايدن لاح يداجي في سلامته … اباالحسين اذا الاحي الحصيف لحى
فبدغرته اودى المحاق به … وعلو عدته سيف الردى لفحا
اقول للنائب الكاسي بانعمه … غادي الثرى وله طرف الهدى طمحا
ابا محمد لا راعتك رائعة … ولا يفكرك تذكار الاسى سنحا
قدحد عزمك مثوى حيدر ونوى … بحر الهداية اسماعيل منسفحا
لك العزاء بحر ثكل مرتهن … في كل جهد اداني فيضه امتنحا
بحر تحوط فنون الرشد رشحته … فات الثنا وكفاه رشحه المدحا

فدت

فدت اساطير جهد مهلكم وصلت … ارزانكم ووقتكم عمرها البرحا

وقال يرثيه لسان لوى وغالب، ومعدن المآثر والمناقب زعيم الشرف من آل ابي طالب من فاق بنظامه اباتمام والبحتري السيد محمد سعيد حبوبي النجفي

اين لي نجوى ان اطقت بيانا … الست لعدنان فماً ولسانا
وابلغ خطاباً يا فنا البلاغة سلمت … لكفيك منها مقوداً وعنانا
وجل يا جواد السبق في حلباتها … فهاشم سمت للطعان رهانا
اغيث الايادي قد تقشع غيثها … وحين المعادي كيف حينك حانا
ضرعت وما خلت الردى يصرع الردى … ولا خلت ان يفني الزمان زمانا
فيا صارماً لاقى من الموت صارماً … بلى وسنانا ذاق منه سنانا
رماك الردى فينا فذات سهامه … فاصمى لاحشاء الكمال الخيانا
لقد حسرت فيه مقاتل غالب … وكم افرغته نثرة لتصانا
اجوهرة الدنيا التي قد تزينت … به واكتست من بشره اللمعانا
حملت على الجيد الذي زنتر بنا … لتجمع فيه جوهراً وجمانا
حجى حملت منك الرقاب سودداً … يعد ان في الشم الرعان رعانا
بنعشك نضوى ام بنعشك يذبل … وما شان ذين عزشانك شانا
كأن رواسي الهضب اجنحة القطا … عليك لما الزمتها الخفقانا
كأن مجاري الدمع اودية الحيا … تديم عليك الوكف والهملانا
تقضى زمان الوصل لم نشعرن به … اجدك جدد للوصال زمانا
وماخلت ان الفضل اخر عهده … صبيحة عاتينا بك الحدثانا
ارى لمثار الحزن لوعة لاعج … لواعترضت اقصى الاخاشب لانا
فان مسحت كفي دموعي عذلتها … وقلت لمحزون خضبت بنانا

ايا صعدة قد اقصدت فتقصّدت   بمن بعدك العليا تؤمّ طعانا
لقد اكبروا فيك النعيّ فكبّروا   كما سمع الركب المجود اذانا
امستنهض الحيّ الحلال لغارةٍ   ثويت ولم ترض الثواء زمانا
فكم لك اذ تدعوا بن احمد ندبةً   تزلزل رضوى او تزيل ابانا
اطلت ولم تملل بكاك عليهم   فطال ولم يملل عليك بكانا
تمنّيت ان تبقى لتدرك ثارهم   مُنانا ولسنا بالغين مُنانا
لقد سُترت عنا الغيوب فخلطت   خواطر وهم انفس تتفانا
فكم خلت امراً كائناً ثم لم يكن   وكم خلت امراً لا يكون فكانا
يذكّرني النسران كفيك طائراً   علاً في السماء او واقعاً يتدانا
يمينك قد سلّت حسامك مصلتاً   ويسراك فيها قد قبضت عنانا
وكم قولةٍ اتبعتها صدق فعلةٍ   وكم قائل قال الصواب فمانا
لقد كنت في الدنيا مقارن سعدها   عقيدين لكن قد وفيت وخانا
امنت عليك الحتف انك حتفه   وهل تركت كفّ المنون امانا
بلى نحن في طيف الكرى ونظنّنا   من السكر نقضي لا بطيف كرانا
بمعشوقة لم ترع ذمّة عاشق   وشائنةٍ لم نولها الشنئانا
نرى وصلها وهو المحال فريضةً   كما اوجبت هجراننا وجفانا
اجدّك علّمني لوصلك حيلةً   فانت الذي علمتني الهيمانا
وهب انّ سمعي قانع بحديثكم   اللعين معنىً او تراك عيانا
ولا اسفاً ان مضى الدهر كلّه   هباءً اذا ابصرت وجهك آنا
الى النزوان العيش تلوى اعنّةً   وهيهات ليست تبلغ النزوانا
وليست تشمّ البرق من ايمن الحمى   بلا قد تشمّ الشيح والعلجانا
وليست تنال الريّ عبّاً وعلّها   اذا بلغت ان تبلغ الرشفانا

فيا اخويّ المدلجين كلاهما   اذا جزتما الجرعاء فانتظرانا
ويا صاحبي لا تلوعنها معوّقا   هلمّ لنلقى من نحبّ كلانا
ولا تدع للنهج الذي انت ناهج   سوى من يرى نار الحبيب خيانا
وقم بخلى النار التي قال حايط   من النار حسبي ان رايت دخانا
وان لمعت فاقصد لمشرق ضوءها   وامّ شروق الضوء لا اللمعانا
ولا يختلسك الوهم دون مكانها   فثمّ والا لا تحلّ مكانا
ومن للقوافي الغرّ بعدك حيدر   يساجل فيها دائنا ومدانا
فكم من كريم البست تاج مفرق   وكم من لئيم البسته عرانا

وهي طويلة اقتصرنا منها على الرثاء فقط لان الغرض بيان فضله وصحة قول الشاعر

ان خير المداح من مدحته   شعراء البلاد في كل نادي

ومنهم من رثاه كوكب المجد المتجلي من افق المعالي بالمطلع السعد من فاق بروائق نظمه المتنبي وابن هاني ومفترع ابكار المعاني الا فوه الالسن جناب **الشيخ حسن** مصبح الحلي اذ ناح عليه بقوافٍ ثواكل تنسي الخنساء مصابها بصخر اذا انشدت في المحافل

لعب الاسى بحشاشة العلياء   وطوى اضالعها على البرحاء
واباح حوزتها وفلّ حسامها   بغروب حتفٍ لا بغرب جفاء
خطب الم فطبّق الدنيا جوىً   ودمى اشعتها بليل عناء
يوم به هتف النعيّ فزلزلت   عمد النهى واسوة الخطباء
وتحاشدت حشد العطاش بنو العلى   لما دعاها الوجد بالايماء
فدعت بيا هالله عاث بك الردى   ناعيه للايات والانباء
يا هل نعيت وما نعيت سوى الذكا   والشاردات الغرّ والالاء
نفّض عليك فكم نشرت حشاشةً   طويت بنعماه على السرّاء

طاحت شطايا الا لو بع ضلوعها … تأوي ولا لمرابع الاحياء

أتراك تعلم اي بدر للنهى … تنعى وللعلياء اى ذكاء

شهم تخطى فيه حزم ثاقب … هام السماك وذروة الجوزاء

هو كالبراق مصاعدًا لكن ذا … بالفخر جدّ وذاك بالاسراء

كم غادر النظر المسدّد موئلاً … تأوى اليه حقائق الاشياء

ءابا الحسين وتلك دعوة واله … ميت يعدّ بجملة الاحياء

لوسيم قبلك بالفداء مهذّب … لفداك هذا الخلق بالحوباء

ولارقلت بالبيض نحوك هاشم … ارقال مثقلة الحيا بالماء

ولسمت بالسمر ظهر تلاعها … وعدت بكل طمرة عدّاء

وتنفضت عزماتها ودثارها … من كل محكمة العرى حصداء

وتأليت حرّى الحشى وشعارها … ضرب يذيب مرارة الهيجاء

وتراحمت تدعو النزال كانها … بصليل قضب لا بصوت نداء

زجل يريك الرعد فى لبات من … يبغي علاك بسورة الايذاء

اترى يروعك من زمانك رايع … وان استقل بساكني الغبراء

لكنّها حكم الاله وحكمه … فيمن يراه مؤيد الامضاء

وبلى على مضض طويت اضالعي … لعظيم رزئك لا لسخط قضاء

فاسلت دمع العين قلبًا ذائبًا … وانا الّذي لم اقض حق ولائي

فالقلب سال من الماقي ادمعًا … فعجبت من جسد بلا احشاء

فلئن بقيت لاحرقن بزفرتي … ما روّض الغبراء فرط بكائي

ولاطارح الورقاء نوحًا كلّما … هتفت وامزج بالبكاء غنائي

يا مالكًا رثي فلست متمّمًا … وحكى عليك اذا سمت فنائي

وهي طويلة ومنهم من رثاه نادرة هذا الدهر وفريد هذا

العصر

العصر انسان عين الادب وواحده فى النظام والخطيب البارع بكل الفنون المرحوم المبرور **الشيخ حسّون** بن المرحوم عبد الله ابن الحاج مهدي الحلي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنّته ولقد احسن الى الغاية

هل الدّهر يصغي السّمع ان بتّ عاتبًا … وهل ان صغى يومًا يجيب مخاطبًا

ويا ليت شعري ما يكون اعتذاره … على فرض بعد وهناك مجاوبا

وهيهات يخشى اللّوم من كان طبعه … على اللّوم مجبولاً وللغدر صاحبا

بفيه الثّرى من دهر سوء عيابه … على قدم الدّنيا ملأن معائبا

ولمّا يزل للنّاقصين مسالمًا … ولمّا يزل للكاملين محاربا

ويبقى لئامًا لا ترجّى لفادح … ويفنى كرامًا يكشفون النّوائبا

فيا واثقًا بالدّهر ويل امّك ابنتر … وكن حذرًا منه وان لان جانبا

واياك ان تغترّ انّا رأيته … وصولاً وكن من كيده ويك هائبا

اما لك بالماضين قبلك عبرة … اهل منهم ابصرت يمّما ائبا

اترجو الوفى منه وتامّل ودّه … وفى كلّ آن منه تلقى عجائبا

له كلّ يوم صولة بعد صولة … يغول بها ليثًا ويقلع غاربا

وليس له تنجاب عنّا سحابة … من الغمّ الا اعقبتها سحائبا

له الويل هل وتر له عند هاشم … فاقبل فيه من بنيه مطالبا

امّا كان يدري انّهم هم جماله … وهم قد كسوه من بهاهم جلاببا

فجازى بما قد اودع القلب حرقة … وابقى وان المجد لا زال لاهبا

غداة على اشرافها شنّ غارة … احالت بياض المشرقين غياهبا

وادرى عميدًا علاء الكون هيبة … ولم يك من شيء سوى الله هائبا

وددكك طودًا طاول النسر رفعة … وغضغض بحرًا لم يكن قطّ ناضبا

وحجّب في بطن المقابر نيّرًا … وكان على الاقطار لالاه ثاقبا

وماخلت ان الموت يا صاح جاءه … عليه ولاخلت القضا فيرقا ربا
وماذاك الا انه جاء طالبا … نداه ويدري ليس يجيه طالبا
ومدّ اليه كفه بتذلّل … ومن جوده لايصدر الكف خائبا
فجاد له بالنفس والجود طبعه … واسخى الورى من كان للنفس واهبا
فما راعني الا وناعيه هاتف … ويا ليته في نعيه كان كاذبا
فطبق كلّ الكون شجوا وزلزل … المشارق في سكانها والمغاربا
وقرّح اكباد الملائك فاغتدت … من الوجد تذريها دموعا سواكبا
ايعلم ذاك النعش من حملوا به … لقد حملوا فيه نزارا وغالبا
وهل يعلم القبر الذي ضم جسمه … حوى المجد طرا والنهى والرغائبا
مضى من طوى فهما ايا سا وحاتما … سخاء وقسّا ذا الفصاحة خاطبا
مضى اشرف الدنيا وخيرة من بها … واطولها باعا واعلاها مراتبا
وارفعها قدرا واسمحها يدا … واغزرها فضلا وامنعها جانبا
وكنّا نرى منه هزبرا اذا احتبى … ومنه نرى ان جنه الليل راهبا

وهي طويله **ومنهم** من رثاه فارس ميدان البلاغة والفصاحة اللامع بكلّ معنى يعير الشمس المنيرة ايضاحه صاحب الفكر المستجنا الشيخ **محمد** ابن حمزة الحلي فلله ابوه فلقد احسن لا فضّ فوه

ناهيك قادعة حدت اجالها … بحنا فحملت الهدى اثقالها
اضحى ينوبها ويكبو مجهدا … فيها عرته مكابدا اهوالها
اتروض مني العاذلون نقيبة … قد خالفت في بذئها عذالها
واما وما اقذى نواظرها شم … واراق حمرة دمعها فاذالها
لا قيمن ماتما بحشاشة … قد كدت تسمع جمرة اعوالها
ولا توكفن العين ثاكلة الكرى … فاليوم قد ثكلت لوى ثمالها

فقدت رضيّ زمانها ابن المرتضى … وبفقده صرف الزمان قضى لها
فعليه عبرته النبيّ اسالها … وعليه حسرته الوصيّ اطالها
يا نفس زايلك القرار فان له … حاولت دمت من الامور محالها
رحلت فجيعة حيدر تتصبري … فالنفس مني ازمعت ترحالها
فلقد اذاب نواه مهجتي التي … بضنا به جاس الضناء خلالها
ابا الحسين عدمت بعدك سلوتي … وعدمت من طيب الحيوة وصالها
من لي بان احظى بطلعتك التي … من طلعة الهادي رايت جمالها
وابثها ما نابني بفراقها … شكوى تدك تهامة وجبالها
واقرط مسامعي بنفائس … ودّت تكون الزاهرات مثالها
وافوز بالحكم التي تحيي بها … موتى النفوس اذا وعين مقالها
امطهر النفس التي بصلاحها … وسماحها ما غيرت احوالها
ومبوء الرتب التي شمخت فلا … تسطيع ان تصف العيون جلالها
احبب دينا ابصرتها مقلتي … قسرا ترجّ الى حشاك ننالها
قد قلت مذا ودعت في ملحودة … ها الوا على المجد الاثيل رمالها
ان الليالي قد تتابع نحسها … ما اسعد الايام لو تبقى لها

وجرى بهذا الميدان من اصبح لكلّ فضل عنوان وبرز على صغر سنه بفضل الشيخ في حلبات هذا النظام فاستخدم برقيق النظم ما حوزه البحتري وابو تمام بهجة هذا الزمن الحاج حسن نجل المرحوم الملا محمد القيم الحلي فقال واحسن غاية الاحسان بما يتضوّع بعبقات نشره الملوان

افيدري ثراك يا خير رمس … اودع الله عنده اي نفس
كنت تدعى بالامس حضرة مجد … وبها اليوم صرت دارة قدس
فيه اصبحت عامرا ولكم من … بيت مجد بعد ابن احمد درس

فهو فى ظلمةٍ وانت بنورٍ … وهو فى وحشةٍ وانت بأُنسِ
واذا ما دجى فغير عجيبٍ … ايّ يوم يضيئ من غير شمسِ
هو دهر به استقامت بنوه … بيدى حالتين نعمى وبؤسِ
فبنحسٍ نُسآء فى يوم سعدٍ … وبسعدٍ نسرّ فى يوم نحسِ
لى قلب اطلقته فيك دمعًا … بعدما كان من جواه بحبسِ
ما جرت ادمعى عليك ولكن … هى نفس اسلتها فوق نفسى
لو اعارت اخلاقك الغرّ قومًا … لا لانت من الورى كلّ جبسِ
او تنال الايّام منك لسانًا … الطلق كانت ايّامنا غير خُرسِ
او تكون الارآء منك ضيآءً … لم نبت نلتجى الى ضوء شمسِ
او تكون الاحلام منك جبالًا … لا استخفّت بثقل رضوى وقدسِ
ذو يراع ان سار يملى برقٍ … كان مستحقرًا فصاحة قسِّ
افعوان اذا سرى بمدادٍ … وجوادٍ اذا جرى فوق طرسِ
ايّها الخابط الظلام مجدًّا … بسراه فى ظهر كوماء عنسِ
يهب النوم للنجوم فيعسن … وعيناه فى السّرى غير نعسِ
حيث نجم السّماء سيوف بليل … يتقيهنّ من دجاه بترسِ
فاذا جئت مهبط الوحى فاندب … من لوىّ حجاجحًا غير نكسِ
نزل الضيم فى حماكم فغضّوا … كلّ طرف وطأطأوا كلّ رأسِ
ان تململتموا فغير عجيبٍ … نهستكم افعى الردى ايّ نهسِ
حملت منكم ركاب المنايا … جبلًا فى قواعد المجد مرسى
ساحيًا فوق هامة النسر ثوبًا … حاكه من علاه لا من دمقسِ
ان رقى منبر الثنا فلسان القوم … من هيبةٍ اشارات خُرسِ
اولستم ضربتم بيت مجدٍ … قالت الشمس ليتنى فيه أُمسى

ان اتى غيركم يروض المعالى … شمست وهى عنكم غير شمسِ
كلّ سلس بوقفة المجد منكم … هو فى وقفة الردّى غير سلسِ
كم امات الحسود فى يوم مجدٍ … واضاف الوحوش فى يوم دعسِ
فرانى النزال بأسًا بجودٍ … ومرانى النزال جودًا ببأسِ
فالمنايا بفيه اعذب وردٍ … ولباس العجاج احسن لبسِ
وقف المجد حيث يطلب كفوًا … ولقد مازج الرّجاء بيأسِ
قلت يكفيك فى الصنيع حسين … فرع مجد نماه اطيب غرسِ
فتأسّوا صبرًا وان كنت ادرى … رزئكم جلّ عن مقام التأسّى

وممّن رثاه نجم مشترى زهرة الكمال وواحد الاعيان والابدال المغترف من بحره والناسج على اثره من اصبح له خلفًا فى كلّ غريبةٍ نادره ممّا ينصف بالماجد من المكارم حتى ضربت به الامثال السائره غصن الاراكة النبويّة وفرع الزّيتونة الاحمديّه من حلّ من الفضل محلّ الانسان من العين ولده المحروس الحسين حفظه الله بمحمّد واله ومن سلك من صحبه الاماثل على منواله ولقد كان من حقه التقدم على غالب من ذكرت كما هو غير خفىّ على اولى الالباب لكن لزمنى ما ادين به من شرع الاداب وقولهم فى المثل مادح نفسه يقرئك السّلام اذ الحاذق اللبيب الذى يكشف عن غوامض عوصاء المعانى اللثام يعرف صحة ما قد ذكرت وله قد اردت فقال واعرب عن حرارة وجده برقيق نظم يذكى

سامعر قلبه دمعًا على صفحات خدّه

خبّرانى عنه بمن سلوانى … اودعا اللوم جانبًا واعذرانى
ودعانى انوح دهرى وان لم … يجدنى النّوح والبكآء دعانى
طرقتنى ملمة عدت حىّ الو … جد منها وميّت السّلوانِ

لم تدع لی قلبا لکی اصفنه ... لکما مسعدٌ با نخفقان
واستنابت عن الجوی لضلوعی ... وعلی جمره غدون حوانی
لمتمانی علی البکاء وقد قل ... بکائی فی جنب ما قد دهانی
فدعا اللوم واذکرا لی ایا ... مًا نهت لی فی سالف الازمان
کم بها قد خطرت اسحب ذیل ... العز فخرًا علی ذری الزبرقان
فاطلبی للدمع سعد جفونا ... لم تسع نزف ادمعی اجفانی
ان صبرًا عهدته فی قدمًا ... یا ابن ودی اصیب بالحدثان
سلبتنی یدی الردی ای درع ... من شبا النائبات کم قد وقانی
فیه روحی انطوت الا فاستردا ... لی روحی او فاقبرا جثمانی
نادری مهجتی سهام الرزایا ... قد قضت لی الایام بالخذلان
ان کف الحمام قلص ظلی ... فغدا بارزًا لدیك عیانی
کنت صعب القیاد من قبل هذا ... فحذینی لیك سلس العنان
یا فقیدًا ود العلا لو فداه ... وقلیل بما حوی المشرقان
ودفینا بلحده ادرج المعر ... ف میتا ودیمة الاحسان
طاح کفا لرجاء بعدك یأسًا ... یا غیاث المروع اللهفان
لم اخل انني اریك میتًا ... بدبانی فلیت شلت بنانی
ولکم شامت ادی قد شفی مو ... تك منه لواعج الاضغان
ظن لما بغت ان سیرانی ... طوع دهری انی یشاء لوانی
فرانی والدهر طوعی وما ... وطلت للمجد ثابت الارکان
فانثنی والجوی یسعر نارًا ... فی حشاه فودان لا یرانی

ای وابیك وماضمنت بردیته من خلال اجمعن فیه وفیك لقد ضنی المحسود منك بواحد فی النهی ابکی دمًا عین المحسود وان امرءً

انت

انت ابنه لغیر فقید وبمن انتظم فی سلك من رثاه منشیء هذا التحریر وموشی هذا التحبیر فاقتفی ببدیع النظم فی رثائه اثره واعرب عن صحة قولهم لیس الثکلی کالمستاجره

اهاشم قل بان تجزعی ... وان تفل عی السن بالاصبع
اصاب عمیدك ریب المنون ... وسائك للضیم ان تضرعی
وجشم عزك ذلا وقال ... علی لهوات الهوان اهجعی
هدأت وثارك عند الزمان ... فلا قر جنبك فی مضجع
فقد ادرك الناس اوتارهم ... وانت علی ضلع فاربعی
لقد فاتك العز ان تنشقیه ... ایا فهر فی نفك الاجدع
وما خلت ان یتخطی الحمام ... حمالة الی غابك المسبع
ولا یرتقی هضبة من علا ... فخارك بالوهم لم تطلع
ولم ینتظم للضبی معرك ... به تنثر الهام فی البلقع
الی م تشکی ضمًا لم تجد ... لغلته فیك من منقع
وحتی م سرك تشکوا القطا ... م ولیس لها فیك من مرضع
تاخرت عجزا ومن قبل کان ... للال لصدر فی الجمع والمجمع
وقائلة وشواظ الزفیر ... یسله الوجد فی اضلعی
امستصرخ الحی من غالب ... حمی الموت اسماعها ان تعی
تخطی بها الدهر حتی انتهی ... الی مدرج للردی مهیع
فغیبها نیرًا نیرًا ... بلحد ذکی الشرف الارفع
فیا الغروب برغم الکمال ... بر لا تعودا لی مطلع
الیث قریش قریش البطاح ... وبیضة عزهم الامنع
وسعد العشیرة من هاشم ... ومقدامهم فیلقها المفزع

عهدتك والحتف يا حتفه … متى ذكروك له يهلع
ومن عجب كيف كان انتحاك … ومن فرق منك لم يرجع
ءآملك من جملة الوافدين … لحوض ندى كفك المترع
فجدت بنفسك مستحقرًا … صنيع ندى قط لم يصنع
ام اخترت دارًا غدت في التسا … ع شبيه فضا صدرك الاوسع
والا فموتك اقوى دليل … على قدرة القاهر المبدع
اما ويمينك يا ابن النبي … يمينًا لغيرك لم تسمع
لا عطيك في الوجد جهد امرئ … تحمّل ما كان لم يستطع
فلا وجدان نفسي لم يكن … اذا امتدّ للسحب الهمّع
يطير ضرامًا بها تصطليه … شمس الظهيرة في المطلع
ولا وجدان لم يكن للجحيم … يحرق ذكر لظى اضلعي
اني للشوق في القلب الا انصرا … فًا اليك يشكو الضنى فاسمع
فيا ليته يوم شق الضلوع … وطار لمثواك لم يرجع
لقد لنت للدهر بعد الجموح … وصرت متى قادني اتبع
وكنت ولا فخر حيث الاباء … يشار لقصدي بالاصبع
طلعن عوادي الردى عنوةً … على ذرى عسرا لمطلع
رمتني بصماء قالت اليك … تدرّع لي الصبر او فاجزع
فلست ببارحة او ازولـ … ـباد قم حمي الردى الاروع
فقلتُ وللصبر عندي بها … يد ليس تكفر في مجمع
لك السوء نازلة قوضت … بري حشى المسنت الموجع
واودت ووجه الثرى يقشعرّ … من الجدب بالجانب الممرع
بانديّ يدًا من ضروع الغمام … وادسى حجى من ذرى لعلع

بملتمع الوجه حيث البروق … بجا فلة الضرع لم تلمع
ومتجر بالندى مجتديه … سوى حمد كفير لم يبضع
قضى حين هبت عيال الشتا … ءمن الجدب تاوي الى مفزع
فلم تلف غير جوى قاتل … ثوى في الجوانح والاضلع
وقد بلغت عذرها لو تموت … نفسك ادما فيها قد بغى
مضى فانفض الكفّ حيث الغما … يرى سنّة الجود لم تشرع
تجرّع اسًى رائد المكرمات … والا فود رنق المشرع
تقشّع غيثًا لندى المكفهرّ … بعاصفة من ردى زعزع
له الله سار لدار البلا … بنخوة عمرو العلا اجمع
لنعم فتى الحي اما احتبى … له هيبة الاسد الادرع
اخو كلم لم تزل في الندوّ … تهزأ بالاسل اللمّع
وتعقد في شطن الغيّ من … لسان خطيب الورى المصقع
تحمّل في ليلة جرّعتنا … بكاس سمام ردى مترع
هوت كل نفس لها تستلين … لعظم الاسى خشن المصرع
تجلبب فيها محيا الصباح … ملافع من ليلها الاسفع
فبتّ اطارح ورق الحما … واصدقها الوجد اذ تدّعي
وللحزن معترك في الضلوع … ولكن سوى القلب لم يصرع
فاجرى فؤادي من مقلتي … دموعًا متى كفكفت تهمع
فظنت لها هجت مدغردت … بفرع الاثلات من لعلع
ولو انّ ما شفّني شفّها … اضافت الى دمعها ادمعي
ايا ورق شتّان ما بيننا … فما بك غير الذي بي فجعي
ءانّ لوجد يراني وانت … تعوّدت يا ورق ان تسجعي

اقول لركب سروا مد لجبز	لقصد ابي الحسن لا انزع
خذوا مهجتي فامنحوها ثرى	به اودعوا خير مستودع
وقولوا الساكن ذاك الصفيح	مقالة صب به مولع
امت ابن ام الردى ان اراع	بدهر حسين به مفزعي
تدرعت من عزه نثرة	تقصف سمر القنا الشرع
وصممت فيه شيأ قاطعا	يرد الردى دامي الاخدع

وقلت ايضا وهي طويله

تظن لرسم قد تعفت معالمه	جرى مستهل الدمع بيمي وساجمه
اوان لطيف من اميمة طارق	سرى موهنا والليل يسود فاحمه
اوان الصبا رقت هبوبا فنبهت	على غراما في الحشى انا كاتمه
فهيهات ان هفوا بقلبي نوازع	الى بارق من نحوها انت شائمه
امتسع الجنبين يلحى اليك عن	اخي حرق ضاقت بهن حيازمه
الا طرقت تستهلك الصبر نكبة	يطيش لها مستجمع الراي حازمه
المت على فاق علياء هاشم	باغير لا ينجاب للحشر قاتمه
رمتهم به ملؤ الجوانح وجده	تطلعن من اقصى علاهم نواجمه
اناخ بهم فاقتاده من اباتهم	جموحا بكف ما سلس شكائمه
عجبت له اذ يصرم الموت عمره	وكان بجد الموت تمضي صرائمه
وقد تعتري لعضب اليماني نبوة	اذا طال في الهامات يوما تلاطمه
وكان اذا ما المحل الفى جرانه	وخانت بلماع البروق صوارمه
تعرفه في راحة تللا للندى	اذا الغيث لم تلقح لنخل عقائمه
فما روضة مطلولة الدهر قد جرى	بها سحرا غض النسيم وناعمه
باحسن منه حين يرتاح للندى	طلاقة بشرا عوزت من يوائمه

فمن

فمن مبلغ الحيين فهرا ويعربا	بان فتى الحيين قامت مآتمه
دهاه الردى من حيث لا تحذر الردى	عليه وهل يخشى على المرء خادمه
بسهم قضى فيه وان هي لم تمت	فما احسن وجه طحى جدعا خياشمه
وقد علم الحي المقيم بشتوة	اذا ربطت جوعا حشاها تمائمه
واورده الاملاق للموت منهلا	له عذبت تمادها ها علاقمه
تسرع فيه ناحرا من سمانه	لقاح نظار وهو للثغر باسمه
ولو علم الموت الجهول بمن سرت	به عنقا تنحو القبور رواسمه
لود بان يقضي عليه ندامة	وهل يفعل المكروه من هو عالمه
امقول فهر والحواث جمة	اما نثر الاقدار ما انت ناظمه
كذبتك ودي عم ان لم اجد به	دما كندى كفيك فاضت هزائمه
بكيتك للخصم الالد تزده	بنافذ قول لم تخنك لهاذمه
بكيتك للعاني الاسير تفكه	وقد طلبت اعلا الديات غوارمه
بكيتك للحي اللقاح تحوطه	وقد جهدوا ان تستحل محارمه
ومعترك للقول عنك تكشفت	تساطله مذ اصبحت ملاحمه
فلا يبعدنك الله ميتا بشكله	رحيب الفضا اضحى تغص حلاقمه
ولا يبعدنك الله ثاو بحفرة	اقام الندى اني اقامت روائمه
ولا يبعدنك الله مغف قضى البلا	الى الحشر ان لا يفتح الطرف نائمه
وما خلت ان الدهر تقوى صروفه	فتر ديك يوما او يروعك هاجمه
وكان اذا ما جر يوما جريرة	على احد افضى اليك يحاكمه
فيوهمني استعطافه لك خاضعا	بانك من ضعف وحاشاك ظالمه
وان هو الا بين امرين يرتئي	اذا ايسته الصفح يوما جرائمه
تسرده اما تولي محاربا	وتؤمنه اما تعذ رجارمه

فابصر انّ العذرا بقي لنفسه   فجاء منيبًا يقرع السنّ نادمه
فما راعني الا وناعيك قائل   لقد غاض من بحر النّدى متلاطمه
فايقنت انّ الموت لاشكّ واقع   على المرء اذ لم تغن دفعًا عزائمه
لتبك لك الاحياء ماذرّ شارق   وما صدحت في الدوح ليلا حمائمه
ولمّا سرى ناعيك فيهم وارجفوا   بانّ الردى قد ساورتك اراقمه
عرتهم لعظم الخطب سوداء اطبقت   على الكون حتّى ما تبين عوالمه
فكم لهم من خلف نعشك انّة   يردّدها من صادق الودّ آئمه
وعج عليك الغيث يصرخ مرعدًا   وقد ملئت فوق السماء هماهمه
ولا عجب ان يبك فقدك دائبًا   فمن كفك امتاح النّدى متراكمه
وليس له من علياك واتما   جرت منك مدرارًا عليك غمائمه
ولم ار مثلي ذلك اليوم ذا جوىً   تعيراوار النّار لفحًا سمائمه
فلا جاء في الايّام يومك انّه   اتاح اسىً ادمت فؤادي كوالمه
ففيك تكافحنا به انا والرّدى   ورحت وصبري عسكر الوجد هازمه
فما زلت خفاق الحشا شتر قابضًا   على الوجدان تهفو بقلبي قوادمه
وكنت ارى انّ التاسي علالة   تزيل جوىً قد خامر القلب جاحمه
اذا هو هيّج للحشى ما يذيبه   وللطرف ما يدمين منه سواجمه
وما زلت حرب الخطب حتّى اذا مضى   بوتوى جبارًا ظنّ انّي اسالمه
اما وسيوف الهند تدمى ضباتها   فلا سلم او يستعذب المرّ طاعمه
وانا اذا ما الدّهر رام اعتزازنا   بذل وجائتنا بنكر عظائمه
حبسنا على ضنك الملمّات نفسنا   بهنّ عكاظ الصّبر قامت مواسمه
وامنة ما راع سهمًا لها الرّدى   ولا رتعت الّا بخصب سوائمه
تقول ولم اصغ استماعًا لقولها   وهيهات ان تمضي بسمعي لوائمه

اجدّك لا تنفك تبكي لظاعن   قد اخترمته للحمام خوارمه
فتذريه دمعًا وهو قلبك ذائبًا   لك العذر لو يشفى من الوجد ساجمه
على انّ بعض الحزن يقضي على الفتى   اذا استخلص الاحشاء للوجد لازمه
وقد كنت طبّا بالرزايا اذا عرت   فقلت وقد يعدى من الداء حاسمه
اعاذلنا لو ينفع اللوم لمتني   على رمق ابقيته لا الا لائمه
ذريني ووجدًا لو رميت ببعضه   ثبيرًا الاسى وهو لا شكّ هادمه

ولي ايضًا في رثائه وهي اوّل قصيدة نظمتها في رثائه

اهاجك دارس الطلل الهمود   فتجنبك الاسى طعم الهجود
ام الجلا التّي طرقت فزالت   بطارف مجدها شم والتليد
فيا الغريبة الالمام ارست   على مضر بمتعبة جهود
فخان بها الى العليا نهوض   فراحت تستريح الى قعود
وداهية دهت حنقًا قصيًّا   فاقصتها عن الشرف العتيد
بموقضة افامتها غرارًا   على لفحات فاقدة الخمود
مضت بسواد مقلتها وقالت   بابيض من عمىً يا فهر عودي
واردت بابن بجدتها نزارًا   بسهم ردىً لانفسها مبيد
فاودت فيه واندرجت جميعًا   ببطحى برود ذيّالك الفريد
فمن لي بالبريد لاودعنه   وهل للميت يوجد من بريد
رسالة ذي حشىً حنّت نزوعًا   لنشر عبيرذيّالك اللحيد
اسمع الهاشميّن استمع لي   مقالة ذي حشى لك في وقود
اطل غدات يومك بكر خطب   مضى بك طاهرًا عفّ البرود
اهذا مقلتاي وانت مغف   قد اعتضت الردى بدل الهجود
وتنطبق الجفون وانت ثاو   انطبقن عليك اجفان اللحود

فهل بالعين للنوم التذاذ … وانت موسدٌ عفر الصعيدِ
فلا جفّت دموع قد حماها … وجودك ان تذال على فقيدِ
الا فاذهب حميداً عن زمانٍ … فليس العيش بعدك بالحميدِ
ارجّي من بقائك فيه حظاً … ويبدهني بتعسٍ في جدودِ
فليس مقام شخصك فيه الّا … كمثل مقام عيسى في اليهودِ
لقد مضغت لهى التذكار قلبي … لفقدك عمّ لا طللي زرودِ
فشأو الصبر بعدك في انحدارٍ … وشأو الوجد بعدك في صعودِ
فلو أنّ استزيد جوى لقلبي … لما الفيتُ عمرك من مزيدِ
الاما لليالي راصدتني … ببطش من غوائلها شديدِ
رمت وانا الجدير باخذ ثاري … فلا قودي اصبتُ ولا مقيدي
مسكّن روعة الايّام راعت … بك الاقدار كلّ حشىً ركودِ
لئن اخلفن عهدك انّ عهدي … لما ينفكّ في حزنٍ جديدِ
نعى ناعيك شمس الفخر بدر … الكمال ومشتري فلك السّعودِ
نعى ناعيك بحر ندى تولّت … غواديه تغيّظ في الصّعيدِ
نعاكَ وللاسى في القلب نظم … وللعبرات نثر في الخدودِ
فكم من عين محبرة توالت … مدامعها كمستنّ الفريدِ
بكت بسوادها لك في دموعٍ … اذا التهبا بخدّ الطّرس سودِ
وذي الاقلام تنشدها بشجوٍ … اعيدي النّوح معولةً اعيدي
الا من للقوافي شاردات … تملّك حرّها رقّ العبيدِ
سقى مثواك من مقلي ملثّ … من التحنان يرزم في رعودِ
اهلّا ردّ عادية المنايا … ندى كفيك في السّنة الصلودِ
وهلّا ردّها لك عمّ عزمٍ … يطير بنخوة البطل النجيدِ

لو انّ الموت يثنيه طعان … يرد الخيل دامية اللّبودِ
اذاً لتسرعت فتيان صدقٍ … ازاء الموت تخفق بالبنودِ
تقيك الحتف في مهج تقدّى … وقلّ بمن مشى فوق الصعيدِ
تضيئ ظلام داجية المنايا … اذا ما اسدفت بنا الحديدِ
بكلّ فتىً على عدّاء ترمي … قريب الخطو في المرمى البعيدِ
يقول لها اثبتي في الصفّ قدماً … اذا ما صاح ذو النّجدات حيدي
اذا نفحت مرنّته بنصلٍ … فغير الموت لم تك بالولودِ
ولكنّ الرّدى اجل متاح … بلا عددٍ يصول ولا عديدِ
سهام النّائبات الا ادريني … واسياف الرّدى اعترقي وريدي
فدا انتزعت يدا الايام منّي … فيا شلّت بمجنا من حديدِ
بماذا اتّقي زمني اذا ما … رمى جلدي بداهيةٍ كئودِ
فهل يا دهر عندك فوق هذا … ففقدك من اللّحي عرّيت عودي
لقد اطلقت غرباً من حمامٍ … اصاب فؤاد علّة ذا الوجود

ولقد سقطنا غالب المراثي الّتي رثي بها الا انّها غير لائقةٍ لعلو شانه ان تكون رثاءً له **وامّا** ما مدحته الشعراء فهو الكثير الجم الّذي لا يكاد يحصى **فمن ذلك** ما قاله فيه علّامة دهره وفريد عصره مصباح الشرق الواضح السيّد الميرزا صالح تغمده الله برحمته اذ قال يمدحه ويعتذر اليه من هفوة صدرت وهي جواب قطعة له سنذكرها في فصل اللام

يا زكيّ الاصول والاصال … ورضيّ الاقوال والافعال
وابا الحكمة المسمّات شعراً … وهي عقدٌ منظّم من لئالي
كم بها قد رفعت قدراً رخيصاً … بعد خفض فها هو اليوم غال
وبابيات المشيدات كم شيّد … ت بيتاً ما كان في المجد عالي

قسماً بالّذى اتاك بيانا   معجزاً الا اقول سحر حلال
إنّ حبّاً اجنه لك قلبى   جوهر غير قابل للزّوال
ووداداً آحنت عليه ضلوعى   لك يبلى جسمى وليس يبالى
انا حرّ ومن ولائك رقّى   وابىّ وعن سواك انفصالى
ما ارانى جنيت ما يوجب لعتب   ولاحال عن ودادك حالي
غير انّى اقول هب لى فهب لي   عثرة لا اعدّها من فعالى

وممّن مدحه منهم ابو عذرا بكار المعانى الحسان ودية المعروف والامتنان من اشرق اشراق البدر فى سواد مفرق هذا الدّهر عارض الافضال والمنن **الحاج محمّد حسن كبّه**

اريحانة العزّ من هاشم   وفهر وفلذة اكبادها
وبدر سما عزّها المستنير   وحائز عزمة اسادها
وبحر سماحتها المستفيض   لوفّادها ولورّادها
ومهجة مجحاجها المرتضى   علىّ وصفوة امجادها
امام الهدى عضد المصطفى   علاها مشرّف اعوادها
مبدّد ابطال اهل الضّلا   ل مبدد وحاصد احبادها
ومولى الورى سيّد العالمين   جميعاً وعلّة ايجادها
وكاشف كربتها والشّفيع   لمذنبها يوم ميعادها
لقد فقت فى نثرك ابن الهلال   ابا بدرها وابن عبّادها
وفى شعرك الحكمىّ الرّضىّ   اباطيبها نور اورادها
وابرزت من فكرك الحيدرىّ   عروساً عديمة اندادها
برائق لفظك خلبتها   فها هى تزهو بابرادها
وقلّدتها بالمعانى الرّقاق   فزنت عواطل اجيادها

وطوقّت نحرى بها انعماً   بكلّ لسانى بتعدادها
فلو انّ نفسى غدت مهرها   لاكمدت انفس حسّادها
زهى ربع انسى بانشآئها   ونادي علاي بانشادها
اذا نظرتها عيون الظّريف   تشاهد اسعد اعيادها
اصاح اذا شمت من يزعمون   بلوغ بلاغتها نادها
الا اثبتوا عجزكم انّها   مواريث صفوة اجدادها
فدم للسّلامة مستصحباً   اليفاً لها طول ابادها

وقال عبد الباقى افندى العمرى فى مدحه رحمه الله تع

لقد ابدع السيّد المرتقى   بتسميطه ذروة الابلق
وفاه بما فيه لا فضّ فوه   لبيد الفصاحة لم ينطق

وهى طويلة وقد ذكرناها فى حرف القاف **فمن** جملتها تقريض الساحب اذيال فصاحته على سحبان والسّابق فى ميدان بلاغته الى غاية عبّر فيها بوجيه حسان الفريد الاوحد سيّدنا **السيّد محمّد** نجل جمال الملّة والدّين علاّمة العلمآء المحقّقين ونادرة الفقهاء المدققين طود الشرف الاشمّ المولى الاعظم السيّد مهدى القزوينى المفخّم

قسماً بجلا له منشيه   وبايات تليت فيه
وبناظم سمط فرائده   ومفصل عقد لئاليه
ومسوّد طرس صحائفه   من بيض حسان معانيه
ومرصّع ناصع غرّته   ومطرّزها بدراريه
برياض الورد بزابتهجت   لسقيط الطلّ بياديه
وبجمرة خدّ شقائقه   وبياض ثغور اقاحيه
بسطور التبر لناظره   وعقود الدّر لرائيه

بشوارده وفرائده … ومدائحه وتهانيه
هذا الفرقان وقد بلغت … حد الاعجاز مثانيه
بل هذا النهج لحيدرة … ودلائله ظهرت فيه
سطعت في الدهر مفاخره … وشواهدهن قوافيه
وسما شرفا بمكارمه … ورقى فخرا بمعاليه
وذكى نسبا وعلى حسبا … بمآثره ومساعيه
بفضائله وفواضله … اضحى لاحرّ بواديه
حتى قد عز وجل عن … الانداد فليس يدانيه
باهل عرب الاسلام به … باقاصيه وادانيه
ومخضرمها ومولدها … من حاضره او باديه
وانشاد ابآء الدهر له … من ذا في الدهر يدانيه
وانظر ان شئت لترقلما … يبنى عن قدرة باريه
واسمع نظما يروي فضلا … لمصدره ومقفيه

وهي طويلة ومنهم فخر السلالة الاحمدية وغصن الشجرة المحمدية من نشا في حجر العلوم والتقط غامض فكره لؤلؤ المنثور المنظوم وسحب ذيل فخره على الفرقدين سيدنا السيد حسين نجل المولى المقدم ذكره السيد مهدي دام علاه وفخره فقال واحسن

اعقود تنضدت من جمان … ام رياض تفتر عن اقحوان
ام ورود ترف فاقتطفتها … حدق الناظرين بالاجفان
ام عروس من صنعة الفكر جائت … تتهادى ما بين خمس بنان
ام سطور من الكمال سطور … تتجلى ام محكم الفرقان
يا نديمي فرطاني نشيدا … باغانيه لا بلحن الاغاني

لعبت بالعقول غر معان … فيه كلعب الشمول بالانسان
نضحتنا ازهاره فانتشقنا … من خزاماه نفحة الريحان
نسجت وشيه البلاغة فا … نصاع وما للربيع فيه يدان
واجتلينا منه شقائق لكن … انفت نسبة الى النعمان
غازلتنا عيونها فانثنينا … وبنا صارف عن السلوان
وارتنا محاسنا عرفتنا … انها صنع حيدري الزمان
من سما مفرق العلاء فجازت … بمساعيه ذروتي كيوان
لاح في مطلع الكمال هلالا … اطلعته السراة من عدنان
قد براه الاله شخص كمال … مفردا اجل عن شبيه مداني
يا وحيد الزمان في كل فضل … وفريدا من عالم الاكوان
لم تقم عن نظيره محصنات … عقمت بعد ان بحيي بثاني
لك امضى من لسان يراع … ضاق ذرعا به الحسام اليماني
ولك السائرات شرقا وغربا … ببديع من لفظها والمعاني
لست ادري ذاك رائق شعر … لاح لي ام قلائد العقيان
غير بدع في الدهر جئت اخيرا … خاتم الرسل آخر في الزمان
انت من معشر لهم في المعالي … نسب لاح ساطع البرهان

وهي طويلة ومنهم لسان هذا العصر وانسان هذا الاوان المشتمل برداء الفخر الذي قام من الفصاحة مقام الروح شيخ حمادي نوح

ابابل فتنتك آية ساحر … فطفقت تصعق عن فؤاد طائر
ام ابرز العقد المفصل انفا … شعلا اما انت كل قرن زاهر
شرفا تجاذبه النجوم سلاسلا … سطعت فتخفق في شعاع جواهر
هتفت به عزد الثناء فهبته … اتناول الجوزا بباع قاصر

ومشيت اعثر في مكارم فضله ... ابغي النجوم فلا لعا للعاثر
لابي سليمان انتهت جمل العلا ... بثمين بين فضائل ومآثر
بلغ الحبيب بمدحه شرفا ابت ... شيم الاوائل ان تكون لآخر
وجرى بميدان الملوك عزيزه ... فكسوت عاني الدهر بمجد عامر
خلع ابن فاطمة علي ابن ابي الرضى ... شرفا فسموه برود مفاخر
وانتمزايا الهاشمي معيده ... في عصره فضل الزمان الغابر
بعبيرة الزهراء فدنفح الشذا ... متضوعا عن نشر فكرة ذاكر
بثمين عدتها ودرة نحرها ... نهب المنابر في اجل ذخائر
بجبينها سطعت فرائد افوه ... عن جيد راسد البلاغة خادر
بقية العرب الجليلة تهتدي ... نهج السبيل الى الكمال الباهر
وتصرف الفكر السليم بلفظه ... فيرد منذعرا بدهشة حائر
شمخت معاجزه فخرت بوصفها ... وشدا برفعته قصور سائر
اليوم اينعت البلاغة للعلى ... ثمرا من الشجر الانيق المزهر
وقضى رسول الله نافلة اليدى ... في الحكم ان يعنو بديع تماضر
ومضى امير المومنين مقيضا ... لضلالة الضليل امرة آمر
ونضى على هرم زهير عوارفا ... شرقت كزهر في الشتاء زواهر
وزهت على ابن الاهتم الغرد التي ... رفعته من حسان تحفة زائر
وسمت بنو سيكال بابن دريدها ... رتبا سمون عن انتهاء نواظر
ونمى ابو دلف عن ابن جبيلة ... غررا فوفاه ثناء الشاكر
بفرائد سعدت بتخيير اكارم ... تطأ البسيطة في اتم مفاخر
وطوت لسيف الدولة الامم الاولى ... نقلوا المكارم كابرا عن كابر
بحسام سيف الدولة اتسع الهدى ... وازال هامة كل علج كافر

ونضى

ونضى التريك على سنابك خيله ... ما يخطف الابصار شعلة حافر
شرق بقسطلة الوغى فكانما ... صدع الوغى باتم بدر سافر
باغر يصدع ثغره ظلم الدجى ... صدع الدجى برق الغمام الماطر
نيدي ابي الفيض المير نمى العلا ... وسماح مددكه بجد عاثر
كرما كما اشترط الغمام اذا بنا ... من نوءه روض الربيع الباكر
وجلا بسيف الحارث ابن ابي العلا ... عن مقلة الاسلام ضيرة عاثر
في سيف مخترق الصفوف يفيده ... زحفا الالوف عليه او بتظافر
ومسلسل الكلم الصيغي من القذا ... متكرما عن صفو فكرة شاعر
يدني من ابن ابي السرايا ضيغما ... تضيه شيمة جابر ابن الناصر
ابناء حامية الثغور ونافذي ... عزم الامور بنجدة وبصائر
ندبت بالهيجاء رحلة حجة ... للفتى سليم يوم فتنة حاجر
فتلالئت صحف الزمان بذكرها ... من رق اعناق ودق مناحر
تلك التي ان اصبحت بفعالها ... تزهو الصحائف في اغر نوادر
فبرحلة الحسن استدرن نواصع ... البسنها يفق الجمان الناثر
بيضاء بين عقائل الغر انبرت ... تفتر للبادي وعين الحاضر
تتضوع الشرف المقدس فوقها ... ارجا بغالية الثناء العاطر
متنسما بشذا النبوة موهما ... ارج النبوة بالعبير الذافر
من كل نافذة الولاء تعودت ... تذكو بفضل بني النبي الحاشر
فطرت لخدمة آل بيت محمد ... يا للرجال لعظم صنع الفاطر

ومنهم الذي تقتبس شعلة الفضل من نار قريحته وترتوي خائمة النهى والعقل من ري رويته المرحوم الشيخ حسون ابن عبد الله الحلي طاب ثراه

ازهار روض ام نجوم زواهر … اضائت لنا ام غانيات سوافر
وهذي عقود في نحور كواعب … تبدّت لنا ام لؤلؤ متناثر
وذا نشر مسك ما شممناه ام شذا … حسان قواف سلسلتها الخواطر
وذا محكم التنزيل يتلى على الورى … اوان التى تتلى قواف سوائر
نعم انّ ذا العقد المفصّل اشرقت … لئالؤه فالكون منهنّ زاهر
اتى باغاني دمية القصر فالورى … سكارى ولا كاس هنالك دائر
فيا لك عقدًا فصّلته يد النهى … حوى دررًا تعنو لهنّ الجواهر
لو انّ ابن اوس فيه سرّح طرفه … لراح ومنه العقل ولهان حائر
ولو فيه يومًا قرّط السمع مسلم … راى انّه في جنبه الشعر هاجر
فيا رائدًا زهر النهى دونك اقتطف … بعينيك ما ترتاح منه البصائر
فاقسم ما صاغت يد الفضل مثله … ولا جاء للدنيا كحيدر شاعر
فتى فيه عاد الفضل غضًّا بعيد ما … ذوى فهو فيه اليوم ريّان ناظر
يشير فتاتيه القوافي كانّه … مليك له غرّ القوافي عساكر
به الحلّة الفيحاء طاولت السهى … فخارًا وباهى الاوّلين الاواخر
فيا من له ألقى الكمال زمامه … فها هو يسري حيث ما انت سائر
تعاليت قدرًا عن مديح وعن ثنا … فعنك لثنا يومًا وان طال قاصر
لقد جئتنا في معجز منك باهر … به اظهر الايمان باد وحاضر
طويت به الطائي عن السن الورى … وصيّرت قسًّا لم يفه فيه ذاكر
فما انت الا آية الله في الدنا … على كل ما يعيي ذوي الفضل قادر

وهي طويلة **ومنهم** الاديب البارع المقرظ بباهر نظمه الشامع كوكب العلم وذكاء الفهم الفاضل الالمعيّ **الشيخ علي ابن قاسم الحلّي**

اقدود تختال عن غصن بان … ام ثغور تفترّ عن اقحوان

امهو

امهو الدرّ في نحور العذارى … رصّعته بالعسجد العقيان
وهو حقّ للؤلؤ جذ ولوه … بمذاب الياقوت والمرجان
امهو الروض قد سقته الغوادي … انّ فيه مراتع الغزلان
قد كسته السحاب ثوب بهار … نسجته من سندس الريحان
طرّزته يد الغمائم حتّى … قد ارتنا عجائب الالوان
صفرة الورس في بياض الاقاحي … واحمرارًا شقائق النعمان
فهو عقد مفصّل في قبيل … اوقفوا دارهم على الضيفان
قد تحلّت فيه البلاغة مالا … تتحلّى به نحور الحسان
صاغه فكر حيدر المزايا … من نمته السادات من عدنان
فائز من قداحها بالمعلّى … حائز في السباق حدّ الرهان
فتكات لحيدر كابيه … المرتضى حيدر بيوم الطعان
جاء في آية كما جاء موسى … باليمين البيضاء والثعبان
يعبق الطيب لفظه حين يتلى … من شذاه تعطّر الخافقان
فقرات تكاد تشرق نورًا … من سناها قد ازهر الملوان
واحاديثه الحسان اذا ما … نشروها انستك ما في الاغاني
واشاراته فضحن ابن سينا … في اشاراته الحسان المعاني
حِكَمٌ تبهر العقول لعمري … هي حدّ الاعجاز والتبيان
راق للناظرين حسن معانيه … بما فيه من بديع بيان

وهي طويلة **ومنهم** اصدق اهل الفضل رويّه واملكهم لغة الفصاحة وادلّهم على الصعب من المعاني كيف يروض جماحه الذي كل قطعة من شعره عقد نظم فخر السيادة **السيّد ابراهيم** الطباطبائي النجفي رحمه الله

هَل الرَّوضُ القشيبُ اَعادَ زهرا … اَوِ العَذبُ الرَّطيبُ اَعِلَّ قَطرا
اَوِ الوَدقُ المفوَّفُ حاكَ بُردا … او النَّوءُ المطرَّزُ خاطَ طِمرا
اَوِ النَّورُ المكمَّمُ باكرتهُ … بروقُ سحابةٍ وطفاءَ غزرا
وهل هزَّت صبا بالغورِ مهدا … لِطفلِ حواضنِ النَّورِ وزغيرا
على عذباتِ اَوراقٍ رِقاقٍ … عقدنَ على الغصونِ الميدِ ازرا
مطارفَ للرَّبيعِ مُعضَّداتٍ … ترفُّ نواصعًا بيضًا وحُمرا
هَل الشَّفقُ المشعشعُ شفَّ لونًا … او الصُّبحُ استنارَ فشقَّ فجرا
بل الفِقَرُ الخوالدُ حبَّرتها … يدٌ تستخدمُ الاقلامَ شزرا
تُسوِّمُها شواردَ نازعاتٍ … تلِفُّ باطحًا وتجوبُ وعرا
كامثالِ الضِّلالِ بكلِّ شعبٍ … نوافثُ بالسِّهامِ تسوُرُ سورا
طوت منها الضُّحى انفعايقاتٍ … تعيرُ ذوائبَ النسرينِ نشرا
فهل دارينُ ذاتُ الطِّيبِ هدَّت … لطائمَ في الطروسِ تفوحُ عِطرا
عقيدًا الفضلِ قد فصَّلتَ عِقدًا … بعقدِ جمانةِ البحرينِ ازرى
وسمتَ لنحرِ الزَّوراءِ فيهِ … علاقًا زانَ سالفةً وذفرا
نِطا العقدُ المفصَّلُ بينَ قرطي … مُثلَّةِ عطولِ الجيدِ عفرا
تشظَّى وصفُهُ فغدا شعاعًا … يُساقِطُ لؤلؤًا في الطِّرسِ نثرا
فاعربَ عن كتابِ كنوزِ فضلٍ … احاطَ بجوهرِ الافكارِ خُبرا
لعمرُ عبِ منه عُبابُ يمٍّ … فاعيا ملحمُ الصَّدفينِ قطرا
لدن قد ناشرَ دجلةَ منه مدٌّ … فاغرقَ كرخها مدًّا وجزرا
ضربتَ عن المعاني العُونِ حتى … قرعتَ حصانَها تفتضُّ بكرا
يُصيبُ لبكرِ من عَينِ المعاني … يراعكَ كلَّما صوَّبتَ فكرا
هو القلمُ الذي في الطِّرسِ يجري … فيزري بالمجازِ العضبِ مجرى

وهي طويله ومنهم من تفتخر به الفيحآء ويباهي بنظمه كوكب الجوزآء الذي هو احلى في العين من الوسن الشيخ حسن الملقب بمصبح الحلي

للهِ من حيدريٍّ للعلا سبقا … وبالفصاحة هامَ الفرقدينِ رقى
القت بساحته اقلامها فله … شقا شقِ الدهرِ قرت مذ بها نطقا
كانما خلقت لطفًا له وكان … في بدءِ انشائها لطفًا لها خُلقا
فشادَ صرحًا لها من لؤلؤٍ يققٍ … لا من قواريرَ يخفي النجمَ ان برقا
فقل ليأجوجَ مأجوجِ القريضِ لقد … انسدَّ ثموه وذا اسكندرُ طرقا
فمدَّ من زبرِ الآراءِ ردمَ نهىً … لا من حديدٍ بها مُ النسرِ قد لحقا
هذا كليمُ المعاني واليراعُ له … هي العصى وبها بحرُ النهى فلقا
تشاكلَ النثرُ والنظمُ اللذانِ هما … سحرانِ لكن بفصلِ القولِ قد نطقا
عقدانِ زانا لجيدِ الدهرِ فانتثرَ … المنظومُ وانتظمَ المنثورُ فاتسقا
عادَ الكمالُ به غضًّا وغامضُه … كأنما من وضوحٍ قد جلى شفقا
والفضلُ اعطاه عهدًا لا يعرّسُ في … مغنى سواه فلم يحلل لما وثقا
فرضةُ الشعرِ مما نمقت يده … ريانةُ الزهرِ تسقي الوابلَ الغدقا
عزَّ المعاني له ذلت فقادَ بها … شموسَ دهرٍ واجراه بها عنقا
يا محرسًا بالقوافي لعزِّ كلِّ فتىً … لذي علاءٍ برمِّ الدهرِ ان نطقا
انتَ المقيمُ بصدرِ القولِ معجزةً … نهجَ البلاغةِ لا ما زخرفَ الحمقا
فقل متى شئتَ في حلٍّ ومرتحلٍ … انا الذي فيه نشرُ الدهرِ قد عبقا
يا سائلًا عن علا من طابَ مغرسه … هذا الذي في سواهُ المدحُ ما صدقا
ناهيكَ في الفضلِ ما قد نمقت يده … العقدُ المفصَّلُ فاقَ اللؤلؤَ اليققا
مفصَّلُ العقدانِ صحفته وبه … العلياءُ زانَ لها من نظمه العنقا

ولقد تركنا الجمَّ الغفيرَ مما مدح به ولولا خوف الاطاله لذكرت

من مدحه ما یقرب من ثلاثة الاف بیت ولکن هذه المقدّمة مبناها الاختصار لانّ الغرض بیان فضله وعلوّ شانه **واما کیفیّة** ترتیب هذا الکتاب فهی لما کان الغالب من شعره المدح والرّثاء لاهل البیت صلوات الله وسلامه علیهم صدّرنا غالب الفصول المذکورة فیه بمدحهم ورثائهم وکلّ حرف من الحروف المذکوره مرتّب علی فصول مدح ورثاء وعتاب وغزل وهجاء فی بعض الفصول **وکذلک** النثر فمرتّب علی ثلث فصول مدح ورثاء وعتاب **واما الشعر** فقد رتّبناه علی ثمانیة وعشرین باباً

الباب الاوّل

فی الالف الممدوده وهی علی ثلث فصول **الفصل الاوّل** فی المدیح قال تغمّده الله برحمته یمدح النبیّ صلی الله علیه واله فی یوم مبعثه ویمدح العسکریّین علیهما السّلام ویهنّی به جناب فرید هذا العصر وغرّة جبین هذا الدّهر العالم العامل والمجتهد الفاضل حجّة الاسلام ومفزع الانام انسان ناظر الزمن جناب **السّیّد میرزا حسن** الشیرازی دام الله ایّام افاداته بمحمّد واله ومن سلک من صحبه علی منواله انه علی کلّ شئ قدیر وبالاجابة جدیر

ایّ بشری کست الدّنیا بهآء … ثم هنّی الارض فیها والسّمآء
طبّق الارجاء منها ارج … عطرت نفحة ریّاه الفضاء
بعثة اعلن جبریل بها … قبل ذا فی الملاء الاعلی الفدآء
قائلاً قد بعث النّور الّذی … لیس یخشی ابد الدّهر انطفاء
فهنیئاً فتح الخیر بمن … ختم الرّحمن فیه الانبیاء
وانّ اکرم مبعوث قد … اختاره الله انتجاباً واصطفاء

سیّد الرّسل جمیعاً احمد … من بعلیاه اتی الذکر ثنآء
مبعث قد ولدته لیلة … للوری ظلمائها کانت ضیاء
بورکت من لیلة فی صبحها … کشف الله عن الحقّ الغطاء
خلع الله علیها نظرة … راقت العالم زهواً واجتلاء
کلّما مرّت حلت فی مرّها … راحة الافراح رشفاً وانتشاء
واستهلّ الدّهر یثنی مطرباً … عطف نشوان ویختال ازدهاء
فلتهنّی الملّة الغرّاء من … احکم الله به منها البناء
ولتباهل فیه اعداء الهدی … ولتباهی الیوم فیه العلماء
ذو محیّا فیه تستسقی السّما … وبنان علّم الجود السّماء
رقّ بشراً وجهه حتّی لقد … کاد ان یقطر منه البشر ماء
فعلی نور الهدی من وجهه … وجد النّاس الی الرّشد اهتداء
فهو ظلّ الله فی الارض علی … فئة الحقّ بلطف الله فاء
فکفی هاشم فخراً انّها … ولدته لمزایاها وعاء
فلها الیوم انتمی الفخر به … ولها الفخر ابتداء وانتهاء
سادا اهل الدّین علماً وتقی … وصلاحاً وعفافاً واباء
زان سامرّا وکانت عاطلاً … تتشکّی من محلّیها الجفاء
وعدت فنائها انیسة … وهی کانت وحش الارض فناء
حیّ فیها المرقد الاسنی وقل … زادک الله بهاء وسناء
انّما انت فراش للاولی … جعل الله السما فیهم بناء
ما حوت ابراجها من شهبها … کوجوه فیک فاقتها بهاء
قد توارت فیک اقمار هدی … ودّت الشمس لها تغدو فداء
ابداً تزداد فی العلیا سنا … وظهوراً کلّما زیدت خفاء

ثم نادی القبة العلیا وقل … طاولی یا قبة الهادی السماء
بمعالی العسکریین اشمخی … وعلی افلاکها زیدی علاء
واغلبی زهر الدراری فی السنا … فبک العالم لا فیها اضاء
خطک الله تعالی دارة … لذکا بی شرف فاقا ذکاء
وبنا عرج علی تلک التی … او دعتنا عندها الغیب ردآء
حجب الله بها الداعی الذی … هو للاعین قد کان الضیاء
وبه الاملاک فی الطافه … للوری تهبط صبحا ومساء
قف وقل عن مهجة ذائبة … ومن العینین فانضحها دماء
یا امام العصر ما اقتلها … حسرة کانت هی الداء العیاء
مطلتنا البرء فی تعلیلها … وسوی مرآک لا نلقی شفاء
بوئت ذمة جبار السما … من اناس منک قد اضحوا براء
فمتی تبرد احشاء لنا … کدن بالانفاس یصعدن من الهواء
ونری یا قائم الحق انتضت … سیفها منک ید الله انتضاء
افهل نبقی کما تبصرنا … تنفد الایام والصبر رجاء
لا اری الرحمة من قال ریاء … تلت الروح لمولاها فداء

وقال رحمه الله مهنیا جناب الشیخ محمد حسن الکاظمی فی مرض عوفی منه

قد کان دائک للشریعة داء … فالان صار لها شفاک شفاء
نزعت ید الباری سقامک معا … وکستہ شاغلة به الاعداء
مسحت غبار الداء منک بصحة … کانت لوجه المکرمات جلاء
قرت بها عین الهدایة وانثنت … عین الحواسد تشتکی الاقذاء
والمجد اعلن فی البریة هاتفا … بشری بصحة من شفی العلیاء
فاغدوا سواء فی السرور کما غدوا … فی شکر نائله الجزیل سواء

فلتهن طائفة الهدی فی شیخها … ولتستدم بدوامه النعماء
فالیه املاک السماء تطلعت … فاقر اعینها غداة تراء
وتباشرت حتی کان الهها … منها ازال ببرئه الادواء
وتنزلت کیما تهنی جعفرا … وهو الجدیر مودة واخاء
لا قلت هذا غیر ذاک فهل تری … ماء تغایر ان قسمت الماء
هو جعفر الفضل الذی اهل النهی … یردون منه ویصدرون رواء
واذا رقی الاعواد اسمع ناطقا … بالوعظ حتی الصخرة الصماء
ولقد سری فی الصالحات لذکره … ارج یطبق نشره الارجاء
واطل دعاک له وناد بمحمد … الحسن المجلی نوره الظلماء
یا الشریعة انت کافلها الذی … انسی البنین ببره الاباء
لا راعها بک ما یروع ولا رأت … بعد الذی بک سرها ما ساء
فلقد طرت تلک الشکاة فاعقبت … برء یخلد عندک السراء
مرض الزمان لها وود بانه … یغدو ومن فوق الصعید فداء
ودعا الا لیت الحسود وقاها … لو کان یصلح ان یکون وقاء
فاغض منک الاحتجاب لها بلی … بالشوق نحوک قلقل الاحشاء
فالبدر کم حجب احتجابک للضنی … وعلیه زدت مع الظهور سناء
وخرجت من غمائها متهللا … جذلا بوجه یکشف الغماء
وعلی جبینک نور ربک ساطع … افتستطیع له العدی اطفاء
ما کان دائک بالعیاء فیشمتوا … بل کان داء الشامتین عیاء
ولقد تناجی الکاشحون ما دروا … ان الدعاء له یکون دواء
فتراجعوا فی غیظهم لم یملکوا … الا بان یتنفسوا الصعداء
بمحمد الحسن اعتلا سمک الهدی … ورست قواعده وطال بناء

باغر لم يضمم يدا الكته   انی نظرت تجديدا بيضاء
احيا رجاء الاملين وغيره   بالشح كم لهم امات رجاء
يا قافيا سمت النبوة حاملا   ثقل الامامة لا لقيت عناء
سقت السحائب راحتاك سحائبا   وغدت علائك للسماء سماء
شهد القريض بان قدرك فوقه   فمتى يليق لك القريض ثناء
ويجل قدرا عن سواك فيغتدى   فيه المديح مذمة وهجاء
لولاك لم نر من عطاء واصلا   اذ كان جود بنى الزمان الراء
انت الذی منك الشريعة ايدت   يا غرحاط الملة الغراء
قد كانت العلماء اعضاء لها   والروح انت تدبر الاعضاء
وهم لها كانوا الوجوه وانتم   تبرح لها تيك الوجوه بهاء
وبكم جميعا ابصرت لكنهم   كانوا لها احدقا وكنت ضياء
انت المعد لحفظ حوزتنا التى   لم تحو سابغة ولا عدآء
ماذا يضر ومنكباك لواءنا   ان لا نهز على العداء لواء
ولسانك السيف الذی اخذ الهدى   بشباه من اعدائه ما شاء
واذا جرى قلم بكفك حاله   يخشاه خصمك صعدة سمراء
ولقد جريت الى المعالى سابقا   حتى تركت السابقين وراء
غفرا لذنب الدهر ان له يدا   عندى نسيت لنفعها الضراء
جلب المسرة لى باثر مسرة   سبقت فضاعف عندى السراء
بشفاء منتجب وعرس مهذب   تم البرية فطنة وذكاء
ان غبت عن ذاك السرور فلم يكن   ليفوتنى ما اطرب الشعراء
بعرس عبد الله رونق عصرنا   فى كل اونة يزيد صفاء
ربا يما وقت حضرت فانه   للزهو وقت بالسعود اضاء

فاهتف

فاهتف ودونكم لتهنية العلى   وشيا تفوق صناعه صنعاء
بشرى به عرسا لاى مر شح   بعلا ابيه تجاوز الجوزاء
هو غصن مجد ذو مخايل بشرت   ان سوف يثمر سوددا وعلاء
لو ان من نظم القريض بعرسه   نظم النجوم لزادها لالاء
سكرت به الدنيا ولكن لم تذق   الا خلائق جيده صهباء
صنفه واخوته فكل منهم   فى المجد احرز عزة قعساء
احيوا باهم باقر العلم الذی   قدما اغاث ذوى النهى احياء
متكافئين بفخره وجميعهم   ولدتهم ام العلى اكفاء
فلجده البشرى وابن كجده   لا تطلبن سوى ذكاء ذكاء
وليهن فيه عمه ذاك الذی   فاتت مزايا فضله الاحصاء
يا من اذا التفت عليه مجامع   الآراء فل بحزمه الآراء
دم للشريعة كى تدوم لنا فقد   جعل الاله لها بقاك بقاء
واقم على مر الزمان ممدحا   تحبى صباحا بالسنى ومساء

وقال مقرضا على تخميس عبد الباقی للهمزية فی مدح النبی ص

نسيت فی عرفانك الحكماء   فحصر ان تذكر الشعراء
ای فضل لهم يبين وهل للبد   ر نور اذا استنارت ذكاء
جئت فی النظم مبصرا لفكرو   الدنيا جميعا بصيرة عمياء
فازلت العمى بايات فضل   اذعنت طاعة لها البلغاء
نشرت طى الفصاحة لكن   طويت فی انتشارها الفصحاء
حكم حلوة الينا ببيع عفوا   سلسلتها روية سمحاء
يرشف السمع لفظها العذب راحا   لجميع العقول منها انتشاء
لو تلاها مردد لفظها المرء   لما احتجن روحه الاعضاء

وكفى شاهدًا بفضلك ماتر   وبه عنك الهمزية الغرّآءُ
بذتُ فكرٍ مجلوّةٌ فى قوافٍ   لم تلد قطّ مثلها الاراآءُ
اَلِفاتٌ مثل الغصون تلتها   للئٌ من كلّ همزةٍ ورقاءْ
لبست من جمانِ نظمك عقدًا   ما تحلّت بمثله عذرآءُ
اين يا بن الفاروق منك الذى   ابدع فى نظمها ولا اطراءُ
لوذى ما اودعت فيها لاضحى   هو والنظم والاصل والرّآءُ
زبرة قد اشعت فى المتن منها   جوهرًا فى فريدهٖ يستضآءُ
فهى فيه غادت كمثل عصى موسى   وتخميسك اليد البيضآءُ

وقال وقد سئلة عبد الباقى تخميس هذين البيتين فى مدح النبىّ

ما لحيث انتهى بك الاسرآءُ   لمهبّ لعشر العقول ارتقاءُ
واذ لم يكن اليك انتهآءُ   كيف ترقى رقيّك الانبيآءُ
يا سمآءً ما طاولتها سمآءُ

جُزتَ اذ فتحت لك الحجب فتحًا   لعُلًى دونه على الرّسل تمحى
فكم لو غدا ذرى العرش سطحًا   لم يساووك فى علاك وقد حا
ل سنًا منك دونهم وسناءُ

وقال رحمه الله فى مدح الكاظمين عليهما السلام

منىً القصد وتحقيق الرجا   من سليلى الطهر الاصفياءْ
لا ارى محبيه بالردّ امرئ   قارعًا لله بابًا للدّعآءِ
فرجائى كيف يغدو خائبًا   عندها بين لجتبا والسّمآءِ

وقال فى مدح الحسين والعبّاس عليهما السلام

حبست رجائى عن الباخلين   وانزلت فى بنى علىّ رجائى
هما لى حرز من النائبات   بل حرم من جميع البلآءِ

فبى عائلان بدار الفنا   ولى شافعان بدار البقآءِ
اشبلى علىّ ومن ان دعوت   فى كلّ خطبٍ اجابا دعائى
ارى الدّهر من حيث لا اتقى   رمانى ويعلم انتم وقائى

وقال رحمه الله يمدح الحاج محمّد حسن كبّه

انجوم بنورها يستضآءُ   نثرتها بافقها العليآءُ
ام مزايا تودّ لو انّ منها   فصلت نظم عقدها الجوزآءُ
مكرمات بنشرها الفضل يحيى   لكريم لولاه مات الرّجآءُ
لا تقس واصلًا بمن كلّ يومٍ   واصل للوفود منه عطآءُ
كوم يستهلّ فى كلّ قطرٍ   من غواديه ديمةٌ وطفآءُ
يا مطيب القرى اذا ما اقشعرّت   ببنى الدّهر شتوةٌ غبرآءُ
اين من يرتقى لعلياك منهم   وهم للهبوط منك سوآءُ
وسمآء تظلّهم هى ارضٌ   لك لكنّها عليهم سمآءُ
انّ هذى الدّنيا يشعّ عليها   رونقٌ منك رائقٌ وبهآءُ
قد زهت بالزّوراء انّك فيها   فهى عينٌ لها وانت الضيآءُ
لك يا ما ارقّ طبعك حلمٌ   هو فى الخطب صخرةٌ صمّآءُ
وسجايا تنفّس الرّوض منها   عن نسيمٍ تظلّه الانداءُ

وقال مجيبًا للحاج محمّد حسن كبّه من كتابٍ كتبه يستحثّه على تعجيل العقد المفصل

احدى الغوانى الى الزّورآءِ   جائتك تمشى على استحيآءِ
جميلة من بنات الفكرِ   مكنونة فى حجاب الصّدرِ
حيّتك تبدى جميل العذرِ   فحيّ منها الوف الخدرِ
يا ساكنًا مثلها احشائى
سيّرتها فى سمآءِ الحمدِ   زهرة مدح لبدر السّعدِ

لمن یا دیه جلت عندی … قد خففت فی ثقیل الرفد

عزکا هلی منة الانواء

معشوقة اقبلت للوصل … لسانها ناطق بالفصل
تغنیک عن غیرها بالنقل … غناء کفیلک لی بالمحل

حمی عن الدیمة الوطفاء

کم رق دیباج نظمی وشیا … وراق صوغی القوافی حلیا
کجوهر زان نحر العلیا … ذاک الذی لم تلد فی الدنیا

نظیره من بنی حواء

ذو طلعة وهی ام البشر … من شامها قال بنت البدر
وراحة وهی اخت البحر … کم قلدت للوری من نحر

بجوهر الرفد والنعماء

سمائها لم تزل منهلة … بها ریاض المنی مخضلة
وغیرها لیس تشفی غله … عن الندی لم تزل معتله

بالبخل لا فارقت من داء

محمد الطیب الاخلاق … الحسن الماجد الاعراق
تبارکت قدرة الخلاق … اذا طلعت منک للاشراق

للارض شمس السماء للرائی

سبحانه ناشرا حساننا … فی حسن طاویا سحباننا
النبی اخاها به ذیبانا … لسبانه لی لامر کانا

حداه عنی علی الاغضاء

یا هل تری مخلفا للوعد … من لم یجد غیر بذل الجهد
ازکنت ابطأت عما عندی … فانت یا مسرعا بالصد

اعجل بالعتب من بطائی

لا تشمتن هجرنا بالوصل … ولا تشم عقدنا بالحل
فمثلک الیوم خلا من لی … ومن لک الیوم خلا مثلی

ونحن کالماء والصهباء

انت علی النفس منها اغلا … وانت فی العین منها احلا
وانت ولی بقلبی کلا … ذاک الهوی لا تخله ملا

فمال عنه الی الاهواء

لسانکم للمقال الفصل … وکفکم للندی والبذل
فما لکم فی الوری من مثل … هیهات مثلا لروح الفضل

ما ضللت قبة الخضراء

الفصل الثانی فی الرثاء قال رحمه الله یرثی جده الحسین علیه السلام

کم ذا تطارح فی منی ورقائها … خفض علیک فلیس دائک دائها
اتظنها وجدت لبین فانبرت … جزعا تبثک وجدها وعنائها
فحلبت قلبک من جفونک ادمعا … وسمت کربعی الحیا جرعائها
هیهات ما نبت الاراک والجوی … فلقد اذاب حشا الا احشائها
فاستبق ما ابقی الاسی من مهجة … لک قد عصرت مع الدموع دمائها
کذبتک ورق الابطحین فلو بکت … شجنا لاخضل دمعها بطحائها
فاطرح لحاظک فی ثنایا انسها … من ای ثغر طالعت ما سائها
لا الفها صدعت شاعبة النوی … یوما ولا فطم الغمام رکائبها
وغدیر روضتها علیه رفرفت … عذب الاراک واسبغت افیائها
لکن بزینة طوقها لما زهت … مزجت باشجان الانین غنائها
ورأت خضاب الراحتین فطربت … وظننت تطریب الحمام بکائها

أَاخا الملامة كيف تطمع ظِلَّةً   بالعذل من نفسى تروض بأنها
ارأيت ربقةَ افعوانٍ صريعةٍ   نفسُ السليم بها تروم شِفائها
عنّى فما هبّت بوجدى ساجعٌ   تدعو هديلا صُبحها ومسائها
ما نبهت شوقى عشيةَ غردت   بضباءِ كاظمةٍ عدِمتُ ضِبائها
لكنّما نفسى بمعترك الأسى   اسرت فوادح كربلآءَ عزائها
يا تربة الطف المقدّسة التى   ها لوا على ابن محمّدٍ بوغائها
حيث ثراكِ فلاطفته سحابةٌ   من كوثر الفردوس تحمل مائها
واديت روح الانبياءِ وانّما   واديتِ من عينِ الرشادِ ضيائها
فلانهم تنعى الملائك من له   عقد الالٰه ولائهم وولائها
ءِلآدم تنعى واين خليفة الرّ   حمٰن آدم كى يقيم عزائها
وبك انطوى وبقية الله التى   عُرِضَتْ وعلّم آدم اسمائها
أمْ هل الى نوحٍ واين نبيّه   نوحٌ فيسعد نوحها وبكائها
ولقد ثوى بثراكِ والسبب الّذى   عصم السفينة مغرقا اعدائها
ام هل الى موسى واين كليمه   موسى لكى وجدا يطيل بُغائها
ولقد توارى فيك والنار التى   فى الطور قد رفع الالٰه سنائها
لا بل غداة عرت رزيتكِ التى   حمل الائمة كربها وبلائها
دفنوا النبوّة وحيها وكتابها   بك والامامة حكمها وقضائها
لا ابيض يومٌ بعد يومك انّه   ثكلت سماءَ الدين فيه ذكائها
يوم على الدنيا اطلّ بروعةٍ   ملئت صُراخا ارضها وسمائها
واستك مسمع خافقيها مذ بها   هتف النعىّ مطبّقا ارجائها
طرقتك سالبة البهاءِ فقطبى   ما بشر من سلب الخطوب بهائها
ولتقد خائمة الرجاءِ طريدة   لا سجل ينقع برده احشائها

فحشى ابن فاطمةٍ بعرصة كربلا   بردت غليلا وهو كان رِوائها
ولتطبق الخضرآءُ فى افلاكها   حتّى تصك على الورى غبرائها
فوديعة الرحمٰن بين عباده   قد اودعته اميّة رمضائها
صرعته عطشانا صريعة كاسها   بتنوفةٍ سدّت عليه فضائها
فكسته مسلوب المطارف نقعها   وسقته ضمآن الحشى سمرائها
يوم استخال المشرقان ضلالةً   تبعتْ بها شيعُ الضلال سِفائها
اذ الفح ابن طريد احمد فتنة   ولدت قلوبهم بها شحنائها
حشدت كتائبها على ابن محمّدٍ   بالطف حيث تذكرت ابائها
الله اكبر يا رواسى هذه   الارض البسيطة زايلى ارجائها
يلقى ابن منتجع الصلاح كتائبا   عقد ابن منتجع السفاح لوائها
ماكان اوقحها صبيحة قابلت   بالبيض جبهته تريق دمائها
ما بلّ اوجهها الحيا ولوانّها   قطع الصفا بلّ الحيا ملسائها
من اين تخجل اوجه امويةٍ   سكبت بلذات الفجور حيائها
قهرت بنى الزهرآءِ فى سلطانها   واستاصلت بصفاحها امرائها
ملكت عليها الامر حتّى حرّمت   فى الارض مطرح جنبها وثوائها
ضاقت بها الدنيا فحيث توجّهت   رأت الحتوف امامها وورائها
فاستوطأت ظهر الحمام وحوّلت   للعزّ عن ظهر الهوان وطائها
طلعت ثنيات الحتوف بعصبةٍ   كانوا السيوف قضائها ومضائها
من كلِّ منتجع برائد رمحه   فى الروع من مهج العدى سودائها
ان تنتهبه عزّه لبس الوغى   حتّى يجدّل او يعيد لحائها
ما اظلمت فى النقع غاسقة الوغى   الا تلهب سيفه فاضائها
يعشو الحمام لشعلةٍ من عضبه   كرهت نفوس العدا وعين لقائها

فحسامهُ شمسٌ وعزرائیل فی … یوم الکفاح تخاله حِرْبائُها
واشم قد مسح النجوم لوآئه … فکأنّ من عذباته جوزائُها
رحم السّمآء فمن محلّ سنانه … جرباء لقبّت الوری خضرائُها
ابنآء موتٍ عاقدت اسیافها … بالطّف ان تلقی الکمات لقائُها
لِقُلوبِها امتحن الاله بموقفٍ … مَحضته فیه صبرها وبلائُها
من حیث جعجعت المنایا برکها … وطوائف الاجال طفن ورائُها
ووفت بما عقدت فزوّجت الطلا … بالمُرهفاتِ وطلّقت حوبائُها
کانت سواعد آلِ بیت محمّدٍ … وسیوف نجدتها علی من سائُها
جعلت بثغر الحتفِ من زبر الظّبا … ردماً یحوطُ من الردی حُلفائُها
واستقبلت هام الکماتِ فاوعت … قطراً علی ردمِ السیوف دمائُها
کره الحِمامُ لِقائها فی ضنکِهِ … لکن احبّ الله فیه لقائُها
فثوت بافئدةٍ صوادٍ لم تجد … ریّاً یبلّ سوی الردّی احشائُها
یغلی الهواجرُ من هجیر غلیلها … اذ کان یوقدُ حرّهُ رمضائُها
ماحال صائمة الجوانح افطرت … بدمٍ وهل یُروی لدمّا اضمائُها
ماحال عافرة الجسوم علی الثری … نهبت سیوف امیّة اعضائُها
واراک تنشیٔ یاغمام علی الوری … ظِلاً وتروی من حیال ضمائُها
وقلوبِ ابناءِ النبی تفطّرت … عطشاً بقفرٍ رمضتا شلائُها
وامضّ ما جرعت من الغصص الّتی … قدحت بجانحة الهدی ایرائُها
هتک الطّغاتِ علی بنات محمّدٍ … حجبَ النبوّة خدرها وخبائُها
فتنازعت احشائها حرّ الجوی … وتجاذبت ایدی العدوّ ردائُها
عجباً لحلم الله وهی بعینهِ … برزت تطیل عویلها وبکائُها
ویری من الزفرات تجمع قلبها … بیدٍ وتدفع فی یدٍ اعدائُها

حال الرأیتها وان شمت العدا … فیها فقد نحت الجوی احشائُها
ماکان اوجعها لمهجة احمدٍ … وامضّ فی کبدِ البتولة دائُها
تربت اکفّک یا امیّة ما لها … فی الغاضریّة تربت أحرائُها
ما ذنب فاطمةٍ وحاشا فاطماً … حتّی اخذتِ بذنبها ابنائُها
لا بل منک المزن غلّة عاطشٍ … فیما سقیت بنی النبیّ دمائُها
فعلیکِ ما صلّی علیها الله لعنة … یشابه عودُها ابدائُها
بولاء ابناء الرسالة اتّقی … یوم القیمة هولها وبلائُها
الیتُ الزم طائراً مدحی لهم … عنقی اذا ما الله شاء فنائُها
لیری الاله ضجیع قلبی حبّها … وضجیعَ جسمی مدحها ورثائُها
ماذا تظنّ اذا رفعتُ وسیلتی … للهِ حمداً نمّتی وولائُها
اتری یقلّد فی صحیفة شقوتی … ویبزّ عنقی مدحها وثنائُها
بل این من عنقی صحیفتی الّتی … اخشی وقد ضمن الولاء جلائُها

وقال یرثی کریمة السیّد مهدی القزوینی ویعزّی اباها واخوتها

کفأ الاله انائها … دیناً اطلت هجائها
سلنی بها فلقد قتلت … بحبرتی ابنائها
وحلیتُ اشطرها معاً … ومعاً مخضت سقائها
ولها مواضع نقبها … ثقةً وضعت هنائها
فالآن انطق اذ سرن … تجاذبی انائها
هی من خبرتُ طباعها … لمّا خطتُ روائها
فوجدت فارکةً وقلتُ … اری الطّلاق دوائها
عنها الیک فانّها … تدعُ القلوبَ دائها
لا تعتزّ من بها البناءِ … ودع لها ابنائها

ذات التلون ما اقل … على الصفاء وفائها
قلب الخدايع كلها … غمست بهن دلائها
كم انفس ملكت بزوج … حسنها اهوائها
دهياء الا انها … جهل الانام دهائها
ابدًا تدب بها الهموم … الى النفوس ضرائها
خبات خشونة غدرها … لمن استلان وطائها
كالصل لكن لا يصيب … لذيغها رقائها
خرقاء تدعى بالصناع … يدًا فدع خرقائها
لا ترج نائلها فكم … قطعت يدًا ورجائها
وبهد عمرك قد سعت … فلمن تريد بنائها
اليوم ترشف زهوها … وغدًا تعالج دائها
ما ان حمدت صباحها … الا ذممت مسائها
دار الفجايع والروايع … ما اشق عنائها
يا نائمًا حتى كانك … لم تخف بأسائها
لا تطلبن بها البقاء … فقد عرفت فنائها
ولقد سمعت وكان افضع … ما سمعت ندائها
ابنى التى اكلت باضرا … س البلا ابنائها
اوما كفا كم انها … سقت الردى اكفائها
طوت المقاول كلها … وتحيفت اذوائها
ولكم سعت ببشارة … لبس الزمان بهائها
فغدت على اثر البشير … بها تطيل نعائها
ولكم دعت بكريمة … والموت كان دعائها

فاستودعت جدثا ارى … منه اضم حبائها
وارى الحفارة خدرها … وعفا فها وحيائها
واراك في دار المكارم … ما اجل عزائها
مرضت له اليوم السماء … بكاسف اضوائها
وبكت لغلة من بهم … سقت البسيطة مائها
والارض اضحت تقشعر … برجيف غبرائها
رجت لوجد الممسكين … بحلمهم ارجائها
وعزى لقد اعين الزما … ن لمن جلوا اقذائها
يا نجلة الدنيا لما … لقيت به عظمائها
وغلطت فيما قلت بل … يا ما اقل حيائها
اوما على دار النبوة … تابعت ارزائها
صدعت بهن حشى الهدى … صدع الردى احشائها
كم مر من يوم نوائحه … تعط ملائها
فاتى بقارعة تزلز … ل ارضها وسمائها
طرقت حمى الدار التى … لبس الورى نعمائها
دار بها فتح الرشاد … بحاتم علمائها
السيد المهدى اكرم … من وطا حصبائها
منه بواحدها الشريعة … كاثرت اعدائها
هذا الذى ببقائه … حفظ الاله بقائها
للفضل ما ارتفعت سما … الا وكان ذكائها
هو اية الله التى … كست الهدى لالائها
والكواكب لا تضيئ … النيرات ضيائها

انوار وجهي لا رأت ... عين الهدى اطفائها
ونفوس قدس قل ان ... تغدو النفوس فدائها
هم اسرة الدين التي ... فرض الاله ولائها
ولها بواجب ودها ... صفت القلوب صفائها
بسطت على الدنيا اكفا ... ما تغب سحائبها
وسرت بفضلهم الرواة ... ففصلت انبائها
وروت بجعفرهم ... لحائمة الرجاء روائها
ذاك الذى نشرت عليه ... المكرمات لوائها
ومشى على قدم غدا ... وجه الحسود حذائها
ناهيك من قسم على ... الدنيا اعاد بهائها
من بعد ما لبست لفقد ... كرامها ظلمائها
هو للزعامة صالح ... شرفا رقى عليائها
ما حيلتي فله مناقب ... افحمت شعرائها
لو استطيع اذا نظمت ... من النجوم ثنائها
فهو الذى فى ظله ... رأت الورى استذرائها
واستدفعت فيه على ... ان لا مغيث بلائها
واستكشفت عنها بوجه ... محمد غمائها
وعيونها بحسينها ... رمقت وكان ضيائها
بيض الوجوه غطارف ... نسج الفخار ردائها
فى الشتوة الغبراء لا ... تغني الكرام غنائها
من دوحة مجد بناء ... المكرمات بنائها
نشأت تظلل فى الورى ... افنانها افنائها

ابني الزمان دعوا الكوا ... كب هاشم وسمائها
فيئوا اليكم عن علا ... هم الاله افائها
يا اسرة خدمت ملائكة ... السما ابائها
فطر الاله من الجبال ... حلومها وعلائها
لو تفرشون بقدركم ... لفرشتموا اخضرائها
او لستموا المتجاوزين ... بمجدكم جوزائها
امناء دين الله ... سادة خلقه امنائها
بين الاله وبينها ... وجدتكم سفرائها
ركبت سحابة رحمة ... من ذى الرياح رخائها
وسرت على الدنيا من الفر ... دوس تحمل مائها
فسقت ضريحا عنكم ... ختمت به ارزائها

وقال يرثي الحاج مهدي كبة ويعزي اباه المرحوم الحاج محمد صالح كبة

غمضت بغتة جفون الفناء ... فوق انسان مقلة العلياء
وله نقبت بغاشية الحزن ... محيا الدنيا يد الغماء
حملت وقر عبئها كاهل ... الدهر فامسى يرغو من الاعياء
نكبة لم تدع جليدا على الو ... جد ولا صابرا على اللأواء
ليت ام الخطوب تعقم ماذا ... انتجت بغتة من الارزاء
ولدت حين علست هرما ... ما لم تلد مثله بوقت الصباء
فاصابت يداه فى حرم المجد ... فؤاد العلى بسهم القضاء
فقضت نحبها وغير عجيب ... قد اصيبت بارأس الاعضاء
يا صريع الحمام صلى عليك ... الله من نازل بربع الفناء
وسقى منه تربة ضمنت جسمك ... غيث الغفران والنعماء

نحقير نوء الجفون وما قدر	جفون السحاب والا نوآء
اين عبس المنون منك استقلت	بالحصيف المظفر الآرآء
ذهبت فى معرس السفر جودا	وروى حوم الامانى الظمآء
نعم رب الندى حلما اذا	النكبآء طارت بحوبة الحلمآء
نعم رب الحجى اذا اكل الطيش	حجى الحازمين فى اللأوآء
نعم رب الندى اذا كسع	الشول باغبارها عيال الشتآء
نعم رب القرى اذا هبت الريح	شمالا فى لشتوة الغبرآء
نعم رب الجفان ليلة يمسى	بضياهن مقمر الظلمآء
يا عفات الانام شرقا وغربا	دونكم فاحثوا بثوب العفآء
واقصروا اعين الرجآء قنوطا	من اليه تمد فى البأسآء
وانحبوا عن حريق وجد لمن كان	عليكم احنا من الآبآء
لو بكته عيونكم وافضن الا	بحر السبع والحيا فى البكآء
لم تفوه معشار ما قد افاضت	لكم راح كفه البيضآء
رحلوا العيس قاصدين ضريحا	فيه ما فيه من علا وسخآء
واعقروا عنده وجل عن العقر	قلوبا مطلولة السودآء
جدث ماء عيشكم غاض فيه	فانضحوا فوقه دم الاحشآء
حل فيه من قد كفى ادما فى	غيث جدواه عيلة الابنآء
ودت المكرمات ان تفتديه	ببنيها الاماجد الكرمآء
هم مكان الجفون منها ولكن	هو من عينها مكان الضيآء
وهم فى الحيوة موتى ولكن	هو ميت يعد فى الاحيآء
فحيا نفسه الوذى مذ اتاه	مستميحا يمشى على استحيآء
بعد ما عاش للعفات زمانا	من نداه فى اسبغ النعمآء

علمت فقرها اليه ولم تعلم	اليه الوذى من الفقرآء
يا عقيدى على الجوى كبر الخطب	فاهون بالدمعة البيضآء
اجر من ذوب قلبك الدمعة	الحمرآء حزنا فى الوجنة الصفرآء
عود صبرى من اللحى قد تعرى	فانبذ الصبر لوعة بالعرآء
ان تسلنى عن ظلمة الكون لما	حلن انوار ارضه والسمآء
فهو اثواب ليل حزن دجاه	طبق الخافقين بالظلمآء
قد خفقن النجوم منه بجنح	سام انوارهن بالاطفآء
ولبدر الغبرآء حال اخوه	بدر اهل الغبرآء والخضرآء
والى الشمس قد نعوه فما تت	جزعا من سماع صوت النعآء
وله غص بالمصاب ولما	يتنفس حتى قضى ابن ذكآء
وقف المجد ناشدا يوم اودى	شاحب الوجه كاسف الاضوآء
هل ترى صالحا على الارض لما	غاب فيها المهذب بدر العلآء
قلت خفض عليك من عظم الامر	وهنئ من لوعة البرحآء
ليس الا محمد صالح يوجد	فى الارض من بنى حوآء
فالتقى والصلاح والزهد و	الخشية والنسك بل وحسن الرجآ
هى فى العالمين اجزآء لكن	هو كل لهذه الاجزآء
وبيوم المعاد لو لقى الخلق	باعماله اله السمآء
كان حقا ان يعدم النار اذ	ليس نصيب للنار فى الاتقيآء
ليس ينفك للجميل قريبا	وبعيدا عن خطة الفحشآء
ومهابا له على اعين الد	هر قضى الكبريآء بالاغضآء
وبليغا قد انتظمن معانيه	بسلك الاعجاز للبلغآء
وفصيحا بنطقه يخرس الد	هر قسا قد ساد سائر الفصحآء

فارس المشكلات ان ندبوه   لبيان المقالة العوصاء
فهو من عزّ لفظه يطعن الثغرة   منه بالحجّة البيضاء
واحد الفضل ما لرفيه ثان   غير عبد الكريم غيث العطاء
بعقود الثناء فخرا تحلّى   وتحلّت به عقود الثناء
الذكي الّذي ذا قتنا اهل الا   رض فيه كانوا من الاغبياء
والمصلّي للمجد بعد اخيه   في سباق الاشباه والنظراء
ضربا في العلى بعرق كريم   واحد دون سائر الاكفاء
ينتمي كلّ واحد منهما عند   انتساب الابناء للآباء
لكرام الاكفّ تحسب فيهنّ   يذوب الغمام يوم السخاء
معشر المجد شيعة الشرف   الباذخ بيض الوجوه خضر الفنا
قد حباهم محمّد بجميل الذ   كر اذ كان صالح الابناء
يقض القلب في حياطة دين   الله حيّ في حالة الاغفاء
ذو يمين بيضاء لم تتغيّر   باثام البيضاء والصفراء
يا عليما يصيب شاكلة الغيب   بتشديد اسهم الآراء
وكظيما للحزن يطوي حشاه   جلدا فوق زفرة خرساء
لك ذلّت غرامة الدهر حتّى   للناسي يعدّ في الوصفاء
ملكت رقّه يمينك فالعا   لم من رقّه من العتقاء
ولئن قد اساء فالعبد للمو   لى مسيء جهلا بغير اهتداء
انت اطلقت اسراعوام الغبر   من الجدب بالندى والسخاء
فجنى ما جنى وغير عجيب   انّما السوء عادة الطلقاء
ولئن كان مسخطا لك بالا   مس بهلك المصيبة الصمّاء
فلك اليوم في محمّد التدب   الرضيّ عنه فهو اعلى الرضاء

ذو محيّا كالبدر يقطر منه   مثل ظل الانداء ماء الحياء
وعلاء هي السماء مساعيه   نجوم لالائها بالضياء
ومزايا لم ارض نظمي فيها   ولو انّي نظمت شهب السماء
او فم الدهر كنت فيه لسانا   ناطقا ما بلغت بعض الثناء
دون احصائها الكلام تناهى   فغدت مستحيلة الاحصاء
تيمّت قلبه حسان المعالي   بهواهن لاحسان الضباء
وعلى الخلق خلقه فاض ريّا   لبشر فازرى بالروضة الغنّاء
خلق شفّ فالهواء كثيف   عنده ان قرنته بالهواء
ارضعته العلاء ثديا وثديا   رضع المصطفى ابن امّ العلاء
فهما في الزمان يقتسمان الفخر   دون الورى بخطّ سواء
الفت نفسه السماح فتيّا   بوركا من فتوّة وفتاء
وحوى الفضل يافع السنّ لمّا   فات شوط المشايخ العظماء
يا وحاب الصدور في كلّ خطب   وثقال الحلوم عند البلاء
لن تضلّوا السبيل والبدر هاد   لكم في دجنّة الظلماء
واخوه محمّد حلمكم فيه   حسين راس لدى النكباء
ولكم اوجه بكلّ ملمّ   ليس منها يحول حسن الثناء
ونفوس اذا التقت بالرزايا   غير مضعوفة القوى باللقاء
وكلمس الصفا قلوب لدى   الخطب يهادنّ مقطع الارزاء
ان اساكم حسن الاسى ولا   ضعاف ساكم تضمّنت احشائي
فلكم بعضكم ببعض عزاء   ولنا فيكم جميل العزاء

وقال في رثاء سيّد علي النقي في كتاب كتبه عن لسان السيّد مهدي القزويني

قد علمنا فقر العفاة اليه   افكان الردى من الفقراء

نحباه بنفسه مذا تاهُ … مستميحًا يمشى على استحيآء
غسلوهُ والمكرمات تنادى … بينهم لا تغسّلوه بمآء
واليكم عذرفانّى اولى … منكم بالكريم من ابنائى
ليس لى حاجة اليكم جميعًا … انّما عنكم يعينى غنائى
هديُها السّدر والبياض حنوط … والزّلال القراح مآء بكائى
وكفانى بجفنها كفنًا يضفو … على جسمِ المسبّحى اذ آبى
ودعوا قبره فقلبي القبرُ … لا انسان عينى البيضآءِ

فى الغزل

الفصل الثالث فى الغزل قال رحمه الله تعالى متغزلا

فتاة الحىّ حسبكِ من جفآئى … صلى قبل التفرّق والتنائى
اضاميه الوشاح الى مراضى … ورديقلِ فى ترشفه رِوائى
فرفقا يابنة الغيرات رفقًا … بذى كبدٍ تحنّ الى اللقآءِ
صدودكِ فى حشاه امضّ دآءٍ … ووصلكِ عنده اشفى دوآءِ
فلاحاظ الكرى عينىّ شوقًا … لرأيتهِ وجهكِ الحسنِ الروآءِ
امّا والراميات الى المصلّى … كامثال السّهام من النجآءِ
لقد قلّبن ايدى الشوق منّى … صريعًا بين الحاظ الضبآءِ
فكم منها الموت بذاتِ خدرٍ … يجول بخدّها مآء الحيآءِ
بسبلة المسآءِ على صباحِ … ومطلعة الصّباح من المسآءِ
هضيم الكشح مرهفة التثنّى … كسول المشى لاعبة العشآءِ

حرف الباء

حرف الباء وهو على خمس فصول الاوّل فى المدح قال يمدح صاحب الزمان

يابن الامام العسكرىّ … ومن ربت السّماء بنور انجمه
افهكذا تغضى وانت ترى … نار الوبآء تشبّ ملتهبه
لا تنطفى الّا بغاديةٍ … من لطفكم تنهلّ منسكبه

ايضيق عنّا جاهكم ولقد … وسع الوجود وكنتم سببه
الغوث ادركنا فلا احدُ … ابدًا سواك يغيث من ندبه
غضب الاله وانت رحمته … يا رحمة الله اسبقى غضبه

وقال يمدح الصّاحب عجّل الله فرجه ويهنى حجّة الاسلام السيد ميرزا محمد حسن الشيرازى فى ميلاده

هى دار غيبته فحىّ قبابها … والثم باجفان العيون ترابها
بُذلت لزائرها ولو كشف الغطا … لرأيتَ املاك السّما حجّابها
ولو النجوم الزّهر تملك امرها … لهوت تقبّل دهرها اعتابها
سعدت بمنتظر القيام ومن به … عقدت عيون رجائها اهدابها
وسمت على ام السّما بمواثلٍ … وابيك ماحوت السّماء اضرابها
بضرايح حجبت اباه وجدّه … وبغيبه ضربت عليه حجابها
دار مقدّسة وخير ائمّةٍ … فتح الاله بهم اليه بابها
هم على الكرسىّ قبّة سؤددٍ … عقد الاله بعرشه اطنابها
كانوا اظلّة عرشهِ وبدينهِ … هبطوا الدائرة غدوا اقطابها
صدعوا عن الربّ الجليل بامره … فغدوا لكلّ فضيلةٍ اربابها
فهدوا ابنى الالباب لكن حيّروا … بظهور بعض كمالهم البابها
لا غروان طابت ارومة مجدها … فنمت باكرم مغرسٍ اطيابها
فالله صوّر آدمًا من طينةٍ … لهم تخيّر محضها ولبابها
وبراهم غررًا من اللطف التى … هى كلّها غررٌ وسل اصحابها
تخبرك انّهم جروا فى اظهرٍ … طابت وطهّر ذو العلى اصلابها
وتناسلوا فاذا استهلّ لهم فتىً … نسجت مكارمه له جلبابها
حتّى اتى الدنيا التى سيهزّها … حتّى يدكّ على السّهول هضابها
وسينتضى للحرب مختلب الطلا … حتّى تسيل بشفرتيه شعابها

ولسوف يدرك حيث ينهض طالبا — ترة له جعل الاله طلابها
هو قائم بالحق كم من دعوة — هزته لولا ربه لاجابها
سعدت بمولده المبارك ليلة — حدر الصباح عن السرور نقابها
وزهت به الدنيا صبيحة طرزت — ايدي المسرة بالهنا اثوابها
رجعت الى عصر الشبيبة غضة — من بعد ما طوت السنين شبابها
فاليوم ابهجت الشريعة بالذي — ستنال عند قيامه آرابها
قد كدرت منها المشارب عصبة — جعل الاله من السراب شرابها
يا من يحاول ان يقوم مهنيا — انهض بلغت من الامور صوابها
واشر الى من لا تشير يد العلى — لسواه ان هي عددت اربابها
هو ذلك الحسن الزكي المجتبى — من سادها شم شيبها وشبابها
جمع الاله به مزايا مجدها — ولها اعاد بعصره احقابها
بشرت بمن قد ضم طي ردائه — اطهارها اطيابها انجابها
وله مآثر ليس تحصى لو غدت — للحشر املاك السماء كتابها
انى وهن مآثر نبوية — كل الخلائق لا تطيق حسابها
ذاك الذي طلب السماء بجده — وبجده حتى ارتقى اسبابها
ما العلم منتحل لديه وانما — ورثا النبوة وحيها وكتابها
يا من يريش سهام فكرته النهى — فلأي شاكلة اراد اصابها
ولديك ام المكرمات مبرءا — مما يشين من الكرام جنابها
وضعت من ثدي الامامة علمها — متجلببا في حجرها جلبابها
وبنور عصمتها فطمت فلم ترث — حتى بامر الله نبت منابها
فاليوم اعمال الخلائق عندكم — وغدا تلون ثوابها وعقابها
واليكم جعل الاله ايابها — وعليكم يوم المعاد حسابها

يا من له انتهت الزعامة في العلا — فغدا يروض من الامور صعابها
لولا مست يداك الصخور لفجرت — بالماء من صم الصخور صلابها
ودعى ذماما الاجنبين كما دعى — لبني رومة مجده انسابها
رقت الانام طباعا وصنايعا — بهما ملكت قلوبها ورقابها
وجدتك باسط في المكارم راحة — بيضاء يستسقي السحاب سحابها
ورأتك نور في المعالي طلعة — غراء لم تنب النجوم منابها
لله دارك انها قبل الثنا — وبها المدائح اثبتت محرابها
هي جنة الفردوس الا انها — رضوان بشرك فاتح ابوابها
فاقم كما اشتهت الشريعة خالدا — تطوي بشرك للهدى احقابها

وقال مهنيا للسيد مهدي القزويني طاب ثراه بقدوم ولده السيد محمد من الحج

نفحات السرور احيت حبيبا — فحبتنا من النسيب نصيبا
واعادت لنا صريع الغواني — يسترق الغرام والتشبيبا
غادرتنا بحر رجل خليع — غزل كالصبا يعد المشيبا
نعمتنا بناعم الجيد غض — قد كساه الشباب بردا قشيبا
زادنا والنسيم نم عليه — فكان النسيم كان رقيبا
رشأ عاطش الموشح ريان — بماء الصبا يميس قضيبا
ما مضى يرفع المحاسن الا — لبس البدر للحياء الغروبا
فعلى بانة بجيل وشاحا — وعلى نير يزر جيوبا
لو رأت نار وجنتيه النصارى — عبدت كالمجوس منها اللهيبا
او لحاها قسيسها لاتت توقد — فيها ناقوسها والصليبا
كم لحاني العذول ثم رآه — فغدا شيقا اليه طروبا
جائني لائما فعاد حسودا — رب داء سرى فاعدى الطبيبا

يا نديمي اطربتَ سمعي بلمياء … ويا ربّ زدتني تعذيبا
لي فيها جعلتَ الف رقيبٍ … ولشهبٍ لسّما جعلت رقيبا
ذات قدٍّ تكاد تقصف منه … نسمات الدّلال غصنا رطيبا
فاعد ذكرها لسمعي فقلبي … كاد شوقًا لذكرها انْ يذوبا
غنّ لي باسمها على نقل الرّاح … وزدني فدى لك العندليبا
بربيب حوى بديع جمال … فيه قد اخجل الغزال الرّبيبا
كفلًا ناعمًا وطرفًا كحيلًا … وحشيًّا مخطفًا وكفًّا خضيبا
وكوردِ الرّياضِ وجنة خدٍّ … يقطف اللّثم منه وردًا عجيبا
كلّما طلّه الحيا بنداه … رشّ ماء فبلّ فيه القلوبا
يا بعيدًا اثمرن منه اغالي … غصن القدّ لي عناقًا قريبا
ما اجدّ الفتور لحظك الّا … وبلبّ اللّبيب كان لعوبا
او بجدّ يك عقربا لصدغ دبّت … فبقلبي لها وجدت دبيبا
لم تزل تألف الكثيب وقلبي … يتمنّى بانْ يكون الكثيبا
انت ريحانة المشوف ولكن … جائنا ما يفوق ريّاك طيبا
فلنا من محمّدٍ بشذاه … نسمات الاقبال طابت هبوبا
نفحتنا اعطافه فانتشقنا … ارجًا عطّر الصّبا والجنوبا
اكثرتْ شوقها اليه القوافي … فاتلت للمدح فيه النّسيبا
ودعت يا بن اعلم القوم بالله … ويا اكمل الورى تهذيبا
لحظات الاله في الخلق انتم … وابن ريب من ردّ دامستريبا
ومتى تنتظم فتى الفخر كنتم … صدرها والكرام كانوا كعوبا
واذا اذنب الزّمان فانتم … حسناتٌ له تحط الذّنوبا
بردت بالهنا ثغور المعالي … وحلى للابتسام منها الغروبا

ووجوه

ووجوه الايّام قد اصبحت تخطب … حسنًا وكنّ قبل خطوبا
ضحكت بهجة بلامع بشرٍ … لم تدع للتقطيب فيه نصيبا
ليت شعري اكان للنجف الاشرف … ام للفيحاء اجلا شحوبا
فرحٌ طافت المسرّةُ فيه … فازالت عن القلوب الكروبا
فتعاطتْ على اختلاف هواها … ضربًا هذه وتلك ضريبا
فادر لي يا صاحبي حلب البشر … المصفّى واترك لغيري الحليبا
ايّها القادم الّذي تتمنّى … كلّ عينٍ رأته انْ لا يغيبا
قد شهدن الفجاج انّ بتقويضك … للجود في الفلا تطنيبا
كلّ فجّ لم ترتحل منه الّا … واقمت السّماح فيه خطيبا
قد بذلت القرى لها وسقتها … بك ربّ السّماء غيثا سكوبا
فكفاها خصبًا بانّك فيها … سرت والغيث تقتلان الجدوبا
يا بن قومٍ يكاد يمسكها الركن … كما يمسك الجنيب الجنيبا
بك باهى مقام جدّك ابرا … هيم لمّا ان قمت فيه منيبا
مسّ منه مناكبًا لك مته … واخلق عنه بها ان تنوبا
ولو انّ البطاح تملك نطقًا … لسمعت التأهيل والترحيبا
منك حيث عمرو العلى ذلك … المكثر للضيف زاده والمطيبا
وارتها شمائل لك راقت … انّ شيخ البطحاء قام مهيبا
واستهلّت طير السّماء وقالت … مشبع الطير جاء يطوي السّهوبا
انّ هذا الشيبة الحمد اولا … فابن من سادهم شبابًا وشيبا
شرفًا يا بني الامام فقد لف … مهدِ تيها عليها القلوبا
فيه بانت حقائق الفضل للنّا … س وكنّ الاسماء والتلقيبا
واليه رياسة الدّين ابت … وقصارى انتضارها ان تئوبا

كلما عنّ مشكل حضرته فكرة فيه اطلعته الغيوبا
احزم العالمين رأيا واقواهم على العاجمين عودًا صليبا
يا ابا الانجم الثواقب في الخطب بقلب لحسوده ابقوا ثقوبا
إنّ من عنّ مستى رأيك يرمي لجدير سهامه ان تصيبا
حلف المجد فيك لا يلد الدهر لهم في بني المعالي ضريبا
لستُ ادري هل الصوارم أمْ السمر في الخصام امضى غروبا
والغوادي للعام اضحك ام ايديهم البيض حين تأبى قطوبا
خيرها استغزر الرجا جعفر الجود وناهيك أن ترودَهُ صوبا
لو بصغري لبنان ساجل بحرًا لارى البحر أنّ فيه نضوبا
اريحيّ ارق طبعًا من الزهر المندّى باكرته مستطيبا
عجبًا هزه المديح ارتياحًا واهتزاز الاطواد كان غريبا
هو في طيب ذكره صالح الفعل لقد طاب محضرًا ومغيبا
اطهر الناس مئزرًا ووراء الغيب انقى على العفاف جيوبا
خلقه اسكر الزمان ولكن لم يكن في كؤسه مسكوبا
قل لمن رام شأوه اين تبغي قد تعلقت ظنك المكذوبا
اوما في الحسين ما قدنها كم ان تطيلوا وراءه التقريبا
سادة للعلى يرشحها المجد وليدًا وناشئًا وربيبا
زعماء الانام قد ضرب الفخر عليهم رواقه المحجوبا
سمروا في قباب مجد اعدوا حارسيها الترهيب والترغيبا
كل سبط البنان في الشتوة الغبراء يأبى عنها الحيا ان ينوبا
حي بسامة العشي تفدى بوجوه كم قد دحت تقطيبا
كم دعاها الرجا فانشد يا سا من سجايا الطلول ان لا تجيبا

لاعدى

لاعدى ميسم الهجاء أناسا كان وسم المديح فيهم غريبا
صبغ الله اوجه البيض الصفر بخط الذي يكون اديبا
كم اغارت محاسن الدهر قومًا ملؤا عيبة الزمان عيوبا
ايها اللامعات فيهم غرورًا لابن دينارك استرقي الحضيبا
كتب الطبع فيك نصرًا من الحظ وفتحًا للاغبياء قريبا
كم لبيب بغير مغن ومغن لاغبي بثروة وليس لبيبا
فاعذلي ودعهم ذكر قوم لك مهما نشرته ازداد طيبا
عترة الوحي ما اقل ثنائي انّ ظهر الانشاد ليس ركوبا
بل بصدر القول زدحم مزاياكم فضيقنه وكان رحيبا
لا تزل منكم تقر عيوننا فرحات لكم تسر القلوبا
فثبوت الزمان ليس سواكم فالبسوه على الدوام قشيبا

وقال مادحًا للسيد ميرزا جعفر نجل السيد مهدي القزويني طاب ثراهما

اسلم وحضرتك المهابه للناس أمن ومثابه
انت الهزبر وانما للحوزة الاسلام غابه
وستغتدي لك وعدت عن صاحب الامر النيابه
انظر الى امل ناخ ببابك العالي ركابه
يا من اذا مضر انتمت لعلى نمته في الذوابه
واذا هي انتضلت باسهم رأيها فله الاصابه
وله مكارم غيرت حتى بوجهك يا عرابه
لا يستطيع البحر يومًا ان ينوب بها منابه
وله خلال في السماحة ليس توجد في السحابه
رجع الزمان الى الصبا لك اذا عدت له شبابه

انت الذى قدحت نبو … فهر به زند النجابه
عقدت به علم الفخار … فوق منشورا الذوابه
سمعا مقالة من اعدك … للعظيم اذا آرابه
يا مبدئا لنعمى ليكلها … اعدها مستطابه
فيدى وانت مطيلها … قصرت فعجل بالاثابه
فالحزم شاورنى وقال … اهتف به واحمد جوابه

وقال رحمه الله مهنيا للحاج محمد صالح كبه فى زواج ولده الحاج مصطفى

حيتك سارقة اللحاظ من الظبا … تجلو المدام فحى ناعمة الصبا
جائتك تبسم والبنان نقابها … فارتك بدرا بالهلال تنقبا
وكأنها هى حين زفت كأسها … شمس تزف من المدامة كوكبا
عقدت على الوسط النطاق مفوفا … ولوت على الخصر الوشاح مذهبا
احبب ليك بها عشيقة مغرم … راض العواذل شوقه فتصعبا
هى تلك لاعبة العشاء ومن لها … الفت بنات الشوق قلبك ملعبا
امسيت منها ناعما بغريرة … بنسيم رياها تعطرت الصبا
ونديمة لك لو تغنى باسمها … حجرا لرقص غناها مطربا
سكبت بكاس حديثها من لفظها … راحا الذ من المدام واعذبا
وترنمت هزجا فاطرب لحنها … قمرى مائسة الاراك فطربا
فكأنها علمت بعرس المصطفى … فشدت تغنى لابن الاراكة اطربا
فى ليلة طابت فساعة انسها … لم تلق عمر الدهر منها اطيبا
وفد السرور بها لمغنى اصيد … كرما يحيى الوافدين مرحبا
شملت مسرته البرية كلها … اذ كان فى كل الامور محببا
فكأن عرس المصطفى فم الورى … كل محمد صالح ان يطربا

قد عاد مغربها يهنى شرقها … فيه ومشرقها يهنى المغربا
فرحوا وحق لهم به ان يفرحوا … من حيث ان الدهر فيه اعربا
فى الشيب جاء به سرورا لم يجئ … فى مثله مذ كان مقتبل الصبا
هو فى الانام صنيعة مشكورة … للدهر ما صحبوا لسانا معربا
للكرخ ناعمة الهبوب تحملى … منى سلاما من نسيمك اطيبا
وصلى الى بيت قد انتجع الورى … منه جنابا بالمكارم معشبا
بنيت على الزوراء يقطر نعمة … فكأنه بالغيث كان مطنبا
قولى اذا جئت فيه ابا الرضى … فسواك منه هيبة لن يقربا
بشراك بسام العشى بفرحة … ضحكت بها الدنيا اليك تطربا
وجلا عليك اليمن فيها طلعة … غراء طالع سعدها لن يغربا
فاسعد بقرة ناظريك فقد غدا … فى عرسه المجد المؤثل معجبا
امقيل من لبس الهجير تغربا … ومعرس السارين تنزع لغبا
عجبا لهذا الدهر يصحب بخله … ولجود كفك ليس يبرح مصحبا
ويرى جبينك كيف يشرق للندى … كرما ويغدو الوجه منه مقطبا
ارحبت للاضياف دارة جفنة … من دارة القمر الوسيعة ارحبا
وحملت عن ابنى الزمان ولوبه … يعنى ابوهم لاستقال متعبا
واما ومجدك حلفة لو لم يكن … للعالمين سجال جودك مشربا
ترف اغترافهم البحار وبعدها … ترك اعتصارهم الغمائم خلبا
فمتى تقوم بحارها وقطارها … لهم مقامك ما جرت وتصببا
يفدى انامل الرطيبة معجب … فى يبس انمله بعذلك اسهبا
لو مس وجه الارض يبس بنانه … لرأيته حتى القيامة مجدبا
عذبت مذاقة لا بفيه لبخله … وبفيك طعم نعم غدا مستعذبا

فازداد حتی فی معیشة نفسه … ضیقا وللوفاد زدت ترحبا
فشع الزمان بجود کفک باسما … ویضیق صدر الدهر منک مقطبا
لو رعت مهجة قلبه ورحته … لفطرتها وحطمت منه المنکبا
ولقد جریت الی العلاء بهمة … لم ترض عالیة المجرة مرکبا
حلقت حیث الطرف عنک مقصر … فصعدت حیث النجم عنک تصوبا
شهدت قنات المجد انک صدرها … وعدا اخیک غدا الاماجد کعبا
ما قمت یوم الفخر وحدک موکبا … الا وقام به مثالک موکبا
اصبحت منتسبا لغر اماجد … ودت لهم شهب السما ان تنسبا
هم ایکة الشرف الذی منها الوری … ثم السماحة ما اجتنوه مرحبا
طابت ارومتها العریقة فی العلا … وسقت مکارمها ثراها الطیبا
وکفی بجودک وهو اعدل شاهد … یصف الذی من جودها قد غیبا
ولقد تحققت اسم غادیة الحیا … فوجدت معناه نداک الصیبا
واجلت فکری فی اسم انفاس الصبا … فاذا به خلق الرضا قد لقبا
سیماء عزک فی اسرة وجهه … لله انت فهکذا من انجبا
زینت افق الفخر منه بکوکب … ما کان ازهر یفخرک کوکبا
فالشمس قد ودت وان هی اعقبت … قمر السماء نظیره ان تعقبا
قد غاض فیض ابن الفرات لجوده … اذ کان اغزر من نداه واعذبا
لا تطر کعبا واطوحا تم طیء … وانثر مکارمه تجدها اغربا
واترک له معنا علی ما فیه من … کرم فمعن لو راه تعجبا
ودع الخضیب فلو تملک ملکه … الهادی لجاد به لقرر اتربا
الجامع الحمد الذی لم یجتمع … والواهب الوفد الذی لن یوهبا
خلقت ادر من السحائب کفه … بل انشات منها اعم واخصبا

هو خیر من ضمت معا قد حبوة … واخوه فخرا خیر من عقد الحبا
طلعا طلوع النیرین فما دنی … افق المکارم مذ انارا غیهبا
فعلاهما فی المجد بعد مرتقی … ونداهما للوفد اقرب مطلبا
ابقیة الکرم الذین سواهم … لم یتخذ نهج المکارم مذهبا
لا زلتم فی نعمة ومسرة … ما دام ظهر الارض یحمل کبکبا

وقال رحمه الله مهنیا للحاج محمد رضا کبه ویمدح اباها الحاج محمد صالح

یا نسیم الصبا وریح الجنوب … روحا مهجتی بنشر الحبیب
ان روح المحبوب روح لقلبی … ما لقلبی اس سوی المحبوب
وعلی البعد منه ان تحملاه … فعلی انفحا به من قریب
لو سوی نشر یوسف شم یعقو … ب اذا لم یزل جوی یعقوب
وعجیب بمیة ذاب قلبی … ویری طبه بنشر المذیب
لیت یا عذبة اللمی من فوادی … فیه اطفات بعض هذا اللهیب
او علی السفح للوداع حبست الر … کب مقدار لفتة من مریب
منک لو نال ساعدی ضمة التود … یع ادرکت غایة المطلوب
وعلی المتن کان منک هلالا … حین شرقت جانحا للغروب
ما لطیف الخیال ضاعف شوقی … حین وافی بوعده المکذوب
فیه جائت من بعد هومة الرکب … حذارا من عاذل ورقیب
قلت لی وقت نفاد نصیبی … وصلها والمطال کان نصیبی
بینما فی العناق قد لفنا الشوق … ضجیعین فی رداء قشیب
واذا الوصل فی انتباهی اراه … سرق الافک من سراب کذوب
این منی می وقد عوذتها … علمته الحی بالقنا المدروب
شمس خدر حجابها حین تبدو … جنح لیل من شعرها الغربیب

وهی عن بانةٍ تمیس دلالاً   وهی ترنو عن طرف ظبیٍ ربیبِ
وسوی البدر فی الانارة لولا   کلفة البدر ما لها من ضریبِ
حسدتنی حتی عیونی علیها   لو تذکرتها لاضحت تشی بی
اوسرت موهنًا الی لظننت   کلّ نجمٍ فی الافق عین رقیبِ
بورکت لیلة تخیلت من اردانها   عطرت بنشرها الطیبِ
قلت ذا الطیب من کثیب حماها   حملته لنا الصبا فی الهبوبِ
قال لی الصحب من بشیرٍ اتانا   من حمی الکرخ لا الحمی والکثیبِ
مخبرًا عن محمد کوکب المجدِ   سری الداء للحسود المریبِ
ایهذا البشیر لی حبذا انت   بشیرًا ببرء داء الحبیبِ
لوسواه روح لجسمی لا تحفتک   فیه وقلّ من موهوبِ
لی اهدیت فرحةً ما سرت قبل   ولا بعد مثلها فی القلوبِ
غرس الدهر قبلها الذنب عندی   فغدا مثمرًا بعفوٍ قریبِ
وعزیب من الزمان وما زال   لدیه اختراع کلّ غریبِ
ان ارانی وما ارانی سواه   حسنات تجنی بغرس الذنوبِ
عجبًا کیف ولد النحس سعدًا   شقّ فی نوره ظلام الخطوبِ
فمحیا الدنیا غدا وهو طلق   ما بصا فی بیاضه من شحوبِ
ضاحک من غضارة البشر انسًا   وهو بالامس موحش التقطیبِ
ایها الواحد المغلس فی عزمٍ   علی الهول لیس بالمغلوبِ
صل علی الامن ناجیًا المحلّ   فی ذری الکرخ بالندی مهضوبِ
مستجارًا بالعز یحرز عزًّا   بالحافظین الترغیب والترهیب
وبه حی صفوة الشرف المحض   ربیع العفات عند الجدوبِ
طیب الاصل فرعه فی ضریح   المجد ینمی الی نجیبٍ نجیبِ

وافر

وافر البشر والسماح اذا المحل   بدا عامه بوجهٍ قطوبِ
جاد حتی مسّ الوجود من الاخذ   لغوبٌ وما به من لغوبِ
فی زمانٍ لو الخصیب به ینشره الله   لم یکن بالخصیبِ
قل له یا محمد صالح انت   لاحراز کلّ فضل غریبِ
لیس تنفک انت والیمن فی   ظلّ رواقٍ من العلی مضروبِ
ولک السعد حیث کنت قرین   لم یمل عنک نجمه لغروبِ
کمل الانس حیث صرت هنیّ   بشفا انسل الاعز الحسیبِ
واخوک الذی قداح المعالی   للمعلّی منها حوی والرقیبِ
ماجد هذبت خلائقه فی   المجد والفخر غایة التهذیبِ
ذو بنانٍ ندٍ ووجهٍ جمیلٍ   ولسانٍ طلقٍ وصدرٍ رحیبِ
فابقیا للعلاء ما بدت الشمس   وما الت فی افقها للغروبِ
فی سرورٍ صافٍ وطرفٍ قریر   ونعیمٍ باقٍ وعیشٍ رطیبِ

وقال رحمه الله وقد ارسلها عن لسان بعض الاشراف

بنورک لا بالنیرات الثواقب   اضاء حمی الزوراء من کلّ جانب
طلعت طلوع البدر فیها فلم تدع   علی الارض فخرًا للسما بالکواکب
خلعت علیها من بهائک حلة   بها اختالت الیوم اختیال الکواعب
والبستها عقدًا من الفخر ناظمًا   لها الدرّ فیه وهو درّ المناقبِ
فما انت الا البحر علمًا تتابعت   عجائبه والبحر جم العجائبِ
وما انت الا روض فضلٍ تحدثت   بریّاه انفاس الصبا والجنائبِ
وما انت الا دیمة مستهلّة   بعرفٍ من اللطف الالهی ساکبِ
اخوهم لو زاحم الدهر بعضها   ثنته بصغراها حطیم المناکبِ
سمی مفرق الجوزاء مجدک عاقدًا   ذوائبه منها علاً فی الذوائبِ

وجارك من قلنا له اين من جوى	على الارض من مجرى النجوم الثواقب
أرح غارب الامال عنك فلم ينل	مكان الدرارى فوق هذى الغوارب
وذائك عن ايراد علياء لم تكن	تحدّ الثريّا نحوها كفّ جاذب
فيا بن المزايا اعجزت	مزاياك فى تعدادها كلّ حاسب
غلبنا بك الصيد الكرام على العلى	فحقك ان تدعى بسيّد غالب
يروقك ما قد طرزت لك وشيه	صُناع القوافى لا صناع الكواعب
فدمت على هام المجرّة ساحبًا	مطارف فخرٍ طاهرات المساحب

وقال رحمه الله وقد التمسه بعض الشاذات بتهنية السيد عبدالله باش اعيان فى زواج ولده

عجل الصبّ قد هبّ طروبا	فتعدّ التهانيك النسيبا
منك بدر المجد قد الهاه عن	رشأ زرّ على البدر الجيوبا
بدر حسن فى دجًى من فرعه	ما اجيلاه طلوعًا ومغيبا
كم تصبّى من اخى حلم وكم	من اخى لبّ به جدّ لعوبا
لست تدرى اذ يعاطى كفّه	خمرةً من لونها يبدو خضيبا
اجلا الامعة فى كاسه	ام سنا وجنته ابدت لهيبا
شادنٌ فرهم ريحانه	نشرها ينفح للندمان طيبا
ما ادار الراح الا مثّلت	حول كسرى منه فى الكاس ربيبا
لا تقل قطب من سورتها	من تعاطى رشفها كوبًا فكوبا
بل اذاه حول كسرى فاكتسى	وجهه من سورة الغيظ قطوبا
للك اخلاق عدتنى عن طلا	رشفها من فمه يحيى القلوبا
والطبع فيك من رقّته	لى انفاس الصبا رقت هبوبا
عفت منه وجنة رقّت الى	ان شكت من عقرب الصدغ الدبيبا
يا نسيم الريح انى لم اكن	لسواك اليوم عنى مستنيبا

سرالى البصرة واحمل عن فمي	كلّما اعبق من ريّاك طيبا
انّ فيه منتدى ربّ حجىً	احرز السؤدد مذ كان دبيبا
طُفْ بعبدالله فيه انّه	كعبة حطّت من الدهر الذنوبا
واعتمد طلعته الغرّا وقل	بوركت من طلعة تجلو الكروبا
ايّها الثاقب نورًا كلّما	قصدوا اطفائه زاد ثقوبا
اخصبت ربعك انواء الهنا	فبنوء الجود لم يبرح خصيبا
خيرما استثمرته غصن علًا	لك انماه النهى غضّا رطيبا
قد نشى فى حجر علياك التى	رضع السؤدد منها لا الحليبا
ذاك عبد الواحد المالى فى	عزّه قلبه اعاديه وجيبا
شبلك المخدر فى عريسه	تُهب الليث ولو من غضوبا
اصطفى المجد له منجبة	واصطفى منه لها كفوًا نجيبا
وعلى نسلهما من قبل ان	يلداه قيل بارك كى يطيبا
فلك البشرى بعرس سعده	فى محيّا الدهر ما ابقى شحوبا
مسحت قلبًا لعلى فرحته	بيد ما تركت فيه ندوبا
ثم يهنى المجد يا اسعد بمن	مثله لم يصطفى المجد حبيبا
وعن الحسّاد لا تسئل وقل	مهج لاقت من الوجد مذيبا
قد بات القوم فى غيظهم	يتجافون على الجمر جنوبا
خطبوا مجدك يا من كم به	عنهم قد دفع الناس الخطوبا
وجروا خلفك للعليا وكم	فتّ مطلوبًا وادركت طلوبا
فاتهم منك ابن مجد لم يزل	فى العلا اطولهم باعًا رحيبا
اين من فى الارض ممن عقدت	بنواصى الشهب علياه الطنوبا
حسدت شهب الدرارى وجهه	اذ له ما وجدت فيها ضريبا

وغدا الافق الذي زين بها … يتمنى فيه عنها ان ينوبا

يا بني العصر دعوا ضربكم … بقداح قط لم تحرز نصيبا

فباعشار العلى فاز فتى … كان كفاه المعلى والرقيبا

ما النسيم الغض يسري سحرًا … منعشا في برد رياه القلوبا

للذاذكي من سجاياه شذًا … فانتشق زهر المعالي مستطيبا

فلتبسام العشيات فدى … اوجه تدجو على الوفد قطوبا

ولرطب الكف في الجدب فتى … كف قوم جف في الخصب جدوبا

شنجته علة البخل فلا … طب ويغد ولا السيف طبيبا

اغربت اوصاف ذي مجد حوى … من مزايا المجد ما كان غريبا

اينما يسري سرى شوق الورى … فهو تقياد الحشى منها جنيبا

وهو بحر ولهذا فمه … يقذف اللؤلؤ في النادي رطيبا

وهو الغيث واجدر ان ترى … علم الغيث نداه ان يصوبا

اين عنه معدل الضيف اذا … لقراه التمس المسنى المطيبا

واذا اضرع العوادي جف في … شتوة واغبرت الارض جدوبا

بسط الكف بها شمر دعى … دونكم حافلة الفرع حلوبا

وغدا يطرب اذ يسمعها … للقرى هدارة الغلي عطوبا

رث برد الحمد لولا ملك … كل ان يلبس الفخر قشيبا

اطرب المدح اليه انه … فاتح سمعا الى المدح طروبا

عربي الذوق يستحلي التي … من عذارى الشعر جاءته عروبا

خطب الابكار منه شغوفا بها … فاقام الجود في الدنيا خطيبا

فهو عذري الهوى في عذرها … وهي من شوق لم تطو السهوبا

ابدًا تدعوله قائلة … لا رأت شمس معاليك الغروبا

ارزع فخر ناديه الخ * بصدر اللهم لم ينج هيئا

وقال

وقال تغمده الله برحمته يمدح الحاج محمد حسن كبه

قفا حييا بالكرخ عني ربيبها … فيا طيب رياه الغداة وطيبها

تفيأ من تلك المقاصير ظلها … فعطر فيهن الصبا وجنوبها

غزال ولكن في المقاصير ناشئ … وهل تألف الغزلان الا كثيبها

فوالله ما ادري ازرجيوبه … على الشمس ام زرت عليه جيوبها

تعشقته نشوان من خمرة الصبا … منعم اطراف البنان خضيبها

لو ان النصارى عاينت نار خده … اذا اوقدت ناقوسها وصليبها

يرشفنيها ريقه عنبية … كخلق ابي الهادي روت عنه طيبها

فتى كل فخر ان نظرنا قداحه … وجدنا معلاها له ورقيبها

تراه الورى في المحل فراج خطبها … ندى ولدى فصل الخطاب خطيبها

الى المحسن اجتبنا الفلا بنوازع … خفاف سيثقلن الحقائب نيبها

حلقت بايديها السوف زبرها … على الكرخ وضاح العشايا طروبها

اذا ما طرحنا الرحل عنها بربعه … غفرت لايام الزمان ذنوبها

وقال رحمه الله وقد سئله بعض الاشراف في مدح هي من جملة كتاب

الفخر شاد بكم قبابه … والشعر زان بكم كعابه

والعلم في الدنيا ثاقب … فكركم اذكى شهابه

لكم الكلام وانتم … امراء معركة الخطابه

من ذا يراجح حلمكم … والحلم ما زلتم هضابه

ام من يطاول كم علا … ومن العلى لكم الذوابه

لكم النبوة والامامة … والسيادة والنقابه

من قال لي فخر كهذا … فليعد لنا انتسابه

هذي لو ياسر لا كمن … كانت ويا ستر ثيابه

هتف لوّجآء فکنتم   بالفضل اوّل من اجابَهْ
وحیتموا ثغر العُلےٰ   وکذاک یحمی اللّیث غابَهْ
انفت یداکم ان تساجل   بالنّدی حتیّ السّحابَهْ
وبجودِها حلفت بان   تدع الکرامَ ولاصبابَهْ
یابن الّذین رواق عزّهم   یحجبُ بالمهابَهْ
واللابسین ردآء فخر   هم تطرزه النّجابَهْ
ماذا اقول ومدحکم   شحن الالٰه به کتابَهْ

وقال رحمه اللّٰه تعالی یمدح بعض النّاسِ

هل الحب الّا ما اذاب حشی الصّب   فان لم تذب فیه فلاخیر فی الحُبّ
وخیر خلیلیک الصفیّین من صفا   لک الودُّ منه فی بعادِک والقرب
علی النّأی یمسی ذا جفونٍ کأنّما   تکلّف ان یُحصی بها عددَ الشّهب
ولاخیر فی وُدِّ امرءٍ تستدیمُهُ   بعتبٍ او شکٍ ان یزول مع الصّبِّ
الم ترنی اصفیتُ ودّی لماجدٍ   کأنّ علی ما نابنی قلبه قلبی

وقال رحمه اللّٰه ایضاً یمدح بعضهم

یاخیر من صنع الجمیل   لم یزل به متقرّبا
وحنا علی ابناء فاطمة   فکان لهم ابا
ورعی حقوق المؤمنین   تروّفا وتحدّبا
قدجئت فی زمن القطیعة   واصلاً من اترّبا
لحظ الالٰه بک الکرا   م فکنت منهض مَن کبا
وحفظتَ ماء وجوههم   عن اَن یراق ویُسکبا

وقال وقد کتبَ بها الحاج محمّد حسن کبّه من جملة کتاب یعتذر فیه الیه

قدجنی لی الزّمان اعظم ذنبٍ   وغدا عنه شاغلی ان اتوبا

بخطوب یقول من قدعنته   هکذا تفحم الخطوبُ الخطیبا
لیت شعری بم اعتذارُ محبٍّ   قد بدا منه ما یسوءُ الحبیبا
فتأمّل فی قصّتی وتعجّب   افهل هکذا رایت عجیبا
انا مستغفرٌ وقدا ذنب الدّهر   نأی معرضاً وجئت منیبا
فتجاوز بفضل صفحک عمّن   لسوی الصّفح لم یجیٔ مستنیبا
ثم هب لی جنایة الدّهر یامن   لم یلد مثلک الزّمان وهوبا

وقال رحمه اللّٰه تعالی ایضاً یمدحه

یامن لُویتُ بریدِ الخطب   وبہ ثنیت طلایع الکربِ
ولقیتُ حدّ الحادثات به   ففللت ذا غربٍ بذی غربِ
وارحتُ مالی بساحته   فطرحت ثقل الهمّ عن قلبی
بشری لهاشم حیث سالمنی   فیک الزّمان وکان من حزبی
فلتشهد الدّنیا وساکنُها   انّی محضت لخیرهم وطبی
وبحسبهم ذمّاً شهادتها   انّی بغیرک لم اقل حسبی
انت الّذی اباؤه درجوا   وهم حلیّ عواطل الحُقُبِ
یتناقلون الفخر بینهُمُ   ندب لهم یرویه عن ندبِ
مازال صبٌّ بالعلآء لهم   یتورّث العلیاء عن صبٍّ
حتیّ ورثتَ عظیم سوددهم   کرم الغیوث ورفعة الشّهبِ
فقبضت عن شرف ید الجدب   وبسطت عن سرف ید الخصبِ
ومری مکارمک الثّناء کما   یمری النّسیم حلائبَ السّحبِ
طبّ بادراء الامور لها   تضع الهناء مواضع النّقبِ
یفدیک کلّ اخی یدٍ هی فی   خصب السّنین الیف الجدبِ

لا بالولود ولا اللبون ولا   بروؤم غير الشح من سقب
من لو عصبت بنان راحته   بالسيف ما درّت على العصب
ما الريح ناعمة الهبوب سرت   سحرًا على نزهٍ من العشب
بارق منك خلائقًا كرمت   ممزوجة الصهباء بالعذب

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد صالح كبه رحمه الله

فيا نيّر الدنيا الذي بضيائه   جلا عن محيّاها ظلام الغياهب
عجبت لمن يبغي علاك بسعيه   وما هو من ابناء هذي المطالب
وما هو الا كالمناسم لو سعت   مدى الدهر لا تسمو سموّ الغوارب
واعجب فيه من يجاديك فى الندى   وعندك يلقى باسطًا كف طالب
يهابك ان تبدو ومرجل غيظه   من الغيظ يغلو منه خلف الترائب
ويطرق اجلالًا بحيث تظنه   قد انعقدت اهدابه بالحواجب
فحسبك فخرًا انّ فرعك ينتمي   لعرق علًا في طينة العرب ضارب
ولو بنداك البحر يقرن لم يكن   بجنب نداك البحر نهلة شارب

وقال فى مدح وقد التمس منه ذلك بعض الاشراف

حدرت باطراف البنان نقابها   مرحًا فاخجل حسنها اترابها
وجلت غداة تبسمت عن واضح   تستعذب العشاق فيه عذابها
قتالة اللحظات فهى اذا رنت   وجد المشوق سهامها اهدابها
من حور عدنٍ اقبلت لكنها   لم يحك مختوم الرحيق رضابها
سارقتها النظر المريب بمقلة   لم تقض من لمحاتها آرابها
فرأيت فى تلك الغلائل طفلة   لم تدرِ الا عطرها وخضابها
ولقد دعوت وما دعوت مجيبةً   ودعت بقلبي للهوى فاجابها
اعقيلة الحيين شقت فوق لى   كبدًا الحوتك نكابدت اوصابها

ما دمية المحراب انتِ بل التي   تنسين نسّاك الورى محرابها
واسرّ ما ضمّ الضجيع غريرةً   ليت شبابك لا نزعت شبابها
يا هل ستبلك بلحظها ابنة نشوةٍ   ان تشد رقصت الكؤوس حبابها
بعثت حديث عبيرها لك فى الصبا   فارق انفاس الصبا واطابها
طربت لوصلك فاصطفت لك دلّها   واتلك تعرب فى الهوى اعرابها
وحسبك ما خلف النقاب وانها   لم اشف حسد الهلال نقابها
حدرته عن قمر يودّ رقيبه   لو انها استغشت عليه ثيابها
فارشف اغر كأنّ ناسق دُرّه   فيه تناول شهدة فاذا بها
وانشق معطرة الثرى بمطارف   خطرت تجر على الثرى هدابها
نضت الحجاب لو عليها اسبلت   تلك الفروع اذًا اعدن حجابها
هتكت اشعة نورها ستر الدجى   وجلون من تلك الفجاج ضبابها
فكأنّ ليلة وصلها زنجيّة   خنقت عليك فمزقت جلبابها
وكأنّ انجمها الثواقب فى الدجى   حدق تراقب فى المجال كعابها
تحكي وقد قلقت اميم عندما   وصفت لعينك قرطها وحقابها
لا بل حكت قلقًا قلوب معاشرٍ   ضمن النقيب بعزه ادهابها
وارى السهى خفيت خفاء عداتهم   لحقارةٍ حتى على من غابها
خفت مراسيل الثناء لمثقل   فى شكو انعم الحيا مرقابها
لمقلّم ظفر الخطوب بنجدة   قلعت لافواه النوائب نابها
ملك اذا استنهضته نهضت به   همم تدك على السهول هضابها
واذا الحمية البسته حفيظةً   نزعت لخيفته الضراغم غابها
فاذا المطالب دون قصدك ارتجت   فاقرع بهمته وبصيك بابها
رضع المكارم ناشئًا فى حجرها   وكفى العظائم واطأ اعقابها

فوقاء طلعته الكريمة اوجه ... جعلت عن الوفد القضوب حجابها
وفدآء انمله الندية انمل ... لو تنتد لو قرض القريض ارهابها
مازال يبتدئ المكارم غضة ... حتى عن الدنيا اعاد شبابها
ابنى الزمان وراءكم عن غاية ... ما فيكم من يستطيع طلابها
كم تجذبون مطارف الفخر التى ... نسجت لسيدها هاشم فاجتابها
الله حلية الرياسة فيكم ... افعنه ينزع غيره جلبابها
فدعوا له صدر الوسادة واقعدوا ... فاصين عنها لستم اربابها
للفاطمى القادرى ومن له ... حسب من الاحساب كان لبابها
تنميه من علياء هاشم اسرة ... وصل الاله بعرشه انسابها
انت الذى ورث السيادة عن اب ... ورث النبوة وحيها وكتابها
اقررت اعين غالب تحت الثرى ... وسررت ثم قصيها وكلابها
كانت مقلدة رقاق مضارب ... منها تعلمت السيوف ضرابها
واليوم لو شهدت لسانك لانتضت ... منه بكل وقيعة قرضابها
وارى النقابة منك لابن سمائها ... ضرب الاله على النجوم قبابها
واحلك الدار التى لجلالها ... عنت الملوك وقبلت اعتابها
دار تمنى النيرات لو انها ... لثمت باجفان العيون ترابها
هى منتدى شرف من الدار التى ... كانت ملائكة السما حجابها
حرم بنى النبأ العظيم مآثرا ... حتى الملائك لاتطيق حسابها
فبمن تفاخروا الورى باكفكم ... جعل الاله ثوابها وعقابها
كنتم على اولى الزمان رؤسها ... شرفا وكان سواكم اذنابها
ولهاشم فى كل عصر سيد ... يحدونه لصدوعهم رابها
واليوم انت وحسبهم بك سيدا ... لم تروض من الامور صعابها

فحدت قوافى الشعر باسمك مدحها ... راضت خلائقك الحسان صعابها
ولقد رأيتك فى المكارم مسهبا ... فاطلن عندك فى الثنا اسهابها
فطرحن فى افناء مجدك ثقلها ... ونضون عن انضائهن حقابها
واطفن منك بجنب اكرم من عى ... لبنى ارومة مجده انسابها
يطلبن منك عناية نسمو بها ... حتى نطاول فى العلى اربابها
فاذا بمن لك تصطفيه خلطنا ... كنا لدائرة العلى اقطابها
ونرى لنا الدنيا بعزك اعقبت ... من بعد ما كدنا نمل عتابها
يا من له انتهت العلا من هاشم ... قد سدت هاشم شيبها وشبابها
فاضرب خيامك فى الذرى من مجدها ... واعقد بناصية السهى اطنابها

فى الرثاء

الفصل الثانى فى الرثاء قال رحمه الله فى رثاء امير المؤمنين عليه السلام

قم ناشد الاسلام عن مصابه ... اصيب بالنبى ام كتابه
ام ان ركب الموت عنه قد سرى ... بالروح محمولا على ركابه
بلى قضى نفس النبى المرتضى ... وادرج الليلة فى اثوابه
مضى على اهتضامه بغصة ... غص بها الدهر مدى احقابه
عاش غريبا بينها وقد قضى ... بسيف اشقاها على اغترابه
لقد اراقوا ليلة القدر دما ... دماؤها انصببن فى انصبابه
تنزل الروح فوافى روحه ... صاعدة شوقا الى ثوابه
فضج والاملاك فيها ضجة ... منها اقشعر الكون فى اهابه
وانقلب الاسلام للفجر بها ... للحشر اعوالا على مصابه
لله نفس احمد من قد غدا ... من نفس كل مؤمن اولى به
غادره ابن ملجم ووجهه ... مخضب بالدم فى محرابه
وجه لوجه الله كم عفره ... فى مسجد كان ابا ترابه

فاغبرّ وجه الدّين لاصفراره … وخضّب الايمان لاختضابه
ويزعمون حيث طلّوا دمه … فی صومهم قد زيد فی ثوابه
والصّويدعو كلّ يوم صارخًا … قد نضحوا دمی على ثيابه
اطاعة قتلهم من لم يكن … تقبل طاعات الورى الّا به
قتلتم الصلوة فی محرابها … يا قاتليه وهو فی محرابه
وشقّ رأس العدل سيف جوركم … مذ شقّ منه الرّاس فی ذبابه
فليبك جبريل له ولينتحب … فی الملأ الاعلى على مصابه
نعم بكى والغيث من بكائه … ينحب والرّعد من انتحابه
منتدبًا فی صرخة وانّما … يستصرخ المهدی فی انتدابه
يا ايها المحجوب عن شيعته … وكاشف الغمّ على احتجابه
كم تغمد السّيف لقد تقطّعت … رقاب اهل الحق فی رتقابه
فانهض لها فليس الّا لها … قد سئم الصّابر جرع صابه
واطلب بالمرتضى ممّن غدا … منقلبًا عنه على اعقابه
فهو كتاب الله ضاع بينهم … فاسئل بامر الله عن كتابه
وقل ولكن بلسان مرهف … واجعل دماء القوم فی جوابه
يا عصبة الالحاد اين من قضى … محتسبًا وكنت فی احتسابه
اين امير المؤمنين او ما … عن قتله اكتفيت فی اغتصابه
لله كم جرعة غيظ ساغها … بعد نبیّ الله من اصحابه
وهی على العالم لو توزّعت … اشرقت العالم فی شرابه
فانع الى احمد ثقل احمد … وقل له يا خير من يدعى به
انّ الاولى على النّفاق مردوا … قد كشفوا بعدك عن نقابه
وصيّروا سرح الهدى فريسة … للغیّ بين الطّلس من ذبابه

وغادروا حقّ اخيك مضغة … يلوكها الباطل فی انيابه
وضلّ راعی افكهم يحلب من … ضرع لبون الجور فی وطابه
فالامّة اليوم غدت فی مجهل … ضلّت طريق الحقّ فی شعابه
عادوا بها بعدك جاهليّة … مذ قتلوا الهادی لّذی هدى به
لم يتشعّب فی قريش نسب … الّا غدا فی المحض من لبابه
حتّى اتيت فاتی فی حسب … قد دخل التّنزيل فی حسابه
فيا لها غلطة دهر بعدها … لا يحمد الدّهر على صوابه
مشى الى خلف بها فاصبحت … ارؤسه تتبع من اذنابه
وما كفاه ان ادانا ضلّة … وهاده تعلو على هضابه
حتّى ارانا ذئبه مفترسًا … بين الشّبول الشّرى فی غابه
هذا امير المؤمنين بعد ما … الجاهم للدّين فی ضرابه
وقاد من عتاتهم مصاعبًا … ما اسمحت لولا شبا قرضابه
قد الف الهيجاء حتى ليلها … غرابه يانس فی عقابه
يمشی اليها وهو فی ذهابه … اشدّ شوقًا منه فی ايابه
كالشّبل فی وثبته والسّيف فی … هبّته والصّل فی انسيابه
ارداه من لو لحظته عينه … فی مأزق لفرّ من ارهابه
ومرّ من بين الجموع هاربًا … يودّ ان يخرج من اهابه
وهو لعمری لو يشاء لم ينل … ما نال اشقی القوم فی ارابه
لكن غدا مسلّما محتسبًا … والخير كلّ الخير فی احتسابه
صلّى عليه الله من مضطهد … قد غصبوا الرّحمن فی اغتصابه

وقال نعمّه الله برحمته واسكنه فسيح جنّته راثيًا جدّه سيّد الشّهداء وخامس اهل العبا الحسين ابن على ابن ابی طالب عليهما السّلام وقد

ذهب ولها فی زمانه رحمة الله علیه	
نقل لنزار سوّمی الخیل انها	تحنّ الی کرّ الطراد عرابها
لها ان وهبت الارض یوما ارتکها	قد انحط خلف الخافقین ترابها
حرام علی عینیك مضمضة الکری	فانّ لیالی الهمّ طال حیابها
فلا نوم حتّی توقد الحرب منکم	بملمومة شهباء یذکی شهابها
تساقی بافواه الضبا من امیّة	مدام نجیع والرؤس حبابها
کأنّ بایدیها الضبا وبنودها	الی مهج الابطال تهوی حرابها
فراخ المنایا فی الوکور لزقّها	قد التقطت حبّ القلوب عقابها
عجبت لکم ان لا تجیش نفوسکم	وان لا یقیئ المرهفات قرابها
وهذی بنو عمّارة الخمر اصبحت	علی منبر الهادی یطنّ ذبابها
رقدت وهبّت منك تطلب وترها	الی ان شفی الحقد القدیم طلابها
نضت من سواد الثکل ما قد کسوتها	واصبح حمرا من دماك ثیابها
افی کلّ یوم منك صدر ابن غابة	تبیت علیه رابضات ذیابها
یمزّق احشاء الامامة ظفرها	عنادا ویدمی من دم الوحی نابها
للّه من موتورة هان غلبها	وعهدی بها صعب المرام غلابها
کأن من بنی صخر سیوفك لم تکن	مقام جفون لعین قام ذبابها
وحتی کأن لم تنتثر فی صدورها	انابیب سمر لم تخنك حرابها
افی الحق ان تحوی صفایا تراثکم	اکفّ عن الاسلام طال انجذابها
وتذهب فی الاحیاء هدرا دماؤکم	ویبطل حتّی عند حرب طلابها
هبوا ما علی رقش الافاعی غضاضة	اذا اسلّ منها ذات یوم اهابها
فهل تصفح الافعی اذا ما تلاقیا	علی ترة کفّ السلیم ونابها
ایخرجها من مستکنّ وجارها	بکفّ له اوّن قدما ینابها

ویطرقها

ویطرقها حتّی یدمّی صماخها	ویصفوله بالرغم منها لصابها
وتنساب عنه لم تساور بنانه	بنهش ولم یعطب حشاه لعابها
فما تلك من شأن الافاعی فلم غدت	بها مضر الحمراء ترضی غضابها
اصبرا واعراف السوابق لم یکن	من الدم فی لیل الکفاح اختضابها
اصبرا ولم ترفع من النقع ظلّة	یحیل بیاض المشرقین ضبابها
اصبرا وسمر الخط لا متقصّد	قناها ولم تندق طعنا حرابها
اصبرا وبیض الهند لم یثن حدّها	ضراب یردّ الشوس تدمی رقابها
وتلك باجراع الطفوف نساؤکم	یهدّ الجبال الراسیات انتحابها
وتلك باجراع الطفوف نسائکم	علیها الفلا اسودت وضاقت رحابها
حواسر بین القوم لم تلق حاجبا	لها الله حسرا این عنها حجابها
کجمر الغضی اکبادهنّ من الظما	بقفر لعاب الشمس فیه شرابها
تردد انفاسا حرارا وتنثنی	لها عبرات لیس یثنی انصبابها
فهاتیك یحرقن الغوادی وهذه	ینوب منابا الغادیات انسکابها
هواتف من علیا قریش بعصبة	قضوا کسیوف الهند فلّ ذبابها
مضوا حیث لا الاقدام طائشة الخطی	ولا رجّح الاحلام خفّت هضابها
تطارحهم بالعتب شجوا وانّما	دما فجّر الصخر الاصمّ عتابها
تنادی بصوت زلزل الارض فی الوری	شجی ضعفیر حتّی لخیف انقلابها
افتیان فهر این عن فتیاتکم	حمیّتکم والاسد لم یحم غابها
افتیان فهر این عن فتیاتکم	حفیظتکم فی الحرب یا نصر نابها
اتصفر من رعب لم تنض بیضکم	فیحمر من سود المنایا اهابها
وتقهرها حرب علی سلب بردها	وارحاتها نقیا بساح انتهابها
وتترکها قسرا ببیداء من لظی	هواجرها کادت تذوب هضابها

على حين لا خدر يقتل بكسره … من الشمس حيث الارض تغلى ترابها
فوادح اجرى مقلة الارض والسما … دماً صبغت وجه الصعيد مصابها
فيا من هم الهادون والصفوة التى … عن الله قرباً قاب قوسين قابها
عليكم سلام الله ما دام الحيا … مريها صبا ريح فدر سحابها

وقال رحمه الله تعالى ايضاً راثياً لجده الحسين عليه السلام

يا آل فهر اين ذاك الشبا … ليست ضباك اليوم تلك الضبا
للضيم اصبحت وشالت ضحى … نعامة العز بذاك الابى
فلست بعد اليوم فى حبوة … مثلك بالامس فحلى الحبا
فعزمك انصب على جمره … دم الطلا منك الى ان خبا
ما بقيت فيك لمستنهض … بقية للسيف تدمى شبا
ما الذل كل الذل يوماً سوى … طرحك اثقال الوغى لغبا
لا ينبت العز سوى مربع … لم يسر به برق الضبا خلبا
ولم يطأ عرش العلى راضياً … من لم يطأ شوك القنا مغضبا
حى على الموت بنى غالب … ما ابرد الموت بحر الضبا
لا قربتك الخيل من مطلب … ان فاتك الثار فلن يطلبا
قومى فاما ان تحلى على … اشلاء حرب خيلك الشربا
او ترجعى بالموت محمولة … على العوالى اغلباً اغلبا
ما انت للعلياء او تقبلى … بالخيل تنزو بك نزو الدبا
تقدمها من نقعها غبرة … تطبق المشرق والمغربا
يا فئة لم تدر غير الوغى … اماً ولا غير المواضى ابا
نومك تحت الضيم لا عز كرى … اسهر فى الاجفان بيض الضبا
الله يا هاشم اين الحمى … اين الحفاظ المر اين الابا

اتشرق الشمس ولا عينها … بالنقع تعمى قبل ان تغربا
وهى لكم فى السبى كم لاحظت … مصونة لم تبد قبل السبا
كيف بنات الوحى اعدائكم … تدخل بالخيل عليها الخبا
ولو تساقط قطعاً بيضكم … وسمركم لم تتناثر اكعبا
لقد سرت اسرى على حالة … قل لها موتك تحت الضبا
تساقط الادمع اجفانها … كالجمر عن ذوب حشى الهبا
قد معها لو لم يكن محرقاً … عاد به وجه الثرى معشبا
تنعى افاعى الحى من كم وطوا … من دب بالشر لهم عقربا
تنعى بها ليلاً تسل الوغى … من كل شهم منهم مقضبا
تنعى الاولى سحب اياديهم … تستضحك العام اذا قطبا
تنعاهم عطشاً ولكن حلت … جداول البيض لهم مشربا
خطت باطراف العوالى لهم … مضاجع تسقى الدم الصيبا
سل بهم اما تسل كربلا … اذ واجهوا فيها البلا المكربا
دكوا رباها ثم قالوا لها … وقد جثوا نحن مكان الربى
يا بابى بالطف اشلاؤها … تنسج فى الترب عليها الصبا
يا بابى بالطف اوداجها … للسيف اضحت مرتعاً مخصبا
يا بابى بالطف احشائها … عادت لاطراف القنا ملعبا

وقال رحمه الله تعالى فى رثاء نجم الكمال اللائح السيد ميرزا صالح القزوينى طاب ثراه

وبمجدك ما خفت الردى منك يقرب … لانك فى صدر الردى منه اهيب
اصابك لا من حيث تخشى سهامه … عليك ولا من حيث يقوى فيشعب
ولكن رمى عن غرة ما اصابها … بمثلك رام منه يرمى فيعطب
وما خلت منك الداء يبلغ ما ارى … لانك للدهر الدواء المجرب

ولا في فراش السقم قد رقت انني ... ارى منك طودًا بالاكف يقلب
امنت عليك النائبات وانها ... لعن كل من امنته تتنكب
وقلت شغلن الدهر في كل لحظة ... مواهب كفيك التي ليس توهب
ولم ادر ان الخطب مجمع وثبة ... وان عثار الموت بالشكل مقرب
الى حين اردتني بفقدك ليلة ... تولد منها يوم حزن عصبصب
فقام بك الناعي وقال وللاسى ... بكل حشى بديه ظفر ومخلب
هلم بني الدنيا جميعًا الى التي ... تزلزل منها اليوم شرق ومغرب
شكات ولكن في الحشى المجد آئها ... وندب ولكن هاشم فيه تندب
صه ايها الناعي فنعيك يعطب ... عضضت لصفا لا بل حشى فاك اثلب
لسانك يا جفت لهاتك وغدت ... بريق الافاعي لا بريقك ترطب
رويدك رفقه عن حشاشة انفس ... هفت فرعًا مما تعمي وتعرب
فدع صالحًا الى وانع من شئت انها ... ستذهب حشاء العلى حين يذهب
فليتك لي في نعيك الناس كلها ... صدقت وفي فرد هو الناس تكذب
وداع دعي والرشد يقبر والهدى ... لسوف ثرى واراه والوحي ينحب
الا تلكمو الاملاك شعثا تزاحموا ... على من فهل منهم تواري مقرب
استعظم الاملاك لا بل هو الذي ... الى الله فيه كلهم يتقرب
لقد رفعوا منه مناكب لم تكن ... لينهض لولا الله فيهن منكب
مناكب من جسم النبوة حملت ... امامة حق فضلها ليس يحجب
لقد دفنوا في دفنها العلم ميتًا ... وحسبك نارًا في الجوانح تلهب
ويا رافدي اليوم قومًا على ثرى ... تواري به ذاك الاغر المهذب
تقاعز يا المهدي يا ابن هو الاب ... لذا الدين فالدين اليتيم المترب
سلا كشف ذاك القبر ينبك صعيده ... برى بني الامال هل راح ينضب

وهل

وهل روضت خصبًا بكف عهدتها ... تنوب مناب الغيث والعام مجدب
وهل زال عن ذاك المحيا وضائه ... فقد راح وجه الدهر للبعث يسحب
ضحى هاشم سرج العلى وترحلي ... فما لك في ظهر من العز مركب
ودونك تقليب الاكف تعللا ... فقد فات منك المشرفي المذرب
رزيت بطلاع الثنايا من العلى ... الى غاية من دونها الشهب تنقب
طوى الموت من يزهو الندى بوجهه ... وهيبته للادرع الجهم ترعب
ويا ناهيي دمعي اعذراني على البكا ... فما الناس الا عاذر او مؤنب
قفا فاندبا او خلياني ووقفة ... يدك الرواسي شجوها حين اندب
اجامع شمل الدين تشعب صده ... ليومك صدع في الهدى ليس يشعب
واعجب شيء ان نعشك في السما ... ومنك توارى في ثرى الارض كوكب
رمتك بها ايدي المقادير علة ... عييت بها ما طبها متطبب
رجونا وقد اكدى الرجاء المخيب ... لهنيك منها بالشفاء فنطرب
ونجلس زهوًا مستعدين للهنا ... ينادي به الامثال بالفخر تضرب
بحيث قلوب الناس هذا منعم ... سرورًا بانشادي وهذا معذب
بلى قد جلسنا مجلسًا ودت السما ... اسر ترى من شهبها فيه تنصب
كانا تاهبنا لاوبة مقبل ... وكان لياس منك هذا التاهب
وهل امل في عود من ذهبت به ... بقاطعة الامال عنقاء مغرب
واقتل ما الاقيه فيك انني ... حضرت ومنك الشخص نا مغيب
وعندي مما اسار البين لوعة ... تجد باحناء الضلوع وتلعب
اقلب طرفي لا ارى لك طلعة ... يضيء بها هذا الندى المطيب
وانصب سمعي لامتداحك لا اعي ... به خاطبًا بين السماطين يخطب
ومما شجاني ان بذا المجد ما بدا ... يصعد مثلي طرفه ويصوب

وقال وارخاها جفونا كليلة … برغمي خلا منك الرواق المحجب
رزيناك ان احدث الدهر جفوة … عتبت به فارتد لي وهو معتب
وددت بان تبقى وان لك الردى … فداء بمن فوق البسيطة يذهب
حجبت عن الدنيا ولو تملك المنى … اذا لتمنت في ضريحك تحجب
فلا نفضت عن راسها ترب مأتم … وخدك من تحت الصعيد مترب
ثكلتك بسام المحيا طليقه … فبعدك وجه الدهر جهم مقطب
اوجهلك حيا ام بنانك ارطب … وذكرك ميتا ام حنوطك اطيب
وما ترعوه عنك أمر ما لبسته … لدار البلا انقى جيوبا واقشب
سابكيك دهرا بالقوافي ولم اقل … من الياس وجدا ما يقول المؤنب
لسان القوافي باسم من بعد نخطب … فلا سمع بعد اليوم للمدح يطرب
مضى من له كن القرائح برهة … اذا استولدتها قالت الشعر تنجب
اجل فلها في المجد خير بقية … لها الفضل يعزى في المكارم تنسب
لأن عزبت تلك الخواطر بنوة … فلا عن ثناهم والخواطر تعزب
وان رغبت عن نظمها الشعر في الورى … فليس لها عن اهل ذا البيت مرغب
مضى من له كانت تهذب مدحها … وابقى الذي في مدحه تتهذب
لئن اغرب لمطري بذكر محمد … فما انفك في كسب المحامد يغرب
فتى تقف الاكفاء دون سماطه … وقوف بني الامال ترجو وترهب
اقل علاه ان اذيال فخره … لهن على هام المجرة مسحب
رغم قريش والرغام بفيهم … من الله في الدنيا وفي الدين منصب
حمولا لاعباء الرسالة ناهض … باثقالها في الحق يرضى ويغضب
يقلب في النادي انامل سودد … مقلبها زهوا يديه ويعجب
اذا احتلبت يوما ارت ضرع الحيا … على بعد عهد بالحيا كيف تحلب

اخفّ

اخف على الارواح طبعا وانه … لذو همة من ثقلها الدهر متعب
له شيم لو كان للدهر بعضها … لاضحى الينا الدهر وهو محبب
وخلق فلولا ان في الخمر سورة … لقلت المحيا منه في الكاس تسكب
لنعم زعيم القوم ان يثري لم يكن … ليلبس الا ما الندى منه يسلب
لنعم شريك السحب يبسط مثلها … بنانا به روض المكارم معشب
تهذب اخلاق السحاب وانها … متى يجن هذا الدهر نعم المؤدب
ترى وفده منه تطيف بمورق … على جود كفيه الرجا المشذب
فقد عرست حيث الندى لا سحابه … جهام ولا برق المكارم خلب
ابا القاسم اسمع لا وعى لك مسمع … سوى مدح ليست لغيرك تخطب
تجلببت ثوب الدهر فابق ومثله … بودي اذا اخلقته تتجلبب
لئن ضاق رحب الارض في عظم رزئكم … فصدرك منه اي علياك ارحب
وحلمك ارسى من هضاب يلملم … وعودك من ناب العواجم اصلب
وما حل رزء عزم من شد ازره … اخ كحسين والاخ الضرب يطلب
فتى الحزم اما في النهى فهو واحد … ولكنه في موكب الفخر موكب
اذا القوم جدوا في احتيال لحول … وان قلبوا ظهر المجن فقلب
وان غالب الخطب اللوي فقريعه … اخو نجدة ما بين برديه اغلب
فلو شحذت فيهم بحد لسانه … صوارمها ما كل منهن مضرب
ولو تنتضى منه اللسان لصممت … باقطع من اسيافها حين تضرب
يصافي باخلاق يروقك انها … هي الراح الا انها ليس تقطب
تواضع حتى صار يمشي على الثرى … وبيت علاه في السماء مطنب
ترى ضيفه قبل القرى بشر وجهه … وقبل النزل النزل اهل ومرحب
اذا احتلب السحب النسيم فكفه … على الوفد طبعا جودها يتحلب

الا مبلغ عنی الغداة رسالةً ... للحدابی الهادی یقول فیطنبُ
اباحسن ان عمّ دارك والسما ... سمائین فی افقیهما الشهب تثقبُ
فتلك السما سعدٌ ونحسٌ نجومها ... علی انها بعض عن البعض اجنبُ
وهذی السما للسعد كلّ نجومها ... ویخلف فیها كوكبا منه كوكبُ
فلو عاد للدنیا بشخصك عائدٌ ... لابصرت فیها ما یسرّ ویعجبُ
فمن وجهك الهادی رُوق ومنظر ... لها حسن والحمد بالحسن یكسبُ
واحد فیها من بهائك لامعاً ... لو فدك فیه عازب الانس یجلبُ
بكلّ ابن مجدٍ ما نضی بردة الصبا ... علی انه فیها الاضیاف راتبُ
اخو الحزم اما استتر فی لداته ... فطفل وان مارسته فهو اشیبُ
بنوك بنو العلیاء انجبت فیهم ... لك الله هل تدری بمن انت منجبُ
غطارفة لاتعقب الشمس مثلهم ... ولو انها فی افقها منك تعقبُ
ذر واغرهم یجلو الغیاهب ضوؤها ... وغیرهم فی عین رائیه غیهبُ
ءاهل النفوس الغالیات مولداً ... لانتم علی كسب المكارم اغلبُ
رقاق حواشی الطبع طبتم شمائلاً ... لها ارج من نفحة المسك اطیبُ
لكم خلقا مجدٍ فذلك للعدی ... یمرّ وهذا للمحبین یعذبُ
طبعتم سیوفا لم یلق لنجادها ... سوی منكب المجد المؤثل منكبُ
وطنبتموا ابیات فخر ابی العلا ... لكم عوضاً عنها النجوم تطنبُ
فما تلك الا زینة لسمائها ... وهذی بفرق المجد للوحی تضربُ
فدنكموها ثاكلاً قد تسلبت ... ووشی بهاءٍ زانها لیس یسلبُ
اتت لكم عذراء فی ریق الصبا ... بعصر سواها فیه شمطاء ثیبُ
فداكم من الارزاء حاسد مجدكم ... والا ففیكم عاش وهو معذبُ
طلعتم طلوع الشمس فی مشرق العلی ... فلا تغربوا ما الشمس تبدو وتغربُ

وقال رحمه الله تعم فی رثاء كریمة الحاج محمد صالح كبه علیه الرحمة

لحی الله دهراً لو یمیل الی العتبی ... لاوسعت بعد الیوم مسمعه عتبا
ولكنه والشر حشوا اهابه ... علی شغبه ان قلت مهلاً یرد شغبا
له السوء لم یلبس اخا الفضل نعمة ... یُسرّ بها الا اعدّ لها السلبا
علی الحرّ ملآن من الضغن قلبه ... فبالهم منه لم یزل یحتا لقلبا
یطلّ علیه كل یومٍ ولیلةٍ ... بقارعةٍ من صرفه تصدع الهضبا
كأنّ كرام الناس فی حلقه شجیً ... والا قذیً یدمی لنا ظره غربا
فیلفظهم كیما یسیغ شرابه ... وتطبق عیناه علی هدبها الهدبا
وحاربهم من غیر ذنبٍ لنقصه ... فلست اری غیر الكمال لهم ذنبا
كأنّ له یا اعدم الله ظله ... لدیهم تراثاً فهو لا یبرح الحربا
واصعب حربٍ منه یوم صروفه ... من الشرف السامی رقت مرتقیً صعبا
تخطّت حمی العلیاء حتی انتهت به ... الی حرم للخطب یشعره رعبا
فما انتهت دون الوقوف علی جنا ... خدرین المعالی فوق رتبته حجبا
ولا صدرت الا بنفس نجیبةٍ ... علیها علی الدهر العلی صرخت غضبی
اسرلها الناعی المفجع نعیها ... فقامت علیها تعلن النوح والندبا
وهوّن فقدان النساء مؤنبٌ ... یعیب الاسی لو شئتما وسعه ثلبا
یری الخطب فقدان الرجال وعنده ... علی زعمه فیما یری هون الخطبا
وما كل فقدان النساء هیّن ... ولا كل فقدان الرجال یری صعبا
فكم ذات خدرٍ كان اولی بها البقا ... وكم رجلٍ اولی بان یسكن التربا
وغیر ملومٍ من یبیت لفقده ... كریمته یستشعر الحزن والندبا
فكم من ابٍ زانته عفة بنته ... وكم ولدٍ قد شان والده الندبا
فساقت بما اثر الحدیث له الثنا ... وساق بما اثر الحدیث له السبا

بل الخطب فقد الانجبين ومن له	بذلك لولا انها تلد النجبا
وربة نسل بضعة من محمد	مضت ما زهت يوما ولا اتخذت تربا
غدات قضى عن اهلها الدهر بعدها	واوحشها من لا ترى من ذوي القربى
واخرجها من عالم الكون مثلما	له دخلت لم تقترف بذا ذنبا
احب اله العالمين جوارها	له فقضى بالموت منزله قربا
حليفة زهد ما تصدت لزينة	ولا عرفت في الدهر لهوا ولا لعبا
وخبأها فرط الحياء فلم تكن	تصافح وجه الارض فيا لها سحبا
فلو ان عين الشمس تقسم انها	لها ما رأت شخصا لما حلفت كذبا
وغير حجاب الخدر والقبر ما رأت	ولا شاهدت شرق الدنيا ولا غربا
فلم تدر الا بالسماع حيوتها	وجاء سماعا انها قضت النحبا
فاما هي العنقاء قلت فصادق	ولكن مقام الاحترام لها يأبى
وما هي الا بضعة من محمد	اجل بني الدنيا واعلاهم كعبا
وارحبهم بيتا واوسعهم قرى	واطولهم باعا وارجحهم لبا
رطيب ثرى منه يحيى وفوده	محيا بانداء الحيا لم يزل رطبا
وتلمس منه انملا هن للندى	سحائب فيها علم المطر السحبا
ولو نسبت شهبا السماء بانها	بنوه اذا تاهت بنسبتها عجبا
غدا مركزا للفضل لا لفضيلة	جرى فلك الا وكان له قطبا
له حببت كسب الثناء سجية	بها وهو طفل نفسه شغفت حبا
واحرزها عبد الكريم شقيقه	فاصبح في كسب الثناء مغرما صبا
على انه البحر المحيط وولده	جدا ولجود كان موردها عذبا
رضى الفخر هادي المكرمات ومصطفى	جميع بني العلياء ندبا حكى ندبا
عطارفة زهر الوجوه لو انهم	بها قابلوا شهب الدجى طفئوا الشهبا

بني المصطفى انتم معادن للتقى	وارجح ارباب النهى والحجى لبا
رقى صبرهم افعى الخطوب فلم تكن	لتضجركم يوما ولو اوجعت لسبا
فلا طرقتكم نكبة بعد هذه	ولا ساور التبريح يوما لكم قلبا

وقال رحمه الله تعالى في رثاء المرحوم الشيخ محمد حسن ابن المرحوم الشيخ باقر صاحب الجواهر

اظلم شرق الدنيا ومغربها	لما توارى في الترب كوكبها
وكادت السبع الطباق معا	تطوى وكاد الفناء يعقبها
والارض في اهلها قد اضطربت	واوشك الاضطراب يقلبها
والناس من حيرة باجمعها	لم تدر في الارض اين مذهبها
اوهت صفات الاسلام حادثة	حق لكل الانام تندبها
قد فصمت عروة التقى وعلى	افق سما الدين مد غيهبها
فغودرت جاهلية ومن	الرشاد لا مرشد يقربها
قد عاد اهل الالحاد ينتهز	الفرصة منهم من كان يرقبها
وراح داعي الضلال ممتريا	ضرع لبون الفساد يحلبها
اليوم قضب الحمام طبق في	مفاصل المكرمات مقبضها
جذ به كفها وجب به	سنامها بل وفل مضربها
اليوم اودى محمد حسن الا	فعال ازكى الانام اطيبها
ان ناح حزنا عليه مشرقها	جاوبه بالنياح مغربها
ارفع كل الورى مقام علا	معظم للثناء اكسبها
اسمحها راحة واحسنها	خلقا وخلقا للمدح اجلبها
ابلغها في المقال اعلمها	اطيب منها فرعا وانجبها
اربط منها جاشا واوقرها	حولها في الخطوب قلبها
قد ضل الا اليه وافدها	وضاق الا عليه مطلبها

ان شمل العالم العقوق معًا … اوكاد جهل الايام يغلبها
فذاك فى حلمه يدبّره … وذى باخلاقه يؤدّبها
لنفسه مايزال فى طلب الرّا … حة يوم المعاد يتعبها
فى طاعة الله كان يجهدها … وفى رضآء الاله يغضبها
من رديات الهوى ينزّهها … وعن دنايا الامور يجنبها
مرتبة زاحم النجوم على الـ … ـافق لفرط العلو منكبها
فهمٌ على المشكلات يطلعه … ليس عليه يخفى مغيّبها
لو قارعته الخطوب مجهدة … لهان منها عليه اصعبها
وان عرى الخلق حادث جللٌ … فالناس طرًّا اليه مهربها
فيا لها من رزيّة عظمت … اهونها قاتلٌ واصعبها
صبرًا جميلا على غروب ذكا … كان بخير الجنان مغربها
وان قبرًا قد حلّه حسن … ازكى اراضى الدنيا واطيبها
لقبره استقى سحاب حيًا … والسحب من راحتيه صيّبها

وقال رحمه الله تعالى فى رثآء ولده سليمان

لبست من الدّهر ثوبًا قشيبا … وروّحت بكفيه منه سليبا
واصبح كلّى له مقتلا … فحيث رمى كان سهمًا مصيبا
رمانى بصماء توهى القوى … وقال اليك توقّ الخطوبا
فشأنك مابعد امّ الخطوب … بقلبى تحدث وسمًا غريبا
وقائلةٍ قد اصاب الحمام … سواك وذلك قلبى اصيبا
فنهنه من الوجد ما قد يعيب … وكفكف من العين دمعًا سكوبا
فقلت وقلبى انفاسه … من الوجد تورى بصدرى لهيبا
الا يمتى ان اصيب المراد … بما فيه لا بدّ من ان يصوبا

اطيلى

اطيلى العويل معى والنحيبا … والّا دعينى اقاسى الكروبا
خذى اليوم عنّى جميل العزآء … فقد ملأ الوجد قلبى وجيبا
اتأمل نفسى اذًا ليتها … اصيبت بسهم الردى ان تطيبا
وبالامس قد وسّدت خدّه … تراب القبور فامسى تريبا
وياصاحبىّ قفا بى عليه … نعطّ القلوب اسىً لا الجيوبا
واعقر قلبى لدى قبره … بسيف الشجىّ لاجيادًا ونيبا
وانضح من دم قلبى عليه … جفونى دمًا ليس دمعًا مشوبا
وادعوه وهو ورآء الصعيد … وان كنت اعلم ان لن يجيبا
اغصنًا ولم اجن منه الثمار … خترتيه الموت غضًّا رطيبا
ونجماله اشرقت مقلتاى … بغربهما يوم ابدى غروبا
عجبت وما زال هذا الزمان … يرينى فى كل يومٍ عجيبا
تموت فتحرم شمّ النسيم … واحيى اشمّ الصبا والجنوبا
وتنزل فى موحش مجدبٍ … وانزل ربعًا انيسًا خصيبا
وتسكن انت بضيق اللحود … واسكن هذا الفضاء الرحيبا
كفانى بها جوىً ما بقيت … يجدد فى القلب جرحًا رغيبا

وقال رحمه الله تعالى فى رثآء اخيه وولده ويشير الى المكان الذى دفنا فيه

ياثاويين الى جنب الفرات معًا … لدى مقام نبى الله ايوب
اورثتمانى وجدًا يوم بينكما … ما عشت فى الدّهر يحكى وجد يعقوب

وقال رحمه الله تعالى فى رثآء النقيب عن لسان بعض الاشراف من جملة كتاب

نعى الناعون للشرف المعلّا … فتى الاشراف سيّدها النقيبا
علىّ القدر اعبق من نمته … ارومة هاشم فى المجد طيبا
به لبس الزمان قشيب برد … فجوزى ذلك البرد القشيبا

فی العتاب

مضی محض الضريبة فی المعالی … وخلد من مآثره ضروبا
وابقی حيث اغرب فی المزايا … علی كبد الوری وسمأ غريبا
اذا اعترض السلو وكاد يخبو … تعيد لناره الذكری لهيبا
نعم رحل الهمام بمن نداه … اقام بكل ناحية خطيبا

الفصل الثالث فی العتاب قال رحمه الله معاتبا للحاج محمد حسن كبه

ذخرتك لی ان نابنی الدهر مرهفا … علی ثقة فيه اصول علی الخطب
وقلت ابی والامر لله ان مضی … فعنه اخی والحمد لله لی حسبی
وبت لنفسی عند فيك مسليا … وعين رجائی فيك معقودة الهدب
فلما علی الخطب لقی جرانه … وسد بعينی واسع الشرق والغرب
نزلت بامالی عليك ضواميا … وقلت ردی قد صرت للمنهل العذب
عهدتك عنی فی العظائم ناهضا … باثقالها فراج معضلة الكرب
وكان رجائی منك ما يكمد العدی … فعاد رجائی ان تدوم علی الحب
فكيف وانت السيف حدا ورونقا … ونيت علی انی هززتك بالعتب

وقال رحمه الله معاتبا للسيد ميرزا صالح القزوينی

كلما زادك المحب اقترابا … زدت عنه تباعدا واجتنابا
شيم ليست العلی ترتضيها … للذی كان هاشميا لبابا
يا هماما ضربن فی طينة العليا … اعراقه فطبن وطابا
لا تسم هذه الاواصر قطعا … ليس ذا اليوم يوم لا انسابا
كيف تغضی وقد سمعت عتابا … لم اخلنی عدوت فيه الصوابا
هل انی غير مفهم عن قصور … ام ترانی اسأت فيه الخطابا
او تثاقلت عن ملال وحاشاك … فكان السكوت منك جوابا
كان ظنی بان علی اثر ناديت … اغدو بما رجوت مجابا

فی الحماسه

فاذا بی اتابع الوسل تسعی … بكتاب للعتب يتلو كتابا
لست استخبر ان يقول لسانی … مس بعض لتغير ذاك الحبابا
يا تنزهت عن تطرق ظن … بسجاياك ان تحول انقلابا
قد ابت تلكم الخلائق حتی … للعدی ان تكون الا عذابا
سمتنی يا نسيج وحدك صدا … فنسجت القريض فيك عتابا
ان تجدنی اطلت نحوك ترداد … بالعتب جيئة وذهابا
فلود شكی وايس شالی … من يداوی بعتبه الاوصابا

الفصل الرابع فی الحماسه قال تغمده الله برحمته متحمسا

ورائك ليوم عن هوی وعن طرب … فان قلبی امسی كعبة النوب
لا تطمعی فی وصالی ان لی كبدا … هوی وصال العلی لا الخرد العرب
ابعد حفيظی لاسباب العلی زمنا … اضيعها لك بين اللهو واللعب
ما بت مستمطرا من مقلتی جزعا … نوء المدامع بين النوء والطنب
قدح الاسی البرق والرعد الحنين … وانفاسی الجنوب دمعی ديمة السحب
ولا صبا ابدا قلبی لغانية … اذ ليس فی حسنها شغلی ولا اربی
فی السمر لا السمر معقود هوای و … للبيض الظبا ليس للبيض الظبا طربی
وما عشقت سوی بكر العلی ابدا … ولست اخطبها الا بذی شطب
وطالما صرف هذا الدهر قلبنی … فلم يكن لسوی العلياء منقلبی
ما ضرنی بين قوم خفض منزلتی … ومنزلی فوق هام السبعة الشهب
وحسب نفسی وان اصبحت ذا عدم … من ثروة اننی مثر من الادب
ولست اسی علی عمر اضيعه … انفقتها فی ابتغاء المجد فی الكرب
يا سی علی العمر من باتت تقلبه … فی مطرح الذل كف الخوف والرهب
لم يسرق الدهر لی فضلا ولا شرفا … وما ادعائی العلا والمجد بالكذب

وانها المساع لا نظير لها … ورثتها عن ابٍ من هاشم فأبِ
من معشرٍ عقدوا قدماً مآزرهم … على العفاف وكانوا انجب العربِ
والارض لم تبق منها بقعة ابداً … الا سقوها بر قراق الدم السربِ

ومنها

حتف الحمات ومقدام السرات له … في الروع سطوة هجّام على النوبِ
محض الضريبة مغوار الكتيبة … محمود النقيبة يوم السبق والغلبِ
في كفه مرهف ماضي المضارب في … يوم القراع تراه ساطع اللهبِ
يمضي ولم يعتلق في شفرتيه دمٌ … من سرعة القطع يوم الروع والرهبِ
وموقفٍ بين انيابا لحمام به … الاساد لم تنج بالاقدام والهربِ
اعيا المنية حتى انها سئمت … قبض النفوس به من شدة التعبِ

في الغزل

الفصل الخامس في الغزل قال تغمده الله تعالى برحمته متغزلاً ٥

جاز النسيم على العينة الرعابيبِ … فجاء يحمل منها نفحة الطيبِ
هي الظبا بظبا الالحاظ كم صرعت … ليثاً فاضحى لديها غير مطلوبِ
بها استحلت فتات الحي سفك دمي … واستعذبت في مطال الوصل تعذيبي
هب حسن يوسف فيها مودع اوليس … يكن لها في فؤادي وجد يعقوبِ

وقال ايضاً

خطرت في رداء حسنٍ قشيبِ … تتثنى كغصن بانٍ رطيبِ
خلت لما تفاوح المسك منها … فض في رحلنا لطيمة طيبِ
وترائى اذا رشفت لماها … لم اخله الا جنا يعسوبِ
فاعتنقنا شوقاً وبتنا نشاوى … من كؤوس الكرى بغير رقيبِ
لا تلمني يا صاحبي في هواها … لعب الشوق في فؤادي الطروبِ

حرف التاء

حرف التاء على اربع فصول الاول المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

ان في الكرخ بين تلك البيوت … كم لصبٍّ متيم من خفوتِ

ولبيض فضية الجسم كم من … وجناتٍ تحمر كالياقوتِ
يتعطفن عن غصون رشيقاتٍ … ويبسمن عن اغر شتيتِ
كلما احيت الضحى دعيت الشمس … وقالت لها بغيظك موتي
مثل موت الحسود غيظاً بفخرٍ … الحسن الاسم في الورى والنعوتِ
ماجد يحفظ التكرم منه … ما علت فيه عزة الجبروتِ
عشقت نفسه مفاكهة العليا … حتى لها لقال حبك قوتي
لم يزل بيته على اول الدنيا … عيال عليه كل البيوتِ
قبلة صلت القوافي اليه … قانتاتٍ بالمدح اي قنوتِ
قد نفى الاثم مصطفى النسك عنه … مذنباه على التقى للثبوتِ
يا بن قومٍ ما ناضلوا الخصم الا … شغلوه ببسته المنكوتِ
خلق الناس للكلام ولكن … خلقوا ان نطقتم للسكوتِ

في الرثاء

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله تعم في رثاء جده الحسين عليه السلام

يعلم الدهر ان قلبي صفات … سئمت طول قرعها الحادثاتُ
مضغته لهى الخطوب وكلت … وعلى المضغ لا تلين الحصاتُ
فطرت مهجتي من الصبر لكن … لحسين فطرتها الزفراتُ
يا قتيلاً وما نعته المرناتُ … ولم تبكه الظبا الباتراتُ
اكل اللوم هاشماً بعد يومٍ … شربت فيه نفسك المرهفاتُ
بابي طامحاً بطرفٍ اباءٍ … لم تجل وسطه لضيم قذاتُ
كلما سالت الكفاح حديداً … علم الراسيات كيف الثباتُ
منتضٍ للوغى صفيحة عزمٍ … وهو تلك الصفيحة المنتضاتُ
ان يمت فالفرند ذاك الفرند … المجتلى والشبات تلك الشباتُ
كفلتهم بحجرها الحرب قدماً … والمواضي عليهم حانياتُ

فاذا ما انتسبتهم نفتاهم … ابواه الهجاء والمرهفات

وقال رحمه الله تعالى في رثاء ولده واخيه

نظارة عيش ازهرت واضمحلت … وايام انس اقبلت ثم ولت

ومنفقة باللهو ايام عمرها … سرورا رأت ردني بدمعي بلت

فظنت عزائي بالملام فاكثرت … فلما رأت ان لا عزاء اقلت

فقد غريت باللوم والقلب بالجوى … فما مل قلبي والعواذل ملت

سقى الغيث قبرا هلت امس ترابه … على روح جسمي ليت كفي شلت

غدا سائرا والطرف يتبع نعشه … غداة به عيس المنايا استقلت

ولما انصدني حامل الترب دونه … وعيني منه لا فوادي تخلت

تلفت والاحشاء عن مستقرها … لشدة ما تنزو من الوجد زلت

فما خاذل جائت بخشفين عنهما … وعنها بقفر البيد ظلا وظلت

باكثر مني يوم غاب تلفتا … ولا ادمعا فيها الجفون استهلت

الفصل الثالث في الهجاء قال تغمده الله برحمته هاجيا

اكوذطرفي فلا اري ابدا … الا غبيا اني تلفت

من كل من ذقنه كعانته … والفم منه كانه است

ومعجبا كل مشيه مرح … ومترفا كل اكله سحت

وقال

وحش من الانس من يعلق بصحبتهم … يكن كمستبدلا سقما بصحته

كانني بينهم مسك احاط به … ريح البطون فاخفى طيب نفحته

كم تراني استولد الاوقاتا … فرجا في انتظاره الصبر ماتا

واذا هبت الحظوظ فحظي … يقطع الليل والنهار سباتا

الفصل الرابع في الغزل قال تغمده الله برحمته متغزلا

اطال اشتغالي في هواه مهفهف … اينق الصبا سحبان مبدع فطرته

في الهجاء

في الغزل

الطالع منه في ليالي فروعه … الطوال على انوار مصباح غرته

صحيفة وجه في فوادي تجيب في … حروف معان هن عين مضرته

بصاد فم في نقطة الخال معجم … ولام عذار تحت تشديد طرته

حرف الثاء على فصل واحد قال رحمه الله يمدح امير المؤمنين عليه السلام

اميرَ المؤمنين اغث صريخا … الم يجنب قبرك مستغيثا

اتاك يحث ناجية المطايا … وصرف الدهر يطلبه حثيثا

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

عشقت ضماء الكشح لا بل غراثها … تود الثريا ان يكون رعاثها

من الخرد لو سنانة اللحظ حرمت … على العين مني ان تذوق حثاثها

نشت في خدور عند فتيان عامر … حمت بذكور المرهفات اناثها

ومرتبعات في رياض كانما … ندى حسن في واسم منه غاثها

كاخلاق ازهادها اللائي دبجت … بوطفاء خلنا من يديه انبعاثها

شمائل المعالي والمكارم والنهى … فاخرز غايات الفخار ثلاثها

همام به لاقيت انباء عصره … ومن بالصقور الغلب قاس بغاثها

تراه بنو الامال في المحل غيثها … وعند طروق النائبات غياثها

تردت ثياب العيش فيه قشيبة … وعند سواه قد تردت رثاثها

من القوم لا تلقى سوى المجد كسبها … وليس ترى الا المعالي تراثها

معودة سبق السوال صلاته … فان هي لم تسبق والا استراثها

وكم نفثا الاثت ما زرها العلى … فما حدث الا عليك ملاثها

حرف الجيم على ثلث فصول الاول المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

فيك العلاء مضيئة ابراجها … فلانت بدر سمائها وسراجها

وبك ابتهاج اسرة الشرف التي … لولاك بعد اخيك عطل تاجها

حرف الثاء

حرف الجيم

اقبلتما تتجاريان لغاية ... لم يستقم لسواكما منهاجها
سبق الانام لها وجئت مصليا ... ومعا ملطمة اتت افواجها
حتى استوت قدماكما في ذروة ... للمجد عز على الورى منهاجها
هو مصطفى الشرف الذي من بعده ... وجدتك اكرم من عليه معاجها
انت الذي ارتشف الورى من خلقه ... راحا الذ من الرحيق مزاجها
ما اعتلت الدنيا بداء جدوبها ... الا وجودك طبها وعلاجها
ولقد حميت وايدة الكرم التي ... لولاك ما سلمت لها اوداجها
نسجت لك العليا ملابس فخرها ... فهي عليك مطرزا ديباجها
لم تحد مدلجة الركائب رغبة ... الا وكان لربعكم ادلاجها
ما طرقت ام الرجاء لآمل ... الا واصبح من نداك نتاجها

الفصل الثاني في الرثاء قال مستنهضا لصاحب الزمان عجل الله فرجه وراثيا للحسين عليه السلام

كم توعد الخيل في الهيجاء ان تلجا ... ما ان في جريها ان تلبس الرهجا
وكم قنا الخط كف المطل تفظها ... ما آن ان ترضع الاحشاء والمهجا
وكم تعلل بيض الهند مغمدة ... عن الضراب لما تعترق ودجا
يا ناهجا في السرى قفراء موحشة ... ما كان مجانبها المرهوب منتهجا
صديان يقطع عرض البيد مقتعدا ... غوارب العيس لم يقعد بهن وجا
خذ من لساني شكوى غير خائبة ... من ضيق ما نحن فيه تضمن الفرجا
تستنهض الحجة المهدي من خشية ... الله العظيم به ابانه الحججا
لم يبق تحت ليل الريب صبح هدى ... الا وللخلق منه كان منبلجا
من نبعة تثمر المعروف مورقة ... في طينة المجد ساري عرقها وشجا
المورد الخيل شقرا ثم يصدرها ... دهما عليها اهاب النقع قد نسجا
والضارب الهام يوم الروع مجتهدا ... في الله ليس يرى في ضربها حرجا

والطاعن الطعنة النجلاء لو وقعت ... في صدر يذبل وهو الصلد لانفرجا
والملقح الغارة الشعواء في اسد ... من كل شيخ نهى نجد وكهل حجى
الفارجين مضيق الخطب ان ندبوا ... والكاشفين ظلام الكرب حيث دجى
ان ضللتهم سماء النقع يوم وغى ... كانت وجوههم في ليلها سرجا
يا مدرك الثار كم يطوي الزمان على ... امكان ادراكها الاعوام والحججا
لا يوم حتى يعيد الشم عزمتكم ... قاعا بها لا ترى امتا ولا عوجا
في موقف يخلط السبع البحار معا ... بمثلها من نجيع قد طغت لججا
من عصبة ولجت يوم الطفوف على ... هزبر كم غاب عنه قط ما ولجا
يوم تجهم وجه الموت فيه وقد ... لاقى ابن فاطمة جذلان مبتهجا
في فتية كسيوف الهند قد فتحوا ... من مغلق الحرب في سمر القنا الرتجا
واضرموها على الاعداء ساعرة ... ثم اصطلوا دونه من جرها الوهجا
ضراغم ان دعى داعي الكفاح بهم ... نزى من الرعب قلب الموت واختلجا
ما فوخروا في الوغى الا قضت لهم ... غمارها انهم كانوا لها ثبجا
من كل اغلب في الهيجاء صعدته ... ترى تمائمها الاكباد والمهجا
اشم ينشق ارواح المنون اذا ... تفاوحت بين اطراف القنا ارجا
او اصحوته لذي روع حفيظته ... فقلب كل هزبر لم يكن ثلجا
بيض الوجوه قضوا والخيل ضافية ... رواق ليل من النقع المثار سجا
وغودرت في شعاب الطف نسوتهم ... يجهشن شجوا امتى طفل لها نشجا
من كل صادية الاحشاء ناهلة ... من دمعها والشجي في صدرها اعتلجا
تدعو فيخرج دفاع الزفير حشى ... صدورها ويرد الكظم ما خرجا
لا صبر يا آل فهر فابن فاطمة ... يمسي وكان امان الناس منزعجا
مقلقلا ضاقت الارض الفضاء به ... حتى على لفح نيران الظما درجا

لقد قضی بفوادٍ حرٌّ غلته	لو قُلّبَ الصّخر یومًا فوقه نضجا
الله اکبر آلُ اللهِ معشرُهم	بین الوری بذعاف الموت قد مزجا
مروّعون وهم امن المروع غدا	وسع الفضاء علیهم ضیّقا حرجا
قد ضرّج السّیف منهم کلّ ذی نسُك	بغیر ذا کر الهِ العرش ما لهجا
فغودرت فی الثری صرعا جسومهم	وفی نفوسهمُ للهِ قد عرجا

فی الغزل

الفصل الثالث فی الغزل قال تغمّده الله برحمته متغزّلا

ضمنت غلائل دبّة الادرج	ما شئت من هیفٍ ومن دعج
معشوقة اللّحظات قد کحلت	بالفاتنین السّحر والغنج
انّ الّذی لِشفای صوتها	بالشّهد قال لریقها امتزجی
کم ارشفتنی الثّغر قائلةً	هل فی حُمیّا الرّیق من حرج
بیضاء تبعث من ظفائرها	بسلاسل الرّیحان کالسّبج
اِن قال للّیل ادج فاحمُها	للصّبح قال جبینها ابتلج
تشدو فتطرَبُ فی تنقّلها	باللّحن من رمل ومن هزج

حرف الحاء

حرف الحاء علی ثلث فصول الفصل الاوّل فی المدح قال یمدح الحاج محمّد حسن کبّه

طمحت الیك فما الذ طماحها	هیفا آراض لك الغرام جماحها
وحنتك للتقبیل منها وجنةً	تحمی بعقرب صدغها تفّاحها
خوطیّة العطفین ذات موشّح	منه علی غصن تدیر وشاحها
مجدولة بیضاء رائقة الصِّبا	ملکت علی اهل الهوی ارواحها
وبمسقطِ العلمین غازلتُ الدّمی	فعلقتها مرضی العیون صحاحها
من کلّ صاحیةِ الشّمائل لم یزل	سکر الدّلال بها یطیل مراحها
زفّت الیّ کخدّها عنبیّةً	خضبت بلون الرّاح منها راحها
وتروّحت ذات الاراك بنفحةٍ	منها فشاق عبیرها مرتاحها

والی ابی الهادی بعثت بمثلها	فی الحسن ما استجلت سواهُ ملاحها
لاغرّ یبسط فی المکارم راحةً	بیضاء تمتاح الوری سُمّاحها
بدجی حوادثها وعند فسادها	تلقاه مِصباحَ الوری مِصلاحها
ما استغلقت لبنی المکارم حاجةٌ	الّا وکان بنانه مفتاحها

وقال رحمه الله یمدح المرحوم المبرور السیّد میرزا جعفر القزوینی طاب ثراه

رفّ قلبُ المشوق لا لِلملاح	بل لشوق الیکم وارتیاح
لو ملکتُ الهوی لطرت الیکم	یا جناحی واین منّی جناحی
فی نواحی الفؤاد انتم وقلبی	معکم ساکنٌ بتلك النّواحی
والیکم مهما شدت ذات طوقٍ	طرب الصّبّ لا لذاتِ الوشاح
یا رقودًا ببابل لا علمتم	کیف یمسی اخو الحشی المرتاح
قد ارقنا الی الصّباح ولا والله	لم اعن غیرکم من صباح
وانتشقنا الرّیاح نطلب روًا	من شذا ذکرةٍ بجیب الرّیاح
من لعینی بطلعةٍ هی منکم	طلعة البشر طلعة الافراح
من سناکم حرمت حتی بقلبی	سقط شوق زندت فیه اقتداحی
فعلی الوجد ما ارق فؤادی	وعلی البعد ما اشقّ اطّراحی
نضحت جوّکم ولکن بطلٍّ	من جفونی ندیّه الارواح
لی بفیحاء کم علاقة ودٍّ	ما محی خطّها من القلب ماحی
فاخرت ارضها السّماء وقالت	یا سما واجب علیك امتداحی
اتباهین بالضّراح وعندی	بیت من کان فیه فخر الضّراح
سادة جودهم بتبطح من تبلّ	فسادوا به قریش البطاح
وکفاهم بجعفر الجود فخرًا	فی علًا شامخ ومجدٍ صراح
یا زعیم العلا ونعم زعیمٌ	منه تاوی لسیّدٍ جحجاح

مِلؤُ عينِ الدّنيا مثلتَ ولكن   بين بردي تكرّمٍ وسماحِ
وطبتَ الزّمان حتّى لنا دُبِّ   بكَ حسبي سبرت غور جراحي
ان يكن في لقائك قصّر خطوي   فلقد طال في علاك امتداحي
للّ منّي كما اقترحتَ ولآء   موجبٌ لي عليكَ نيل اقتراحي

وقال رحمه الله تعالى في مدح صبحي بك عن لسان المرحوم الميرزا جعفر القزويني طاب ثراه

لتلقِ ملوك الارض طوعًا يدا الصّلحِ   حذار حسامٍ صاغه الله للفتحِ
واجرى فرندًا فيه من جوهر العلى   غدا يخطف الابصار باللّمع واللّمحِ
فكم شقّ فجرًا من دجى ليل حادثٍ   واضحك للايّام من اوجهٍ كلحِ
لوِ الدولة الغرّاء يومًا تفاخرت   مع الشمس قالت اين صبحكِ من صبحي
فتًى في صريح المجد ينمي لمعشرٍ   بيوتهم في المجد سامية الصّرحِ
فتًى ولدت منه النجابة حازمًا   بعيد مجال يرفد الملك بالنّصحِ
اغرّ لسيماء العلى في جبينه   سنًا في حشى الحسّاد يذكي جوى البرحِ
له طلعةٌ غرّاء دائمة السّنا   هي الشمس لو تمسي هي البدر لو تضحي
هي البحر لا بل يشبه البحر جودُه   وهل يستوي العذب الفرات مع الملحِ
يزوّج امال العفاةِ بجودهِ   ويقرنه في الحال في مولد النّجحِ
ويبسط كفًّا رطبة من سماحةٍ   اذا قبض اليُبسُ الاكفّ من الشّحِّ
ارى المدح للاشراف فضل زينةً   ولكنّه في فضله شرفُ المدحِ
هو السيف لا بل يفعل السّيف فعله   بقومٍ على الاضغان مطويّة الكشحِ
فقاتلِ اهل الضغن بالبطش لم يكن   كقاتلِ اهل الضغن بالبطش والصفحِ
هو الرّمحُ سلّ عنه فؤاد حسودهِ   بما بات يلقى من شبا ذلك الرّمحِ
تجده كليمًا وهو اعدل شاهدٍ   فيا شاهدًا اضحى يعدّلُ بالجرحِ
اليكَ ابن امّ المجدِ عذراء تجتلي   كأنّ محيّا وجهها فلقُ الصّبحِ

بها ارجٌ من طيب ذكركَ نشره   يعطّر انفاس الصّبا لكَ بالنّفحِ
تودّ بنات النظم ان لو حكينها   ويا بعدَ ما بين الملاحةِ والقبحِ
لقد فاز فيها قدحكَ اليوم مثلما   غدت وهي فيكَ اليوم فائزة القدحِ
فليس لها كفو سواكَ ولم يكن   يليق سواها فيكَ من خرّد المدحِ

وقال رحمه الله تعالى في تاريخ ولادة الحاج محمد صالح كبه

اتى اليوم خاتم اهل النهى   على انّه للنّدى فاتحُ
اغرّ غدا السّعد لمّا استهلّ   وهو لغرّته مادحُ
وهنّى به المجدُ وفّادهُ   وبشّرها الشّرف الواضحُ
وقالوا جميعًا وقد ارّخوا   نوى ولد الخلف الصّالحُ

وقال رحمه الله تعالى في مدح المرحوم السيد ميرزا صالح القزويني طاب ثراه

يا شريفًا به يزان المديحُ   ويراض الزّمان وهو جموحُ
والى باب فضله ينتهي القصد   وفي ربعهِ الرّجاءُ سريحُ
صالحًا للسّماح جئت بعصرٍ   فيه حتّى الحيا المرجّى شحيحُ
ومسحتَ السّماحَ ميتًا بكفٍّ   عاد حيًّا بها فانت المسيحُ
لكَ لاحت مناقبٌ زاهرات   مثلها ليس في السّماء يلوحُ
ويدٌ بالنّدى تحلّبُ طبعًا   لا كما تحلب الغمائم ريحُ
فالحيا الايمحنا ما يميحُ   وهو دأبًا من درّها يستميحُ
غبتَ يا منهضي واقعدني الدّ   هر وعندي من صرفهِ تبريحُ
فبعثتُ الرّجاء نحوكَ وفدًا   واثقًا انّه رجاء نجيحُ
فانلني على تباعد دارينا   يدًا اغتدي بها واروحُ
فانّ للضّراح مجدكَ سامٍ   وللحسّاد مفخرٌ لكَ الضّريحُ
صدر نادي العلى لانت قلب   ولجسم الزّمان شخصك روحُ

الفصل الثانى فى الرثاء قال تغمده الله برحمته راثيا جده الحسين عليه السلم

يادار جائلة الوشاح   حيتك نافحة الرياح
وسقتك من ديم الحيا   وطفاء ضاحكة النواجى
كم فيك قد نادمت من   قمر يطوف بشمس راح
وخريدة تختال عن لدن   وتبسم عن اقاح
جهد العواذل فى ان   اسلو هوى الغيد الملاح
فمتى محب قد سلا   هيفاء تسفر عن براح
ومن الذى قد كلف الطيرا   ن محصوص الجناح
هيهات اخطأ ظنهم   ان يستلين لهم جماحى
فالى يا داعى الجوى   ووزائع عنى يالواحى
فبعينى اسود الصباح   لوزء مدركة الصباح
وتجاوبت نوق السما   غر الملائك بالنياح
جزعا ليوم فيه قد   غلب الفساد على الصلاح
بل فيه قد غضت لحاظ   الفخر من بعد الطماح
وبنو السفاح تحكموا   فى اهل حى على الفلاح
وبسبط احمد احدقت   بشبا الصوارم والرماح
ودعته اما يجنحن   لسلمها او للكفاح
ظنت بما اقترحت عليه   ان يخيم من الصفاح
فمتى ابو الاشبال روع   يا امية بالنباح
زحفت فى جند الضلال   الى ابن معتلج البطاح
فلقت من عزماته   جيشا من الاجل المتاح
وغدا يقى دين الاله   بحر وجه كالصباح

يلقى الكتيبه مفردا   فتفرد امية الجراح
مازال يورد رمحه   فى القلب منها والجناح
وحسامه فى الله يسفح   من دماء بنى السفاح
حتى دعاه اليه ان يغدو   فلبى بالرواح
ورقى الى اعلا الجنان   معارج الشرف الصراح
وبنات فاطمة غدت   حسرى تجاوب بالنياح
اضحت باجرد صفصف   متوقد الرمضاء ضاحى
من بعد ما ان كن   فى حرم اجل من الضراح
عجبا لها تغدو سبايا   وهى من حى لقاح
تسرى بهن بجلق   حرب على عجف دراح
الله اكبر يا جبال تد   كدكى فوق البطاح
فبنات احمد قد غدت   تهدى لمذموم الرواح
منهلة العبرات تج الند   ب من عظم المناح
يندبن اول منجد   يوم الوغى لهف الصياح
ويحن من جزع على   اندى البرية بطن راح
اين التجمل والاسى   من ذات صبر مستباح
تربو لكا فلها قضى   ضما لدى الماء القراح
هذا وكم من حرمة   هتكت لهن بلاجناح
لله خطب منه كل حشى   مكلمة النواجى
ام الخطوب بمثله   فلقد عقمت عن اللقاح
يامن لاعناق البرية   طوقوها بالسماح
فاليكموها غادة   ابهى من الخود الملاح

بدویة فافت نظائر	ها بالفاظ فصاح
ارجو القبول لها وان	قصرت فذا جهد امتداحی
وعلیکم الصلوات ما عر	فت بکم سبل الصلاح

وقال رحمه الله تعالی فی تاریخ وفات المرحوم الحاج محمد صالح کبه

ان یطو مصباح المکارم ضارح	فلقد اضائت فی علاه مصابح
طف حیث حل فثم جود باهر	وعلا مؤثلة وحلم راجح
ملک له الشرف الرفیع مشیع	وعلیه حتی المکرمات نوائح
شکت البریة دائه لما شکی	وقضی والمجد والقلوب ضرائح
من جاره هود دعاه فارخوا	اسعد جوارک ذا محمد صالح

وقال رحمه الله تعالی یرثی کریمة المذکور الحاج محمد صالح رحمه الله تعالی

یا نعش ما یصنع الفصیح	لم یدر ماذا به یبوح
وای معنی الیه یغدو	فی وصف معناک او یروح
هل فلک انت من علاه	الیه طرف السهی طموح
وقد جرت زهرة المعالی	فیک لغرب هو الضریح
او انت نعش به مسجی	جسم لجسم العفاف روح
مناسب الفخر شیعته	والحسب الخالص الصریح
سری علی الارض حاملوه	وهو بافق السما یلوح
وخلفه واله ثکول	ام العلی دمعها سفوح
تطارح الورق وهی تدعو	علا یم ورق الحمی تنوح
ما هی والوجد تدعیه	قلبی لا قلبها الجریح
تضم اضلاعها حشاها	ولی حشی ضمها الضریح
فی طلمها الفها والفی	عن وطنی شخصها طلیح

اصم فیها النعی سمعی	مذ جاء من فارس یصیح
تلک المفدات سا ورتها	شکیة ما لها نزوح
ولم تمرض بذات قربی	لها بشکوی الضنی تبوح
حتی قضت حیث ما علیها	فی غربة البین من ینوح
نعم بکت بقعة تصلی	فیها وشهب السما جنوح
والنحب للکاتبان اذ قد	فاتهما وردها الصحیح
فلیغتدی الیوم کل خد	اعماد اسجافه تطیح
فربة الاحتجاب اضحت	حجابها اللحد والضریح
قد غاض ماء الحیاء ینده	یه ثری نشره یفوح
توسدت والعفاف فیه	یضم جیبها النصیح
شلت اکف لزمان ماذا	من حرم المجد یستبیح
الیه دب الضراء لما	ابدا بان جاء یستمیح
واغتال محجوبة بخدر	یحوطها السودد الصریح
والعز عنه یذب مالا	یذبه الفارس المشیح
ومن ابی المصطفی حماه	فی منعه ما لها مبیح
ذاک الذی راحتاه کل	علی الوری دیمة دلوح
بالطبع مستحلب نداه	ان حلب الغادیات ریح
کأن منها البنان ضئر	ترتضع الدهر ما تمیح
مستعذب جوده المرجی	مبارک وجهه الصبیح
تقرأ فی الوجه منه هذا	خاتم اهل الندی المنوح
لا یشتری المجد بالعطایا	اذ کان من حقه المدیح
لکنه مذ نشا الی الآن	من شیمة ستکمل الوضوح

تباجُوا الله كلّ يومٍ	بماحوت كفّه السّموحُ
حتّى لقال الورٰى جميعًا	هذا هو المتجر الرّبيحُ
كم ريض للنّاس فيه امرٌ	صعبٌ على غيره جموحُ
تنشّق طيبَ الفخار محضًا	من عطفِ عليائه يفوحُ
اغرّ يلقى الوفودَ طلقًا	والعامُ فى وجهه كلوحُ
ان ناضلَ الخصمَ ردّ فاه	مع انّه النّاطق الفصيحُ
لسانه ميّتٌ مسجّىً	والفمُ منه له ضريحُ
ما هو الّا خضمُّ علمٍ	منه ذووا العلم تستميحُ
بل هو عنوان كلّ فضلٍ	وهم جميعًا له شروحُ
ونيّرٌ فى سماءِ مجدٍ	بنوه شهبٌ بها تلوحُ
يا من غدا ربعهم وفيهِ	امّ النّدى منتجٌ لقوحُ
ومن صفاتِ الوقار تمّت	فيهم ومنها الحجى الرّجيحُ
تلك الّتى عنكم استقلّت	عيس المنايا بها تسيحُ
طوبٰى لها جاورت ضريحًا	عن جاره ربّه صفوحُ
واضطجعت فى حمى ضجيعا	حميّهِ آدم ونوحُ

وقال رحمه الله تعالى فى رثاء ولد الحاج محمّد رضى كبّه وقد سقط من اعلا الجدار

اجل من علاءٍ ما خلت يرقاه فادحُ	هلال المعالى طوحته الطّوائحُ
ومن حيث لا تعلو يدُ الدّهر اهبطت	الى اللّحد نجم الفخر فالدّهر كالحُ
تناوله من افق مجدٍ لعزّةٍ	قد انحسرت عنه العيون الطّوامحُ
فمطلعه فى مشرق المجد مظلمٌ	ومغربه فى موضعِ اللّحد واضحُ
لحى الله يومًا قد انا فى صباحهُ	بتاريح وجدٍ للحشى لا بتارحُ
به صاح ناعيه فاشغلت مسمعى	وقد مضّ فى قعرِ الحشى منه صائحُ

وهمّت جفونى بالبكا فملكتها	على الدّمع ارجو الكذب والصّدق لائحُ
وقلتُ لمن ينعاه اذجدّ باسمهِ	ينوح تبيّن باسم من انت نائحُ
بفيك الثّرى لا تسم فى النّعى جعفرًا	فيوشك ان تجتاح نفسى الجوائحُ
فلمّا ابى الّا الّتى تشعب الحشى	والّا الّتى تبيض منها المسائحُ
جمعتُ فؤادى وانطويتُ من الجوى	على حرق ضاقت بهنّ الجوانحُ
اعاذلتا عنّى خذى اللّوم جانبًا	فلا ادمعى ترقى ولا الوجد بارحُ
فلم ينفسح فى جفنى الدّمعُ وحدهُ	ولكن كلّى مدمع منه سائحُ
اصبرًا وذا انسان عينى اطبقت	على شخصه اجفانهنّ الضّرائحُ
قد استلّه من عينى الدّهر بعدما	تخيّلت انّ الدّهر لى عنه صافحُ
بكفٍّ له مُدّت الى بهيئةٍ	بدت وهى فيها كفّ خلّ تصافحُ
ومرّت على وجهى فقدّرت انّه	يلاطفنى فى مرّها ويمازحُ
وما خالته يا شلّها الله انّه	بها لسوادِ العين منّى ماسحُ
فاطبقتُ عينى وهى بيضاء من عمىً	وانسانها حيث اشتهى الدّهر طائحُ
بمن عن ضياء العين يعتاض طرفها	فيغدو عليه وهو للجفن فاتحُ
لتجرى اللّيالى حيث شائت بنحسها	فما عندها فوق الّذى انا نائحُ
وماذا ترينى بعدها فى مدى الاسى	بدى لفؤادى سعدها وهو ذابحُ
اقول لركبٍ اجمعوا السّير موهنًا	وقد نشطت للكوخ فيهم طلائحُ
اقيموا فواقى ناقةٍ من صدورها	لاودعكم ما استحفظته الجوانحُ
خذوا مهجتى ثمّ انضحوها عقيرةً	على جدثٍ دمع العلى فيه ناضحُ
وقولوا الا يدٍ احدرت فيه جعفرًا	ولم تدر ماذا قد طوته الصّفائحُ
لا احدرت من قلبٍ المكارم فلذةً	تدا انتزعتها من حشاها الفوادحُ
فغير جميل بعده الصّبر للورى	ولا عيشهم لولا محمّد صالحُ

فتى الحلم لا مستقلا لعظيمة	تخف لها الاحلام وهي رواجح
تدرّع من نسج البصيرة قلبه	اضاة اسىً لم تدرعها الجحاجح
وصابرها دهياء في فقد جعفر	يكافح منها قلبه ما يكافح
ونهنه فيه زفرةً عُذْرَ فوقها	حوانى من عبد الكريم الجوانح
تعرّض فيها حادث الدهر منهما	لصليين من نابيهما السمّ راشح
ونصلين لا تمضى بيوم كريهة	مضاؤهما يوم الخصام الصفائح
ورمحين سلّ قلب الكواشح عنهما	بما منهما في القلب تلقى الكواشح
تجده كليما وهو اعدل شاهد	على جرحه والجرح لا شكّ قادح
تسربلتها يا دهر شنعاء وسمها	لو جهلك ما عمرت بالخزى فاضح
عمىً لك هل عينٌ تبيت وطرفها	وانسانها بالشزر ازرق لامح
افي اىّ وقتٍ منك فيه لجعفر	تفرّغ كفّ ليته منك طائح
وقد شغلت في كلّ لمحة ناظر	يديك جميعا من ابيه المنائح
فتىً يجد السارى على نوره هدىً	ولو ضمّ فجٌّ من الارض نازح
كأنّ المحيا منه والليل جانح	سهيلٌ لابصار المهبين لائح
تجاوز هادى مجده كاهل السهى	الى حيث ما لحظ الكواكب طائح
وامسى حسينا وجهُ جدواه للورى	على حين وجه الدهر في الخلق كالح
واصبح مغنى فخره مصطفى العلا	وكلّ الآن يقفو محمّد صالح
فتىً في صريح المجد ينمى لمعشر	اكفّهم انواء عرف دوالح
مضيئون ضوء الانجم الشهب للورى	فاوجههم الشهب كلّ مصابح
على اوّل الدهر استهلّ نداهم	فسالت به قبل الغيوث الاباطح
ومدّ ابو المهدى فيه اناملا	رواضعها صيد الملوك الجحاجح
جرت بالنمير العذب عشر بحارها	وكلّ بحار الارض عذب ومالح

فما

فما للندى في آخر الدهر خاتم	سواه ولا في اوّل الدهر فاتح

الفصل الثالث في الغزل قال تغمده الله برحمته متغزلا

برزت تحمل بالراح راحا	فكست بهجة نور سراجا
غادةٌ مجدولةٌ تتثنّى	مرحًا ريّا الشباب رداحا
وبهات بتّ الوصل لمّا	رأت الشيب براسى لاحا
قلت انت الشمس تغرب ليلا	ويراها العالمون صباحا
فاجابت انّنى انا بدرٌ	يأفل الصبح ويبدو رواحا
ثمّ قالت ما ترى الشهب عقدا	فوق نحرى والثريا وشاحا
قلت فوق الكشح ما جال الّا	واعار الطير منّى الجناحا

حرف الخاء وهو على فصلين الفصل الاوّل في المدح قال في مدح الحاج محمّد حسن كبّه

حمد الركب في حماك مناخه	حيث ربّى طير الرجا افراخه
يا اخا المكرمات كم من صريخ	لبنى الدهر قد اغثت صراخه
وبكفّ العطاء كم مسحت كفّك	عينا بدمعها نضّاخه
ما دعاك الانام للخطب الّا	وبنعليك قد وطأت صماخه
كم حمدنا نقاء كفّك جودا	عند كفّ بخلا ذممنا اتّساخه
ونسخنا فضل الكرام ومن قرآ	ن علياك قد عرفنا انتساخه
قمت في ريّق الشبيبة حتّى	سدت في الدهر بالنهى اشياخه
غاض ماء الندى من الوفد الّا	من يديكم فما تغبّ نقاخه
انّ بين الندى وبينك عقدا	امنت وفد راحتيك انفساخه
انّما انتم فروع نجار	كان قدما آباؤكم اسناخه
حيث ثوب الرجا ما رثّ الّا	واليكم منه اجدّ انسلاخه
هاك يا بن الكرام بنت قريض	شمخت ان ينيلها شمّاخه

في الغزل

الفصل الثاني في الغزل قال تغمده الله برحمته متغزلًا

يالائمي وشهاب وجدي ثاقب … كيف العزاء وطود صبري ساخا
وقفا السهاد بمقلتي متوسمًا … فوني بها اثر الكرى فاناخا

حرف الدال

حرف الدال اربع فصول الاول المدح قال يمدح الحاج محمد صالح كبه

لا زلت يا ربع الشباب حميدا … باقٍ وان خلق الزمان جديدا
ما انت للعشاق الا جنة … صحبوا بها العيش القديم رغيدا
ايام كان العيش غضًّا ناعمًا … والدهر مقتبل الشباب وليدا
والدار طيبة الثرى مما بها … يسحبن ارباب الجمال برودا
يستاف زائرها ثراها عنبرًا … فيكذبن طرفًا يراه صعيدا
يعطو الى عذبات فرع اراكةٍ … ضبيٌ تفيأ ظلها الممدودا
غنج يسل من اللواحظ مرهفًا … يغدو عليه قتيله محسودا
هو منتضى في الجفن الا انه … بين الجوانح يغتدي مغمودا
اضحت ضرائبه القلوب تعدّ ادما … ها به وهو الشقي سعيدا
وشقيق خديه الندي من الحيا … اضحى بعقرب صدغه مرصودا
يمسي سليمًا يشتفي بالريق من … في اللثم بات بقطفه معمودا
كم بت معتنقًا له في ليلةٍ … بات العفاف بها علي شهيدا
وكانما في الافق هالة بدرها … وبها الكواكب قد طلعن سعودا
نادٍ محمد حل فيه وولده … بعلاه حفت ناشئًا ووليدا
هو دارة الشرف التي قد مهدت … ايدي الزمان بعزهم تمهيدا
فرشوا بساحة ارضه القمرين … واتكئوا على زهر النجوم قعودا
متعاقدين على المكارم احرزوا … شرفًا تماثل طارفًا وتليدا
وعليهم قطبًا فقطبًا دائر … فلك الفخار ابوة وجدودا

كانوا

كانوا قديمًا والعلى صدف لهم … دراتنا سوفي الفخار نضيدا
وابوهم البحر المحيط وقد بدوا … منه على جيد الزمان عقودا
هو لجة المعروف ما عرفت بنو الد … نيا سواه منهلًا موردا
وبقية الامجاد لم يك غيره … خلقًا لهم فوق الثرى موجودا
مستظهر بعنايةٍ من ربه … وقفت عليه العز والتأييدا
متمحض لله في افعاله … بالغيب يخشى الخالق المعبودا
فكانما الاعضاء منه اعين … تذكي جهنم نصبهن وقودا
لم تجترح ذنبًا جوارح جسمه … بل كان من خطط الذنوب بعيدا
فتراه مرتعد الفرائص رهبةً … لا لاحتمال خطيئةٍ مجهودا
يمسي بنفسٍ لا تميل مع الهوى … لله يحيى ليله تهجيدا
واذا تجلى الليل اصبح باسطًا … للوفد كفًا ما تغب الجودا
نسك كما شاء الاله وانعم … لم يحصها الا الاله عديدا
يا من لو اقتسم الانام صلاحه … ما سن فيهم ذو الجلال حدودا
لله منجبة ولدت بحجرها … كان التقي في حجرها مولودا
لا تغتذي بعد الجنين نزاهةً … لكن غذيت الشكر والتحميدا
وبرزت والدنيا جميعًا مجهل … علمًا جلى منها الغواشي السودا
وغدت وكانت عاقرًا ام الندى … لما تطرقها نداك ولودا
تنميك من سلف المعالي اسرة … غلبوا على الشرف الكرام الصيدا
من كل معصوم البصيرة لم يزل … منه الرداء على التقى معقودا
لم يرتفع بك بيت مكرمةٍ لهم … الا وكان له اخوك عمودا
شهدت صفات ابي الامين بانه … فضل البرية سيدًا ومسودا
واحله حيث استحق من العلى … حسب على الاحساب نال مزيدا

بذل السماح بذا الزمان وانه … لا عز من بيض الانوق وجودا
وعلى حياض سماحه اختلف الورى … شرقا وغربا مصدرا وورودا
يزداد منهل عرفه فيضا اذا … جفت ضروع الغاديات جمودا
ما ان غدا في العرف مبدي غاية … الا لها ابن اخيه كان معيدا
لبس الحيا الوسمي من جدوى محمد الندب … الرضى في المحل انظر عودا
قد جاورت مغناه دجلة فاغتدى … بندا يديه ماؤها ممدودا
والبحر من يمسي ويصبح جاره … لا بد ان يمتاح منه الجودا
جذلان يشرق للسماحة كلما … دفع الظلام له الركاب فودا
يسترشدون بنور ابلج ازهر … ضوء النجوم يزد سناه وقودا
باغر يغلب وجهه شمس الضحى … بضيائه حتى تموت خمودا
ما المجد منتحل لديه وانما … ولدته ام المكرمات مجيدا
قد حلقت فيه لارفع رتبة … همم تناهت في العلو صعودا
وحوت له النفس الكريمة سوددا … امسى بناصية السهى معقودا
فاذا عقود المدح فصل نظمها … كانت مناقبه لهن فريدا
هو شمس افق المكرمات وبدرها … الهادي لمن امسى يجوب البيدا
وورث السماحة عن خضم سماحة … فغدا بمجموع الفخار وحيدا
ذا الشبل من ذاك الهزبر وانما … تلد الاسود الضاريات اسودا
يا من تعذر ان يحيط بوصفهم … نظم ولو ملأ الزمان قصيدا
والجامعين المكرمات بوفرهم … مذ اكثروا في شمله التبديدا
ولهم باندية العلاء اذا بدوا … تهوى الاعاظم ركعا وسجودا
اهدت لمجدكم الكرام ابنة فكرتي … دررا الثناء قلائدا وعقودا
جليت محاسنها عليكم فاجتلوا … منها المجد كم كعابا رودا

هي نثرة تصفو على احسابكم … زغف خلفت بنسجها داودا
قد خلدت لكم الثناء وسؤلها … ان الثناء لكم يدوم خلودا
فبقيتم في غبطة من ربكم … لكن بقاء لم يكن محدودا

وقال رحمه الله مخمسا قصيدة عمه المرحوم السيد مهدي في مدح المرحوم الحاج محمد صالح

اذا عن لي برق يضيئ على البعد … نزت كبدي من شدة الشوق والوجد
وناديت معتل النسيم بلا رشد … نسيم الصبا استنشقت منك شذا الند
فهل سرت مجتازا على دمنتي هند

وهل لسليم الحب قبلت راقيا … تبشر فتيات الحي اذا كان شافيا
فما كنت الا للصبابة داعيا … فذكرتني نجدا وما كنت ناسيا
ليالي سرقناها من الدهر في نجد

نواعم عيش مازج الانس زهرها … رطاب ديم خالط المسك نشرها
رقاق حواشي قرب الوصل فجرها … ليالي قصيرات ويا ليت عمرها
يمد بعمري فهو غاية ما عندي

رياح الهوى فيها تنشقت عرفها … وفيها مدام اللهو عاقرت صرفها
لدي روضة لا يبلغ العقل وصفها … بها طلعت شمس النهار فلفها
ظلامان من ليل ومن فاحم جعد

سوادان يعمى الفجر بين دجاهما … هما اثنان لكن واحد منتماهما
اتت تختفي خيفة في رداهما … ولو لم تعطي خدها ظلمتاهما
لشق عمود الصبح من وجنة الخد

فابصرت منها اذ سهت منه غرة … محيا هو الشمس المنيرة غرة
ولاح لها خد هو النور نظرة … قد اختلست منه عيوني نظرة
ارتني لهيب النار في جنة الخلد

تحیّرت فی بدرٍ من الوجه زاهرٍ … یلوح علی غصنٍ من القدّ ناظرٍ
واسیاف لحظٍ فی الجفون بواترٍ … وفی وجنتیها حمرةٌ شلّ ناظری

امن دم قلبه لونها ام من الورد

فبالشّذر ایدی الحسن طرّزن صدرها … وبالنجم لا بالدّرّ وشّحن خصرها
لها مقلة هاروت ینفث سحرها … وفی نحرها عقد توهّمت ثغرها

لؤلؤه نضمن من ذلک العقد

بنفسی خمصاء الوشاح من الدّمی … سقتنی حمیّا الرّاح صرفاً من اللّمی
فامسیت فی وصف المدام متیّماً … وما کنت ادری ما المدام وانّما

عرفت مذاق الرّاح من ریقها الشّهد

وقبل ارتشاف لثغرها لذّة الهنا … وقبل سنا الخدّین ما لامع السّنا
وقبل رنین الحلی مارنّة الغنا … وقبل اهتزاز القدّ ما هزّة القنا

وقبل حسام اللحظ ما الصّارم الهندی

لها کلّ یومٍ عطفة ثمّ نبوةٌ … وما علقت عنها بقلبی سلوةٌ
فمن بعدها ما زادت بقلبی صبوةٌ … ومن قربها ما لت براسی نشوةٌ

صحوت بها یا میّ من سکرة البعد

ولا عجبٌ ان یشتفی عطف قلبها … سقام جفاء یوم بتّ بجنبها
هی الدّاء طوراً والشّفاء لصبّها … وان زال سکر البعد من سکر قربها

فلا طبّ حتّی یدفع الضدّ بالضدّ

فمذ کنت ذرّاً قد تعشّقت زینباً … وفی عالم الاصلاب زدت تعذّبا
وکنت بها فی ظلمة الرّحم مطرباً … تعشّقتها طفلاً وکهلاً واشیبا

وهمّا عرته رعشة الرّاس والقدّ

اغار علیها ان یمرّ بشعبها … نسیم الصّبا او یکتسی طیب تربها

وادری

وادری بحبّی کیف بات بقلبها … ولم تدر لیلی انّنی کلفٌ بها

وقلبی من نار الصّبابة فی وقد

واخفیت عن نفسی هوًی سقمٍ شکت … ولم تدر احشائی بمن نارها ذکت
وکفّی لا انسانی لمن اسفاً نکت … وما علمت من کتم حبّی لمن بکت

جفونی ولا قلبی لمن ذاب فی الوجد

اذا ما تذاکرنا الهوی بتشبّبٍ … اتیت بتشبیبٍ عن الشّوق معربٍ
وموّهت فی ضربٍ من اللّحن معربٍ … فاذکر سعدی والغرام بزینبٍ

وادفع فی هندٍ ومیّة عن دعد

وان قلت انّی واجدٌ فی جآذرٍ … فوجدی بریّا لا بوحشٍ نوافرٍ
وان قلت اروی فالمنام ام عامرٍ … وان قلت شوقی باللّوی فبحاجرٍ

او المنحنی فاعلم حننت الی نجد

فیحسب طرفی فی هوی تلک قد قذی … وانّ بها تیک العذاری تلذّذی
وفی ذکرا وطانٍ لها القلب یغتذی … وما ولعت نفسی بشیءٍ من الّذی

ذکرت ولکن تعلم النّفس ما قصدی

واکرم ارباب الغرام الالی خلوا … اناسٌ اسرّوا سرّه مذ به ابتلوا
وقالوا القوم للّا ذا عذرٍ ما قلوا … کذا من تصدّی للهوی فلیکن ولو

تجرّع من احبابه علقم الصّدّ

فانّ الفتی من یحکم الرّای فکره … ویعجز ارباب البصیرة سبره
وذو الحزم من یخفی علی النّاس امره … ولیس الفتی ذو الحزم من راح سرّه

تناقله الافواه للحرّ والعبد

اذا لم یصنه عن خلیلٍ وحسّدٍ … تحدّث فیه النّاس فی کلّ مشهدٍ
وغنّت به الرّکبان فی کلّ فدفدٍ … فیسری الی اقصی کما بمحمّدٍ

سرت بنتُ فکری بالثّنآء وبالحمدِ

لقد جمدت دون القریض القرائحُ … ومانت بموتٍ لماجدین المدائحُ
فما الرتاج الشعر الّا ای فاتحُ … وما للثّنا الّا محمّدُ صالحُ

لقد ضلّ مهدیر لغیر ابی المهدی

ظهور العلی فی مثله ما استقلّتِ … له رتبۃٌ عنها الکواکب حطّتِ
فتیً ان یرُم ادراکه العقلُ یبهتِ … هُمامُ الی علیاه حِدّةُ فکرتی

بعثتُ فلم تبصر لعلیاهُ من حدّ

ملیکٌ علیک طائرُ الوهم لم یحُم … وکلّ ابن مجدٍ شاؤ علیاه لم یرُم
تحدّر من اصلاب فخرٍ غدت عُقُم … وعن مثله امّ المکارمِ لم تقم

فأنّی تری ندًّا لجوهرها الفردِ

له خُلقٌ ما شابَ سلسالہ القذا … ولا هو فی غیر الفخارِ تلذّذا
وغیرَ العلی منذ الولادةِ ما اغتذی … تربّی بحجر المجدِ طفلًا وقبل ذا

براه اله العرش من عنصر المجدِ

فعلّم صوبَ الغیثِ ان یتهلّلا … ووازن منه الحلم رضوی ویذبلا
وفاتَ جمیعَ السّابقین الی العلا … ترقّی النّهی قبل الفطام به الی

نهایة ادراك الانام من الرُّشدِ

تجمّع شملُ الزّهدِ لمّا تشتّتا … وعاش التقیّ من بعدِ ما کان میتا
بذی نُسُكٍ ما زال للّهِ مُخبتا … ومعتصمٍ ممّا یشانُ به الفتی

بعفّة نفسٍ تربه وهو فی المهدِ

فلا غرو لو عمّت نوافلهُ الملا … وطبّق ظهر الارض سهلًا واجبلا
وفاق الوری فخرًا ومجدًا مؤثّلا … فذا واحدا لدنیا انطوی بردهٗ علی

جمیع بنی الدنیا فبورك من بُردِ

علیه العُلی قد دار اذ هو قطبُهُ … وفی فخره من دهره ضاق رحبُهُ
وبیتُ علاهُ سامتَ الشُّهبَ تُربُهُ … رفیع مقامٍ این ما حلّ تربُهُ

من الشُّهبِ عشّی تُربها انجم السّعد

عظیم محلٍّ کان للفضل حوزُهُ … له رتبةٌ طالت علی الشّم مفخرا
وکیف تضلّ النّاس عن ماجدٍ تری … علی شرفات المجد مغناه والوری

بحصبائه لا بالکواکب تهتدی

اذا هو بالایحاش بدّل انسَهُ … تبیتُ حروف الدّهر تنکو مسّه
همامٌ علیه یحسد الغدُ امسَهُ … تراه ولو قد کان یحفظ نفسه

لِاٰمِلِهِ عِطفًا ویُبسم للوفدِ

رفیعًا بحیث النّجم لم یكُ مُمسکا … باذیاله والفکر لم یرِ مسلکا
وتلفیه فی النّادی لستُ مشکّکا … ثبیرًا علی جنب الوثیر قد اتّکا

ودون لقاه هیبة الاسدِ الوردِ

اعزّ الوری نفسًا وازکی نجابةً … واسبق فی الاراء منهم اصابةً
وابلغهم وسط النّدی خطابةً … له الفصحآء المفلقون مهابةً

اذا سئلوا لا یستطیعون للرّدِ

علیم له نفسٌ عن اللّه لم تمِل … ومن ذکر ما لم یرضه لم یزل وجِل
ومنه وعنه العلم بین الوری نقل … لقد ضاق صدّ الدهر من بعض شیّه

العلوم به ما یخفه صغاف ما یبدی

وعمیاءَ سُدّت من بنی الرّشد سُبلُها … تساوی بها علم الانام وجهلُها
جلاها فتیً تدری العلوم اهلُها … اذا انعقدت عوصاءُ اشکلَ حلُّها

فلیس لها الّاه للحلّ والعقدِ

وغامضةٍ فهم الوری دونها انقطع … ولیس لهم فی حلّ معقودها طمع

اذا اعوصت فی کشف غامضها صدع   فیوضحها بعد الغموض و لم یدع
لمعترض بابًا لها غیر منسد
وکانت متی فاهوا ذو والحزم تحزهم   فیرضوا بذل العجز من بعد عزهم
وحتی تحاماها الفحول برمزهم   وعنها ازمّ الناطقون لعجزهم
ومذوده فی القول منشحذ الحد
تراه به عضب لمضارب مرهفا   اذا هو امضی الحکم لن یتوقفا
فیمسی علیه طالبوا العلم عکفا   فیلقی الی اذهانها علم ما اختفا
ویفرغ فی اذهانها لؤلؤ العقد
ومن کل طخیاء جلی کل غبرة   بایضاح قول عن لسان کزبرة
ولم یک الا بجدة فکرة   رشید بعین الحزم اول نظرة
یری ما به ضلت عقول ذوی الرشد
ترد امور الناس فی کل مشکل   الی قلب ان اشکل الرای حول
ومن کل امر فاتح کل مقفل   یسدد سهم الرای فی کل معضل
اذا طاشت الاراء فیه عن القصد
فتی مغرم المعروف یرحل ان رحل   وتنزل امال الوری حیثما نزل
ببرد التقی فوق العفاف قد اشتمل   تری نفسه من حبها الله لم تزل
بطاعته لله فی غایة الجهد
حلیف التقی ما انفک لله شاکرا   وللنوم من حب العبادة هاجرا
وفی ورده ما زال للیل عاسرا   یقوم الی ما کان ندبا مبادرا
مبادرة الهیم العطاش الی الورد
فیجلو ظلام اللیل منه اذا سجی   بغرة وجه کالصباح تبلجا
وعن قلب مهجور الخشی یظهر الشجی   وفی عین عاص نادم سهر الدجی

وماهم

وما هم بالعصیان للواحد الفرد
فکم شاد بالتقوی بیوت هدی درس   وقام بعین جفنها النوم لم یدس
باوراده یقضی دجی اللیل فی انس   فیقصر عن اوراده ولو انه اس
استدام بجنح سرمدا الدهر مسود
اذا لم یفض یوما علی الدهر عفوه   اتاه منیبا یقبض الخوف خطوه
ونادی بصوت لیس یرفع نحوه   فیا سابقا لا یدرک العقل شاوه
ولا تهتدی الاوهام منه الی قصد
الا اسق ریاضی انها اصفر زهرها   وضوء لیالی التی حلن غرها
ازوجه ایامی التی اسود فجرها   فشمس سما العلیاء انت وبدرها
اخوک ربیع الخلق فی زمن الصلد
ونفسکما من کل اثم تقدست   ودارکما قدما علی الجود اسست
وجودکما بالنور منه الربی اکتست   وحلمکما منه الجبال لقد رست
ویطبع من عزمیکما الصارم الهندی
وانکما عقدان للفضل حلیا   وبدران فی افق المعالی تجلیا
وصقران فی جو المکارم جلیا   وغیث عطاء انتما یفضح الحیا
فیعول اعلانا من الغیظ بالرعد
ضلال لذی قصد لغیرکما رحل   وامسی له فی غیر جودکما امل
المرید من جود الکرام قد اضمحل   بقیة جود للوری ذخرو کما
الکرام لمن من بعدهم جاء یستجدی
وابقوکما فی الارض للخلق مقصدا   لیمسی علاهم فیکما متجددا
ویبقی نداهم فی الزمان مخلدا   لعلمهم فی موتهم یدرج الندی
باکفانهم میتا ویدفن فی اللحد

كانّ الورى كانوا بنيهم وانتما   اقاموكما فيهم كفيلًا و قيّما
ومن بعدهم فى ذلك العبؤ قمتما   فاحييتما ميت الندى فكانّما

هُم بكما ردّوا الى الجود والمجد

توارثتما منهم سمآء مفاخرٍ   وزيّنتموها فى نجومٍ زواهرٍ
وقد حزتما ما احرزا من ذخائرٍ   واحرزتما ما خلفوا من مآثرٍ

ولم تدعا شيئًا من الحسب لعدّ

كرامٌ على كلّ الانامِ لهم يدٌ   وبيتُ علاهم فى الزمان مُشيّدُ
ولبس عليهم زاد بالفضل سيّدُ   لأن زاد فى معنى طريفٍ محمّدُ

عليهم فذا فرعٌ لمجدهم التلدِ

وان هم ببطن الارض من قبل اضمروا   فانّ لعلياهم معاليه مظهرُ
وطىّ مساعيهم به عاد ينشرُ   وان درجوا موتى بعلياه عمّروا

بعمرٍ لاقصى غايةِ الدهر ممتدِ

فمن جوهر العلياء كانوا فريدهُ   واوّل من اورى من الجود زندهُ
ددى المحىّ فيهم والذى حلّ لحدهُ   هم شرعوا للجود فى الناس نجدهُ

ولولاهم ما كان للجود من نجدِ

فهل لسواها الزاخرات قد اعتزت   وهل غيرها سحبٌ اذا السحب اعوزت
لقد احرزت بالوفر حمدًا فبرّزت   ولو لم تحز بالوفر حمدًا الاحرزت

حسان سجاياها او فر الحمدِ

اذا فى الشتآء الشول غبراء روّحت   ومصّ الثرى مآء الرياض فصوّحت
فانّهم فيها سيولٌ بتطحت   اناس ترى فى الكوخ من فيرطوّحت

اليهم بنات الشدقيات من بعدِ

سنا نارهم قد صيّرة نوتهم   لسترشد الظلماء كى لا يفوتهم

ويبصر من وافى لكى يستبيتهم   جدّيا على دار السّلام بيوتهم

لكعبة جدوا هم لمن امّها تهدى

لهم اوجه يستصبحون بها الملا   كانّ بدور التمّ منهن تجتلى
فلو قابلوا فيها دجى الليل لانجلا   ولو ورثت فيهم شيوخ بنى العلا

لما عدلوا طفلًا لهم كان فى المهدِ

فطفلهم خذو المسنّ قد احتذى   وعزّتهم اضحت لعين العدى قذا
وكلّ من الحسّاد فيها تعوّذا   وكلّا اذا ابصرت منهم تقول ذا

محمّدٌ فيه شارة الاب والجدِّ

رفيعٌ علا لا يطلع الفكر نجدهُ   حليفُ تقىً لا يعلق الاثم بردهُ
اخو الحزم ما حلّت يد الدهر عقدهُ   اذا انعقد النادى تراه وولدهُ

لناديه عقدًا وهو واسطة العقدِ

كأنّ عقابًا فيه بين قشاعمٍ   وليث عرينٍ فيه بين ضراغمٍ
وصلّ صفاتٍ فيه بين اراقمٍ   على انّهم فيه نجوم مكارمٍ

تحفّ ببدر المجد فى مطلع السعد

بروق علاهم من سناهُ تكشّفت   وكفّهم للوفد من سيبه كفت
وفى رحمة منه عليهم تعطّفت   واخلاقهم من حسن اخلاقه صفت

ومنها اكتسى لطفًا نسيم صبا نجدِ

فلو نفخت ميتًا لاحيته حقبةً   ولو كنّ فى المسبوب لم ير سبّةً
ولو كنّ فى المكروب لم ير كربةً   ولو ذاقها الاعدآء كانوا احبّةً

لنوعين فيها من رحيق ومن شهدِ

وجودهم فى المحل من جود كفّه   وان شحت انا فهم فبانفه
وعرف علاهم فاح من طيب عرفه   تضوّع من اعطافهم ما بعطفه

لطائم فخر ينتسبن الى المجد

اعزّ بنى الدنيا واطيب عنصرا   بهم عاد عود الفضل فينان مثمرا
وفيهم غدا صبح المكارم مسفرا   سلالة مجدهم مصابيح فى الورى

بكلّ اذا استشهدت فذاك هو المهدى

له راحة للوفد تبسط انملا   يشيمون منها العارض المتهلّلا
فتى مذ نشا تدرى جميع بنى العلا   لم مفخر لو بعضه اقتسم الملا

لزادوا وما قد زاد جلّ عن العدّ

وسادوا بما جاد النّهى فى عجيبه   وبدر السّما استغنى بهم عن مغيبه
فامسوا وكلّ مشرق فى غروبه   واصبح كلّ ساميا بنصيبه

علا ما له من انتهاء ومن حدّ

وشاؤ ذووا العلياء لا يلحقونه   وكنه ذووا الافهام لا يدركونه
وقد يغض الدّهر عنه جفونه   وعزّ اكفّ الدّهر تحسم دونه

فيرنو اليه الدّهر فى مقل رمد

وحلم يراديه الزّمان بخطبه   فيلفيه ارسى من ابان وهضبه
وفهم لسقم الدّهر شاف بطبه   وراى يرى ما غاب من خلف حجبه

كأنّ بابه عن رأيه غير منسدّ

يبيت على حفظ العلى غير جاهد   ويبذل فيها من طريف وتالد
ويبصر منه عين كلّ مشاهد   فتى قد رقى العليا بهمّة ماجد

له احرزت شاو العلى وهو فى المهد

ومن ساعة الميلاد قد جبّها صبا   وكانت له امّا وكان لها ابا
فان تعجب من ذا تجد منه اعجبا   اذا ما تراءى محتبئا فى الحبا

على رحل معقوده او على احد

فان

فان قلت هذا مرهف كان ارهفا   واخلاقه هنّ الصبا كنّ الطفا
وان قلت ذا ماء السّما لست منصفا   لعمرى ما ماء السّماء وان صفا

باطيب ممّا منه قد ضمّ فى البرد

وهوب لوانّ البحر فى كفّه فنى   واملاه عن صيب المزن قد غنى
حميد سجايا للمكارم يقتنى   فريدة هذا الدّهر لو لم يجد بنى

ابيه تعالوا عن شبيه وعن ندّ

كرامهم ربع المكارم روضها   وصبح العلى فى نورهم عاد ابيضا
هم فى علاهم خير من ضمّه الفضا   فروع علا منها محمّد المرتضى

مزايا علاه ليس تحصر بالعدّ

سحاب على الوفاد نائله مطل   وسحبان يمسى فى فصاحته مثل
فان تقصرن فى مدح علياه وطل   فلا احنف يحكيه بالحلم لا وبا

لفصاحة قسّ بل ولا معن بالرفد

فعادى غرس المجد لفّ بغرسه   واسّ العلى مذ كان ترب لاسّه
وان يومه اثنى عليه كامسه   فهمّته فى الجود طبق لنفسه

ومذ وده والعزم سيّان فى الحدّ

فلا وفد الا غيث جداوه عمّه   وشابه فى الجدوى اباه وعمّه
ومذ بشّرت فيه القوابل امّه   سعى طالبا اوج المعالى فامّه

اخوه كأن كانا جميعا على وعد

ولمّا هما قد ابصرا غاية الامل   تلوح اذا بالمصطفى فيهما اتّصل
فحلّوا جميعا رتبة دونها زحل   وكلّهم جاؤا على نسق من

العلى واحدا ما عن تساويهم من بدّ

اولى المجد فى غالى الثّناء شغفتموا   وان منه فى معروفكم قد غنيتموا

تهشون شوقاً ان دعی من دعوتموا   بنی المجد من ابکار فکری خطبتموا
فتاة عن الخطاب تجنح للصدِ
بدایع افکارٍ لها الصید اذعنت   وفی حجب الافکار عنهم تحصنت
لها ما دنوا یوماً ولا لهم رنت   ولکن رأتکم کفوها فتزینت
لکم وانثنت تختال فی حلل الحمدِ
فلو شامها الاعشی تحیر وامتحن   وانّ زهیراً لو یراها بها افتتن
وانی لحسانٍ کمنظومها الحسن   لها من بدیع القول نظم اذا جری
النوابغ فی مضمار اعجازه تکدی
علی فترةٍ فی الشعر ان قیل ینبذ   وان قد بدا لاطرف الا وقد قذی
ظهرت بنظم فیه ماقته غذی   ولی اذعنت ایاته وانا الذی
بقیت له من بعد اربابه وحدی
فنظم من الفاظ الدر مقولی   وفی النظم بیدیه کعقدٍ مفصلِ
بدیع معانٍ ان افه فیه ینقل   اذا ما تلوه فی العراق بمحفلِ
سرت فیه افواه الرواة الی نجدِ
فکم قد تبدت منه للناس درة   وکم قد تجلت منه للشمس ضرة
ومبصره قد قال اهل هو زهرة   وسامعه قد شك هل فیه خمرة
اوانّ بنضم الشعر ضرب من الشهدِ
حکی الروضة الغناء حسن بهائه   وفاق علی شهب الدجی بسنائه
واخفا ضیاء الشمس نور ضیائه   وقد زاد فی تضمیخه بثنائه
علیکم شذاً قد طبق الارض بالند
ارم لذی انشاده المفصح اللسن   وطاش حجی الفهماء الحاذق الفطن
فما انا فی انشائه قط مفتتن   ولست باطرائی له مزدهٍ وان

غدی

غدی طرفة ابن العبد من حسنه عبدی
ولا انا من یعلی القریض محله   ولا من یزید النظم والنثر فضله
حویت بقومی المجد والفضل کله   وما فی نظام الشعر حمد لمن له
سنام علاً ینمی الی شیبة الحمدِ
ومفخره سامی السما بعلیه   وعزته موصولة بقصیه
وسودده ارث له من لویه   وبین النبی المصطفی ووصیه
له النسب الوضاح فی جبهة المجدِ
وانّ نظاماً انتجته رویتی   لتأنف ان یستام عزة نخوتی
فما سمحت الا لکم فیه فکرتی   فدونکموه فهو من زبری التی
طوت ذکر من قبلی فکیف الذی بعدی
ولا نضبت من کفکم ابحر الندی   ولا افلت من افقکم انجم الهدی
ولا زال ربع المجد فیکم مشیدا   ولا برحت علیاکم تشجی العدی
فتکثر عض الکف من شدة الحقدِ

وقال رحمه الله مادحاً فرید عصره السید مهدی القزوینی قدس سره وقد ذهب بعضها

لقد رحلت عن ودنا فیه جفوة   وبعد الجفا فیها یراجع بالود
فنحن علی ما کان من عهد حبه   اقمنا ولم نعزم رحیلاً عن العهدِ
وکم لیلةٍ لیلاء فیه سهرتها   وقد مل طرف النجم فیها من السهدِ
یبیت خلیاً قلبه من صبابةٍ   ولم یدر من برح الصبابة ما عندی
وکنا اذا شطت بنا الدار او دنت   صفیین لم نکدر علی القرب والبعدِ
وانی لتصبینی علی النأی والجفا   الیه سجایا منه احلی من الشهدِ
خلیلی عندی الیوم لو تعلمانه   عجیب غرامٍ فاسمعا منه ما ابدی
الم تزعموا ان القلوب لاهلها   شواهد منهم بالقطیعة والودِ

فما بال قلبي محكمًا عقدة الهوى لمن حلّ من حبل الهوى محكم العقد
وهل انا وحدي يا خليليّ هكذا وجدت به ام هكذا كلّ ذي وجد
وبالفرد من اعلام نجد سقى الحيا عهود حمى ذي بال للعليم الفرد
منازل يستوقفن كلّ اخي هوى ويحبسن ايدي الواخدات عن الوخد
لنا طلعت في غربها الشمس اية فقلت لنا البشرى بها ظهر المهدي
الى الخلف ابن المجتبى الحسن الذي غدا قائمًا بالحقّ يهدي الى الرشد
امام هدى نور النبوة زاهر بطلعته بدر منه كاملة السعد
ومن عطفه نشر الامامة فائح له ارج يغنيك عن ارج الندّ
به حفظ الباري شريعة جدّه وشيّد من اركانها كلّ منهد
فقام بمبيض من الرشد هاديا الى الحقّ في داج من الغيّ مسودّ
بقيّة اهل العلم والحلم والحجى واهل التقى والبرّ والنسك والزهد
ولولا احترامي باثر العلم قلت ما له من ذوي العلم الافاضل من ندّ
فتى حببته في النفوس شمائل شذاهنّ اذكى من شذا الشيح والرند
وطبع كطبع الروض رقّ هواؤه باسحار ريّاه تذيع صبا نجد
وخلق به لو يمزج الماء شارب لما شكّ فيه انه الكوثر الخلدي
معيد لما ابداه في الجود لا كمن اذا جاد لا يغدو معيدًا لما يبدي

وقال رحمه الله تعالى مادحًا محمد باشا بالتماس منه ان يذكر اسمه كما هو مذكور

من محمد رشيد باشا بباني استمدّت اهل النهى كلّ رشد
ملك قد تقلّد الامر والنهي بباس على العدوّ اشدّ
مستضاء برأيه كلّ آن مستشار في كلّ حلّ وعقد
بسط العدل رأفة وطوى الجور جميعًا من كلّ غور ونجد
فالورى لا تبتهل لعلاه تستديم البقاء من غير حدّ

ماجدٌ

ماجد احرز الوزارة ارثًا عن اب ماجد عن خير جدّ
لا تقسه بغيره في المعالي ما قديم الفخار كالمستجدّ
قد نضتـه يد الامارة سيفًا يخطف العين في شعاع الفرند
وبه اورت النجابة زندًا فخبا من ملوكها كلّ زند
ففداء لك الملوك جميعًا وبحقّ جميعها لك افدي
انما انت قطب دائرة الفخر وعنوان كلّ شكر وحمد
بل فيحاؤنا اكتست برد فخر ما اكتست مثله لفخر ببرد
سعدت فيك فهي في كلّ آن تتباهى بطالع منك سعد
يا عيون الفيحاء قرّي بمولى فيه يقذي طرف الخصيم الالدّ
وبه فاخري الممالك طرًّا واستطيلي بعزّة واستبدّي

وقال تغمده الله برحمته وقد سئل هذا التاريخ محمد باشا المذكور

ذا محمد رشيد باشا بباني شاد للحكم دار عزّ ومجد
تزدهي في مقاصر لو لكسرى مثّلت قال هذه فوق جهدي
انما اصف اتانا بصرح من اتاه يجده جنّة خلد
تدعي الملك مطربًا ارّخوه شاد بدر البهاء دارة سعدي

وقال رحمه الله مادحًا للحاج محمد حسن كبّه

عيشك غضّ والزمان اغيد وطرف حسادك فيه ارمد
يا لابس النعماء هنيت بها ملابسًا كساكهنّ المجد
اقبح شيء ان تذم زمنًا حسبك فيه حسنًا محمّد
يا اعين الوفاد ترى بغيتي في مطلع العلياء منه فرقد
ذاك الذي كلتا يديه لجّة يطيب للعافين منها المورد
مبارك الطلعة مرهوب الحمى في بردتيه قمر واسد

موقّر المجلس ذو دكانةٍ   جبوته على شمامٍ تعقدُ
بالفصلِ في صدر الندى ناطق   كأنّما لسانُهُ مهنّدُ
سقيط طلٍّ لك من بيانه   او لؤلؤ في سلكهِ منضّدُ
روضة فضل يجتني رائدها   زهرا بطيبا لنشر عنه يشهدُ
ينمي لقومٍ في الزمان خلقوا   جواهراً يزان فيها الابدُ
هم خير من رشحه لسؤددٍ   مجدا وازكى من نماه محتدُ

وقال رحمه الله تع يمدحه ايضاً

بوركت طلعتك الغرآء يا   قمراً في فلك العلياء مفرد
انت ريحانة فضلٍ لا ارى   مثل ريّاها بهذا العصر يوجد
لك ذكر نشره يهدى شذا   فيه انفاس النسيم الغضّ تشهد
ولسانٌ في القضا يا ذرب   نيطق الفصل اذا الفصل تردّد
وبيان لو يجاري سحرُهُ   سحر هاروت وماروت لبلّد
عُقَدُ الالباب تنحلّ به   وبه ينتظم الامر فيعقد

وقال رحمه الله تع يمدحه ايضاً

شهدت لنفسك انّ الكمال   اتى معها يوم ميلادِها
كما شهدت لك امّ العُلى   بانّك اكرم اولادِ ها
رضعت النجابة في حجرِها   وضمّك اطهر ابرادِها
فكفّك كعبة معتر ورِيها   ووجهك قبلة قصّادِها
تكاثر في جانبيك الضيوف   نجوم السّمآء باعدادِ ها
تعلّلها وببرد الحديث   تزيل حرارة اكبادِها
فتمسي وبشرك عن مائِها   ينوب وخلقك عن زادِها
فِعال اخي كرمٍ ادعمت   مكارم انف حُسّادِ ها

وذهنك لو لم يكن روضةً   لَمَا اتحفتنا باورادِ ها
تزفّ بانفاسك الطيّباتِ   عليها حشاشة روّادِ ها
لك الفائقات بنات القريض   بانشائها وبانشادِ ها
تودّ الكواعب منها تخطّ   طراز الجمال باجيادِ ها
فلو بمذهبها قلّدت   لزان مفضّض اجيادِ ها
ولو بمسّكها ضُمّخت   رمت بالغوالي لاضدادِها
ولو لعوا قدها سحرُها   لحلّت به عزم اسّادِها
فلا زلت قرّة عين العُلى   وسيّد سائر امجادِ ها
لها كهف عزّك امن المروع   وجودك كافل وفّادِ ها
ودُم للسّماحة يا بحرها   فجودك اروى لورّادِ ها

وقال رحمه الله تع مورّخاً عام ولادة الحاجّ مهدي كبّه

وليلةٍ قد ولدت لصبحها   شمس علا تشعّ في سعودِها
سُرّت بها اهل المعالي ولها   اهدت بمهدي سرور عيدِها
قد طرب الدّهر غداة ارخوا   فلتزدهي الليلة في مولودِها

وقال رحمه الله تع مؤرخاً عام ولادة الحاجّ مصطفى كبّه

لقد ولدت امّ المفاخر ما جدًا   تضوّع من اعطافه طيب محتدِهْ
تربّى بحجر المجد واسترضع النهى   وشبّ بفُدْي وهو ناشٍ بحُسّدِهْ
واضحى عليه الفخر يعقد تاجه   ويلقي مقاليد المعالي الى يدِهْ
فيا مولدًا فيه بنغمة يُمنهِ   لنا السّعد غنّى لا بنغمة معبدِهْ
به خمدت نار العدى حين ارّخوا   اتى المصطفى يا عزّ اية مولدِهْ

وقال رحمه الله تع مقرضاً على الروض الجميل في مدح آل جميل

هذا كتاب امجد يفترّ روضة   تتنزّه الاحداق في اورادِها

وتود لو شربت العيون بياضه ... وسواده ببياضها وسوادها
نظمت به غرر الكلام مصاقع ... روح الفصاحة قام في اجسادها
غرراً بدت كالشهب الا انها ... بزغت بليل من سواد مدادها
لو شنف الشادي الحمام بها اذاً ... خلعت له الاطواق من اجيادها
يهوي فؤاد المرئ يغدو مسمعاً ... ليحوز حظ السمع من انشادها
لفظاً ارق من الصبا وفخامة ... معناه تحسب قد من اطوادها
دع ما يزخرفه الربيع وازهرت ... ازهاره بين الربى ووهادها
وتصفح الروض الجميل فرغبة ... لتراه تنسي العين طيب رقادها
تحظى بكل طريفة من حسنها ... غدت العقول العشر من روادها
ويعد من آل الجميل مناقبا ... تهوى النجوم تكون من اعدادها

وقال مهنيا للحاج محمد صالح كبة في ختان عبد الكريم وسليمان ولدي الحاج عبد الهادي كبة

بشراك باليمن عليك وفدا ... من هذه الافراح ما تجددا
مسرة قد خصك الله بها ... تملأ قلب الكاشحين كمدا
وفرحة اقبل يدعو بشرها ... يا معشر الحساد موتوا حسدا
صفت لآل المصطفى برغمكم ... نطاف هذا البشر تحلو موردا
بها اجتلوا وجه السرور ابيضا ... فاستقبلوا وجه النحوس اسودا
يا سعد ما ابهجها مسرة ... ام السرور مثلها لن تلدا
سر بها الدهر بني العليا فلم ... يدع لهم قلباً عليه موجدا
اذ بختان فرقدي سمائها ... لعترة المجد السرور خلدا
عبد الكريم وسليمان انهم ... الذين طابا في العلاء مولدا
وغير بدع ان يطيب مولداً ... من جده ازكى الانام محتدا
ذلك اعلى الماجدين همة ... مولى ببرد الشرف المحض ارتدى

ماخلة

ماخلة صالحة الا بها ... دري لانا صالحاً محمدا
فيه لجبار السما عناية ... اضحى بها بين الورى مؤيدا
تسمي خطوط راحه اسرة ... لانها نقوش اسرار الندى
من دوحة مثمرة قدما على ... اولى الزمان كرما وسوددا
دوحة مجد بسقت فروعها ... بحيث لا تلقى النجوم مصعدا
نمت غصون كرم ما برحت ... بظلها يقتال طلاب الجدى
حسبك منها شاهداً بمجدها ... ان نمت الهادي فرعاً امجدا
ذاك الذي ابت سماء جوده ... ان تمطر الوفاد الا عسجدا
ذاك الذي ابت صفايا خلقه ... الا بان تعذب حتى للعدى
ذاك الذي ابت مزايا فخره ... الا بان تفوق حتى الفرقدا
مهذب يبصر في اعطافه ... شمائل المهدي مصباح الهدى
شمائلا بين الورى اطيب من ... انفاس روض كله طل الندى
اورثه كماله وهديه ... وفخره ومجده الموطدا
وعنه قد ناب بمكرماته ... يعم فيها بيته المشيدا
كالشمس ان تغرب بدا البدر ابنها ... بنورها بافقها متقدا
فهو لعمري والحسين بعده ... اسمح ابناء ذوي الجود يدا
هما هلالا الجود مصباحا النهى ... كلا عليه يجد الساري هدى
فريدتا مجد على جيد العلى ... زانا بهاء عقدها المنضدا
يا آل بيت المصطفى من قد غدوا ... مأوى الضيوف متهماً ومنجدا
ومن على معروفهم تعاقبت ... بنو الرجاء مصدراً وموردا
ليهنكم فرحة هادي عزكم ... بما له من ذا الهنا قد جددا
وليهن ما غنى الحمام هو في ... ختان بدريه ويهنى ابدا

فطائر الافراح یاسعد به … ارّخ اجدّ زاهیاً مغرّداً

وقال رحمه الله تعالى مهنّیاً للسیّد محمّد سعید ارسلها الی الشام بالتماس حاج مصطفی

بشرى العلاء فذى مطالع سعده … ولدت هلالاً زاهراً فى مجده
وحديقة المعروف هاهى انبتت … غصناً سيثمر للعفاة برفده
ونشت بافق المكرمات سحابة … من ذلك البحر المحيط لوفده
الآن ردّ على الزمان شبابه … غضّاً فاصبح زاهياً فى ردّه
وجلت لك الدنيا غضارة بشرها … عن منظر شغل الحسود بوجده
وحلا اصطباح الراح من يد اغيد … فى خدّه تزهو شقائق ورده
تجلى بكف رقيق حاشية الصبا … متمائل الاعطاف ناعم خدّه
يكسو الزجاجة خدّه فيديرها … حمراء تحسب انّها من خدّه
رقص الحباب على غناء نديمها … طرباً وودّ يكون موضع عقده
شهد الضمير بانّها من ريقه … مزجت باطيب لذّة من شهده
فاشرب فذى الساقى غد ولك اغتنم … كاساً وفى فيها الزمان بوعده
وانهض كما اقترح السرور مهنّياً … بفتىً به الوهّاب جاد لعبده
ميلاده الميمون بورك مولداً … قد اصبح الاقبال خادم سعده
تتوسّم العلياء وهو بمجرها … فيه مخائل من ابيه وجدّه
جدّ له انتهت العلى من هاشم … وعلاء هاشم لانتهاء لحدّه
وكساه فى عصر الشبيبة والصبا … برد النهى والمجد شيبة حمده
فالبدر ودّ بان يكون له اخاً … والشهب هوى انّها من ولده
نضت الحميّة منه سيف حفيظة … ماء الحيا الرقراق ماء فرنده
لمّا رأيت الشام يبعد قصده … عن ركب فيحاء العراق ووخده
اودعت تهنئتى اليه رسالة … تهدى على شحط المزار وبعده

ودعوت

ودعوت حاملها الاشرف منزل … بالشام خذ عنّى السلام فادّه
حىّ السعيد محمّداً فيه وقل … بشرى باشرف طالع فى سعده
باغرّ ينميه الى عمرو العلى … حسب محمّده على معدّه
حملته امّ الفخر سيّد قومه … واتت به والفضل ناسج برده
ولد سيرفع من علاك بولده … ويشدّ ازرك فى بلوغ اشدّه
لو لم يكن فلك المجرّة مهده … لم تطلع الشعرى العبور بمهده
قرّت به عين الفخار لانّها … لم تكتحل ابداً برؤية ندّه
فليهنين حمى السيادة انّه … قد اطلعت شبلاً عرين اسده
وانشقّ مسك ثرى النبوّة فيه عن … ريحانة الهادى ووردة مجده
فاليوم كفّ لوىّ عاد بنانها … فيها وسلّ حسامها من غمده
وتباشرت طير السماء كانّما … بشر ابن هاشم للقرى من لحده
وكانّما الدنيا لتهنئة العلى … نادٍ تانّقت السعود بعقده
وكأنّ كلّ الناس منطق واحد … يشد وليهن الفخر مولد فرده
وبديعة فى الحسن قد اهديتها … جهد المقلّ لمكثر من حمده
خطبت له بلسان اشرف من بنى … فى الكرخ بيتاً سقفه من مجده
بيت يظلّل بالنعيم اذا اوى … ضيف اليه راه جنّة خلده
واليكها غرّاء يارج عطفها … بنسيم غالية الثناء وندّه
نطقت بناديك العلى وارّخت … ولد الندى للفضل اسعد ولده

وقال مهنّياً منار الشريعة الغرّاء السيّد مهدى القزوينى فى زواج ولده السيّد حسين

سقتك يا ربع العلاء عهادها … وطفاء بشراً طلقت فزادها
تلمع للزهو بها بوارق … تقدح فى قلب العدى زنادها
لاطفها فيك نسيم فرح … الى حماك ساقها وقادها

فالبسك زهرها وانبتت	ما بين اجفان العدى قتادها
وابرزت منك لاحداق الورى	حديقة نوء السرور جادها
يا رائد الافراح فى دار العلى	قد صدقتك نفسك ارتيادها
باكر مناك وارتشف رياضها	كما اشتهيت واقتطف ورادها
وحىّ فى الدست زعيم هاشم	وخير من سادت به وسادها
القائم المهدى اقضى من ثنت	رياسة الدين له وسادها
وقل ولا تحفل بغيظ انفس	قد تركت لغيها رشادها
ما علماء الارض الا رجل	قد جمع الله به احادها
لجة علم عذبت مواردا	كل ذوى الفضل غدت ورّادها
وروضة لو كشف الله الغطا	رايت املاك السما روّادها
اعلمهم بالله بل ادلهم	على التى من خلقهم ارادها
حامى عن الدين فسد ثغرة	ما ضمنوا غيره له انسدادها
فاستلها صوارما فوا علا	فعل السيوف ثكلت اغمادها
الموقد النار عشيا للقرى	وبشره يتقد اتقادها
والمرخص الزاد وكان جده	لو اكبى ظهر الفلات زادها
قد فاخرت جفانه شهب السما	بضوئها وكاثرت عدادها
بشراك وضاح الدجى بفرحة	قد بلغت فيها العلى مرادها
حلت نطاق الليل عن صبيحة	قد نسجت يد الهنا ابرادها
لو غرب الاسلام باهت فرسه	بحسنها لاستحقرت اعيادها
انت الذى قد عقد الله به	عرى الهدى واحكم انعقادها
منك اعدت هاشم لمجدها	من نشر الله به امجادها
فقلدت فيك مريدى فخرها	وفى بنيك كثرت حسادها

ابناء مجد نشأوا سحائبا	سقى الاله خلقه عهادها
املها العشر جميعا حلمهم	ارضعت الدنيا بها اولادها
بيض المساعى ومساعى غيرهم	بيض وصفر احسنوا انتقادها
لم تبتدأ بين الورى اكرومة	الا وكل منهم اعادها
عقدت اطناب العلى وابتدروا	يرفع كل منهم عمادها
وغيرهم يهدم علياه التى	سعى ابوه قبله فشادها
قوم اذا شب ابن مجد منهم	القت لكفيه العلى قيادها
او زوجوه فتاة شرف	يحكى طريف مجدها تلادها
لو لم تجد منه المعالى كفوها	لم ترض الا بالخبا انفرادها
يا من يروم بابيه هضبهم	ونفسه قد سكنت وهادها
خلفك والفخر بنار ذهبت	بضوئها وخلفت رمادها
نبى العلى دونكموها غادة	عذراء قد اصفتكم ودادها
جلت بكم قدرا فما انشدتها	الا ازدهت جبريل فاستعادها

وقال رحمه الله تعالى يمدح حسام الدين افندى بالتماس المرحوم الميرزا جعفر القزوينى

اطلع شمس الراح ليلا اغيد	كانه من نورها يجسد
وزفها تحت الدجى فاشتبهت	مدامه وخده المورّد
فلست ادرى اجلا لامعة	بكفه بها المدام عسجد
او كفه البيضاء من رقتها	بها شعاع خده يتقد
ساق من الجوزاء وهو المشترى	نطاقه وعقده المنضد
شمس الضحى تود لو كان ابنها	وهى لها بدر السماء ولد
اذا ادارت كفه لثامه	خلت الثريا للهلال تعقد
من لى بقطف زهرة من خده	وعقرب الصدغ عليها رصد

موردالوجنة ما استخجلته … الاّ وماء الورد منها بددُ

مطرّز في خدّه ماء الحيا … ماء الحيا في خدّه مطّردُ

علقته نشوان من خمر الصّبا … سبط القوام فرعه مجعّدُ

اهيف كم تعطّفت قامتُه … وهو لالحان الغنا يردّدُ

تعطّف البانة يثنيها الصّبا … وفوقها قمريّة تغرّدُ

بدر ولكن في الجمال يوسف … لحسنه بدر السّماء يسجدُ

وشوقي الكامل ليس حرّه … يطفيه الاريقهُ المبرّدُ

ما الحسن الاّ جمرة بخدّه … وجمرة في القلب منّي تقدُ

ابردُ ما بيك بلثم هذه … يا من رئ نارًا بنار تبردُ

نارٌ ولكن هي عندي جنّة … من لي لو فيها فمي يخلّدُ

كم ليلة بات بها منادمي … الى الصّباح والوشاة رقّدُ

وسنان لم اجذب الي خصره … الاّ انثنى اعطافه التميّدُ

حتّى يرى وخصره من رقّة … عليّ في نعطافه منعقدُ

اعد على صاحبي ذكر الطّلا … وعدّ عمّا يزعم المفنّدُ

راحك يا ابن النشوات فاغتنم … حظّك منها والعذار اسودُ

وعصر اطرابك في اقتباله … والعيش غضّ لك فيه رغدُ

وعاقر الرّاح يحيّيك بها … شريكها في اللّب اذ يغرّدُ

ما ولدت ام الجمال مثلهُ … واقسمت بانّها ما تلدُ

ما استجمع اللّذات الا مجلس … على معاطات الكؤس يعقدُ

ما هو الاّ للنّدامى فلكٌ … به من الكاس يدور فرقدُ

او روضة فيها الخدود مجتنى … من الشّقات والشّفاه موردُ

وشادن وفرته ريحانةٌ … بطيب ياها النّسيم يشهدُ

ياطالب

ياطالب العدل هلمّ ظافرًا … فالعدل شخص قد حواه بلدُ

اما ترى الفيحاء كيف اصبحت … والجور من ورائها مشرّدُ

هذا حسام الدّين بين اهلها … اصبح والملك به مقلّدُ

جرت ملوك العصر في مضمارها … لغاية الاّ عليه تبعدُ

فجاء يجري سابقًا ما مسحت … غرّة علياه سوى العزّ يدُ

فقل لمن يطمع في عليائه … قف صاغرًا ليس اليها مصعدُ

فالمجد ارث والنّدى سجيّة … والحمد كسب والعلاء مولدُ

تبصر في رواقه محجّبًا … منه ولا حاجب الاّ السّوددُ

قد خدمتا قلامه بيض الضّبا … تصدرها عن امره وتوردُ

سيف بكفّ الملك منه قائم … مقام حدّيه الطّلا والعضدُ

منزلتان ليس في كليهما … ينوب عنه الصّارم المجرّدُ

وانت حيث باسمه شاركته … لا تفتخر يا ايّها المهنّدُ

فهو على هام العداة منتضًى … دايًا وانت تنتضي وتغمدُ

ان اشعرتك رهبة هيبتهُ … فمنه في صدر النّدى اسدُ

اغلب لا يطمح في حضرته … طرفٌ ولا ينطق فيها مذودُ

مصوّرٌ في شخصه روح النّهى … عليه ابراد الفخار جددُ

وغيره يغريك حسن شكله … ومنه ما في البرد الاحسدُ

ابلج عنه واليه في النّدى … تروى احاديث النّدى وتسندُ

لهم نداه مشركٌ في وفره … ومدحهم حقًّا له موحّدُ

يا خير من زار الثّناء ربعهُ … فزار ازكى من نماه محتدُ

اليكها سيّارةً مع الصّبا … تتهمُ في نشر الثّنا وتنجدُ

سحّارة الالفاظ بابليّةً … امّ الكلام مثلها ما تلدُ

بل كل معنى جاهلي قد غدا	يوّد منها انّه مولّد
لا تحمد العود على قافية	ما كلّ عود في الامور احمد
انت فدم سيّدا بناء العلى	ونظمها للشعر فيك سيّد

وقال رحمه الله يمدح سيّد سلمان النقيب عن لسان بعض روسآء الحلّه

سبقت الورى مجدًا يدوم بلا حدّ	فكان بلا قبل ويبقى بلا بعد
خلقت كما شائت نقيبتك التي	اتاها الندى كوني فكانت بلا ند
وجئت الى الدنيا كما اشتهت العلى	تعيد من المعروف اضعاف ما تبدي
وتبسط ايدي من اديم غمامة	بنانًا تعلّمن الحيا كيف يستجدي
وفي النّاس من يغدو به مستميحه	كمستقطر ماءً من الحجر الصلد
فيا لابسًا برد السيادة لا شذا	من الفخر الّا وهو في ذلك البرد
فبوركت من فرد حوى الفخر كلّه	ببرد علًا منه طوى الناس في فرد
زعيم النهى ما عطّرت جيبها الصبا	باطيب نشرًا من عبيرك والنّد
يقولون في الدنيا بنت دارك العلى	فقلت بل الدنيا بها بنيت عندي
كذبا فذا رضوان بشراك مخبر	يحدّث عنها انها جنّة الخلد
فنلك المزايا قد تقسّمن فردها	واعجب شيء قسمة الجوهر الفرد
الست من القوم الّذين وليدهم	يرشّح طفلًا للعلى وهو في المهد
فما حضنوا الّا بحجر نقابة	ولا رضعوا يومًا سوى حلم الرّشد
فيا قمم الاعداء للارض طاطئ	ويا غيهم عودي من الجفن في غمد
نضا الله في كفّ النقابة سيفها	وقال احتكم ما شئت يا فاصل الحدّ
وهاتيك ابصار العدى وقلوبها	فدونك ما تختاره من ذوي الحقد
وما يعير الارض فخرًا على السما	ويسمى الحصى فيها على النجم السعد
بيوت بها قد اودع الله منكم	اطائب ما استصفاه من عترة المجد

لكم

لكم اذن الله العظيم برفعها	وانتم مصابيح بها الناس تستهدي
لوجهك قد صلّى بها المدح والثّنا	لانّك فيها قبلة الشكر والحمد

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمّد حسن كبّه

فتى منه ارضعت المكرمات	ربيب نهى طاهر المولد
ترعرع والجود في باحة	بها قد ترشّح للسودد

وقال رحمه الله وقد سئله المرحوم السيّد ميرزا جعفر القزويني طاب ثراه

نفسي بحبل ولاء احمد امسكت	مذ احكمت بنياط قلبي عقده
انّي وفرض مودّتي هي فيهم	اجر الرّسالة لست انسى عهده
بل لم تزل كبدي تروّح وجدها	بنسيم ذكراه فتلقى برده
ماذا اقول على البعاد محرّرًا	من نعت شوق فيه اشكو بعده
وجميع اقلامي يكلّ لسانها	عن ان يحيط بوصفه فيحدّه
لكن اذا سئل الحبيب فؤاده	علم الّذي عندي بما هو عنده
هو ذاك غرّة جبهة الحسب الّذي	لفخاره السّامي اعدّ معدّه
من طينة الشرف الّتي من محضها	بارى الانام برى اباه وجدّه
من معدن الكرم الالهي الّذي	لا خلق الّا وهو يشكر رفده
من بيت مختلف الملائكة الّذي	للحقّ يهدي من تطلّب رشده
من منبع الحلم الّذي يرد النّهى	منه ويصدر وهو يحمد برده
من عترة الوحي الّذين سما بهم	حسب له التّنزيل يرفع مجده
يمن لعطف علاهم متضوّع	ارج الامامة مهديًا لك ندّه
يمن على اولى الزّمان نداهم	غمروا به حرّ الزّمان وعبده
في كلّ عصر منهم ابن نبوّة	جمع الاله به المحاسن وحده
فرد يسدّ مسدّ ارباب النّهى	وجميعها ليست تسدّ مسدّه

واليوم هذا احمدٌ فى فضلهٖ	فاضرب بذهنكَ اين تلقى ندّهٗ
جائت رسالتهُ الىّ فقلتُ ما	كذبَ الفواد بما رَأى لى وُدّهٗ
ونظرتُ فى معراج رحلته التى	قد نال بالاسرآء فيها قصدهٗ
اذ سار مقتعدًا براق عزيمةٍ	قد قرّبت من كلّ افقٍ بُعدهٗ
وارتهُ من اياتهٖ ما لا يرى	ابنُ مفازةٍ لو كانَ اعمل جهدهٗ
فاتى يقصّ محاسنَ القصص التى	قد ابطلتْ هزل الكلام وجدّهٗ
انبآءُ فضلٍ هنّ اوحى ايها	من غيب اسرار البلاغة عندهٗ
ابغى الخطابَ له بوصفٍ جامعٍ	لهباتهٖ فيه اخاطبُ مجدهٗ
واعودُ عمّا ابتغى متحيّرًا	ماذا اقول ولستُ املك وجدهٗ
اذ عندى القاموسُ بعضُ هباتهٖ	نمتى سوى القاموس يشمل رفدهٗ
وله لدىّ صنيعةٌ من معدنٍ	الجود الّذى فرض المهيمن حمدهٗ
بيضاء صافية الحديدة قد حكت	بصفآء جوهرها لعينى وُدّهٗ
وكأنّ رونق ذلك الحسب الّذى	ينمى اليه بها اشاع فرندهٗ
مشحوذةً كلسانه فكانّهٗ	فيها مكان الحدّ ركّبَ حدّهٗ
تروى حديثا لقطع عن ذى رونقٍ	فيه النّبى ابوه اتحف جدّهٗ
ما قطّ رأسَ يراعةٍ فيها فتىً	الّا تذكّر ذا الفقار وقدّهٗ

وقال رحمه الله مخمّسًا لهذين البيتين

اصبحَ السّعدُ قرينى	والمنى طوع يمينى
حيث مذ صرت تحيينى	كنت والمجد خدينى

وبه العيش منكّدُ

واثقًا احمدُ ربّى	ان سيجلو كرب قلبى
بنجيب وابن نجيب	فخلا احمدُ كربى

فانا احمدُ احمدْ

الفصل الثّانى فى الرثاء قال رحمه الله فى رثآء جدّه الحسين ويهجو بنى اميه

ابياتها ٢٣

اميّة عودى فى الخمول وانجدى	فما لكِ فى العليا فوزة مشهدِ
هبوطًا الى احسابكم وانحفاطها	فلا نسب راكٍ ولا طيبُ مولدِ
تطاولتموا الّا عن علًا فتراجعوا	الى حيث انتم واقعدوا شرّ مقعدِ
قديمكم ما قد علمتم ومثله	حديثكم فى خذية المتجدّدِ
فماذا الذى احسابكم شرفت بهٖ	فاصعدكم فى الملك اشرف مصعدِ
صلابة اعلاكِ الّذى يلّ الحيا	به جفّا مرفى لين اسفلك الندى
بنى عبد شمسٍ لا سقى اللهُ حفرةً	تضمّك والفحشاء فى شرّ ملحدِ
الما تكونى فى فجورك دائمًا	بمشغلةٍ عن عصبة ابناء احمدِ
ورائكِ عنها لا ابًا لكِ انّما	تقدّمنها لا عن تقدّم سوددِ
عجبتُ لمن فى ذلّة النّعل رأسه	به يتراى عاقدًا تاج سيّدِ
دعواها شما والفخر يعقد تاجه	على الجبهات المستنيرات فى النّدى
ودونكموا العار ضمّوا غشاؤه	اليكم الى وجهٍ من العار اسودِ
يرشّح لكن لا بشيٍ سوى الخنا	وليدكم فيما يروح ويغتدى
وتترف لكن للبغاء فتاتكم	فيدنس فيها فى الدّجى كلّ مرقدِ
ونسقى بماء حرثكم غير واحدٍ	فكيف لكم ترجى طهارة مولدِ
ذهبتم بها شنعاء ابقت وصوبها	باحسابكم خزيًا لدى كلّ مشهدِ
فسل عبد شمسٍ هل يرى جرم هاشمٍ	اليه سوى ما كان اسداه من يدِ
وقل لابى سفيان ما انت ناقمٌ	ءامنك يوم الفتح ذنب محمّدِ
فكيف جزيتم احمدًا عن صنيعه	بسفك دم الاطهار من ال احمدِ
غداة ثنايا الغدر منها اليكم	تطالعتموا من اشئم اثر انكدِ

بعثتم عليهم كلّ سوداء تحتها ... دفعتم اليهم كلّ نقماء مؤبدِ
ولا مثل يوم الطف لوعة واجدٍ ... وحرقة حرّانٍ وحرّة مُكمدِ
بتاريخ اعطين القلوب جيبها ... وقلن لها قومي من الوجد واقعدي
غداة ابن بنت الوحي خرّ لوجهه ... صريعًا على حرّ الثرى المتوقّدِ
درت آل حربٍ انها يوم قتله ... أراقت دم الاسلام في سيف ملحدِ
لعمري لئن لم يقض فوق وساده ... فموت اخي الهيجاء غير موسّدِ
وان اكلت هنديّة البيض شلوه ... فلحم كريم القوم طعم المهنّدِ
وان لم يشاهد قتله غير سيفه ... فذاك اخوه الصدق في كلّ مشهدِ
لقد مات لكن ميتة هاشميّةً ... لهم عرفت تحت القنا المتقصّدِ
كريمٌ ابى شمّ الدنيّة انفه ... فاشممه شوك الوشيج المسدّدِ
وقال قفي يا نفس وقفة واردٍ ... حياض الردى لا وقفة المتردّدِ
رأى ان ظهر الذلّ اخشن مركبًا ... من الموت حيث الموت منه بمرصدِ
فآثر ان يسعى على جمرة الوغى ... برجلٍ ولا يعطي المقادة عن يدِ
قضى ابن عليٍّ والحفاظ كلاهما ... فلست ترى ما عشت نهضة سيّدِ
ولا هاشميًّا هاشمًا انف واترٍ ... لذي يوم روعٍ بالحسام المهنّدِ
لقد وضعت اوزارها حرب هاشمٍ ... وقالت قيام القائم الطهر موعدي
امام الهدى سمعًا وانت بمسمعٍ ... عتاب مثيرٍ لا عتاب مفنّدِ
فداؤك نفسي ليس للصبر موضعٌ ... فتغضي ولا من مسكةٍ للتجلّدِ
اتنسى وهل ينسى فعال اميّة ... اخو ناظرٍ من فعلها جذّ ارمدِ
وتقعد عن حربٍ واي حشىً لكم ... عليهم بنار الغيظ لم تتوقّدِ
فقم وعليهم جرّد السيف انتصف ... لنفسك منهم بالحسام المجرّدِ
وقم ارهم شهب الاسنّة طُلّعًا ... بغاشيةٍ من ليل هيجاء اربدِ

فكم

فكم ولجوا منكم مغارة ارقمٍ ... وكم لكم داسوا عرينة ملبدِ
وكم هتكوا منكم خباء لحدّةٍ ... عنادًا او دقّوا منكم عنق اصيدِ
فلا انصف حتى تنضحوا في سيوفكم ... على كلّ مرعىً من دماهم وموردِ
ولا انصف حتى توطئوا الخيل هامهم ... كما اوطاؤها منكم خير سيّدِ
ولا انصف الّا تقيموا نساءهم ... سبايا لكم في محشدٍ بعد محشدِ
واخرى اذا لم تفعلوها فلم تزل ... حزازات قلب الموجع المتوجّدِ
تبيد وهم عطشا كما قتلوكم ... ظماء قلوبٍ حرّها لم يبرّدِ

وقال في وصف الخيمة المضروبة والافرشة للتعزية بدار السيّد مهدي القزويني طاب ثراه في المحرم

اهذا نبيّ الهدى احمدٌ ... وهذا الذي ضمّنا المسجدُ
من الدمع محمرّة ارضه ... وسقف السماء به اسودُ
وجبريل اذ قام ينعى الحسين ... وتبكي الملائك اذ ينشدُ
نعم وابيكم بها احمدٌ ... واملاك ربّ السما شهّدُ
فما عذر اعينكم في الجمود ... وعين الملائك لا تجمدُ

وقال رحمه الله في رثاء عمه المرحوم المبرور السيد مهدي ابن المرحوم السيد داود

أضبا الردى انصلتي وهاك وريدي ... ذهب الزمان بعدّتي وعديدي
نشبت سهام النائبات بمقتلي ... فلحفظ ماذا اتّقي عن جيدي
ماذا الذي يا دهر توعدني به ... اوبعد عندك موضعٌ لمزيدِ
طرقتني الدنيا باي ملمّةٍ ... ذهبت على بطارفي وتليدي
ما خلت رحب الصبر حتى فاجئت ... عنّي يضيق وفيه رحب البيدِ
الآن اصبح للنوائب جانبي ... غرضًا وشمل قواي للتبديدِ
طلعت على الحادثات ثنيّةً ... لا يُهتدى لرتاجها المسدودِ
والّى قد صعدت ذرى من شاهقٍ ... لا ترتقي هضباته بصعودِ

تنزعن من كفى قائماً ابيض … اعددته للقى الخطوب السود
قد ملت حول الصبر حين فقدته … فاذا المصاب بصبرى المفقود
افهل اذود الحادثات بكفى … الجذاء ام بحسامى المغمود
عجباً امنت الدهر وهو مخاتلى … ورقدت والايام غير رقود
وانا الفداء لمن نشأت بظله … والدهر يرمقنى بعين حسود
لم ادر ما لفح الخطوب بحرها … وهواجر الايام ذات وقود
مازلت وهو على احنى مزابى … بالذ عيش فى حماه رغيد
حتى رمانى فى صبيحة نعيه … ارسى بداهية على كؤود
ففقدته فقد النواظر ضوئها … وعجبت عجة مثقل مجهود
مالى وللايام قوض صرفها … عنى عماد رواقى الممدود
عثرت فجاوزت الاقالة عثرة … وطئت بها انفى وانف الجود
ومضت بنجوة هاشم وابائها … فطوتهما والصبر فى ملحود
حملت بكاهلها الاجب لفقده … ثقل المصاب وركنها المهدود
وشككت مذ تحت الضلوع قلوبها … رجفت صبيحة يومه المشهود
ابه نعى الناعى لها عمرو العلى … ام شيبة الحمد انطوى بصعيد
فكأنما اضلاع هاشم لم يكن … ابداً لها عهد بقلب جليد
مازال يوعدها الزمان بنكبة … صماء تأخذ من قوى الجلمود
حتى اطل بوثبة فتبينت … ذاك الوعيد بيوم الموعود
لم تقض ثكل عميدها بحزنه … الا واردفها بثكل عميد
يبكى عليه الدين بالعين التى … بكت الحسين اباه خير شهيد
ان يختلط رزئهما فكلاهما … قصما قوى الايمان والتوحيد
وارى القريض وان ملكت زمامه … وجريت فى امد اليه بعيد

لم ترض منه غير ما قدرته … فى مدح جدك طائراً فى الجيد
امنت حشاشتك الروايع لا تخف … جور الزمان على بالتنكيد

وقال يرثى الحاج مهدى كبه وقد توفى فى طريق فارس ويعزى الحاج محمد صالح كبه

اغائر دمعك ام منجد … قد رحل الصبر ولا منجد
يا رابط الاحشاء فى راحة … قد نضجت بالجمر ما تقصد
لا تلتمس قلبك فى جذوة … ما بقيت منك عليها يد
اخلت يبقى لك قلب على … فاغرة الوجد ولا يفقد
وان قلباً بين انيابها … طاح شظايا كيف لا يزرد
حسبك منها ذفرة لو غدت … فى جلمد منها نرى الجلمد
كم هز اضلاعك من فوقها … حتى تلاقين جوى مكمد
فساقطت منك الحشى ادمعاً … حمراً على ذوب الحشى تشهد
لو تعلم الايام ما ذا جنت … اذاً لودت انها تفقد
لقد اجلت بكر رزء لها … فى كل قلب مأتم يعقد
اذ كورت شمساً بنو المصطفى … فيها ترجوا فقهم ليسعد
لله يا دهر ابينا هم … فى زهو بشر للعدى تكمد
وبينما فى فرط ابهاجهم … فيها لاثواب الهنا جددوا
وكلهم قد مد عين الرجا … لفرقد الفخر بها يرصد
اذ يرد الناعى اليهم بأن … جاء ابن نعش ذلك الفرقد
فيغتدى ذاك الهنا حنة … فرائص الدنيا له ترعد
نعش اتى يحمل نير النهى … ميتاً عليه نيدب السودد
وخلفه العلياء فى صرخة … تدعو الى اين به يقصد
يا حاملى انسان عينى قفوا … نشدتكم بالله لا تبعدوا

دعوه لى حسبى لتجهيزه … عين عليه طرفها ارمدُ
دموعها الغسل واكفانُهُ … البياض والجفن له مَلحدُ
غدرت يا دهر ومنك الوفى … لا الغدر بالامجاد مستبعدُ
فاذهب ذميما انها غدرةٌ … وجهك ما عشت بها اسودُ
مالك بالسّؤ لاهل الحجى … ووردت لا طاب لك الموردُ
يا ناهدًا بالشّر من جهله … تعلم بالشرلمن تنهدُ
وطارقا بيت ندى يلتقى … ببابه المتهم والمنجدُ
حسبك من بيت عيد القرى … انّ له افق السّما يحسدُ
تخمد شهب الافق لكن به … مواقد النيران لا تخمدُ
سواه ما للحمد من مهبطٍ … وما لذمٍ نحوه مصعدُ
فمقعداه للتقى والنّدى … وحاجباه العزّ والسّوددُ
البيت جده حرما آمنا … يحجّه الابيض والاسودُ
فكيف تسعى فيه لا محرما … كانّما انت به ملحدُ
ما هو الّا بيت فخرٍ له … قبيلة المعروف قد شيّدوا
بيت ابو النّدب الرضى ربّه … اكرم من تحت السّماء يقصدُ
مولى درت اهل العلى انّه … دون الانام العلم المفردُ
وانّه لولا هداه الورى … ضلّت فلا رشد ولا مرشدُ
وانّه لولا ندى كفّه … لم يك لا رفدٌ ولا مرفدُ
تلقاه طلق الوجه من هيبةٍ … يفرق منها الاسد الملبدُ
محبّبٌ من حسن اخلاقه … حتى الى من مجده يحسدُ
ما سهرت من خائف مقلةٌ … الّا وبالامن لها يرقدُ
من ذا سواه قام يدعو الورى … دونكموا من بحر جودى ردوا

ومدّ كفًّا بغربيا لندى … الّا وها بين الورى تحمدُ
بخلت المزن ففى بخلها … حلائب المزن لها تشهدُ
تبصر فى راحته ابحرًا … طافحة امواهها العسجدُ
اسرّة تسمى ولكنّها … بحار جودٍ بالندى تزبدُ
فهو لعمرى حجّة فى النّدى … وآية فى الفضل لا تجحدُ
قد قام لله بما بعضه … لكلّ امجاد الورى مقعدُ
مكارمًا ما لكريمٍ سوى … عبد الكريم النّدب فيها يدُ
ذاك ابو الكاظم غيث النّدى … ترب المعالى نجمها الاسعدُ
اين بنو العلياء من مجده … ومجده ما ناله الفرقدُ
فقل لهم لا تطلبوا نهج من … لطرقه فى المجد لن تهتدوا
قفوا جميعا حيث انتم فما … لكم الى عليائه مصعدُ
هيهات ان يعلق فى شأوه … الّا الرّضى فرع العلى الامجدُ
مبارك الطّالع فى يمنها … جميع من صبحه يسعدُ
يرى سمات الخير فيها له … بانّه خير الورى تشهدُ
مهذّبٌ رشّحه للعلى … زعيمها الاكبر والسّيدُ
فجاء فردا فى النّهى كاملًا … يثنى عليه الفضل والمجدُ
شمس على هادٍ لا فارقها … بدرٌ له بدر السّما يسجدُ
وشبهها الزّهر حسين النّدى … من طاب منه فى العلا المولدُ
وفخر ارباب النّهى المصطفى … من هو ازكى من نمى محتدُ
وكوكب الرّشد امين التّقى … وكاظم الغيظ الفتى الامجدُ
وباقر الفضل وروح العلى … عيسى فهل فخر كذا يوجدُ
قوم هم شهب الفخار التى … منها بكلّ ترجم الحسّدُ

انجم فضل زهرت فاهتدى ⁂ بنورها الاقرب والابعد
حتى لقد قال جميع الورى ⁂ هذا لعمري لشرف المتلد
يا اسرة المعروف لا نابكم ⁂ من بعد هذا الرزء ما يكمد
وهذه النكبة مع انها ⁂ فيها ثواب الصبر لا ينفد
لا يحمد الصبر على مثلها ⁂ لكنه من مثلكم يحمد
وان من عنكم طواه الردى ⁂ في جنة الخلد له مقعد
قربها الطرف وطرف العلى ⁂ شوقا الى مرآه لا يرقد
ودمع عين المجد مذ ارخوا ⁂ المهدى فيها غاب لا يجمد
فعيشه في ظل فردوسها ⁂ تاالله ارخ لهوا لا رغد

وقال رحمه الله تعالى مورخا عام وفات المرحوم الحاج مهدي كبه

الا بكوا الناعي بشاو بناوه ⁂ توسده المعروف تحت ثرا اللحد
وعاش الهدى فيه ومات بموته ⁂ فارخ معا غاب الهدى هو والمهدي

وقال في رثاء بنت الحاج محمد صالح كبه وقد توفيت في فارس

قد تبلغ الانفس في ارتيادها ⁂ حصول ما تهواه من مرادها
وقد تديم السعي في تتمة ⁂ انتقاصها او طلب ازديادها
ففاتها ما اعتقدت حصوله ⁂ وجاءها ما ليس في اعتقادها
وكلما قدره الله لها ⁂ في قربها يجري وفي بعادها
هذا ابن ام المكرمات من غدا ⁂ يرفل في الفاخر من ابرادها
جوادها وهل بمضمار العلى ⁂ اسبق من محمد جوادها
انكر مس الدهر من خشونة ⁂ لا يرقد الحر على قتادها
فانساب مثل الايم عن بلاده ⁂ ينتجع العزة في بلادها
يطلبها بعين يقظان رات ⁂ سهادها اعذب من رقادها

مقتعدا من الاباء صعبة ⁂ لا يقدر الدهر على اقتعادها
حتى اصطفى من عزه دار علا ⁂ ترفع كف المجد من عمادها
فاحتل منها في رباع شرف ⁂ عادت نجوم الافق من حسادها
قد عقد الندى فيها للنهى ⁂ واصطنع العرفا الى قصادها
واستحلت الغرس له خلائقا ⁂ اخلاقها المرة من اضدادها
فكان فيها كهلال فطرها ⁂ وكل يوم مر من اعيادها
امل ان يعود وهو رافه ⁂ بناعم العيش الى بغدادها
فعاد في نعش حوى صفية ⁂ اعز في عينيه من سوادها
خلت اهنيه على قدومه ⁂ لا ان اعزيه على افتقادها
وفيه في النادي لآل المصطفى ⁂ اقول قرت مقلتا امجادها
لا لاني اقول في مأتمها ⁂ صبرا واين الصبر من فؤادها
يا خجلة الايام من محمد ⁂ صالحها الزاجر عن فسادها
قد صبغ العار لها وجوهها ⁂ فلتستتر بفاضح اسودادها
يا قصرت يد الليالي ما جنت ⁂ على ابي المهدي في امتدادها
اليس ردا باكفها مملوة ⁂ من كفه البيضاء في ارفادها
مولى على الارض تراه رحمة ⁂ عمت جميع الارض بانفرادها
احيى ثراها واماتت جدبها ⁂ بجوده وكان من اوتادها
مقتصد يسرف في بذل الندى ⁂ حيث الورى تسرف في اقتصادها
كأن من وقاره حبوته ⁂ تضمن منبر الطود في انعقادها
سدت لاهل الدين فيه ثلمة ⁂ ما ظفرت لولاه بانسدادها
خافت ولما التجأت لعزه ⁂ اقرها والامن في مهادها
ينمي الى قبيلة المجد التي ⁂ طريفها يعرب عن تلادها

ان عددت لفخر وددت بان ... تدخل زهر الشهب في عدادها
تواترت عنها روايات الندى ... من ولدها تنقل في احادها
في كل ذي نفس تزكت بالتقى ... لا تعلق الآثام في ايرادها
تديم ذكر الله بل كاد لها ... يقوم ما عاشت مقام زادها
هذا ابو المهدي فانظر في الورى ... هل كابي المهدي في عبادها
كان في جنبيه نفس ملك ... تستنفد الاوقات في اورادها
اتعبها في طاعة الله لكي ... تفوز بالراحة في معادها
حسبك ما تروية عن ابائها ... ان التقى والبر في زهادها
بل كيف لا تثبت دعوى شرف ... ابو الامين كان من اشهادها
ندب حياض الجود منه نعمة ... تروى بها الوفد على احتشادها
يزداد وريا زند مكرماته ... ان زادت الجدب في اصلادها
صلّى الى العلياء خلف سابق ... كان هو النخبة من امجادها
ذاك اخوه وابو النجب التي ... قد اخذ الفخار في اعضادها
منها الرضى للوفد حيث سخطت ... من نجل اهل الارض في ارتيادها
محبب الاخلاق محسود العلى ... دامت له العلياء مع حسادها
قد خلط البشر الذي وداده ... بهائل السخط الذي حقادها
مثل البحار الفعم يروي عذبها ... ويغرق الجائش في اربادها
او كالقطار السحم يرجى برقها ... ويرهب القاصف من ارعادها
له الندى المورود عذبا وندى ... سواه مثل الملص من ثمادها
ازهر بسام العشي ان دجت ... اوجه اقوام على قصادها
يلتمع السرور في جبينه ... عند قرى الاضياف وازديادها
قد طاول الانجم هادي مجده ... حتى سما الكاهل من افرادها

واتقدت

واتقدت من فوقها انواره ... حتى شكت اليه من اخمادها
قد خلف المهدي خير من مشى ... في هذه الارض على مهادها
وقام في دار علاه حافظا ... له ذمام الجود في وفادها
وبعضهم كالنار لا يخلفها ... منها سوى ما كان من رمادها
ابلج لا يشبهه البدر لان ... تشينه الكلفة في سوادها
من فتية فيها الوقار والنهى ... ساعة تستهل في ميلادها
كمصطفى الفخر وناهيك به ... في شرف النفس وفي ارفادها
جل فلولا صغر السن اذا ... لقيل هذا مصطفى اجدادها
من مثله واين تلقى مثله ... يا رائد المعروف في اجوادها
هذا الذي قد وجدت عفاته ... برد الندى منه على اكبادها
وعن حسين جوده تحدثت ... تحدث الروضة عن عهادها
كالغيث في دنوه والبدر في ... علوه والشمس في اتقادها
بل في امين الحلم نفس كاظم ... للغيظ مما ساء من حسادها
جعفر فضل والجواد جعفر ... الفضل وذا حسبك من تعدادها
قد ولدت ام المعالي غيرها ... لكن هي الصفوة من اولادها
تهوى السما ان تغتدي فراشها ... والشهب ان تكون من وسادها
حيث ابو المهدي قد رشحها ... للفخر والسؤدد من ميلادها
يا فئة احلامها ما زحزحت ... راجفة الخطوب من اطوادها
اليكموها غررا وان تكن ... بدت من الاحزان في سوادها
وسمتها بحكم فاقبلت ... سماتها تنير في اجيادها
بلطفها من القوافي نزلت ... منزلة الارواح من اجسادها
جائت تكلى غير مستاجرة ... تستقصر الخنساء في انشادها

لو ردّدت نوحًا الصخر لارتـ … كيف انفطار الصّخر فى تردادها
ناحت فابكت شجنًا عين العلى … يا دمع تذوب من فوادها
ثم دعت لاطرقت ربعكم … الّا المسرّات مدى آبادها
ولا دعى غير التّهانى سمعكم … او مدحًا تطرب فى انشادها
ومنكم لا برحت آهلةً … عرينة العزّة فى اسادها

وقال يرثى المرحوم الشيخ جعفر بن الشّيخ على ويعزّى السيّد مهدى القزوينى وقد تلف اكثرها

ما للعيون حاربت رقادها … وسالمت على القذا اقتادها
وما الّذى اوجب النّاس ضحى … فالزمت اكفها اكبادها
نعم هوت دعامة الفضل التى … لدينه ربّ السّماء شادها
واليوم عزّى جعفرًا بجعفر … ناعٍ نعى الى الورى رشادها
قد جمع الدّهر قواه كلّها … بليلةٍ قد ضاعف اسودادها
حتّى على رزء الهدى بقلبه … ارزآء كلّ اله اعادها
الله يا دهر لقد خلّدتها … سُبّة عارٍ لا ترى نفادها
للمجد كانت مقلةً واحدةً … مسحت فى كفّ الرّدى سوادها

وقال يرثى المرحوم الشّيخ ابن الشّيخ على المذكور ويعزّى السيّد المذكور واولاده واخا الشيخ جعفر المذكور

اعلمت طارقة الخطوب السّود … بمحى الوصىّ صرعت اىّ عميد
ونزعت يا نزعت يداك بنانها … من قبّة الاسلام اىّ عمود
ونعم فهبك فرعته بمرنّةٍ … صمّاء تاخذ من قوى الجلمود
افطرت الّا قلب حامية الهدى … وصدعت الابيضة التّوحيد
وبلت الّا فى مدامع عينه … ذاك الصّعيد على اجلّ فقيد
الآن مات العلم واندرس التّقى … وعفى السّماح وطاح كفّ الجود
فجعت بنوا الدّنيا بزاد مقلّها … وبرى حائمة الرّجا المطرود

وسرى فطبقها عليه ماتمًا … ناعٍ تضيق به رحاب البيد
صلّى الاله عليك من مفقود … جلّ المصاب به عن التحديد
شغلت رزيّتك الملائك فاغتدت … لك فى هبوطٍ عن جوىً وصعود
وكفاك قدرًا انّ نعيك فى السّما … خلطته بالتّقديس والتّحميد
وبرفعها ذاك السّرير تقرّبت … زلفى الى خلّاقها المعبود
رفعت به الاخوين شخصك والتّقى … وتلته بالتسبيح والتّمجيد
وبكا لدين الله بالعين التى … بكت الائمة علّة الموجود
عدلت رزيتها رزيّتك التى … قصمت قوى الايمان والتّوحيد
ماذا يوارى خطّ قبرك من حجى … يزن الجبال ومن ندىً مورود
ان تمس مهجور الفناء فطالما … وقف الرّجاء ببابك المقصود
اوان تكن جمدت بنانك بالرّدى … فعليك عين الجود غير جمود
اوقلّ من ايّام عمرك عدّها … فكثير برّك ليس بالمعدود
تبكيك عينٌ كم مسحت دموعها … ببرودٍ فضل لا بفضل برود
لم تبق بعدك للمطالب نجعةٌ … طوى الرّجاء على حشى مكمود
هدّ الرّدى بك ركن ملّة احمدٍ … ولطالما بك كان للتّشييد
غسلت سواد عيونها بدموعها … فصبغن اردية الكرام الصّيد
صبغت بها تلك الثّياب فسوّدت … وجه الزّمان بذلك التّسويد
وارات بقيّة فخرها قد ادرجت … فى برد شخصٍ بالفخار وحيد
كم ردّ غرب الخصم وهو مركّب … منها بثغرة نحرها والجيد
ووقى بمهجته الكريمة قلبها … من اسهم الاعداء كلّ مبيد
فكأنّها فى صبرها دون الهدى … مع فرط رقّتها بجنّ حديد
بابى الّذى عقدوا عليه رداءه … والخير تحت ردائه المعقود

لبس الحيوة فصان طاهر بردها   بصلاحه وعفافه المشهود
حتى استجد سواه ثوبا للبلى   ومضى على كرم نقي العود
يا ثاويا خلف الصعيد كفى جوى   اني دعوتك من وراء صعيد
لثراك استسقي ثلاث سحائب   متكافئات كلها في الجود
فسحابة وطفاء منك تعلمت   للارض سقي تهائم ونجود
وسحابة من جود كفك انبتت   شكر العفاة بدرها المحمود
وسحابة من عبرتي ما ان ونت   الا وقال لها افتقادك جودي
هي بالزفير اليك ذات بوارق   ومن الحنين عليك ذات رعود
فاذهب حميدا في الجنان مخلدا   فالعيش بعدك ليس لي بحميد
ولقد دعوت الدين بعدك دعوة   يسئك منها سمع كل حسود
لا تخش ضعفا في الزمان وان غدا   يرمى بداهية عليك كؤود
فبه لك المهدي امنع قوة   تاوي لركن من علاه شديد
نسجت حميته عليك صنيعة   لم تقض نثرتها يدا داود
فاذا دجى ليل الخطوب فلقه   من ضوء صبح جبينه بعمود
علم الهدى السامي الذي هو في كلا   حسبيه ساد على الكرام الصيد
ومفيد عصر لو اتى لعصر الذي   فيه المفيد لقال انت مفيدي
هو اية الله التي قد ابطلت   في العالمين عناد كل جحود
وابو المصابيح التي شهب السما   رمقت مطالعها بطرف حسود
لو فاخرت نهر المجرة في السما   غلبت بجعفر جودها المورود
ذاك الذي بالجود ارسل صالحا   لكن لاهل الفضل لا لثمود
ومحمد منه الحسين فما ذر   ان قلت رسل خاتما للجود
اقمار تمر في بروج سما العلى   شرفا تضيء على الليالي السود

واسود غيل في المهابة لو حموا   ماوى الظباء لكان غيل اسود
وترى المكارم من مناقب فضلهم   تختال بين قلائد وعقود
من كل محتلب اللبان رقيقها   في كل جامدة الضروع صلود
ويقول للكف الكريمة كلما   بدأت بعارفة بدار اعيدي
يا عترة الوحي الذين توطدت   بهم دعائم ملة التوحيد
دمتم لنا والعز فوق رواقكم   والفخر تحت طرافه الممدود
وبحسبكم علم الشريعة جعفر   الاحسان عن علم الهدى المفقود
والغر من ال المكارم من سموا   شرفا بفضل طارف وتليد
قد رد عقد الفخر في جيد العلى   بابي محمد وهو عقد الجيد
واعاد يا دار الهدى لك جدة   فكأنه لم يطو في ملحود
احيا ماثره الحسان وزادها   لو كان فيها موضع لمزيد
لو لم تبت ام السماح طروقة   لندى يديه لم تكن بولود
يا من وجوههم مصابيح الهدى   واكفهم في الجود سحب الجود
ماذا اقول معزيا بنشائدي   قطعت مهابتكم لسان نشيدي

وقال للسيد جعفر القزويني ويعزي عنه ابن عمه قدوة العلماء السيد مهدي القزويني طاب ثراه

كذا يلج الموت غاب الاسود   وتدفن رضوى ببطن اللحود
كذا يستباح حريم العلى   وتهوي بدور الهدى في الصعيد
بنفسي من لم يرثه ذووه   غير علاء ومجد مشيد
وكبت جفان القرى بعده   ونيرانها رميت بالخمود
احلف الندى وشقيق السماح   ليومك هول كيوم الورود
سقيت الحيا لست انت الفقيد   ولكن صبري عين الفقيد
فلا قلت بعدك للعيش طب   ولا قلت بعدك للسحب جودي

لقد دلّ مجدك هذا الطّريفُ ... على مجدِ قومِكَ ذاك التّليدِ
بنی هاشمٍ هم عقودٌ وانتَ ... واسطةٌ بين تلك العقودِ
ولوكانَ يُدفع ريبُ المنون ... عن المرءِ فی عدّةٍ او عديدِ
لقامت تقيك الرّدی فتيةٌ ... تذمّ اذا شُبّهت بالاسُودِ
صُباحُ الوجوه واسيافهم ... من الموتِ تطبع لا من حديدِ
وتغدو المنايا بارماحهم ... شوارعُ ما بين حمرٍ وسُودِ
ولكنّه الموتُ لا مانعٌ ... لمن رامَ من سادةٍ او عبيدِ
عزآء ابا صالحٍ لا نُجعت ... من بعد هذا المصابِ الكئود
وجارك فی الفخر اهل السّباق ... ولكن سبقت لماوىً بعيدِ
فاصبح شأنهم فی انحدارٍ ... وشأنك عنهم غدا فی صعودِ
وما مرّ يومٌ جديدٌ عليك ... الّا ظهرت بفضلٍ جديدِ
لئن سآءك الدّهر فی جعفرٍ ... فانّ الاسائة شانُ العبيدِ

وقال رحمه الله تعالی يرثی بعض النّاس

ادرج والمعروف فی بردهِ ... وحلّ والاحسانُ فی لحدهِ
فالبس ظلام الحزن يا دهرهُ ... لبدرك الآفل من بعدهِ
كان به روض الهنا زاهياً ... لانّه اليانع من وردهِ
شقّ الثّری ريحانة للعلی ... وعاد كالسّيف الی غمدهِ
وكلّ حیّ عيشه منهلٌ ... ما اقرب الاصدار من وردهِ

الفصل الثالث فی العتاب قال رحمه الله معاتباً بعض اخوانه

يا خير من اعطی الجميل فی الوری ... تبرّعاً فيه واوفی من وعدْ
لی عدةٌ عندك ماذا صنعت ... كان عنها طرف ذكراك رقدْ

وقال رحمه الله تعالی معاتباً بعض اخوانه الكرامِ

فی العتاب

يا اصدقَ النّاسِ واوفی من وعدْ ... ما انت من اعطی الجميل واستردْ
اَبعِدْ بها طاريةً بذكرها ... يخزی اخو المجد اذا النّادی انعقدْ
وخطّةٌ شنعآء لا يركبُها ... الّا الّذی فی عُودِ علياه اوَدْ
وسيّةٌ تثلم من مجد الفتی ... ثلمةَ نقصٍ ضلّ من قال تُسَدّْ
لم يرضها الّا الوضيعُ همّةً ... او من علی اخلاقه الذّمّ حشدْ
لا مَنْ سما الما سما الامفرداً ... بل هو والحمدُ علی النّجم صعدْ
يا جامعاً بالمنعِ شملَ وفره ... لا ترم شمل المكرمات بالبددْ
مجداً بوك بالسّماح شادهُ ... حاشاك انْ تهدم منه ما وطدْ
ذاك الّذی كانت سِماة فخره ... فی جبهةِ الدّهر سناها يتّقدْ
يمدّ كفّاً نشأت من رحمةٍ ... فی الله تعطی ولها منه المددْ
لو انّ فيها كان رملُ عالجٍ ... ينفق ما انفق منه لنفدْ
حتّی مضی تلفّه مطارفٌ ... من لثنا تبقی علی الدّهر جُددْ
فقمتَ انت بعدهُ مقامهُ ... فقيل هذا الشّبل من ذاك الاسدْ
لا مثل من مجد ابيه بعدهُ ... اضاعه فقيل بئسما ولدْ
كنتَ لعمری ديمةً وانّما ... ذابَ زماناً عرفها ثمّ جمدْ
ولجّةٌ بالامس غادت وشلاً ... واردُها اليومَ عنّی لا وردْ
كم قلت لست خالفاً موردياً ... بانّ هذا جهدُ ما عندی وجدْ
ثمّ شفعتُ الوعد فی يصاله ... مكرّراً لم لا علی تعتمدْ
ولم اخل انّ السّرابَ صادقٌ ... حتّی غداً وعدك منه يستمدّْ
نعم صدقتَ اذ بخلت موهماً ... فانجلْ بالهادی وسنّ النجل صدّ
فيا فدآءً لك من كان له ... وجهٌ من الصّخر وعرضٌ من سردْ
تذكر كم فيك القوافی فاخرت ... من سجد النّاس له حتّی سجدْ

فکیف تقذی عینها بجفوةٍ	من اجلها طرف المعالی قد رمد
إن یغزك الحاسدُ فیها فلقد	اغراك فی مجدك من فرط الحسد
أبعد ما مدّ الثّنا طرا فه	علیك حتّی قیل بالحمد انفرد
عنك کما الحاسدُ فیها یشتهی	یصبح فی کفیك منزوع العمد
فقل لمن یرغب عن کسب الثّنا	من فقد المدح تری ماذا وجد
اهون بمنشورٍ دفینٍ ذکرهُ	فذاك مفقودٌ وان لم یفتقد
صابتك من بوارقٍ مرهشةٍ	من عتبٍ شؤبوبها الا من برد
فی عدةٍ یومك عن انجازها	غیظا لها قام القریضُ وقعد
ترقد عنها والقریض خائفُ	بمجدك الشامخ عنها لما رقد
ما الخلفُ فی الوعد اکتسا بشرفٍ	ولیس فی منع النّدی فخر الابد
تلك الیدُ البیضاء بعد بسطها	عن السّماح کفّها کیف نعقد
وذلك الوجه الکریم ما له	من بعد ما ماء الحیا فیه اطّرد
اسفر بین النّاس لا یخجلهُ	خلف المواعید ولا منع الصفد
فعد کما کنت والّا انبعثت	تتری الیك النّافثات فی العقد
من اللّواتی ان اصاب سهمها	عرض لئیم طُلّ من غیر قود
وهی علی عرض الکریم نشرةٌ	ما النشرةُ الحصداء منها بارد
تبدو فاما هی فی جید الفتی	طوق واما هی حبلٌ من مسد
فعش کما تهوی العُلی ممدّحا	لا خیر فی میت العلی حیّ الحسد

الفصل الرّابع فی الغزل قال تغمّده الله تعالی برحمته متغزّلا

ایدین تفاحَ الخدودِ	وسترن رمّان النّهودِ
ونشرن ریحان العذارِ	فوق اغصان القدودِ
بیض لوتات من العذارِ	بشقر لامات وسودِ

وقال

وقال ایضا

یا ریاض الوصال اثمرت غیدا	فاجتینا سوالفا وخدو دا
واقتنصنا جآذرًا ناصبات	شرك الحسن یقتنصن الاسودا

حرف الذّال علی فصل واحد المدح قال رحمه الله یمدح الحاج محمّد حسن کبّه

قل لابی الهادی الّذی ما اخذت	بنوا الثّنا من الثّنا ما اخذا
لله فی ثوب الزّمان واحدٌ	منك بغیر المدح ما تلذّذا
سموت فانحطّ سواك قائلا	من طلب الرفعة فلیسمُ کذا
یرقی ذری العلیاء من یحجرها	نشا وفی لبانها المحض اغتذی
ذو فکرة لم ترم فی شاکلةٍ	بسهمها الا وفیها نفذا
وذو لسانٍ فی الخصام لم یزل	اقطع من حدّ حسامٍ شحذا
یسکتُ لکن بجوابٍ حاضرٍ	یترك اکباد الخصوم فلذا
فاردُد احادیث الصّبا ان کن لا	یروین عن شمائلٍ منه الشّذا
لا حبّذا ان لم یذع عن نشره	وان اذعن نشرهَ فحبّذا
کم قد اقام الدّهر عن فریسةٍ	من برثن الخطب لها مستنقذا
یطرد شیطان العنا عن نفسهِ	من بسماح کفّه تعوّذا
حکی رجاء الوفد لولا جوده	یونس لما بالعرآء نبذا

حرف الرّاء خمس فصول الاوّل المدح قال یمدح صحن الکاظمین والمتولی لتعمیره والباذل الشیخ محمّد حسین

حزت بالکاظمین شانا کبیرا	فابق یا صحن اهلا مسرورا
فوق هذا البهاء تکسی بهاء	ولهذی الانوار تزداد نورا
انّما انت جنة ضرب الله	علیها کجنة الخلد سورا
أن تکن فجّرت بها تلك عین	وبها یشرب العباد نمیرا

حرف الذال

حرف الراء

فی الغزل

فلكم فيك من عيون ولكن　　فجرت من حواسد تفجيرا

فاخرت ارضك السماء وقالت　　ان يكن مفخر فمنی استعيرا

اتباهين بالضراح وعندی　　من غدا فيهما الضراح فخورا

بمصابيح استضيئ فمن شمسی　　يبدی فيك الصباح سفورا

ولبيتی المعمور ربا معال　　شرفا بيت ربك المعمورا

للئ فخر المحارة انفلقت عن　　درتين استقلتا الشمس نورا

وهما قبتان ليست لكل　　منهما قبة السماء نظيرا

صاغ كلتيهما بقدرته الصائغ　　من نوره وقال انيرا

حول كل منارتان من التبر　　يجلى سناهما الديجورا

كبرت كل قبة بهما شاء　　نا فابدت عليهما التكبيرا

فغدت ذات منظر لك تحكی　　فيه عذراء تستخف الوقورا

كعروس بدت بقرطی نضار　　فملت قلب مجتليها سرورا

بوركت من منائر قد اقيمت　　عمدا تحمل العظيم الخطيرا

رفعت قبة الوجود ولولا　　ممسكاها لاذنتا ان تمورا

يا لك الله ما اجلك صحنا　　وكفى بالجلال فيك خفيرا

حرما من به اودع الله　　تعالى حجابه المستورا

طبت اما ثراك مسك واما　　عبق المسك من ثراه استعيرا

بل اراه كافورة حملتها الريح　　خلدية فطابت مسيرا

كلما مرت الصبا عرفتنا　　انها جددت عليك المرورا

این منها عطر الامام لولا　　انها قبلت ثراك العطيرا

كيف تحبير الثناء فقل لی　　انت ماذا الاحسن التحبيرا

صحن دار ام دارة نيراها　　بهما الكون قد غدا مستنيرا

ان

ان اقل ارضك الاثير ثراها　　ما ارانی مدحت الا الاثيرا

انت طور النور الذی مذ تجلى　　لابن عمران دك ذاك الطورا

انت بيت برفعه اذن الله　　لفرهاد فاستهل سرورا

وغدا رافعا قواعد بيت　　طهر الله اهله تطهيرا

خير صرح على يدی خير ملك　　قدر الله صنعه تقديرا

تلك ذات العماد لو طاولته　　خر منها ذاك العماد كسيرا

اورای هذه المبانی كسرى　　لرای ما ابتناه قدما حقيرا

ولنادی مهنئا كل من جاء　　من الفرس اولا واخيرا

قائلا حسبكم بفرهاد فخرا　　لا تعدوا بهرام او سابورا

قد اقر العيون منك بصنع　　عاد طرف الاسلام فيه قريرا

وبهذا البنا لكم شاد فخرا　　لم يزل فيه ذكركم منشورا

وبعصر سلطانه　　فاخلق بان يباهی العصورا

قد حمى حوزة الهدى فيه رب　　قال كن انت سيفه المنصورا

ملك عن اب وعن جد سيف　　ورث الملك تاجه والسريرا

تحسد الشمس ان تشبه فيه　　لو انارت عشيا او بكورا

يا مقيل العثار هنيك بشرى　　تركت جد حاسديك عثورا

من رای قبل ذا كعمك عما　　ليس تغنی الملوك عنه نقيرا

وسعت راحتاه ايام عصر　　لم يلدن الانسان الا قتورا

بث اكرومة تريك المعالی　　ضاحكات الوجوه تجلو الثغورا

ذخر الفوز فی مبان ارتنا　　انه كان كنزها المذخورا

ونظرنا فی بذله فهتفنا　　هكذا تبذل الملوك الخطيرا

قد كسى هذه المقاصر وشيا　　فسيكسی وشيا ويحيی قصورا

صاح والطور وهو ذا وكتاب	فوق جدرانه بدا مسطورا
انما الرق مهرق خط وصفي	ذا البنا فيه فاغتدى منشورا
لك في دفتيه سحر ولكن	خطه من يرى البليغ زبورا
فارو عني سحارة الحسن واحذر	لا افتتان بسحرها ان تطيرا
وتحدث بفضل فرهاد وانظر	كيف منه نشرت روضا نظيرا
مستشار في كل امر ولكن	لسوى السيف لم يكن مستشيرا
في حجور الحروب شب وكانت	اظهر الصافنات تلك الحجورا
قد حبا في الملا فكان غماما	واحتبى في العلا فكان ثبيرا
ملئت برد تاه علما وحلما	وحجى راسخا وجودا غزيرا
لا تقس جود كفه بالغوادي	وندى كفه يمد البحورا
بل من البحر تستمد الغوادي	كم عليه تطفلت كي تميرا
قل في عصرنا الكرام وفي فر	هاد ذاك القليل صار كثيرا
كم رقاب دقها ورقاب	حررتها هباته تحريرا
إن راينا المجرة قدما	عبرتها الشعرى وكان صغيرا
فهي اليوم دونه وقفت من	دون بحر فلا تسمى العبورا
فرش النيرين كف الثريا	في سماطي نادي علاه وثيرا
وعليه اتكى باعلا رواق	تتخذ المكرمات فيه سميرا
وغدا باسطا به كف جود	نشرت ميتا الندى المقبورا
ودعى بارجاء هالك بناني	فاحتلبها لبون جود درورا
وتشطر ضروعها خالفات	لا ثلوثا ولا نزورا شطورا
واترك غيرها فتلك زبون	تدع القعب في يديك كسيرا
وعلى العضب لا تدر فاولى	لو جعلت لقصاب عضبا طريرا

سعد

سعد قرط مسامع الدهر انشا	ذاك تسمع من شئت حتى الصخورا
وعلى بلدة الجوادين عرج	بالقوافي مهنيا وبشيرا
قل لها الا برحت فردوس انس	فيك تلقى الناس الهنا والحبورا
ما نزلنا حماك الا وجدنا	بلدا طيبا وربا غفورا
واماميين ينقذان من النار	لمن فيهما غدا مستجيرا
وعليما غدا ابا لبني العلم	واكرم به ابيا غيورا
واغر اذ يال تقواه للناس	نفض الدنيا وكانت غرورا
كم بسطن الخطوب ايدي ارتنا	اخذل الناس من اعد نصيرا
وطواها محمد حسن الفعل	فلا زال فضله منشورا
فهو في الحق شيخ طائفة الحق	ومن قال غير ذا قال زورا
طبت اهلا وتربة وهواء	كم نشقنا بجوه كافورا
قد حماك المهدي من ان تضاحي	وكفاك المخشي والمحذورا
ومن الامن مد فوقك ظلا	ومن الفخر قد كساك حبيرا
من يسامي علاه شيخا كبيرا	وله دانت القروم صغيرا
لم يجد ثانيا كان بالفخر	خليقا وبالثناء جديرا
غير عبد الهادي اخيه اخي	السيف مقالا فصلا وعزما مبيرا
واخي الشمس طلعة تبهت الشمس	اذا وجهه استهل منيرا
واخي الغيث راحة تخجل الغيث	ولو ساجلته نوء غزيرا
قمرا سودد وفرعا معالـ	ـاثر انجما زهت وبدورا
حفظا فيك حوزة الدين اذ كم	عنك ردا باع الزمان قصيرا
واستطالا بهمة يسران	الخطب فيها ويطلقان الاسيرا
فبها شيدا معا طود موسى	من ربى همة تشيد الطورا

ومقاصير لو تكلفها الدهر ... لاعيا عجزا وابدى القصورا
محكمات لبناء تنهدم الدنيا ... ويبقى بناء وهن دهورا
باشرا ذلك البناء بخبر ... لم يريد الا اللطيف الخبيرا
فيه كانا اعف لله كفا ... ووراء الغيوب انقى ضميرا
اجهدا ها فى خدمة الدين نفسا ... شكر الله سعيها المشكورا
اتعباها لتستريح بيوم ... فيه تلقى جزائها موفورا
بعد الحج ذلك لعمل الصالح ... اذ كان مثله مبرورا
وعد الله ان يعد لكل ... منهما فيه جنة وحريرا
ايها الصحن لا تزل للمصلى ... ومن الذنب مسجدا وطهورا
دمت ما ارست الجبال وبانيك ... ليوم يدعى بها ان تسيرا
واستطبها معطارة النظم منها ... تحسب اللفظ لؤلؤا منثورا
ختمت كافتتاحها فيك لا اعلم ... ايا شذاه اذكى عبيرا

وقال يمدح الصاحب عجل الله فرجه لما اطلق الاخرس ويمدح حجة الاسلام السيد ميرزا محمد حسن الشيرازى لما هبت من الناحية المقدسة نسمات كرم الامامة فنشرت نفحات عبيرها تلك الكرامة فاطلقت لسان زائر من اعتقاله عند ما قام عندها ملحفا فى تضرعه وابتهاله احببت ان انتظم فى سلك من خدم تلك الحضرة فى نظم قصيدة تتضمن بيان هذا المعجز العظيم ونشره وان اهنئ علامة الزمن وغرة وجهه الحسن فرع الاراكة المحمدية ومنار الملة الاحمدية علم الشريعة وامام الشيعة لاجمع بين العبادتين فى خدمة هاتين الحضرتين فنظمت هذه القصيدة الغراء واهديتها الى دار اقامته وهى سامرا راجيا ان تقع موقع القبول فقلت ومن الله بلوغ المأمول

كذا يظهر المعجز الباهر ... فيشهده البر والفاجر
ويروى الكرامة مأثورة ... يبلغها الغائب الحاضر
يقر لقوم بها ناظر ... ويقذى لقوم بها ناظر
فقلب لها ترحا واقع ... وقلب لها فرحا طائر
اجل طرف فكرك يا مستدل ... وانجد بطرفك يا غائر
تصفح ماثر ال الرسول ... وحبك ما نشر الناشر
ودونكم نبأ صادقا ... لقلب العدو هو الباقر
فمن صاحب الامر استبان ... لنا معجز امره باهر
بموضع غيبته قد الم ... اخو علة داؤها ظاهر
رمى فمه باعتقال اللسان ... راه هو الزمن الغادر
فاقبل ملتمسا للشفاء ... لدى من هو الغائب الحاضر
ولقنه القول مستاجر ... عن القصد فى امره جائر
فبيناه فى تعب ناصب ... ومن ضجره فكره حائر
اذا انحل من ذلك الاعتقال ... وبارحه ذلك الضائر
فراح لمولاه فى الحامدين ... وهو لالائه ذاكر
لعمرى لقد سبحت دائه ... يد كل حى لها شاكر
يد لم تزل رحمة للعباد ... كذلك انشأها الفاطر
تحدث وان كرهت نفس ... يضيق بشجى صدرها الواغر
وقل ان قائم ال النبى ... له النهى وهو هو الامر
ايمنع زائره الاعتقال ... مما به ينطق الزائر
ويدعوه صدقا الى حله ... ويغضى على انه القادر
ويكبو مرجيه دون الغياث ... وهو يقال به العاثر

احاشيه بل هو نعم المغيث ... اذا نضنض الحادث الفاغر
فهذي الكرام لاما غدا ... يلفقه الفاسق الفاجر
ادم ذكرها باللسان الزما ... ن وفي نشرها فلك العاطر
وهن بها سرّ من ... به ربعها آهل عامر
هو السيد الحسن المجتبى ... خضم الندى غيثه الهامر
وقل يا تقدست من بقعة ... بها يغفر الزلة الغافر
كلا اسميك للناس باد لم ... با وجههم اثره ظاهر
فانت لبعضهم سر من ... رى وهو نعت لهم زاهر
وانت لبعضهم ساء من ... رى وبه يوصف الخاسر
لقد اطلق الحسن المكرمات ... محياك وهو بهي سافر
فانت حديقة انس به ... واخلاقك روضك الناضر
عليم تربى بحجر الهدى ... ونسج التقى برده الطاهر
هو البحر لكن طمى بالعلوم ... على انه بالندى زاخر
على جوده اختلف العالمون ... يبشر واردها الصادر
بحيث المناليس يشكو العقام ... ابوها ولا امها عاقر
فتى ذكره طار في الصالحات ... وفي الخافقين بها طائر
لقد جل قدرا فلا ناظم ... ينال علاه ولا ناثر
يباري الصبا كرما كفه ... على انه بالصبا ساخر
فان امطر استحيت الغاديات ... ونادت لانت الحيا الماطر
فيا حافظا بيضة المسلمين ... لانت لكسر الهدى جابر
فبلغت لذتها من سواك ... وبالزهد انت لها هاجر
تنيمهم في حماك المنيع ... وهمك خلفهم ساهر

مسبقتم

سبقتم علا بدوام الاله ... يدوم لكم عزه القاهر
وحولك اهل الوجوه الوضا ... وكل هو الكوكب الزاهر
كذا فلتكن عترة الانبيا ... والا فما الفخر يا فاخر
ولا سهرت فيك عين الحسو ... د الا وفي خفيها عاثر
فليس لعليائكم اول ... وليس لعليائكم آخر
وكلهم عالم عامل ... وغيرهم لا بن تامر
لكم قولة الفصل يوم الخصام ... ويوم الندى الكرم الغامر
وفرت على الناس دنياهم ... فكل له حسنها ساحر
وكل نجوم هدى من علاك ... لها فلك بالهنا دائر
فان جدت فالعارض المستهل ... وان قلت فالمثل السائر
فدم دار مجدك ماهولة ... وباب علاك بها عامر

وقال يمدح الصاحب عجل الله فرجه في يوم مولده ويهني به حجة الاسلام السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي دام ظله العالي

بشرى فمولد صاحب الامر ... اهدى اليك طرائف البشر
وبطلعة منه مباركة ... حيى بوجهك طلعة البدر
وكساك افخر خلعة مكثت ... زمنا تنمقها يد الفخر
هي من طراز الوحي لا نزعت ... عن عطف مجدك آخر العمر
واليك ناعمة الهبوب سرت ... قد سيرت النفحات والنشر
فحبتك عطرا ذاكيا وسوى ... ارج النبوة ليس من عطر
الآن اضحى الدين مبتهجا ... وفم الامامة باسم الثغر
وتباشرت اهل السماء بمن ... حفت به البشرى الى الحشر
فرحت بمن لولاه ما حييت ... شرفا لتنزل ليلة القدر

ولما اتت فيه مسلّمةً   بالامر حتى مطلع الفجر
لله مولده ففيه غدا   الاسلام يحظر ايّما خطر
هو مولد قال الاله به   كرمًا لعينك بالهنا قرى
وحباك انظر نعمةٍ وفدت   فيه بوائق عيشك النضر
باكوبه كاس السرور فما   احلاه عيدًا مرّ بالدهر
صقلت به الايام غرّتها   وجلت وجوه سعودها الغرّ
هو نعمة لله ليس لها   من في الوجود يقوم بالشكر
فلكم حشًى من انسه حبرت   في روضةٍ مطلولة الزهر
ولكم على نشر الحبور طوت   طيّ السجل حشًى على الجمر
من عصبةٍ وتروا الهدى فلذا   حنقوا بمولد مدرك الوتر
سيف كفاك بانّ طابعه   ملك السما لجماجم الكفر
بيديه قائمه ومن غضبٍ   سيسلّه لطلا ذوي الغدر
فترى به كم خدرِ ملحدةٍ   نهب وكم دم ملحدٍ هدرِ
حتّى يعيد الحق دولته   تختال بين الفتح والنصر
للمجتبى الحسن الزكي زكي   عيص التفّ بطينة الفخر
نشأت بسامرّآء انمله   ديمًا تعمّ الارض بالقطر
وكأنه فيها وصفوته   اهل النهى والاوجه الغرّ
قمر توسّط هالةً فغدا   فيها يحفّ بشهبها الزهر
متضوّع ارج السيادة من   عطفي علاه باطيب النشر
عفّ السرائر طاهر الازر   عذب الشمائل طيّب الذكر
عمار محراب العبادة قد   نشر الاله به آباذر
وحباه علمًا لو يقسّمه   في دهره لكفى بني الدهر

حرّ العوارف يسترقّ بها   في كل ان السن الشكر
ومنزّه ما غيّرت يده   تبغات هذي البيض والصفر
جذلان يبدأ بالسخا كرمًا   ويعيده ويظنّ بالعذر
وله شمائل بالندى كرمت   فغمرن من في البرّ والبحر
والمرء لم تكرم شمائله   حتّى يهين كرائم الوفر
مولى علت فهر بسودده   وله انتهى رثًا علا فهر
من لو مشى حيث استحقّ اذا   لمشى على العيّوق والنسر
الخلق من ماءٍ لرقّته   والحلم مفطور من الصخر
تبرى طلا الاعداء انمله   بصنايع من معدن التبر
لم تترك خطبًا تصادفه   الا ثنته مقلّم الظفر
يا واحد العصر استطل شرفًا   فقد استنابك صاحب العصر
وربي ولي الامر فيك نهى   فدعاك قم بالنهي والامر
فمثلت في الدنيا وكنت لها   علمًا به هديت بنو الدهر
يا خير من وفدت لنائله   واجلّ من يمشي على العفر
بل ان عدلت سواك كنت كمن   يزن الجبال الشم بالذر
ان كان زان الشعر غيرك في   مدح فمدحك زينة الشعر
ماذا اقول بمدحكم ولكم   جاء المديح بمحكم الذكر
كيف الثناء على مكارمكم   عجز البليغ وافحم المطري
فاسلم ولا سلمت عداك ودم   ولك العلا ونباهة القدر

وقال تغمده الله تعالى برحمته مستنهضًا صاحب الامر عجل الله فرجه

يا غمرةً من لنا بمعبرها   موارد الموت دون مصدرها
يطغى موج البلا الخطير بها   فيغرق العقل في تصورها

وشدّة عندها انتهت عظمًا	شدائد الدهر مع نكثّرها
ضاقت ولم ياتها مفرّجها	فجاشت النفس في تحيّرها
الآن رجس الضلال تراستغرق	الارض فضجّت الى مطهّرها
وملّة الله غيّرت فغدت	تصرخ لله من مغيّرها
من مخبري والنفوس عاتبة	ماذا يؤدّي لسان مخبرها
لم صاحب الامر عن رعيّته	اغطي فغصّت بجور اكفرها
ما عذره نصب عين اخذت	شيعته وهو بين اظهرها
يا غيرة الله لا قرار على	ركوب فحشائها ومنكرها
سيفك والضرب ان شيعتكم	قد بلغ السيف حزّ منحرها
مات الهدى سيّدي فقم وامت	شمس ضحيها بليل عثيرها
واترك منا يا العدى بانفسهم	تكثر في الروع من تعثّرها
لم يشف من هذه الصدور سوى	كسرك صدر القنا بموغرها
وهذه الصحف محو سيفك للا	عماد منهم امحى لاسطرها
فالنطف اليوم تشتكي وهي في	الارحام منها الى مصوّرها
فالله يا ابن النبي في فئة	ما ذخرت غيركم لمحشرها
ماذا الاعدا ايها تقول اذا	لم تنجها اليوم من مدمّرها
اشقة البعد دونك اعترضت	ام حجبت منك عين مبصرها
فهاك قلب قلوبنا توها	تفطّرت فيك من تنظّرها
كم سهرت اعين وليس سوى	انتظارها غوثكم بسهرها
اين الحفيظ العليم للفئة	المضاعة الحق عند فجرها
تغضي وانت الاب الرحيم لها	ما هكذا الظن يا ابن اطهرها
ان لم تغثها لجرم اكبرها	فارحم لها ضعف جرم اصغرها

كيف

كيف رقاب من الجحيم بكم	حرّرها الله في تبصّرها
ترضى بان تسترقها عصب	لم تله عن نايها ومزهرها
ان ترض يا صاحب الزمان بها	ودام للقوم فعل منكرها
ماتت شعار الايمان وانطمست	ما بين خمر العدى وميسرها
آيعد بها حطّة ترادبها	لا قرّب الله دار مؤثرها
الموت خير من الحيوة بها	لو تملك النفس من تخيّرها
ما عزّ اعدائنا بربّهم	وهو ملّي بقصم اظهرها
مهلًا فلله في بريّته	عوائد جلّ قدرًا يسّرها
فدعوة الناس ان تكن حجبت	لانها ساء فعل اكثرها
فرب حرّى حشى لواجدها	شكت الى الله في تصوّرها
يوشك انفاسها وقد صعدت	ان تحرق القوم في تسعّرها

وقال رحمه الله تعالى ايضًا مستنهضًا للصاحب عجّل الله فرجه وراثيًا للامير واولاده وفاطمة عليهم السلام

اقائم بيت الهدى الطاهر	كم الصبر فت حشى الصابر
وكم تيظلم دين الا له	اليك من النفر الجائر
يمدّ يدًا تشتكي ضعفها	لطبّك في نبضها الفاتر
يرى منك ناصره غائبًا	وشرك العدى حاضر الناصر
فتوسع سمعك عتبا يكاد	يثيرك قبل ندى الآمر
بهزك لا موترًا للقعود	على وثبة الاسد الخادر
ونوقظ عزمك لا يائسًا	بمقلة من ليس بالساهر
ونعلم انك عمّا تروم	لم يلك باعك بالقاصر
ولم تخش من قاهر حيثما	سوى الله فوقك من قاهر

ولابد من ان نرى الظالمين	بسيفك مقطوعة الدابر
بيوم به ليس تبقى ضباك	على دارع الشرك والحاسر
ولو كنت تملك امر النهوض	اخذت له اهبة الثائر
وانا وان اضرستنا الخطوب	لنعطيك جهد رضى العاذر
ولكن نرى ليس عند الاله	اكبر من جاهك الوافر
فلو تسئل الله تعجيله	ظهورك فى الزمن الحاضر
لوافتك دعوته فى النهوض	باسرع من لمحة الناظر
فثقف عدلك من ديننا	قنا اعجمتها يد الاطر
وسكن امنك منا حشى	غدت بين خافقتى طائر
الى م وحتى م تشكو العقام	لسيفك ام الوغى العاقر
وكم تتلظى عطاشا السيوف	الى ورد ماء الطلا الهامر
اما لقعودك من آخر	آثرها فديتك من ثائر
وقدها تميت ضحى المشرقين	بظلمة قسطلها المائر
يردن بمن لا بغير الحمام	او درك الوتر بالصادر
وكل فتى حنيت ضلعه	على قلب ليث شرى هاصر
يحدثه اسمر ماذق	بزجر عقاب الوغى الكاسر
بان له ان سرى مستميتا	لطعن العدى اوبة الظافر
فيغدو واخف لضم الرماح	منه لضم المها العاطر
اولئك آل الوغى الملبسون	عدوهم ذلة الصاغر
هم صفوة المجد من هاشم	وخالصة الحسب الفاخر
كواكب منك يوم الكفاح	تحف بنيرها الزاهر
لهم انت قطب وهى ثابت	وهم لك كالفلك الدائر

ضماء الجياد ولكنهم	رواء المثقف والباتر
كماة تلقب ارماحهم	برضاعة الكبد الواغر
وتسمى سيوفهم الماضيات	لدى الروع بالاجل الحاضر
فان سددوا السمر حكوا السما	وسدوا الفضاء على الطائر
وان اجروا الخيل فالصافنات	تعوم ببحر دم زاخر
فثمة طعن قنا لا تقيل	استنها عثرة العاثر
وضرب يؤلف بين النفوس	وبين الردى الفتر القاهر
الا اين انت ابا طالبا	بماضى الذحول وبالغابر
واين المعد لمحو الضلال	وتجديد رسم الهدى الداثر
وناشر راية دين الهدى	وناعش جد التقى العاثر
ويابن الاولى ورثوا كابرا	حميد المآثر عن كابر
ومن مدحهم مفخر المادحين	ومن ذكرهم شرف الذاكر
ومن عاقد والحرب ان لا تنام	عن السيف منهم يد الشاهر
تدارك بسيفك وتر الهدى	فقد امكنتك طلا الواتر
كفى اسفا ان يمر الزمان	ولست بناه ولا آمر
وان ليس اعيننا تستضيء	بمصباح طلعتك الزاهر
على ان فينا اشتياقا اليك	كشوق الربى للحيا الماطر
عليك امام الهدى عز ما	غدا البر يلقى من الفاجر
لك الله حلمك غر البغات	فانساهم بطشة القادر
وطول انتظارك فت القلوب	واغضى الجفون على عائر
فكم نحت الهم احشاءنا	وكم تستطيل يد الجائر
وكم نصب عينيك يابن النبى	نساط بقدر البلا الفائر

وكم نحن فى لهوات الخطوب … نناديك من فمها الفاغرِ
ولم تك منّا عيون الرّجا … بعيزك معقودة النّاظرِ
أصبراً على مثل حزّ المدى … ولفحة جمر الغضى الشاعرِ
أصبراً وهذى نيوس الفلا … قد انشبت شفرة الجاذرِ
أصبراً وسرب العدى راتع … يروح ويغدو بلا ذاعرِ
نرى سيفاً وطم منتضى … على هامنا بيد الاخرِ
به تعرق اللحم منّا وفيه … تشظّى العظام يد الكاسرِ
وفيه يسوموننا خطّةً … بها ليس يرضى سوى الكافرِ
فنشكو اليهم ولا يعطفون … كشكوى العقيرة للعاقرِ
وحين التقت خلفات البطان … ولم يك للبغى من زاجرِ
عججنا اليك من الظالمين … عجيج الجمال من النّاحرِ
وبتنا نودّ الردى كلّنا … لنقتل عنهم الى قابرِ
اجل يومنا ليس بالاجنبى … من يوم ذلك الطّاهرِ
فباطن ذاك الضلال القديم … مضمره عين ذا الظّاهرِ
الى الآن تعمق تلك الجراح … واوجع منها نوى السّابرِ
فعنك انطوى اى تلك الخطوب … فتحتاج فيه الى النّاشرِ
ايوم النبى ومن هٰهنا … اتينا بهذا البلا الغامرِ
غداة قضى فغدا للعالمين … وكلّ له دهشة الحائرِ
وهبّ وما نام حقد القلوب … ولكن رنى فرصة الثّائرِ
غدت عترة الوحى لم تخل منهم … ولا حلبة الثات من ضائرِ
ترى غيلة الشرك انّى تحلّ … بنجد من الارض وغائرِ
وحتى غدوا بين مقبورة … بملحدها فى الدجى الساترِ

وبين قتيل بمحرابه … خضيب الشوى بالدّم القاطرِ
وميت برى منه سمّ العدوّ … حشىً ملؤها خشية الفاطرِ
وبين صريع بصيخودة … تريب المحيّا بها عافرِ
قضى والهداية فى مصرع … ووسّدوا الرشد فى قابرِ
ومن ساهر الهمّ يبغى النهوض … منتظر دعوة الآمرِ
مصائب يفطرن قلب الجليد … وينضحن دمعاً حشى الصّابرِ
فهل ينشد الصّبر فى مثلها … وما مثلها دار فى خاطرِ

وقال رحمه الله تعالى يمدح الشيخ محمّد حسن الكاظمى طاب ثراه

صباح الهدى من ضوء وجهك مسفر … ومن نوره ليل التهجّد مقمرُ
خلقت كما شاء التقى غير منطوٍ … على ريبةٍ فيما تسرّ وتجهرُ
لك انتهت اليوم الرياسة فى الهدى … وانّك قبل اليوم فيها لاجدرُ
ولم ادر حتّى زار شخصك ناظرى … بانّ التقى فى الارض شخص مصوّرُ
واعظم شيء انّ كفّك لم يقم … بها عرض الدنيا وكلّك جوهرُ
يقرّ بعين الدين انّك نيّر … به حوزة الايمان تزهو وتزهرُ
وفرّج صدرى كون ناديك للتقى … وانّك للاحكام فيه المصدّرُ
فخاصمت فيك البدر يشرق نوره … وانّ عليه مجتنى منه انورُ
فقال كلانا زاهر فى سمائه … فقلت نعم لكن محيّاه ازهرُ
وقالت نجوم الافق انّى كثيرة … فقلت جزا يا شيخنا منك اكثرُ
وقال النسيم الغضّ انّى لعاطر … فقلت شذا اخلاقه منك اعطرُ
ودع راحتيه يا سحاب فمنهما … يصوب الندى طبعاً وانت مسخّرُ
لقد نشأت من رحمة الله فيهما … سحائب عشر بالعوارف تمطرُ
فيا علماء الارض شرقاً ومغرباً … كذا فليكن من للهدى يتخيّرُ

ويا خير من يرتاده اهل الورى	فمنظره فى روضة منه يحبر
اذا قيل فيمن روضة الفضل تزهر	واى بحار العلم اروى واغزر
اليك غدت تومى الشريعة لا الى	سواك واثنت وانثنت لك تشكر
وان قيل من للمشكلات يحلها	ذكرت ولم تعقد بغيرك خنصر
حليف التقى ما سار ذكر الذى تقى	بمنقبة الا وذكرك اسير
لقد ختم منك البرود والبرد طاهر	فتى هو من ماء الغمامة اطهر
فتى جبلته فى النفوس خلائق	يكاد بها من وجهه البشر يقطر
فلو لم ابت فيها من الهم صاحيا	لقلت هى الصهباء من حيث تسكر
اليك عروسا كنت اسلفت مهرها	ولم تجل لولا انها لك تمهر
شكرتك ما اسديته من صنيعة	تقدمت فيها والصنيعة تشكر
عطايا اتت منك ابتداء حسانها	الى من ما كانت ببالى تخطر
وغير عجيب ان غدا من محمد	بمنزلة تشجى الحواسد حيدر
فما عصرنا الا القيمة شدة	وما فيه الا حوض جدواك كوثر
رمت عنده الدنيا كبار همومها	وهمته العلياء منهن اكبر
وطاف رجاها فى حماه محلقا	عن الناس حيث الكل منهم مقصر

وقال رحمه الله تعالى مهنيا للحاج محمد صالح كبة من مرض عوفى منه

ايماض برق ام ثغور	فى ضمنها نطف الخمور
حلب الغمام رضابها	وحديثها حلب العصير
لما نشرن لنا حديث الو	صل كالروض النضير
ساقطن عن برد تنظم	رائق الدر النثير
سقيا لليلة لهوننا	فى ذلك الرشاء الغرير
والكاس دائرة على	تعينها عين المدير

فما صلى وجفون الوسنى	سواء فى الفتور
نشوات سكر امكنتنى	من محالات الامور
لو يعتفينى عندها	رب الشوهية والبعير
لوهبت من طربى له	رب الخورنق والسدير
الآن دع يا سعد تا	صرة الغوانى للقصور
وانهض لبشرى طبق	الدنيا بها صوت البشير
بشفاء من عبرت معا	ليه على الشعرى العبور
كم عين داع اذ شكى	شخصت الى الملك القدير
واستوهبته شفاء بدر	المجد وهاب البدور
فاجاب دعوتها وقال	رجعت فى جفن قرير
فيه لك البشرى وفى	اعداه داعية الثبور
اقسمت ما الكفاية الا حر	فادحة الامور
الا محمد صالح	ولنعم جار المستجير
مولى غدت بثنائه الا	يام باسمة الثغور
عبق بعطفيه عبير المجد	لا عبق العبير
نظر الزمان باعين	ابدا الى علياه صور
عدد النجوم جفانه	والراسيات من القدور
تقف المكارم عنده	وتسير حيث يقول سيرى
واذا نظرت الى الزمان	بعين منتقد بصير
لم تلفه الا صحيفة	ما ثرات بنى الدهور
وسوى ما ثره الجميلة	ليس فيها من سطور
تغنيه اول نظرة	فى الراى عن نظر المشير

ويرى بعين وروده … في الامر عاقبة الصّدور
تغذو حلاوة جوده … العافين بالدّر الغزير
يتشطرون ضروعها … لا بالثّلوث ولا النّزور
زرعوا رجاءهم بجانب … جوده العذب النّمير
فنمى ورفّ عليه مثل … النبت رفّ على الغدير
لولا نضارة ولده … لحلفت عزّ عن النّظير
اذ من بهاه بهاؤهم … وكذا الشّعاع من المنير
اوما ترى للبدر ما … للشّمس من شرف ونور
خير الكرام وفيهم … ما شئت من كرم وخير
تروى قديم المجد … تسنده صغيرا عن كبير
يا معشر لولاهم … اضحى السّماح بلا عشير
قرّت عيونكم بصحّة … صفوة الشّرف الخطير
وهنا كم المنشور من … هذا السّرور الى النّشور

وقال رحمه الله تع مهنيا للحاج مصطفى كبّه لما اقبل من زيارة الرّضا عليه السلم

طرب المجد فاستهلّ منيرا … يملأ الكون بهجة وسرورا
وسرت نفحة من البشر فيه … ضمّخت خيمة السّماء عبيرا
عدن اوقاته رقاق الحواشي … لك تهدى بشاشة وحبورا
كلّ وقت يمرّ منها تراه … بارد الظّل طيّبا مستنيرا
فكأنّ الهجير كان اصيلا … وكأنّ العشيّ كان بكورا
بوركت من صبيحة في ضحيها … وفد اليمن بالسّعود بشيرا
والى طلعة جلت كلّ غمّ … ببنان الاقبال اضحى مشيرا
فتأمّل عقود هذي التّهاني … كيف زانت بها اللّيالي النّحورا

وتصفّح

وتصفّح ايّامها الغرّ وانظر … كيف قد وشّحت بهنّ النّحورا
فرح من شعاعه اقتبس النّور … محيّا الدّنيا فشعّ منيرا
فاقتبل عمرها جديدا وايّامك … عيدا والعيش غضّا نضيرا
طاب نشر الافراح في بشر قوم … لهم الفضل اوّلا وأخيرا
عترة المجد اسرة الشّرف المحض … زكوا محتدا وطابوا نجورا
شرع في العلى وغير عجيب … فلها رشّح الكبير الصّغيرا
معهم يولد النّهى فترى اليافع … كهلا والكهل شيخا كبيرا
خاطروا في العلا فناهيك فيهم … شرفا باذخا ومجدا خطيرا
منهم يستضاء شرقا وغربا … بوجوه تكسو الكواكب نورا
مع الشّمس يشرقون شموسا … ومع البدر يشرقون بدورا
ايّها العصر لا ارى لك مثلا … زانك المصطفى فباهى العصورا
قبله هل سمحت غرّة صبح … من لثام الاسفار ابدت سفورا
شخصت نحوه العيون ولكن … عاد بعض بقذى وبعض قريرا
فبعين شعاعه كان نارا … وبعين شعاعه كان نورا
بلّغته الرّضى عزيمة نفس … كبرت ان ترى الخطير خطيرا
كم طوى البيد باسطا كفّ جود … نشرت ميّتا النّدى المقبورا
واستقلّ البحور جودا فاجرى … من اسارير راحتيه بحورا
ما نحى بلدة بمسراه الّا … وابت نحو غيرها ان تسيرا
واذا ذكره طاف باخرى … كاد شوقا فؤادها ان يطيرا
فاتى مشهدا لمن طاف فيه … قد اعدّ الاله اجرا كبيرا
فيه لطف الله الّذي من يزره … زار في عرشه اللّطيف الخبيرا
حاز اجرا لو الورى اقتسمته … لغدا فيه كلّهم ماجورا

وبتلك الديار ابهى مزايا ... تستقل المنظوم والمنثورا
وانثنى راجعًا باحشاء قوم ... معه سافرت وعفن الصدورا
يا نديمي على الهنا رانك الله ... ولقاك نظرةً وسرورا
قل لعبد الكريم بشراك يا من ... شاد بيت المكارم المعمورا
قد اقرّ الاله عينيك فيمن ... كان في عزه لعينيك نورا
زار بغداد من بها ركز اليوم ... لوآء المفاخر المنشورا
رافها منه طلعةً بدر مجد ... لا رأت للغروب فيه نذيرا
ما تجلّى بباهر الضوء الّا ... عاد طرف المحسود عنه حسيرا
حسدتها السّما عليه وقالت ... لمجليك ما حويت نظيرا
لو قبلت لتعويض عنه لقايضتك ... حتّى هلالي المستنيرا
فهو يغني عمّن سواك ولكن ... ليس يغني سواه عنه نقيرا
من رآه يقري الضّيوف ويسعى ... للمعالي ويطلق المأسورا
قال هذا محمّد ذلك الصّالح ... قد عاد شخصه منشورا
ونعم لا تقل طوى الموت من لم ... تفتقد منه سعيه المشكورا
وكذا الشمس ان تغب فابنها البد ... ر يجلّي بنوره الدّيجورا
يا ابن من قد اتى على الجود حينٌ ... فيه لولاه لم يكن مذكورا
بك قرّت عينا اخيك كما طر ... فك قد عاد في اخيك قريرا
فلمن منكما اهنّي تساوى ... فيكما البشر زائرًا ومزورا
انّما انت للمعالي يمينٌ ... وهو قد كان سيفها المشهورا
فاذا ما هززتم يوم فخر ... جائك الدّهر مذعنًا مستجيرا
فرويدًا امراهنيه رويدًا ... لن تشقّوا غبارة المستطيرا
خلفكم عن مدىً تشقّ عليكم ... ما بكيتم اليه الّا الغرورا

ما لعليا محمّد حسن الاخلاق ... تلقى الشّعرى العبور عبورا
ماجدٌ لتقسر في اقتبال صباه ... يلبس الفخر كلّ آن حبيرا
مستطيل كم ابتدى مكرماتٍ ... عاد باع الكرام عنها قصيرا
رقّ نبت المنا بجانب جدواه ... فكانا خميلة وغديرا
كان تاريخ بيته اوّل الدّهر ... على جبهة العلى مسطورا
عن ابيه عن جدّه المصطفى ير ... وي حديث المكارم المأثورا
قد بنى في السّماء قبّة مجدٍ ... تخذ النّيرات فيها سميرا
من كرام قد استرقوا لباس الحمد ... والنّاس تسترق الحريرا
لعلاها محمّد قد اعدته ... جوادًا على الثّناء مغيرا
كم جرى والصّبا بحلبة جودٍ ... فغدا عنه شاؤها محسورا
وجلى افقها محمّد الهادي ... لمن نصّ في الظّلام المسيرا
كوكب عزّ ان يرى فلك المجد ... منيرًا بمثله مستديرا
ولها من محمّدٍ بامين ... حفظت كنز فخرها المذخورا
قد رقي حيث ليس ترقى الثّريّا ... وسقى الوافدين نوءً غزيرا
وبعبد الحسين قد فاخروا الشّمس ... فودّت في الافق ان لن تنيرا
هم بنو السّودد القديم كما هم ... اخوة المجد واحدًا وعشيرا
فادع عزّ يدانسهم ثمّ ارّخ ... رجعة المصطفى بها اسجع دهورا

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبّه

عين فتانة بها القلب خدر ... سحرتين واعين الغيد سحر
طفلة الحيّ شأنها اللهو لكن ... حالتا لهوها خضاب وعطر
اقرأتني الجمال حرفًا فحرفًا ... وهو في صدرها المطرّز سطر
وجلت لي وما سوى الثّغر كاس ... وسقتني وما سوى الريق خمر

وهدتنی بوجهها وهو بدرٌ ... تحت لیل اضلّنی وهو شعرُ
نشرته دلّاً علیّ ولفّتنی عِنا ... قًا فلذّ لفٌّ ونشرُ
یا سقی عهدها حیًا من ثنایاها ... ودمعی له ومیضٌ وقطرُ
جرحتنی بلحظها ثمّ قالت ... هل لجرح الهوی بقلبك سَبْرُ
لا وکاسی محمّدٍ حسن الفخر ... بقلبی جرحُ الهوی مستمِرُّ
حیّ فی مطلع السّماح هلالًا ... عن عیون الرّاحین لا یستتِرُ
ولدته العلیاء انجب من قد ... حملاه للمجدِ بطنٌ وظهرُ
مُستهلّا علی ید الیُمن فیه ... بارك السعد وهو طهرٌ اغرّ
ونمی فی العلاء غصن صباه ... وهو من ریّق المحاسن نَضْرُ
ما نضی بردة الشّباب ومنه ... ملأ بردا الزّمان مجدٌ وفخرُ
خلفکم یا مشایخ الحزم عجزًا ... فات سبقًا کهلَ التجارب غِرّ
من اذا حلبة الخطابةِ فیها ... ضمر والخصوم سبق وحضرُ
قال بالفضل ناطقًا فارمَوا ... وادّعی الفضل سابقًا فاقرّوا
وراوا نثره الفرید فقالوا ... اکلامٌ بفیه ام فیه دُرُّ
یده لیس تألف الدّرهم المضروب ... مکثًا لکن علیها یمرُّ
کره البخل مذ ترعرع حتّی ... سمعه عن سماع لا فیه وقرُ
والی الآن لیس یدری سوی قول ... بلی منذ قالها وهو ذرٌّ
سل به الارض بالوقار وبالا ... طواد حلمًا ایّا عدا فرٌّ
وعلی وجهها اذا اغبرّ جدبًا ... انداه ام الغمام ادرّ
ذو محیًّا یکاد یقطر ماء البشر ... منه لو کان للبشر قطرُ
وسجایا کالروض باکره الطّل ... نسیم الصّبا علیه یمرُّ
ومزایا تکاثر الشّهب عدًّا ... وبها لا یحیط نظمٌ ونثرُ

هو والمکرمات روحٌ وجسمٌ ... ووشاح یزینها وهو خصرُ
وبایداعها له السّر لطفًا ... وبتفویضها له الامر جبرُ
یا اخا المکرمات وهو نداءٌ ... اجدُ المکرمات فیه لتسرُّ
هاك سیّارة مع الریح لکن ... تلك شهرٌ رواجها وهی دهرُ
بنت فکر علی النّوی لك امّت ... لم یلد مثلها لمثلك فکرُ
کلّما اثقل الحیا من خطاها ... خفّ فیها هوًی الیك مُبِرُّ
ذات علم مهما یطل لیل همٍّ ... کلّ لیل یاتی بعقباه فجرُ
وعناء المسری یزول اذا طاب ... لها بعده لدیك المقرُّ
حیّها خیر ما اجتلیتَ عروسًا ... بنت یوم لها قبولك مهرُ
اخت عذرٍ جائت علی البعد تسعی ... الها اذ تاخّرت عنك عذرُ

وقال رحمه الله تعالی مادحًا للمرحوم الحاج محمد صالح کبه طاب ثراه

بنور وجهك لا بالشمس والقمرِ ... اضاء افق سماء المجدِ والخطرِ
وفی البریّة من معروفك انتشرت ... روایة الشاهدین السّمع والبصرِ
تحدثوا عنك حتّی انّ کلّ فمٍ ... به عبیر شذًا من نشرك العطرِ
فذکرك المسك بین الناس یسحق ... باللّسان والفم لا بالفهر والحجرِ
وخُلقك الروض الغنّاء ترنّم فی ... لطاف بشرك لا فی ریّق المطرِ
وکفّك البحر ما غاص الرّجاء به ... الّا وابرز منه انفس الدُّررِ
ودار عزّك تغدو الوفد ناعمة ... فیها بارغد عیشٍ مونق نظرِ
بها الضیوف تحیّی منك اکرم من ... یعطی الرّغائب من بدوٍ ومن حضرِ
حیث الجفان علی بُعدٍ تضیئ بها ... للطّارقین ضیاء الانجم الزّهرِ
لقد غدا الافق العلویّ یحسدها ... علی مواقدها فی سالف العُصُرِ
وودّ لو انّها کانت به بدلًا ... من الکواکب حتّی الشمس والقمرِ

قد فلت للمبتغي جهلاً علاك لقد … جربت لكنّ عنها شأنك القصر
تبغي علا ماجدٍ ما رام احدٌ … الا وعاد بطرفٍ عنه ينحسر
ذاك الذي ما جرى يوماً لنيل علاً … الاوقصّر عن ادراكه البصر
كم زرته فرايت الارض قد جمعت … في مجلسٍ لفتىً فيه استوى البشر
في العسر واليسر فيه لم يخب امل … ولا تغيّر من اخلاقه الغير
كانّما صلة الوفّاد واجبة … عليه نصّت بها الايات والسّور
لولاه اصبحت الدّنيا باجمعها … ما للسّماح بها عينٌ ولا اثر
فليس بالسّحب من بخلٍ اذا انقشعت … لكنّها الحياء منه تستتر

وقال مهنّياً للحاج محمّد صالح كبّه بقدوم ولديه من الحج وكلّ شطرٍ تاريخ عام رجوعهما

عج لنادي التّقى وحيّ البشيرا … انّ فيه الزوراء تزهو سرورا
قد حباها يا سعد بشراك بشرا … كلّ قطرٍ لنوره شعّ نورا
اذ باقبال زهريها من الكعبة قد جائها يبثّ الحبورا
برضاها النّقي وابن ابيه … مصطفاها يدعو وردت سفيرا
وجه بغداد حين آما الا نسا … ن الحجّ فيهما وصلت بشيرا
فغدا حين صبّحاه بهيّاً … بل حديثاً لهنا حلا منشورا
انت قطب التقوى عليك لذا با … فلك العزّ قد يرى مستديرا
بل جواد العليا وربّ فخار … طيبه ضاع بالنّدى عبيرا
وقرين السّخاء من جاد طفلاً … بنداه وساد شيخاً كبيرا
عش بطرفٍ ما دام زهواً قريرا … يا ابا المصطفى فتحوي الحبورا
كلّ عامٍ كذا لدارك طلقاً … يوفد السّعد بالتّهاني بشيرا
بل ومغناك طيّباً كلّ يومٍ … تجتليه به سنيّاً منيرا
وكذا فليرق بديك مبدٍ … من بهاءٍ ما يخجل البدر نورا

بل كذا اعقد زواج جدّك حاوٍ … كلّ وقتٍ جلاله محبورا
هاك القيت معجزاً فانتحي يلقف … عفواً ما زبرجوا تسطيرا
حيّ منه مؤرّخاً عام ردّاً … كلّ شطرٍ ابدى فغدا لشطورا

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمّد حسن كبّه

ولائك انفس ما يذخر … ومدحك اطيب ما ينشر
وودّك ايمن ما يقتنى … وصنعك احسن ما يشكر
كبرت عن المثل حتى الزمان … بجنب علائك مستصغر
فاطهر ما كان ماء السّما … وانت ولكنّك الاطهر
جرت والصبا كرماً راحتاك … فامطرتا فوق ما تمطر
وناضر خلقك زهر الرياض … فاخجلها اذ هو الازهر
فيا من نشا والنّهى وارتضى … بحجر العلى هو والمفخر
دعتك المكارم قبل الفطام … لما عنه اشياخها تقصر
وقالت اعد في ليل الضيوف … بوجهك وهو لهم مقمر
واكثر كما اشتهت المكرمات … ففاكهة الكرم المكثر
فقمت كما اقترحت بالذي … له صغّر الخبر المخبر
تحيّي لك الوفد وجهاً اغرّ … يكاد لرقّته يقطر
فلا يجد الورد الا اليك … اذا ذمّ من غيرك المصدر
عجبت ولا زال لي من نداك … وخلقك يظهر ما يبهر
ثمّ عنصر ذا ولا مسكر … وذا مسكر وهو لا يعصر
فيا من تفرّع من دوحةٍ … بغير المكارم لا تثمر
تفيّأت ظلّك حيث الزمان … هجير البلاء به يسعر
ونادمت اخلاقك الزاهرات … كأنّي في روضةٍ احبر

والقيت في اهلٍ من جمالـ   عصى السير احمدُ ما ابصرُ
بحيث اديمُ الثرى طيبٌ   نديٌّ وروض النهى يزهرُ
وقلتُ لنفسي بلغتِ المنى   بلبثك حيث زكي العنصرُ
به قد طرحتِ كبارَ الهمومِ   ومنهن همته اكبرُ
فكيف اعترت عزمه فترة   وما كنت احسبهُ يفترُ
وعهدي به كنت القى الخطوبـ   على قلتي وبه اكثرُ
وبتّ اراجعُ نفسي بذالـ   وانظر ماذا به تخبرُ
اذاكرها هل عدت سواكـ   فتحلفُ باللهِ ما تذكرُ
ابن لي فنفسي دون الوقوفـ   على واقعِ الامرِ لا تصبرُ

وقال رحمه الله مهنئاً للحاج مصطفى كبه في زواج ولده الحاج عبد الغني

حيّ تحت الدجى محيّاً انارا   فاحال الليل البهيم نهارا
واعتنق كالّلجين ناظر قدٍّ   لا يحيل الوشاح الانظارا
وارتشف كالسلاف يقطر ساقٍ   خلتُ منها ادار لي ما ادرا
سحراً اذا رنا وارخى جعوداً   ذات نشر تعطر الاسحارا
وجلاها وردية اللون فيها   خلتُ انْ قد اذاب لي جلنارا
ما انارت من جانب الكاس الا   قال قلبي الكليم انستُ نارا
يا نديمي على الطلا عاطنيها   اخت خديك رقة واحمرارا
هاتها تطلق النفوس من الا   سر كما تترك العقول سارى
وبها يا بن نشوة الكاس صرفاً   داوِ شوقي فقد مرضتُ انتظارا
وعلى الرشف قرّط السمع منـ   نغمات تحرك الاوتارا
غنّي باسم ناعمٍ حضنته   في ظلال النعيم بيض العذارى
وغيورٍ حلي بعيني ومنها   قد حمى الجفن ان يذوق غرارا

زار سرّاً وكان صدّ جهارا   فاراني نجوم ليلي نهارا
كم تعاطيت من مقبله العذبـ   على وردٍ وجنتيه عقارا
في رياض جلت عرائس زهرٍ   كان ظلّ الانداء فيها نثارا
واكتسها ديباجةً الحم القطر   وسدى في نسجها وانارا
كلّما زرّ نورها الغضّ جيباً   عنه حلّت يدُ الصبا الازرارا
خلعةٌ من بهاء عرسٍ غنيّ   كان حسناً بهاؤها مستعارا
ماجدٌ قرّت العلى فيه عيناً   واستهلّت بعده استبشارا
وغنيّ بفخرها اطلعته   كوكباً في سمائها سيّارا
عرسه غادر الحواسد بالا   سكارى وما هم بسكارى
وعلى قطب دارة المجد زهواً   فلك اليمن بالسعود استدارا
ذلك المصطفى الّذي للمعالي   ان جرى قيل سابق لا يجارى
رق طبعاً وراق خلقاً وخُلقاً   وزكي شيمة وطاب نجارا
قد حمى حوزة العلى في زمانٍ   غيره فيه ليس يحمي ذمارا
واستطالت به على الدهر كبرى   همم تبذل الخطير احتقارا
بيته كعبة الندى وحماه   لبني الدهر لم يزل مستجارا
من اناسٍ بذكرهم ابحد المدح   على اول الزمانِ وغارا
هم اطالوا عمر السماح واعمار   المواعيدِ قدّروها قصارا
كلهم ينتمي لدوحةِ مجدٍ   شرفاً اثمرت علاً وفخارا
تلك اقمار سوددٍ وشموس   ولدت في سما العلى اقمارا
فاذا باهلوا السما بابي الهادي   وقد اشرقت ترومُ افتخارا
رأت الارض تستنير بوجهٍ   حسن مثله بها ما استنارا
ودعت يا رفيعة القدر من   انجم الزهر خفّضي الاقدارا

لست الأفدى لوجه كريم ليس يرضى بدارة الشمس دارا
ذو يمين مبسوطة بالعطايا لا تغب لو قاد منها اليسارا
فلكم حررت ارقاء دهر واسترقت من الورى احرارا
مستشار وهل لعقد وحل يجد القوم مثله مستشارا
وهو انكى رأيا لطارقة الخطب واذكى لطارق الضيف نارا
لست ادرى اذا انثنى ناطقا بالكلم الفصل ناهيا امّارا
ابصدر النادى توقر رضوى ام هو احتله فارسى وقارا
حض قوم حر القريض فاضحى واقعا الا يرى لا فوق مطارا
وهو قد راشه فوق بجنحيه اشتياقا ونحو علياه طارا
يا بنى المصطفى كفا نظر للمجد منكم بان تهينوا النظارا
والمعالى ليهنها ان تقضوا طربا فى وصالها الاوطارا
وليزدا ربع المكارم زهوا انكم تعمرون منه الديارا
قد كفيتم من غارة البخل لما ان نهضتم مشمرين غيارا
هى لولا كم لطلت دم الجود وقالت قد ضعت ناذهب جبارا
اينعت روضة الهنا فاجتنينا لكم التهنيات منها ثمارا
وغفرنا ذنب الزمان وقلنا قد اقلناك يا زمان العثارا
واذرنا عقيلة الفكر تزجى طربا للنشيد منها الازارا
يممتكم عطرى البرود بذكراكم عونا فناهيكم بها معطارا
ان جلت من عرائس اللفظ فالمعانى تزفها ابكارا
هى غيظ الحسود لم تجل الا زاد اهل الكمال فيها ابتهارا
وغدت تكثر الصيام لاعجاب بها والحسود يبدى ازورارا
كلما انشدت دعى المجد قام القوم الا وللحسود اشارا

فاقيموا

فاقيموا على السرور بعصر هو فيكم يفاخر الاعصارا

وقال رحمه الله تعالى مقرضا على شعر قدوة العلماء وفخر الفقهاء علامة الزمن جناب الحاج ميرزا ابو الفضل مد ظله امام الانام وحجة الاسلام جناب الميرزا محمد حسن الشيرازى دام ظله العالى

يا ابا الفضل كلما قلت شعرا فيه اودعت من بيانك سحرا
واذا ما بعثت غائص فكر فى بحور القريض ابرزت درا
كم تعاطيت غاية جئت فيها سابق الحلبتين نظما ونثرا
لك حرّ من النظام رقيق ورقيق النظام ما كان حرا
ان تصفحته تجد كل شطر فيه يحوى من المحاسن شطرا
لف فى نشره بديع القوافى ببديع تزويه لفا ونشرا
كلم كله سبائك تبر ما سبكن الافكار شرواه تبرا
صغته باهر المعانى فقلنا انّ لله فى معانيك سرا
قد تجلى ببدر نظمك عصر جئت فردا به فناهيك عصرا
وهدت قالة القريض نجوم طلعت فى سماء طرسك زهرا
ذكرتنا ذكرى حبيب فقلنا انّ فى هذه القوافى لذكرى
وسقتنا غيث الوليد فقلنا انت بالانسجام يا غيث احرى
وتلت معجز الاحمد يدعو من وعاه امنت سرا وجهرا
فاجتنينا للانس زهرة روض واجتلينا كالشمس عذراء بكرا
يثنى العقل حين تتلى كأن لفظك كأس السمع يرتاح سكرا
فارى الخضر انت لكن لديه عين ماء الحياة تنبع خمرا
هى آيات مرسل بالقوافى ربها قد احاط بالنظم خبرا
قد قرأنا عزائم الشعر منها وسجدنا لله حمدا وشكرا

وقال رحمه الله تعالى مهنيا للحاج مصطفى كبة فى حجته الاخيرة وقد ذهب اكثرها

ارأيت كيف بدا بشير … بلحاظه الرشاء الغرير
خط ابن مقلته الهوى … وارتاح يقرأه الضمير
فى طرس خد من خيال … الهدب لاح به سطور
فصحيفة البشرى محياه … ورونقه البشير
حيا بيوم كاد يقطر … من غضارته السرور
وادار لامعة تشف … لخده بابى المدير
اهلا وقد حدر اللثام … كأنه القمر المنير
رشأ اذا كسر الجفون … فقلب عاشقه الكسير
والجفن اصرع ما يكون … غداة يصرعه الفتور
خصر اللمى تحيى وتقتل … فى تكسرها الخصور
يا جاهلا نبأ اللحاظ … وذاك يعقله البصير
افلا سقطت على الخبير … بوجهها فانا الخبير
ان الوجوه لكالزجاجة … تستبين بها الامور
وتشف عما خلفها … فله بها ابدا ظهور

ومنها

واذا القلوب تراسلت … فمن اللحاظ لها سفير
بشراك زرتك بقصة … فالطيف طارقه غرور
فدعوت لى فيك الهنا … واغيرى المجد العثور
احبب اليك بها له … فيها تنادمت البدور
هى جنة لكن سقات … رحيقها المختوم حور
بين الخدور ولا اصرح … باسم من حوت الخدور
بيضاء مطمعة الهوى … شهدت بعفتها الستور

كلفى

كلفى بصائدة القلوب … ومن حبائلها الشعور
ما بين قرطيها الى الخلخا … ل روض صبا نظير
والوجنتان شقيقة … ماء الشباب لها غدير
كيف الوصول لخدرها … ووراء كلتها الغيور
لام العذول بها وقال … من الصبابة لا عذير
لا تخدعنك غريرة … هى امها الدنيا الغرور
والعشق لا يملك فؤاد … ك فهو سلطان يجور
كم مغرم حكمت بمهجته … الترائب والنحور
ثم انثنت ولها حشاشة … صدره وله الزفير
قسما بايدى الراميات … الى منى عنفا تسير

ومنها

قل الكرام وانما … بكم قليلهم كثيرا
ولكل عصر اول … منهم لا ولكم اخير
نفر الى غير المساعى الغر … ليس لكم نفير
للمجد كلكم بدور … فلك السعود بها يدور
وعلى ارتشاف طلا الهنا … ابدا نديمكم السرور
اصبا القريض قفى فقد … بلغ المقام بك المسير
حطى اللثام فها هنا … روض المكارم والغدير
ومن القوافى فتنجى … زهرا به تبهى العصور
يبقى كما اشتهت العلا … غضا تهاداه الدهور
سبحان من بالمصطفى … اسرى فطاب له المسير
حملته همته وتلك … هى البراق به يطير

ومنها

للحج سار ومن رأى … ركنا الى ركن يسير

فالارض تشهد کلّها	لك انّك النوء الغزیر
حیث اغرّ کأنّ طلعة	وجهه قمرٌ منیر

ومنها

لا النسر طار لها	ولا عبرت لها الشعرى العبور
قویّ شقاشق غیرها	فبذا الندّی لها هدیر

وقال رحمه الله تعالى مهنیا للسید المرحوم السید مهدی القزوینی طاب ثراه فی عید الاضحی

عش مهنّاً فکلّ یوم یمرّ	لك عیدٌ وللحواسد نحر
فی سرورٍ جمیعه لك لکن	هو شطر لنا وللدین شطر
انّما العید ان نراك مطاعاً	لك نهی علی الزمان وامر
ونری الوجه منك یلمع بشراً	منك للدهر ملؤ عینیه بدر
یرجع الطرف ان اراك عدوّاً	وکأنّ مرّ بین جفنیه جمر
فلشمل السرور عندك نظم	وعلی حاسدیك للسوء نثر
انت یا کعبة الهدی مشعر الحق	علی رغم انف من لا یقرّ
لك فکر یطالع الغیب حتی	لیس من دونه عن الغیب ستر
والیك الریاسة انتهت الیوم	وفیها للدین عزّ ونصر
تمّت فیها علی التقی فتمنّی	کلّ عصرٍ بانه لك عصر
من تری فی ولا ئنا منك اولی	ولك الود للریاسة اجر
انت بحر لکن جدواك مدّ	کلّ آنٍ والبحر مدّ وجزر
انت غیث لکن جودك مو ولا	سکب واول الغیث قطر
ذو بنان بمرضع الجود تسمی	وهی من مرضع الغمام ادرّ
امثلات ما اتعبتها العطایا	ومتی اتعب الغمائم قطر
فاخرت ارضها السماء فقلنا	لك لولا بیت علی الارض فخر
فیه شمس الهدی وار بعتر منه	بدور وفیك شمس وبدر

هم به للسماح خمسة انهارٍ	وذا فیك للمجرة نهر
حرمٌ باب عزه مستجارٌ	وهو دون اللاجی علی الدهر حجر
لم یقع فی حماه نسر علی صیدٍ	ولا طار نحو علیاه نسر
ومعار بغلطة الحظ عجزاً	قد ثنی العطف منه زهو وکبر
ظن انّ الفخار قصر منیف	وثیاب علیه حمر وصفر
فتعاطی علاك وهو ابن خفض	یزن الطود ظلّة وهو ذرّ
ثم اعیی وحطّه النقص عجزاً	ان یساوی بقدره لك قدر
قلت اقصر وحسو ثوبك خزی	عن علاءٍ ملؤ برده منه فخر
جلّ قدراً فقبله ما راینا	بشراً ولده ملائك غرّ
هو بدر النهی وهم فی علاه	انجم فی مطالع الفضل زهر
کلّ کاس من الجمیل فخراً	نسج بردی علاه حمد وشکر
ماجد النفس فی الخلیفة حلو	ان تذقه وفی الحفیظة مرّ
حفظوا حوزة العلا فی زمانٍ	بین انیابه دم المجد هدر
فهم اخوة المکارم فیهم	لا رأت عینها سوی ما یسرّ

وقال مهنیاً للمرحوم السید میرزا جعفر القزوینی فی مرض عوفی منه وهذا الموجود منها

اسقتك یا ربع الحبیب قطارها	دیم الیك حدی النسیم عشارها
من کل هاضبة تألف برقها	فاتتك تتبع عینها ابکارها
نفاحة وسمت رباك فروضت	من بعد ما محت الصبا اثارها
وبایمن العلمین امثال المهی	لا یستطیع اخو الغرام مزارها
علمن اغصان النقی فتمایلت	طرباً وعلمت الشجی اطیارها
ان تمنع الاعراب روضة ریمها	عنی وتأبی ان اشمّ عرارها
فلا عدلن بصبوتی عنهم الی	فئةٍ علی الروحین اعهد دارها

حيٌّ من الاتراك بين خدودهم … هيفاء تمنح وصلها من زارها
وافت ببرقع وجهها قمر الدجى … وتزرّ فى شهب لسما زنّارها
قصم السوار لفعمة من زندها … فكأنّما كان الهلال سوارها
قد نوت منها الّا اهمّ بريبة … فيها ولم نطرح لدىّ ازارها
لكن ليقضى ناظرى من حسنها … الاوطار لا اقضى لها اوطارها

ومنها

ما توا بغيظهم وليت نفوسهم … فيها المنيّة انشبت اظفارها
ما مدّ فى اعمارهم لكرامة … لكنّما كره الاله جوارها

وقال رحمه الله تع يمدح سيّد عبد الرّحمن النّقيب فى ضمن كتاب عن لسان بعض الشّرفاء

يا هماما بفضله … يشهد السّمع والبصر
كلّ معنىً مهذّب … من معانيك مبتكر
انت للفضل روحه … وجميع الورى صور
وكذا انت للزّمان … مقيلٌ اذا عثر
فاقبلن عذر من اسى … ما مسيءٌ من اعتذر

وقال رحمه الله فى مدح الصّدر الاعظم عن لسان المرحوم السّيّد ميرزا جعفر القزوينى

احقّ بالعزّ من لا يرهب الخطرا … ولا يعاقد الّا البيض والسّمرا
والسّيف اجدر ان يسلّه لوغىً … من ليس يغمده او يدرك الظّفرا
وابيض العرض من فى كفّه صدئت … بيض القواضب من ورد الدّما حمرا
لم تقض من وصله بكر العلى وطرا … حتّى من الهام تقضى سيفه وطرا
وحوزة الملك اولى فى حياطتها … من بات فى حفظها يستعذب السّهرا
وذى الرّعيّة احرى فى سياستها … من بالتجارب غور الدّهر قد سبرا
وليس يملك يوما رقّ مملكة … من ليس يملأ منها السّمع والبصرا
ولا تراض اقاليم البلاد بمن … لم يسق من خلقيه الصفو والكدرا

والحلّ والعقد لم يوردْ صوابهما … الّا ابن فارع الايّام مقتدرا
ولا تناط امور الملك اجمعها … الّا الّذى ثقة عن رأيه صدرا
اما نظرت لسلطان البريّة من … على الرّعيّة ظلّ العدل قد نشرا
من ودّت الشّهب لو فى ربعه هبطت … فقبّلته وشمّت تربه العطرا
كيف اغتدى مودعا اسرار حضرته … صدرا احاط باسرار النّهى خبرا
وكيف انزله منه بمنزلة … لو نيزل البدر فيها تاه وافتخرا
لم يبل اخباره الّا رأى ثقة … للملك صدّق منه المخبر الخبرا
فقال خذ منصبا امّ العلى نصبت … اسرّة لك فيه الانجم الزّهرا
هذى الوزارة فاحلل فى ذوائبها … فالحزم للشمس ان تستوزر القمرا
فقام فى رأيه والسّيف يجمع من … اطراف مملكة الاسلام ما انتشرا
مؤيّدا بجنود من مهابته … قد انتضى معها رائه زبرا
وبات والدّولة الغرّاء يكلؤها … بعين مستيقظ لا يركب الغررا
ان يجر فى حلبات الرّأى مبتدرا … خلّت له الوزراء الورد والصّدرا
راته اوسعها صدرا واجمعها … فكرا واصدقها ان شوورت نظرا
فسلّمت لعلاه الامر مذعنة … لما يقول نهى ان شاء او امرا
فهل تضيق بخطب جاء من بشر … ذرعا وان جلّ ذاك الخطب وكبرا
وصدرها الاعظم السّامى الّذى … يسع الدّنيا بهمّته اعظم بها بشرا
ذو عزمة مثل صدر السّيف باترة … لو لاقت الموت قرنا عمره انبترا
رعى المحبّين فيها البدو والحضرا … وروّع المبغضين الرّوم والخزرا
قد قلّد الملك منه سيف ملحمة … لو يقرع الصّخر يوما بالذبا انفجرا
اذا الجباه بذلّ العجز قد وسمت … فى جبهة الموت ابقى حدّه اثرا
يستصغر الحرب حتّى ما يباشرها … بنفسه وهى لو باشرا لسفرا

لجاء والهمة العلياء قيرانت … كالسيل من قلل الاجبال منحدرا
في جحفل ان سرى ضاقت باوله … الدنيا واخره لم يدر اين سرى
وخاض بحر الوغى بالحزم محتزما … بالنقع ملتثما بالصبر متزرا
حتى تضج ملوك الارض قائلة … كذا بنى الملك فلينصره من نصرا
هيهات هذى فعال لا يقوم لها … من قد مضى منهم قدما ومن غبرا
لو مد قيصر باعا نحوها قصرا … او رامها قبل كسرى الفرس لا نكسرا
فعال منتصر لله قام بها … في الله منتهيا لله مؤتمرا
ان ينتقم لحقوق الله يأخذها … وليس يلغي حقوق الله ان غفرا
حلو السجايا رقيق طبعه عذبت … له خلائق ينفي صفوها الكدرا
خلائق كالحميا لو ترشفها … من كان يبغضه في حبه سكرا
انست يا وحشة الدنيا بذي كرم … احيى بجدواه ميت الجود فانتشرا
ليس السحائب تحكيه وقد علمت … من كفه ما ئها قد كان معتصرا
ولا البحار تضاهيه وان طمحت … امواجها فهي خجلا تحزن الدررا
لم يحوها تم طي او ابود لف … الا وعن شاوه في الجود قد حسرا
وان معنا على ما فيه من كرم … لو كان عاصره في الجود ما ذكرا
يا من نرى الناس اني غاب غائبة … جميعها وحضورا اينما حضرا
اجلسا لك هذي الارض قد جمعت … ام انت قد ضمنت برداك البشرا
ان الصدارة لم يصلح سوالك لها … كانها ابدا عين وانت كرى
لا زال سعدك بالاقبال مقترنا … يستخدم المبهجين الفتح والظفرا

وقال رحمه الله تعالى مادحا مدحت باشا بالتماس الحاج مصطفى كبه

رواقل ذا الابل وليحة جاذر … بل الليث يخطو دونه خطو قاصر
لذا العسكر الجرار والهيبة التي … مخافتها تكفيك جر العساكر

خطبت الوغى بالرمح والسيف شاغلا … لسانيهما بين الكلا والمغافر
فسيفك فيها ناثر غير ناظم … ورمحك فيها ناظم غير ناثر
وكم من عدو قد خلقت لقلبه … جناحين من ذعر ورعب مخامر
وخافك حتى حين يخلو بسره … كأن رقيبا منك خلف السرائر
فما بل حتى ساعة السلم لم يكن … ليلقاك الا في حشى منك طائر
طلعت ثنيات التجارب كلها … فصرت ترى في الورد ما في المصادر
رويدا الاعادي ان حزمك عوده … على الغمز يوما لا يلين لهاصر
وان جهلت يوما حسامك فلتسل … به هامها عن عهده بالمغافر
لك القلم النفاث في عقد النهى … بديع بيان من معان سواحر
فوالله ما ادري هل نثر ساحر … على الطرس يبدو ومنه ام سحر ناثر
وفكرك يوحي اي نظم وانها … لقول كريم جل لا قول شاعر

وقال رحمه الله تعالى مادحا عبد الباقي افندي في جواب لقافية التي مدحه بها الافندي المذكور

باتت تروحني بنشر عبيرها … بيضاء تطوي النيرين بنورها
وجلت على مدامة بمفاصلي … منها وجدت فتور عين مديرها
ورأيت شعلة خدها في كاسها … قد اوجستها مهجتي بضميرها
وغدت تفاكهني عشية اقبلت … بفنون دل بث طوع غرورها
فونت بناظرتي عقيلة ربرب … بكورت تريع الى نطاف غديرها
ودنت الي واسفرت عن وجنة … حسدا تموت الشمس عند سفورها
وصفت لعيني في بدايع حسنها … حور الجنان فخلتها من حورها
ثم انثنت غنجا تصد بمقلة … سرقت من الارام لحظ غريرها
وتبسمت سرا فاومض بارق … لعذيب مبسمها قضى بسرورها
فاضاء ليلة وصلها حتى غدت … لا فرق بين عشيها وبكورها

فتغيّرت خوف الرقيب لعلمها   بمكانها منّي يشي لغيورها
فتستّرت بضفائر لو تحتها   تسري الكواكب ما اهتدت لمسيرها
باتت ترفرف بين انفاس الصّبا   وتضوع بين ورودها وصدورها
حتّى لقد حملت شذاً من عرفها   اشفقت تعرفها الورى بعبيرها
فوددت اقطع كفّ ماشطة الصّبا   كي لا ترجّل شعرها بمرورها
ولئن ظننت على النّسيم بها فلا   عجب ولو وافى بوقت هجيرها
فبمقلتي لو لم اخف انسانها   لحجبتها عن لحظ عين سميرها
وكذبت ما في العين انسان ولا   في العالمين صغيرها وكبيرها
من اين انسان لعيني غيرها   والنّاس غير ابي الحسين اميرها
الها امير في البلاغة غيره   وبها تشير اليه كفّ مشيرها
ولئن اليه غدت تشير فانّها   ما ادركته بفكرها لقصورها
بل عين فكرتها رأت انسان عين   زمانها في نوره لا نورها
فرأت مناقب منه فاروقيّة   ما ان تزيّنت السّما بنظيرها
وما ثرا عمريّة بقليلها   كثرت عدادا لشّهب لا بكثيرها
وخلائقا رشفت سلافتها الورى   فغدت بها سكرى ليوم نشورها
هيهات بنت الكرم منها انّها   بنت المكارم قد ذكت بعبيرها
محلوبة من كرمها مشمولة   بنسيمها ممزوجة بعبيرها
نفحت بعادفة على خطيرة   قد افحمت عنّي لسان شكورها
باتت لديّ ولست اكفرها يداً   ما للغمام يد بفيض غزيرها
جذبت بضبعي فارتقيت بها على   هام المجرّة رافلا بحبيرها
فلو انّ اعضائي تحوّل السنا   تثني عليه الى انقطاع دهورها
بقصائد حبّات قلبي لفظها   وسواد احداقي مداد سطورها

ما كنت

ما كنت ابلغ شكره فيها ولو   انّي ملأت الكون في تحريرها
ام كيف اشكره الصّنيعة بالثنا   ومتى يقوم حقيره بخطيرها
مع انّه مفض لما لا ينتهي   ومن الامور به ارتكاب عسيرها
فالحقّ فيه ان احبّر مدحة   اشكره في اخرى على تحبيرها
اذ من معادن فضله نظمتها   وبه اهتديت الى التقاط شذورها
هو ذاك منتجع الفصاحة مجتنى   ثمر البلاغة مستمدّ غزيرها
ربّ القوافي السّائرات بحيث لم   يقطع نهاية سيرها ابن اثيرها
وكم مزبرة ترى لسن الضّبا   خرسا اذا نطقت بآي زبورها
لو شاء يوما ساق ارواح العدا   صلة لموصول الرّدى بصريرها
من عن لسان الرّوح اصبح ناطقا   لا عن لسان لبيدها وجريرها
بزواهر نجمت فاطفا ضوؤها   شعل النّجوم الزّهر عند ظهورها
وكانّما طبعت بمرآة السّما   بدل الكواكب شكلهنّ بنورها
لم ينشها الّا عقودا ناثرا   لنظيمها او ناظما لنثيرها
مدحا يفصّلهنّ ما بين الورى   لنذيرها الهادي وآل نذيرها
حيث القوافي ما برحن فواركا   لم تمنح الشّعراء غير نفورها
واليوم قد صارت طروقة فحلها   منه وقرّ نفارها بمصيرها
مسكت خطام قيادها يده وهم   لم يمسكوا الّا خطام غرورها
وله ذكور اللفظ دون اناثها   ولهم اناث اللفظ دون ذكورها
لا زال منها ناظما ما لم يدع   فضلا لاوّلها ولا لاخيرها

وقال رحمه الله تعالى يمدح بعض النّاس

الحي من مناقبه الزّاهرات   بدت انجما في سما الفضل زهرا
فتى ورث المجد من هاشم   فكان به ارفع النّاس قدرا

فاخلا قرعين ماء الحيات … بها صرت والحمد لله خضرا
جرى قلم الحب فى مهجتى … فاثبت فيها له الودّ سطرا
يمثله الشوق فى ناظرى … فانظر منه المحيا الاغرّا
اراه قريبًا بعين الهوى … على بعده فاجتنيه بدرا
همام تضوّع من عطفه … عبير فهى طبق الكون عطرا
لذكرك فرّغت شطر الفوآد … ومنه الشواغل ملأن شطرا

وقال رحمه الله تعالى فى مدح نسب الحاج محمد حسن كبّه

نسبًا ناف على الانام به … شرفًا فطال على قصره
هو عقد فضل لم تزل ابدًا … تتزيّن العلياء فى درره

الفصل الثانى فى الرثاء قال رحمه الله تعالى فى رثاء جده الحسين عليه السلام

في الرثاء

اهاشم لا يوم لك البيض او ترى … جيادك تزجى عارض النقع اغبرا
طوالع فى ليل القتام تخالها … وقد سدّت الافق السحاب المسخرا
بنى الغالبيين الاولى لست عالمًا … ءاسمح فى طعن اكفك ام قرى
الى الآن لم تجمع بك الخيل وثبة … كانك ما تدرين بالطف ما جرى
هلم بها شعث النواصى كانّها … ذياب غضى يمرحن بالقاع ضمّرا
وان سئلتك الخيل اين مغارها … فقولى لها رعى كل البسيطة عثيرا
فانّ دماكم طحن فى كل معشر … ولا ثار حتّى ليس يبقين معشرا
ولا كدم فى كربلا طاح منكم … فذاك لاجفان الحمية اسهرا
غداة ابو السجاد جاء يقودها … اجادل للهيجاء يحملن انسرا
عليها من الفتيان كل ابن نثرة … يعد قتير الدرع وشيًا محبّرا
اشمّ اذا ما افضّ للحرب عذرة … تنشق من اعطافها النقع عنبرا
من الطاعنى صدر الكتيبة فى الوغى … اذا الصفّ منها من حديد نوقرا

هم القوم اما اجروا الخيل لم تطأ … سنابكها الا دلاصا ومغفرا
اذا ازدحموا حشدًا على نقع فيلق … رايت على الليل النهار نكوّرا
كماة تعدّ الحىّ منها اذا انبرت … عن الطعن من كان الصريع المقطرا
ومن يخترم حيث لو ماج تظافرت … فذلك تدعوه الكويم المظفرا
فما عبروا الا على ظهر سابح … الى الموت لما ماجت البيض ابحرا
مضوا بالوجوه الزهر بيضًا كريمة … عليها لثام النقع لا ثوه اكدرا
فقل لنزار ما حنينك نافع … ولو متّ وجدًا بعدهم وتزفرا
حرام عليك الماء ما دام موردًا … لابناء حرب وترى الموت مصدرا
وحجر على اجفانك النوم عن دم … شبا السيف يابى ان يطل ويهدرا
الى هاشمى الماء يحلو ودونه … ثوت آله حرّى القلوب على الثرى
وتهدا عين الطالبىّ وحولها … جفون بنى مروان ريّا من الكرى
كانك يا اسياف غلمان هاشم … نسيت غداة الطف ذاك المعفّرا
هبى لبسوا فى قتله العار اسودًا … ايشفى اذا لم يلبسوا الموت احمرا
الا بكر الناعى ولكن بهاشم … جميعًا وكانت بالمنية اجدرا
فما للمواضى طائل فى حيوتها … اذا باعها عجزًا عن الضرب قصّرا
اللعيش تستبقى النفوس مضامة … وما الموت الا ان تعيش فتقسرا
ثوى اليوم احماها عن الضيم جانبًا … واصدقها عند الحفيظة مخبرا
واطعمها للوحش من جثث العدى … واخضبها للطير ظفرًا ومنسرا
قضى بعد ما ردّ السيوف على القنا … ومرهفه فيها وفى الموت اثّرا
ومات كريم العهد عند شبا القنا … يواريه منها ما عليه تكسّرا
فان يمس مغبرّ الجبين فطالما … ضحى الحرب فى وجه الكتيبة غبّرا
وان يقض ظمآنًا تفطّر قلبه … فقد راع قلب الموت حتّى تفطّرا

والقحها شعواء تشقى بها العدا   ولود المنايا ترضع الحتف ممقرا
فظاهر فيها بين درعين نثرة   وصبر ودرع الصبر اقواهما عرا
سطى وهو احمى من يصون كريمة   واشجع من يقتاد للحرب عسكرا
فوافده في حومة الضرب مرهف   على قلة الانصار فيه تكثّرا
تعثّر حوّمات في الهام حدّه   وقائمه في كفّه ما تعثّرا
كأنّ اخاه السيف اعطى صبره   فلم يبرح الهيجاء حتى تكسّرا
له الله مفطورا من الصبر قلبه   ولو كان من صمّ الصفا لتفطّرا
ومنعطف اهوى لتقبيل طفله   فقبّل منه قلبه السهم منحرا
لقد ولدا في ساعة هو والردى   ومن قبله في نحره السهم كبّرا
وفي السبي ممّا يصطفي الخدر نسوة   يعزّ على فتيانها ان تسيّرا
حمت خدرها يقظى وودّ نؤومها   تردّ عليه جفنها لا على الكرى
فاضحت ولا من قومها ذو حفيظة   يقوم وراء الخدر عنها مشمّرا
مشى الدهر يوم الطفّ اعمى فلم يدع   عمادا لها الّا وفيه تعثّرا
وجشّمها المسرى ببيداء قفرة   ولم تدر قبل الطف ما البيد والسرى
ولم تر حتى عينها ظلّ شخصها   الى ان بدت في الغاضريّة حسّرا

وقال رحمه الله تعالى ايضاً في رثاء جده الحسين عليه السلام

نعى الروح جبريل بانّ ذوي الغدر   اراقوا دم الموفين لله بالنذر
نعى وانقلاب الكون في ضمن نعيه   بانّ ذوي الحجر استباحوا ذوي الحجر
نعى فغدا من في الوجود بدهشة   هي الحشر لا بل دونها دهشة الحشر
نعى من بقلب الدهر من جرح حسينه   جراحات حزن لا يعالج بالصبر
نعى انّ روح الكون بالطف اقلعت   يد الموت منه وهي دامية الظفر
نعى مقلة الاسلام فاحتلب الشجى   دماء افاويق الدموع من الصخر

نعى شطر قلب الدين للدين فاغتدى   ومن قلبه شطر ينوح على شطر
نعى من دعى بالدين حيّ على الهدى   اناسا دعوا بالشرك حيّ على الكفر
نعى داعيا لله حيّا وميّتا   وفي زبر الاسياف يصدع والذكر
نعى ساجدا صلّت الى الله روحه   قضى رأسه المرفوع من سجدة الشكر
نعى من بجنب الله للموت نفسه   يجود بها بين القواضب والسمر
نعى من اعار الله بالطفّ هامه   ومن قلبه فيها اقام على جمر
نعى ذات قدس يعلم الله انّها   منزّهة الافعال في السرّ والجهر
نعى الجوهر الفرد الذي في اموره   تجرّد للرحمن من عالم الامر
نعى من له النفس البسيطة لم تصل   ولوحا ولتا دراكها بالقوى العشر
نعى للنفوس التسع من كان عاشر   العقول ابا الخمس الجواهر للفخر
نعى صفوة الله العظيم ولطفه   على الخلق في الدنيا وفي الحشر والنشر
نعى من له خلق الورى يوم خلقهم   ويوم تقوم الحشر سلطنة الحشر
نعى للهدى النصر الالهي والذي   لمهفر وسم على جبهة الكفر
نعى خير من سار المطي برحله   واكرم من يمشي سويّا على العفر
نعى مطعم الهلّاك مشبع غرثها   اخي الشتوات الشهب في لجج الغبر
نعى من يضيف الطير والوحش سيفه   وجيش المنايا تحت رايته يسري
نعى واسما وجه المنايا بعضبه   فقلب المنايا بين قادمتي نسر
نعى من يحلّي الشوس ضربا بسيفه   على النحر طوقا او وشاحا على الخصر
نعى ابن الذي سدّ الثغور بسيفه   وافرغ فيها من دم الشوس لا القطر
نعى ابن اسيافا نحرن ابن فاطم   نحرن بنحر الله كلّ اولي الامر
نعى ضاميا ابكى السماء بعندم   وحقّ لها تبكي بانجمها الزهر
نعى من بكى لا خيفة من عداته   ولكن لاشفاق عليهم من الكفر

نغی شاکرًا نال الشّهادة صابرًا	وقد یجتنی شهد العواقب بالصّبر

وقال رحمه الله تعالی فی رثائهم علیهم السّلام

لا تحذرنّ فما یقیك حذارُ	ان كان حتفك ساقه المقدارُ
واری الظنین علی الحمام بنفسه	لا بدّ ان یفنی ویبقی العارُ
للضیم فی حسب لابی جراحةً	هیهات یبلغ قعرها المسبارُ
فاقذف بنفسك فی المهالك انّما	خوف المنیّة ذلّةٌ وصغارُ
والموت حیث تقصّفت سمر القنا	فوق المطهّم عزّةٌ وفخارُ
سایل هاشم کیف سالمت العدا	وعلی الاذی قرّت ولیس قرارُ
هدأت علی حسك الهوان ونومها	قدمًا علی لین المهاد غرارُ
لا طالبًا وترًا یجرّد سیفه	منهم ولا فیهم یقال عثارُ
ولربّ قائلةٍ وغرب جفونها	یدمی فیخفی نطقها استعبارُ
ماذا السّؤال فمت بدائك حسرةً	قضت الحمیّة واستبیح الجارُ
ما هاشمٌ ان كنت تسئل هاشمٌ	بعد الحسین ولا نزار نزارُ
القت اكفّهم الصّفاح وانّما	بشبا الصّوارم تدرك الاوتارُ
ابنی لوی والشماتة ان یری	دمكم لدی الطّلقاء وهو جبارُ
لا عذرًا وتأتی رعال خیولكم	عنها تضیق فدافدٌ وقفارُ
مستنهضین الی الوغی ابناءها	عجلا مخافة ان یفوت الثّارُ
یتسابقون الی الكفاح ثیابهم	فیها وعمّتهم قنًا وشفارُ
متنافسین علی المنیّة بینهم	فكأنّما هی غادةٌ معطارُ
حیث النّهار من القتام دجنّةٌ	ودجی القتام من السّیوف نهارُ
والخیل دامیة الصّدور عوابسٌ	والارض من فیض النّجیع غمارُ
اتوانیًا ولكم باشواط العلی	دون الانام الورد والاصدارُ

هذی

هذی امیّة لا سری فی قطرها	غضّ النّسیم ولا استهلّ قطارُ
لبست بما صنعت ثیاب خزایةٍ	سودًا تولّی صبغهنّ العارُ
اضحت برغم انوفكم ما بینها	بنسائكم تتقاذف الامصارُ
شهدت قفار البید انّ دموعها	منها القفار غدون وهی بحارُ
من كلّ باكیةٍ تجاوب مثلها	نوحًا بقلب الدین منه اوارُ
حملت علی الاكوار بعد خدورها	لله ماذا تحمل الاكوارُ
ومروعةٍ تدعو وحافل دمعها	ما بین اجواز الفلا تیّارُ
ابحتما انضاء اغباب السّری	هیماء تمنع قطعها الاخطارُ
مرهوبة الجنبات قائمة الضّحی	ما للاسود بقاعها اصحارُ
ابدًا یموج مع السّراب شجاعها	من حرّ ما یقذ النّفا المنهارُ
تهوی سباع الطّیر حین تجوزها	موتی وما للصّید فیها غارُ
یطوی مخارم بیدها بمصاعبٍ	للرّیح دون ذمیلها احسارُ
من كلّ جانحةٍ تقاذف فیها الرّبی	ویشوقها الانجاد والاغوارُ
حتّی تریح بعقر دارٍ لم تزل	حومًا تجانب ساحها الاقدارُ
منعت طروق الضّیم فیها غلمةٌ	یری لواء العزّ انّی ساروا
سمة العبید من الخشوع علیهم	لله ان ضمّتهم الاسحارُ
واذا ترجّلت الضّحی شهدت لهم	بیض القواضب انّهم احرارُ
قف نادِ فیهم این من قد مهذّب	بالعدل من سطواتها الامصارُ
ماذا القعود وفی الانوف حمیّةٌ	تأبی المذلّة والقلوب حرارُ
اتطامنت للذّل هامة عزّكم	ام منكم الایدی الطّوال قصارُ
وتضلّ تدعو الحرب والجوی	ملء الجوانح والدّموع غزارُ
اطریدة المختار لا تستبجی	فیما جرت بوقوعها الاقدارُ

فلنا وراء الثار اغلب مدرك … ماحال دون مناله المقدار
اسد تردّ الموت دهشته باسه … وله بارماح الكماة عثار
صلّى الاله عليك من متحجّب … بالغيب ترقب وعده الاقطار

وقال راثياً الحاج محمّد جواد كبّه قدّس سرّه وقد صادف موته عند مجيء الحاج مصطفى كبّه من الحجّ

ءاهنيك قائلاً لك بشرى … ام اعزيك قائلا لك صبرا
فرحة اردفت بترحة ثكل … سآء فيها الزمان ساعة سرّا
شفعت فيه اوبة بذهاب … فتحنا سجلين نفعاً وضرّا
ملئا بالسرور للمجد شطراً … من حشاه وبالكآبة شطرا
زمن آب بالسعود حميداً … بعد ما قلقل الركائب عصرا
قلت للحيّ العصيّ وماكنت ادري … انّ فيها له ما ريب اخرى
بينما تكتسي وجوه الليالي … رونقاً للسرور اذ عدن غبرا
خير يوم بدا بحلّة زهو … ماله تحتها تابط شرّا
يا خليليّ والحديث شجون … فاجيلا معي الى الحزم فكرا
خبّراني عن الصواب برشد … ان تكونا احطتما فيه خبرا
كان لي في الامور قلب ولكن … بمقاديم دهشتي طار ذعرا
قد وفدنا لكي نهنّي المعالي … فوجدنا العيون منهنّ عبرا
فبماذا اواجه الفخر امر في … اي شيئ اخاطب المجد جهرا
ابنعيي فانثر الشجو معاً … ام احيّ فانظم السعد شعرا
فالليالي اقررن للجود عيناً … وعلى النعي منه اقذين اخرى
ومن المكرمات بكين جفناً … بعد ما للسعود اضحكن ثغرا
طبت يا ارض بين حيّ وميت … بالشذا عطّرا لك بطناً وظهرا
فعزاء لمصطفى المجد عمّن … خلت بالمصطفى اهنّيه بشرا

رحلت

رحلت بالجواد يا مرد هر … اين مرّت من بعده قبل عقرا
كان بالامس انظر الناس ربعاً … وهو اليوم اطيب الناس قبرا
يا بني المصطفى وبيت نداكم … قد بنى طائر الرجا فيه وكرا
شدتموه على التقى يهدم الدهر … ويبقى بناؤه مشمخرّا
لستُ ادري اودع المجد منكم … بشراً فيه ام ملائك غرّا
خلد المصطفى به لكم الفخر … وزدتم بالمصطفى اليوم فخرا
ارج المجد لو تجسّم بشر … من شذاه لعطّر الارض نشرا
ولودّت ترابها الغيد ان قد … جعلته على الترائب عطرا
بسط الكفّ بالسماح فقلنا … ارسلت نوئها الثريّا فدرّا
ملك في يديه عشر بنان … نشأت للورى سحائب عشرا
زاد في قدره التواضع حتّى … عاد عند الزمان يصغر قدرا
فهو قلب العلى واي مكان … حلّ فيه تواضعا كان صدرا
بل هو العقد زانها وكذا العقد … يزين الفتات جيداً ونحرا
لو تحلّ النجوم في عاتقيها … اخصير لقيل حسبك فخرا
اطبقت ظلمة الخطوب ولكن … با خيه من ليلها شق فجرا
فارانا شمساً بوجه ابي الهادي … وشمنا به ولا ليل بدرا
ذاك من ازهرت مزايا علاه … فبدت والكواكب الزهر زهرا
جاء محض النجار املس عرض … فيه طابت حواضن المجد حجرا
عبق الجيب طاهر الردن والاذيا … ل عفّ الازار سرّاً وجهرا
قد حلت لي اخلاقه في زمان … قلت لمّا طعمته ما امرّا
علّمتني هي النظام الى ان … قيل لي انت اشعر الناس طرّا
واداروا الى المدامة منها … ثمّ قالوا تحبّها قلت بهرا

ماجد تطرب المسامع منه ... من رقيق الثناء ما كان حرّا
واذا مرّ فى العطاء ودّ فيه ... مجلس الجود لم يزل مستمرّا
لا كمن ان تكلفا الرفد يوما ... اكلت كفه الندامة دهرا
ففداء لشبره باع قوم ... لم تقس فى ذراعها منه فترا
مدّ لكن يدا اصاع العطايا ... طرزت بردتيه حمدا وشكرا
لا تفاخره المجرّة الّا ... ان ترد تكسب المجرة فخرا
فهو بحر ويقذف الدرّ جودا ... وهى نهر وليس يقذف درّا
هو والمصطفى ينادى العلى شفع ... وكل يقوم فى القوم وترا
حفظا حوزة السماح وكلّ ... دونها للعذول كم سدّ ثغرا
فدم المكرمات لو لم يحيئا ... لنعته تيائم الشعر هدرا
قد غرسنا فاثمر النظم حمدا ... وسقيتم فاينع الجود وفرا
لسواه يا عاصرا حلب الفكر ... بكف الخسار تعصر خمرا
ايها الطيبون معقد ازر ... لكم الله شدّ بالنصر ازرا
ذكركم بالجميل سار ولكن ... كمسير الرياح برّا وبحرا
قرّت الارض بالجبال وكانت ... هى والراسيات فيكم اقرّا
هاكموها بكرا القريض وعنها ... سائلاه هل مثلها افتض بكرا
بنوى السحر لم تعباى عيب ... البابليات انه كان سحرا
مزجت راحة السرور بصبر ... فاذاقت طعمين حلوا ومرّا
همت فى عفرها وما كل من هام ... بوادى القريض يصطاد عفرا
زان تحبيرها الطروس ففتش ... ما عداها تجده طرسا وحبرا

وقال راثيا محمد كاظم ابن الحاج عبد الكريم كبة ويعزى عنه اباه وعمه الحاج محمد صالح كبة

لا ارى للزمان يا صاح عذرا ... افيدرى لمن تابط شرّا

ولمن بغتة الم بخطب ... ساء فيه الانام عبدا وحرّا
ردّ فيه حزنا نواصى الليالى ... ووجوه الايام شعثا وغبرا
وحشى المكرمات خرّ وعين المجد ... عبرى ومهجة الفضل حرّى
جذّ من دوحة المكارم غصنا ... فذوى بغتة وقد كان نضرا
قد نعته العلياء وهو بقبر ... مذ حواه لقبرها صار قبرا
يا هلالا رجوت يكمل بدرا ... محقته يد الردى فاستسرّا
من عذيرى من لائم فيك لا ... اقبل عذلا وليس يقبل عذرا
لا مرحبا بلوم ضقت ذرعا ... مثلما ضقت فى مضاب لك صدرا
قلت دعنى ومقلة لى عبرى ... ببكاها ومهجة لى حرّى
لا تسمنى قرار عينى فهذا ... ضوؤها فى ثرى اللحود استقرّا
هو منى شطر الحشى او يسلو ... بعد ما من حشاى فارقت شطرا
عجبا فيه صرت اسمح للترب ... ومنه عليه اطرح وقرا
بعد طىّ على العيون جميعا ... ان ترى ذلك المحيا الاغرّا
كان لى فى حيوتي العيش حلوا ... وهو اليوم بعده قد امرّا
وبجسمى ما عشت داء بنفسى ... انا ابقى ويسكن اللحد قسرا
كيف ما متّ انىّ لجليد ... وبه انشبت يد الموت ظفرا
استجد الثياب حيّا لجسمى ... وهو يبلى فى الترب ميتا معرّى
لم اخلنى كذا اكون صبورا ... وفؤادى بسهم قد تفرّا
رمت دفع الالام عنه بجهدى ... مشفقا الّا لا بلغ النفس عذرا
وبذلت الطريف من جلّ مالى ... مع بذل التليد منه ليبرى
وبودّى لو كان يبقى واملقت ... اذ كان ذا الغنى اقرّا
سوءة للزمان مالى اراه ... ساء من احسنوا الابناء طرّا

هم بنو المصطفى ومن فى البرايا	كبنى المصطفى سماحا وبرا
فئة المجد معشر الشرف المحض	قبيل العليا وناهيك فخرا
قد ادق الحرص لا نام ولكن	لم يكن غيرهم على الارض حرا
قد كساهم محمد صالح الافعال	بردا من فخره طاب نشرا
ورع من راه قال لعمرى	ان لله فى معانيك سرا
ملكى الصفات لكن تراه	بشرى الاعضاء قد جل قدرا
لك نفس قد سيّر قد تمحضت	بها للاله سرا وجهرا
هى تلك النفس التى بين جنبى	ذى المعالى اخيك ليست باخرى
شرعا قد سموتما للمعالى	والبها ركبتما النجم ظهرا
وبمجد يكما الرضى قد تسامى	لعلى لم يحط به العقل خبرا
تم فيه ما كان ساء وسرا	فهو ملؤ الزمان نفعا وضرا
ذو يسار ترزى بيمنى سواه	ويمين كانت لراجيه يسرا
هى اجوى من البحار نوالا	ومن الغاديات اغزر درا
تخضب الارض فى نداه اذا الجد	ب اديم الصعيد فيه اقشعرا
وعلى الارض ان مشى ودت الشهب	عليها اذيال علياه جرا
كيف لا تحسد النجوم ثراها	وبه قد سمى على الشهب فخرا
قد جرى سابقا وصلى امين	الفضل يتلوه لاحقا واستمرا
ثم حلا معا بارفع مجد	طلعا فى سماه شمسا وبدرا
فغدا كل نير منهما هاد	لمن رام للمكارم مسرا
يا بنى المصطفى رسختم حلوما	فغدوتم على النوائب صبرا
ذا الجوى انتم حريون فيه	لكن الصبر انتم فيه احرى
ومصاب الماضى يهون اذا ما	كنت انت الباقى وان عز قدرا

وقال رحمه الله تعالى فى رثاء بعض الناس فى ضمن كتاب

الآن هوّن كل نائبة	جلل اما ل دعائم الفخر
وطوى خضم العلم فى كنت	الغبرا واخرس السن الثغر
خطب تجاوب بالنياح له	من كان فى بر وفى بحر
قد عم اهل الارض كلهم	فهم سواء فيه فى الاجر
يا بحر جود قد طغى لججا	افضى الحمام به الى القبر
ايضم منك لقبر طود هدى	بعلاه سامت ذروة النسر
فاذهب فما الدنيا بصالحة	لمقام مثلك من ذوى الفخر
طبقت مشرقها ومغربها	بفضائل جلت عن الحصر

وقال فى رثاء الشيخ محمد ابن الشيخ جعفر الكبير معزيا جناب السيد مهدى القزوينى طاب ثراه

طرقت فالانام منها سكارى	تملأ الكون دهشة وانذعارا
بكر خطب لا ينشد الصبر فيها	قد اتانا بها الزمان ابتكارا
فى حديث الاحقاب لم يأت فيها	وقديما لمثلها ما اشارا
بردت سائر القلوب دما منها	وغادت من الغليل حرارى
ولها كادت المدامع لولا	حر انفاسنا تكون بحارا
وقليل لها وان ليس يجدى	ترسل العين ومعها مدرارا
نكبة تملأ الوجود مصابا	يملأ الارض والسما استعبارا
يا نفوس اللاجين طيرى شعاعا	ادرك الدهر عندك الاوتارا
وابردى يا حشاشة الشرك امنا	مات من كان بين جنبيك نارا
فبمن يقتدى الهدى مستجيرا	فقدت كعبة الهدى المستجارا
وله اصبح الحطيم حطيما	يتوارى فى الترب حين توارى
ودجى الافق فى دجى غيهب الحزن	وهبت ريح الصبا اعصارا

سوىّ يا خطوب خيلك فينا   تعتني اينما قصدت المغارا

وارتقي في حمى الورى فالمنايا   انشبت في هزبرها الاظفارا

من حماها عن ان تراع وقسرًا   ردّ ايدى الايام عنها قصارى

هم حيث لا يرى البدر سيرًا   مصعدات لا تعرف الانحدارا

كيف تخلو له من الحزن دارٌ   والندى منه لم يفت ديارا

ملك الناس بالسماح عبيدًا   ففدو بعد فقده احرارا

يا بغاة الاسلام لا تتناجوا   بانتقاص الدين الحنيف سرارا

لا تخالوا محمدًا لم يخلف   للورى ناهيًا ولا امّارا

فالامام المهدىّ قد قام فيهم   علمًا يرشد الورى ومنارا

ما بنى الله من سماء علوم   وهو بدر في افقها قد انارا

لازم الحق في هداه فاضحى   معه الحق حيثما دار دارا

منه ملؤ الابراد عدل وتوحيد   وفخر من هاشم لا يجارى

والحبا في الندىّ تضمن منه   ركن رضوى حلمًا رسى ووقارا

فترى الناس هيبة منه خرسًا   يتناجون في الحديث سرارا

يا اجل الورى علاءً وقدرًا   واعزّ الانام نفسًا وجارا

عقد العىّ منطقي ان اعزّيك   ومنك العزا غدا مستعارا

وقبيح منى اذا قلت صبرًا   للذى علّم الورى الاصطبارا

وقال يرثي السيد محمد تقي الطباطبائي ويعزي عنه السيد مهدي القزويني طاب ثراه

ماذا تريدين بالدنيا يد القدر   لقد ذهبت بسمع الدهر والبصر

سوّدت مشرقها القاصي ومغربها   بكاسف لا بيضين الشمس والقمر

وغودر الافق معتلًا وانجمه   من غائر ضوئه منها ومنكدر

واصبح النجف الاعلى نفض شجي   لله ما صنعت فيه يد الغير

طويت

طويت خير معدّ كلها نسبًا   واكرم الناس من باد ومحتضر

طأطأت من هاشم للارض هام علا   ما طأطأتها ضبا الهندية البتر

ادغمت منها انوفًا كلها شمم   ما ارغمت بين اطراف القنا السمر

اريتها يومها من قبل حين سرت   بمشبع الطير في اعوامها الغبر

فاسئل بها اليوم هل وارت محمدها   ام شيبة الحمد في ذاك الثرى العطر

خطب لوت عنق الاسلام منه يد   يا شلها الله قد لوت على مضر

مضى باجمعها قلبًا واقطعها   غربًا وامنعها للخائف الحذر

فالآن لم يبق كهف للمروع ولا   مأوى يحط اليه راكب الخطر

قد طوحت جبل المجد المنيف على   على الورى نكبات الحادث النكر

يا من عن المجد اضحى مزمعًا سفرًا   ما كان يرحل للمجد من سفر

امهل فواقًا فزودًا نفسًا بقيت   موقوفة فيك بين البث والفكر

قل للنوائب ما من غاية بقيت   وراء هذى فاني شئت فابتدري

تالله زلزلت الدنيا بقارعة   من القيامة نادت يا سما انفطري

هوّن عليك وان داعي المنون دعى   يا انجم الفضل من افق انتثري

لا تحسب الملة الغرّاء قد بقيت   بعد الذين مضوا عنها بلا وزر

هيهات قد حفظ البارى محجتها   البيضاء بالخلف المهدى من مضر

بقائم هذا ناغير منتظر   ينوب عن قائم بالامر منتظر

له نفائس علم كلها درر   والبحر يزخر منه انفس الدرر

لو اصبحت علماء الارض واردة   منه لما رغبت عنه الى الصدر

مقدّم بين اهل الفضل قد عرفت   له الورى سبقًا في الماضي من العصر

يفوق في المدح عينا لقوم اثرهم   ومدحه شرع في العين والاثر

اغرّ يبسط كفًا لا تقوم لها   بشكر ما صنعته السن البشر

هذی سما الدین فانظر کیف نبتها … بانجم العلم من ابنائه الزهر
فروع دوحة مجد اثمرت کرما … للمعتفین وکم فرع بلا ثمر
ابناؤه زهر آثارهم زبر … الا انهم مطر یغنی عن المطر
کأنما خلق الله الوری صورا … جمیعها وهم الارواح للصور
یا من غفرنا ذنوب الحادثات بر … وکلها لیس لولاه بمغتفر
بك الهدی قد تعزی فی رزیته … عن ذاهب ام یدع صبر المصطبر
فاسلم وحسبك منه سلوة بعلی … القدر سیدا اهل العلم والخطر
وبالحسین اخی العلیاء تلوهما … فی الفضل واحد اهل الرأی والنظر
وبالنقی علی فرع دوحته … وکلهم طاب منه معقد الازر
قوم اذا ذکروا بحر العلوم سموا … من العلی حیث لا مرقی لمفتخر
ولا تزال الغوادی السحب واکفة … تعتاده بین منهل ومنهمر
حتی یعود ثراه روضة انفا … تستوقف الطرف فی وشی من الزهر

وقال راثیا الحاج سلیمان چلبی الحلی ومحمد نوری باشا وقد سئل اولادهما الرثا

اطار بك الناعی فؤاد العلی ذعرا … غداة نعی فی نعیك المجد والفخرا
دعی بك فابیضت لنعیك عینها … من الحزن وارفضت مدامعها حمرا
بكتك فجادت جود كفیك اذ جرت … بدمع تعدی القطر اذ ساجل القطرا
الا ان روض المكرمات برغمها … ذوی بعد ما قد كان غض الجنا نضرا
وتلك قنات العز طارت بكفه … شظایا الی ان كلها نقدت كسرا
فیا موحشا نادی النهی برحیله … ویا تاركا عین الندی اسفا عبرا
لیوم جرح فی حشی المجد لم یجد … معالجه طول الزمان له سبرا
اصاب الردی لما اصابك مقتلا … من الحسب السامی به قتل الصبرا
وغادر وافوق المجد اغبر قاتما … بحثو الثری لما توسد فی الغبرا

لمن

لمن بعدك الفیحاء تذخر دمعها … وقد كنت عند النائبات لها ذخرا
حرام بان یهدی بها عاطر الثنا … فبعدك عروس سائر الدهر لا عطرا
بلی فلتكن فی النوح خنساء عصرها … وان جل عن صخر سلیمانها قدرا
قفا ناشداها این بان عمیدها … وهل بعده حام تسد به الثغرا
غدت بین ذؤبان الخطوب فریسة … بها كیف شاءت تنشب الناب والظفرا
مضی ابن جلاها الاو مثواه لا تری … من القوم من یجلو دجی همها الدهرا
امر لدیها العیش بعد افتقاده … وكان حلا فیه لابنائها عصرا
فعذرا لها ان تشتكی الیتم بعده … فقد فقدت منه ابا لم یزل برا
برغم اخیه الجود ودع شخصه … وعاد الی لقیاه ینتظر الحشرا
ففی القلب منه كلما مر خاطرا … تذكر محزونا وانی له الذكری
فتی شد ازر المجد فیه اطائب … علی عفة مذ ارتدوا شدوا الازرا
كرام علی ولی الزمان رحابهم … لمنتجعی معروفهم لم تزل خضرا
لهم شرف البیت القدیم ووفدهم … یحیون فیه منهم البدر فالبدرا
ثلمن المنایا عزهم بمحمد … فشلت ید فیها تناولت قسرا
فتی كان سیفا فاصلا فی ید العلی … یقد ولولا فی ضریبته الدهرا
وكان لها فی نحرها عقد سودد … فلو شعرت یوما به باهت الشعری
تری هل دری ناعیه ان نعیه … من الشرف الوضاح قد قصم الظهرا
وحربه قلب النهی فكانما … سری بین اضلاع النهی نعیه جمرا
فیا حاملیه هل علمتم بانكم … حملتم علی اعواده النهی والامرا
ویا دافنیه فی الثری هل علمتم … بانكم واریتموا فی الثری بحرا
لقد كان ان جن الوری لیل حادث … یشق لها من نوره طلعته فجرا
اعز اذا ما قطب العام مجدبا … تبسم فیه للندی وجلی الثغرا

وان قبضت يمنى الكرام بنانها	مخافة اعسار به بسط اليسرى
ضحوك المحيا بوركت منه طلعة	تشعّ لو استقطرتها قطرت بشرا
اذا ما نشرنا في المجالس ذكره	تأرّج في الدنيا فطبّقها نشرا
لئن غاب وهو البدر هو في فقد مضى	واعقب في افق العلى انجما زهرا
وما مخدر اخلا الردى منه غابه	اذا منعت اشباله بعده الخدرا
غطارفة غرّ المساعي تقيّلوا	ابًا فابا كانوا غطارفة غرّا
اذا فوخروا يومًا اتوا بابيهم	وعدّوا مزاياهم فقيل كفى فخرا
بحار ولكن في يدي كل واحد	نشأن لمرتاد الندى سحبًا عشرا
لقد عذبوا بين الانام خلائقًا	ترشّفها حتى انتشى كلهم سكرا
مناجيب قد افنى التراث على الندى	ابوهم وابقى في العلى لهم الذكرى
مضى ما نضت امّ الفخار حدادها	عليه ولم تمسح مفارقها الغبرا
فاردف جلّى رزئه الدهر بغتة	بجلّى وعند المجد كلتاهما كبرى
عذرت العلى مذهولة اذ مدّ الاسى	لها قسمت شطرين مهجتها الحرّى
وقد اودعت شطرا بلحد محمّد	وللحد سليمان به اودعت شطرا
فلا يشمت الحسّاد في موت ماجد	قضى حين وافته الملائك بالبشرى
فهذا على القدر قام من العلى	مقام سليمان فزيدت به فخرا
خضمّ ندًى ما البحر يطمح موجه	باغزر لجًّا من بنانته الصغرى
وهضبة حلم لو وزنت بها الورى	وجدتهم في جنبه كلهم ذرّا
وراءكم يا حاسديه مكانه	باندية العليا فانّ له الصدرا
وكم موكب للفخر ضمّكم معًا	فكنتم بغاثا وهو كان لكم صقرا
اخوة في المكرمات جميعهم	اتوا شرعًا فاستغرقوا الحمد والشكرا
عليهم في المجد يحسنهم سترا	ويحسنهم منسيهم نائلًا غمرا

بني الحلم انتم ارسخ الناس هضبة	وارجحهم في كل نازلة صدرا
نقول لكم صبرًا ونعلم انّكم	اجلّ ولكن عادة قولنا صبرا
لكم ختم الله الرزايا بهذه	فلا طرقت ابياتكم بعدها اخرى

وقال رحمه الله تعالى راثيا عبد الله ابن شبيب البغدادي ويعزي عنه اخاه محمد الشبيب

يا رواق العلى فقدت وقورا	الف الحلم واصطفاه سميرا
فيك قد اسكت الردى فيه فحلًا	طال ما قد ملأ الندى هديرا
وارانا الفتور في جفن صلّ	حين ارخى الجفون منه فتورا
انما انت غاب عزّ اصابت	اسهم الحتف منك ليثًا هصورا
قد تخلّى سرادق المجد ممّن	تخذ العزّ حاجبا وخفيرا
قبروا منه في الصعيد اخا السيف	لسانًا عضبًا وعزمًا طريرا
وغدوا ينشرون منه مزايا	كل نادٍ بها يضوع عبيرا
يا لها عثرة جنتها الليالي	عاد جدّ الفيحاء فيها عثورا
نكبة صغّرت جميع الرزايا	كان ذنب الزمان فيها كبيرا
قل لفيحاء بابل كابديها	لو عثر في القلوب تبقى دهورا
واطيلي العويل حزنا على من	ردّ باع الايام عنك قصيرا
كان فيه بك الهجير اصيلًا	فاعيدي له الاصيل هجيرا
بز فيه يجبي به الترب حتى	تطأ الترب من لظاه سعيرا
يا دفينا على ثراه المعالي	تركت قلبها بكوس عقيرا
وسدوا اخذك الكريم بلحد	عاد في طيبه ثراه عطيرا
حقّ لي فيك ان اعزّي القصورا	واهنّي بك الثرى والقبورا
هذه اظلمت لفقدك حزنا	وغدت فيك تلك تشرق نورا
قد عهدناك في الجبال ولكن	لم نخل قبل سيرها ان تسيرا

بك لم يرفعوا سريرك الا — ولك الحور قد نصبن السريرا
لم اخل قبل ان اراك دفينا — ان ملحودة توارى ثبيرا
ان تفرغت للبلى فلعمرى — من اعاديك كم ملئت الصدورا
اوطواك الردى فذكرك باق — ليس ينفك طيبا منشورا
لك لولا محمد اى ثلم — فى العلى سده يكون عسيرا
قطب مجد كفاه ان رحى المجد — على غير قطبها لن تدورا
كم جلا للعيون طلعة وجه — طبعت فى السما الهلال المنيرا
اسر الحلم نفسه وسواه — لهوى النفس لا يزال اسيرا
ماجد ينقل المكارم لكن — وارثا لا كغيره مستعيرا
فهو يروى مرشحا لبنيه — عن ابيه حديثها المأثورا
المعى بغوره سبر الدهر — وما كان غوره مسبورا
ولكم راض صبعة لو سواه — راضها رأيه لزادت نفورا
حل دار المجد لم تلد العليا — فيها الا الأبى الغيورا
لك يا دار ما وجدنا نظيرا — زدت فضلا على الديار كثيرا
شاد لى الماجد الاغر شبيب — للمعالى فيك اسنى الحبورا
وبك استودع النهى من بنيه — ارحب الناس فى الخطوب صدورا
فاحوى الزهر كلها بوجوه — زهرت فى العلى فكانت بدورا
واستطيلى على الاثير بقوم — شرفا صيروا ثراك الأثيرا
معشر كلهم عرانين مجد — ينشر الحى منهم المقبورا
فلهم من محمد شمس فخر — كلما استحجبت تزيد سفورا
يا قريع الزمان عزما وحزما — وذكا المجد بهجة وسفورا

وقال رحمه الله تعالى راثيا وقد سئله بعض السادات الاشراف

ءاحبابنا

ءاحبابنا هل عائد بكم الدهر — طواكم وعندى عن شمائلكم نشر
سلام على تلك المحاسن انها — مضت فقضى فى اثرها الزمن النضر
لعمرى لئن قد اقفر الجزع منكم — فربع الاسى من بعدكم طلل قفر
اشاق اليكم كلما عن بارق — وآية شوقى ان دمعى له قطر
ولا انشق الارواح الا علالة — لتبرد احشائى وهل يبرد الجمر
وكنت اعد الهجر لا شئ فوقه — الى ان اتى ما هان من دونه الهجر
فاصبحت لا اعلام سلع تشوقنى — ولا يتصبانى بها ما حوى خدر
وكيف وفقدان الشباب فقدتكم — وتلك حيوة لا يحب لها العمر
ولما تجاذبنا كما انا والردى — رجعت برغمى منكم ويدى صفر
وكم منكم من واضح الوجه درجت — لصورة فى البرد لم يحكها البدر
وكافورة للحسن اضحت برغمهم — تعطر بالكافور وهى له عطر
الى الله بعد اليوم من لى بقربكم — وابعد غاد من اتى دونه القبر
تقضوا زودونا انما هى ساعة — وموعد التلاقى بيننا بعدها الحشر
رحلتم وقلبى شطره فى ضعونكم — وللوجد باق منه فى اضلعى شطر
وشيعتكم والدمع يوم نواكم — غريقان فيه خلفكم انا والصبر
ولما وقفنا للفراق وقربت — حمولة بين لا يكل لها ظهر
ربطت بكفى الضلوع على حشى — تكاد خفوقا ان يطير بها الذعر
كان نياط القلب شدت حمولكم — به وبكم عنى مذ انفصل السفر
فكم خلفكم لى انة ما لوت بكم — على انها قد لان شجوا لها الصخر
سابكيكم ما ناح فى الوكر طائر — فطائر قلبى بعدكم ما له وكر

الفصل الثالث فى العتاب قال رحمه الله تعالى معاتبا قدوة العلماء السيد مهدى القزوينى طاب ثراه

فى العتاب

ولائل انفس ما يذخر … وذكرك اضوع ما ينشر
اجل ومكارمك الباهرات … اجلّ واعظم ما يشكر
ابا جعفر انت لطف الاله … وانت لرافته مظهر
براك الاله لنا رحمة … يعان بها العائل المقتر
لقد صنت وجهي عن ان يرى … لدى احد ماؤه يقطر
وعوّدتني كرما ان تجود … على ابتداء بما يغمر
فاضحى لساني لديك يطول … وهو لدى غيركم يقصر
ابو اخوة لي على الحاسدين … على قلّتي بهم اكثر
ووداد الورى عرض زائل … وثابت ودّهم جوهر
هم الاطيبون هم الانجبون … هم السحب جودا هم الابحر
وهم عدّتي حيث لا عدة … وهم معشري حيث لا معشر
وعنّي بهم كم دفعت الخطوب … فولّت باذيالها تعثر
توعّدني زمني بالضما … وفي زعمه انني اضجر
فقلت له خلّ عنك الوعيد … ايظما من عنده جعفر
فتى امله في ندى كفه … كبير وهمّته اكبر
له انمل سحب عشرها … وراح اساريها ابحر
وعيشي في طيبها صالح … رياض المنى فيه لي تزهر
محيّاه كالبدر لا بل اتمّ … على انه الشمس بل انور
فيا رائشي خصّ مني الجناح … ففي الوكر طيري لقا يصفر
ويا ناعشي اضعفت من هوى … امور بها كاهلي موقر
اعد نظرا نحو حالي غدت … دمر بها طلل مقفر
لئن انت فيها غرست الجميل … بالشكر سوف اذا يثمر

وعن بصري ان جلوت القذا … فاني بهذيك مستبصر
وان كنت اخّرت صنع الجميل … لعسر وليتك لا تعسر
فحسبي صنايعك السالفات … واجبر الشكر لا تكفر
ستعذر عندي عذرا الذي … على نفسه نفسه تصبر
ولكن على كل حال اخال … بانّ لك نفسك لا تعذر

وقال رحمه الله تعالى معاتبا للسيد ميرزا صالح القزويني طاب ثراه

ما بال من نوّهت دهرا … فيه يتيه على كبرا
وكسوته العليا فجرّ … على ثوب الزهو فخرا
كم قمت فيك مفاخرا … من كان اشرف منك قدرا
وموازنا من لا يرا لـ … بجنب طود علاه ذرّا
ومسايرا من كان اسير … في المكارم منك ذكرا
ومطاولا من لم تقس … ابدا بباعك منه فترا
ومباهيا من لا يعدّ … كفخره لعلاك فخرا
كنت الهلال فزدت في مد … حي الى ان صرت بدرا
انت البغاث لمعشر … فعلام صرت على صقرا

وقال رحمه الله تعالى معاتبا السيد ميرزا جعفر القزويني طاب ثراه

ايا خير من يرتاده امل الورى … فبصرة في روضة منه يحبر
لديك سمت نفسي كبار همومها … وهمتك العلياء منهن اكبر
وطاف نجاتي في حماك محلّقا … عن الناس حيث الكل منهم مقصر
وعدت بريّ منك حائم الرجا … فهل هكذا تهتي وجودك جعفر
سوالك يخيب لظن فيه فيعذر … ويمسك بخلا وهو بالبخل اجدر
وغيرك يستجدى وما الجود عنده … سوى كلمات بالاكاذيب تسحر

ولکنّک المولی الّذی انتشرت له … صنایع ما بین البریّة تشکر

فی الهجاء

الفصل الرّابع فی الهجاء قال رحمه الله تعالی یهجوا اهل زمانه

ما اکثر النّاس الّا انهم بقر … تأتی المثالب فواجا اذا ذکروا
لوشام آدم بعضًا من فضائحهم … لما احبّ له ان ینسب البشر

وقال

ان یبلغنّک عن جود امرئ خبرٌ … فکذّب السّمع حتّی یشهد البصر
ولا یغرّک ان راقت ظواهره … فربّ دوح نظیره ماله ثمر

فی الغزل

الفصل الخامس فی الغزل قال رحمه الله تعالی متغزّلا

مرّت بنا امس تمیمیّة … ساحبة اردانها العاطرة
آنسة الدّل تری وهی ان … آنستها وحشیّة نافرة
قد جذبت احشائنا مذ غدت … ترمقنا بالنظرة الفاترة
فانجذبت من شغف نحوها … تسوق منّا الارجل السّائرة
وعاد منّا کلّ ذی صبوة … وفی حشاه رجله عاثرة

وقال

ظنّ العذول دمعی تناثرت … حمرًا لعمری غرّه ما یبصره
وانّما یقدح زند الشوق فی … قلبی ومن عینی یطیر شرره

وقال

انّ الّتی سکنت ضمیری … فی حسنها سلبت شعوری
برشاقة الغصن الرّطیب … ولفترة الظبی الغریر
قد ارهفت من لحظها … سیفًا ضربت به ضمیری
قسمًا بتامل قدّها … الخطّار یخطر فی الحریر
ما اسکرتنی خمرة … لولاک یا عین المدیر

حرف الزاء

حرف الزّاء علی فصلین الاوّل فی المدح قال یمدح الحاج محمّد حسن کبّه

وداد علًا لم یکن غیرها … لدائرة الفخر من مرکز
بها قد تضمّن صدر النّدی … فتی لیدیه النّدی یعتزی

صلیب الصّفات صلیب القنات … عود معالیه لم یغمز
اری المدح یقصر عن شأوه … فاطنب اذا شئت او اوجز
فلست تحیط بوصف امرئ … نشا هو والمجد فی حیّز
ربیب المکارم ترب السّماح … تری المعتفی ثروة المعوز
فایّ العوارف لم یبتدئ … وایّ المواعید لم ینجز
فتی فی صریح العلی لیس فیه … لکاشح علیاه من مغمز
وذو هاجس اینما زجّه … فما طلب الغیب بالمعجز
تراه خبیرًا بلحن المقال … بصیرًا بتعمیة الملغز
تسجّن المکارم ابراده … وقلن لایدی الشّاطرین
تری الدّهر یحلب من کفّه … لبونَ ندی قطّ لم تغرز

فی الهجاء

الفصل الثّانی فی الهجاء قال رحمه الله تعالی یهجو بعض النّاس

افلان لا تبغی الثّناء فما … لک فی الثّنا من نغمة تجزی
انّ الّذی یثنی علیک کمن … دون المهیمن یعبد الرّجزا

حرف السّین

حرف السّین علی ثلث فصول الاوّل المدح قال یمدح الحاج محمّد حسن کبّه

ادر یا ندیم علیّ الکؤسا … فقد شاقت الرّاح منّا النّفوسا
نشطنا عشیًّا لشرب المدام … فارعش بکاسک منّا الرّؤسا
وقم هاتها من بنات الکروم … علی ورد خدّیک تجلی عروسا
کأنّ النّدامی علی شربها … بدور دجًی تتعاطا شموسا
تداعوا لنیرانها ساجدین … ودعواهم لاعدمنا المجوسا
ساحبس ما عشت رکب الرّجا … بحیث یفکّ النّوال الحبیسا
لدی من تخیّرت المکرمات … علی نحرها منه عقدا نفیسا
له المجلس المجتبی بالنّهی … یراع به من یروع الخمیسا

وقل بأن يفرش الفرقدين ... ويتخذ البدر فيه جليسا
فيا ابن نجوم جرت للعلاء ... لقوم سعودًا وقوم نحوسا
غدا بك يوم الندى ضاحكًا ... ويوم العدى عاد جهمًا عبوسا
بقيت على عطل الحاسدين ... تحلّي يد المدح منك الطروسا

وقال رحمه الله ايضًا يمدحه

حازم يسلس من بعد الشماس ... كل امر راض صعب المراس
ذو ذكاء لو ذكاء رامه ... لدعاه عجزه عدبا يأس
قتل الايام خبرًا وله ... قبس التجريب سنا الاقتباس
لو سوفا طبعت آرائه ... لبرت ما ادركت حتى الرواسي

في الرثاء

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله تعالى راثيًا جده الحسين عليه السلم

اني يخالط نفسك الانس ... سفهًا ودهرك سعده نحس
ومن الحوادث ليس يمتنع ... الثقلان لا جن ولا انس
بل كل ربع فيه ناعية ... وبكل فج مربع درس
وفجايع الايام طائفة ... شرقًا وغربًا شانها الخلس
واجلها يوم الطفوف فلا ... وهم تصوره ولا حدس
يوم ابو السجاد اقحمها ... شعواء تزهق دونها النفس
واسود مشرقها ومغربها ... بالنقع حتى ماتت الشمس
لما طليقة جده وردت ... لقتاله يقتادها رجس
القى الرماح بصدره وكان ... يوم الكريهة صدره ترس
فالشوس تانس بالقرار كما ... بالموت منه تانس النفس
ويروم كل سبق صاحبه ... هربًا فيسبق جسمه الراس
للمرهفات نفوسهم وجسومهم ... للوحش لم يشفق لها رمس

الفصل

في العتاب

الفصل الثالث في العتاب قال معاتبا السيد ميرزا جعفر القزويني طاب ثراه

حيا الى الباري صفي مودة ... قد لذ لي وله قديما كاسها
ما زال يفتل حبلها ما بيننا ... بالوصل حتى استحصدت اغراسها
وكان بعض حواسدي واعيذه ... بالله وسوس عنده خناسها
فسهى ولكن عن حقوق مودة ... لم يعد منتقضًا الذي اساسها
يا من غرست له المحبة في الحشى ... وعلى الصفاء نمت لنا اغراسها
انتم دعاة الله سادة خلقه ... امناء ملة دينه حراسها
ومطهرون من الخبائث كلها ... ابدًا فليس تمسكم ادناسها
ومبجلون فما تطاولت الورى ... وحضرتموا الاوطار اسها
وادي الكرام معادنا فلجينها ... وابيك انت وماسوا نحاسها
ولانت نعم مناخ وافدة المنا ... وابر من شدت له احلاسها
تلك الخلائق اين جامع بشرها ... كانت تفرق وحشتي ايناسها
تلك المكارم اين هامع قطرها ... ما زال يخصب ساحتي رجاسها
عجبًا دعوتك والخطوب تلوكني ... وعلى حشاشتي التقت اضراسها
فصرفت همك عن خطاب الوكني ... تبدي الغموض بها وانت اياسها
نزعت برغبتها اليك فلم يكن ... من غير خجلتها لديك لباسها
نشرت وسائلها اليك مع الرجا ... فلايما سبب طواها ياسها
وجبهتها بالرد حتى انها ... لتكاد تصرم مهجتي انفاسها
عين رعيت بها هواي فخيبة ... لم ادر عين الدهر كيف خلاسها
مالي نبهها لتلحظ خلتي ... ومن الجفاء لها يطيب نعاسها

حرف الشين

حرف الشين على فصلين الاول المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

ولرب ريم طرفه ... بالهدب سهم اللحظ راشا

ورمى به صبًّا لفرطِ	ضناه يرتعشُ ارتعاشا
قالت جنحت لسلوةٍ	فانظر لسهمك كيف طاشا
فاجبتُها لا والذى	جعل النهار لنا معاشا
انا فى سبيل هوى الكواعب	اربط العُشاق جاشا
هيهات اسلوا ويقال	سلى الندى حسن وحاشا
ذاك الذى لحوائمٍ	الآمال لم يترك عُطاشا
مذ قام للعليا مؤمّلها	وبحرُ علاهُ جاشا
ماتت نفوس الحاسدين	بغيظها والفضل عاشا
من لو تساجله الغيوث	ارالمدوابلها رشاشا
تستشعر الاسد الغضاب	لعظم هيبته ارتعاشا
وعلى سراج جبينه الامال	تحسبها فراشا

في الرثاء

الفصل الثانى فى الرثاء قال يرثى المرحوم الشيخ محسن مصبح ويعزى ابنه الشيخ حسن مصبح

بكيتُ لمحمولٍ الى القبر فى نعشٍ	سرى حاملوه فى الثرى وهو فى العرشِ
نعاك لى الناعى فخلتُ حشاشتى	عليها التقت انياب افعى من الرقشِ
وقد كنت ارجوا ان اهنيك بالشفا	فاصبحتُ انشى فى رثائك ما انشى
وما خلتُ ان الدهر فيك مخاتلى	يراصدنى سرا بغائلة البطشِ
الى ان رأت عينى سريرك والعُلى	على اثره ثكلا وتعلن بالجهشِ
فلم ارلى من حيلةٍ غير انّنى	نظرتُ اليه اذ نشا نظر المغشى
كأنّ الذى بالافق نعشك سائرًا	وطرفى التهى والحاملوك بنو نعشِ
مشت خلفك التقوى تشيع روحها	ومن غير روح من رءى ميتًا يمشى
بكتك وظفر الوجد يخدش قلبها	فمدمعها المحمر من ذلك الخدشِ
لئن كنت فيما تبصر العين ثاويًا	بدار البلا فى ذلك الجدث الوحشِ

فانك عند الله حىٌّ منعمٌ	لديه على تلك النمارق والفرشِ
ولولا ابنك الزاكى لادمى تأسفًا	عليك التقى كفيه بالعض والنهشِ
ولكن ربى والحمد لله باقيًا	لحسن فاختار ما اختار ذو العرشِ
فتىً حنيت منه على قلبٍ خاشعٍ	جوانح ذى نسكٍ سلمن من الغشّ
فما ينطق الفحشاء مذ ود فضله	ولا سمع تقواه يعى قول الفحشِ
تعاهد غيثًا لعفو مرقد محسنٍ	يبل سرى واراه رشًّا على رشِّ

فى الصاد

حرف الصاد على فصلٍ هو المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

انخ يا سعد ناجية القلاص	بحيث الدار طيبة العراص
وعد فاعد حقائبها بطانا	بنائل مؤئل النفر الخماص
فثمة ضاحك العرصات عمّت	نوافله الادانى والاقاصى
بها جلت تميمتها المعالى	وامست وهى مرخية العقاص
اما وندى كم انتاش ابن دهرٍ	به نصب لبلا شرك اقتناص
لقد خلص الثناء على مجيدٍ	به وجد السبيل الى الخلاص
اغرّ يرى لاص الحمد صفى	على عرض الكريم من الدلاص
ترقى فى العلاء بحيث منها	تبوء فى الذوائب والنواصى
شرى برد الثنا تغلو ونادى	اوفرى انت عندى فى انتقاص
ويا عرضى هدرت دماك جودًا	ويا غرضى اقترح شرف القصاص
فقل يا بحر مدك رهن جزرٍ	وقل يا بدر تمك لانتقاص
دعى دعوى الفخار فكل فخرٍ	به لمحمدٍ شرف اختصاص

وقال يمدح على آفندى ابن نعمان الالوسى وقد ارسل اليه كتابا يسمى درة الغواص هدية

أعلى احلك الذروة العلياء	عيص من اشرف الاعياص
حزت افصى الكمال والفضل حتى	بهما سُدت كل دانٍ وقاصى

انت بدر وعمه لكمال — وتمام البدور للانتقاص
لم تكن منتهى مجدك لولا — انك البحر دُرّة الغواص
يا ابن من لا يباع روض المزايا — ليس الا اليه وخد القلاص
اقعدت عن شوارد النظم فكري — علل عقنه عن الاقتناص
او يبارحني قليلا لا تحفلك — منه بالمطرب الرقاص
غير اني اقول اذ راض فكري — من صعاب القريض ذات اعتياص
احتذى احصالك خصمك يا ابن — النمر البيض والكرام الخماص
قد ضربت القباب في مفرق الانجم — فاعقد اطنابها بالنواصي
واقم في سلامة وحبور — رافه البال مستطاب العراص

حرف الضاد

حرف الضاد على فصل هو المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

وسم الربيع نوعمر ذات الاضا — كذب الربيع فذاك دمعي روضا
وقف السحاب بها معي لكنما — دمعي استهل وانما هو اومضا
بكر الخليط عن الديار فلم ازل — ادعوه اذ هو واصطباري قوضا
يا راحلا عن ناظري لمهجتي — ازمعت من سفح العقيق الى الغضا
الآن ابناء الرجاء غدا السرى — لهم يحث وكان قبل مُغمضا
من حيث لم يستقبلوا في مطلب — وجه النجاح هناك الا اعرضا
حلف الزمان بان نديم مطاله — حتى لدى حسن المكارم تقتضي
وصلوا السهول الى الحزون وانما — قطعوا الفضاء لخير من ضم الفضا
لسواله ليل المطامع اسودا — وبراحتيه اصبح المكارم ابيضا
فرأوا اغر يكاد يقطر بشره — ماء له اهتز الربيع وروضا
وفتى له الشرف الرفيع باسره — القى مقاليد السماح وفوضا
اعباء مجد لو تكلف ثقلها — حتى يلملم لم يطق ان ينهضا

وقال

وقال مهنيا الحاج محمد رضا كبه بختان ولديه الحاج عبد الحسين وعبد العزيز

صبح الهنا اليوم تجلى ابيضا — وبالمنى ربع التهاني روضا
فقم الى كاس التهاني واصطبح — فيها بنادٍ نسبا البشر اضا
فان هذي فرحة من قبلها — لمثلها الزمان ما تعرضا
من لم يكن ياخذ منها حظه — فليت شعري ما الذي تعوضا
وكيف لا يدخل في كل حشى — منها سرور سر احشاء الرضى
اسخى الورى لناهض من ثقل — بما به كل الورى لن تنهضا
ذاك الذي من كرم النفس نوى — ندب صلات فذه مفرضا
ذاك الذي كلتا يديه رحمة — ربيعة بها المنى قد روضا
ذاك الذي للمستنين جوده — رقى اذا اصل الجدوب نضنضا
ذاك الذي سمت به همته — لغاية عنها السماك انخفضا
ذاك الذي لو لم يشيد للعلى — بنائها السامي اذا لانتقضا
ذاك الذي للمجد كان جوهرا — وكان كل الماجدين عرضا
يزين كل الناس بعض فخره — لو انه عليهم تبعضا
لمرتجيا من ابيه حسنت — وبسط اكف في الندى ما انقبضا
وغرة من لمعها تحت الدجى — اعادت البرق السنا فاومضا
يصرح البشر بها للمجتدي — بالنجح قبل ان ترى معرضا
احبب به مرحبا لبشر له — وكان قبل جلبه مبغضا
اذ في ختان قرتي عين العلى — سر الانام اسودا وابيضا
طاب الهنا فيهم فيا له — قطعا به وصل الهنا تقيضا
فليهن في عبد الحسين ما شدت — في الايك ورقاء وما برق اضا
وليزه في عبد العزيز فلقد — زهى به جميع ما ضم الفضا

واليوم في ختان كل ارخوا ... بالزهو قد حوى محمد الرضا

حرف الطاء على فصل هو المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

حرف الطاء

ليس الا اليك للعيس نشط ... كل رحل الى حماك يحط
يا اخا المكرمات حسبك فخرا ... انها حين تعتزي لك رهط
للخلق به الرضى يحب ... ولذى البغض والقلى فيه سخط
بشروا يا بنى الرجاء الاماني ... يا بن علياء كفه الجعد سبط
وانزلوا حيث لا تمد الليالي ... يد خطب وحيث لا الدهر يسطو
في حمى ليس يرفع الطرف فيه ... رهبة اشوس ولا الليث يخطو
حرما من مهابته ستر ... على من به استجار تلط
رجع الدهر لاقتبال صباه ... بعد ما قد علاه للشيب وخط
بفتى اصبحت مناقبه الغر ... على جبهة الزمان تخط
يقبض المال لا لغير العطايا ... فالندى في يديه قبض وبسط
لو راينا الجوزاء تحكي مزاياه ... لقلنا لدرها انت سمط
والثريا قد داسها فلهذا ... لم نقل انها لعلياه قرط

حرف الطاء على فصل هو المدح قال رحمه الله يمدح محمد حسن ايضا

حرف الطاء

رات المشيب بعارضيك فغاظها ... وثنت بذات البان عنك لحاظها
هيفاء لو برزت لنساك الورى ... يوما لاصبادها وعاظها
ريم لئالئ نحرها تحكي لئالئ ثغر ... ها اللائي حكت الفاظها
قد كان شملك بالكواعب جامعا ... ايام سوق صباك كان عكاظها
فتنبهت عين الزمان ففرقت ... بالشيب شملك لا رات ايقاظها
رقت اليك قلوبهن مع الصبا ... واعادهن لك المشيب غلاظها
فدع الغواني القائلات بصدها ... كم فتية عنج اللحاظ اقاظها

واهتف هديت ولو من النبل العدى ... كررت عليك لغيظها اوعاظها
بمدائح الحسن الذي اباؤه ... كانوا الاسرار الندى حفاظها
حمال ثقل المكرمات بهمة ... لم تشك مذ نهضت بها ابهاظها
يا من اغار النيرات ضياؤها ... فوهت واعطى المخدرات حفاظها
او قدت نار قرى لضيفك ضوؤها ... ويقلب كل شحك قد حت شواظها

حرف العين على خمس فصول الاول المدح قال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن ايضا

حرف العين

دعوا كبدي وود ونكوا دموعي ... فداعي البين يهتف بالجميع
وما ابقى على كبدي ولكن ... لتأنس في محبتكم ضلوعي
كتمت بها الهوى زمنا الى ان ... دعاها يوم بينكم اذيعي
فصاعدت الدموع لكم نجيعا ... ويوشك ان تسيل مع الدموع
وبالعلمين واضحة المحيا ... رشوف الثغر طيبة الفروع
تمني المستهام بغير نيل ... فتطمعه بخالبة لموع
منعت وصالها فسلوت عنها ... وقلت لها ورائك من منوع
فانت وما صنعت فعنك حسبي ... بمدح محمد الحسن الصنيع
ربيع زماننا وادق طبعا ... الى الندماء من زمن الربيع
ربيب مكارم وفتى معال ... ترعرع في ذرى الشرف الرفيع
درورا ناملا الكفين جودا ... غداة السحب جامدة الضروع
كسى اعطافه نفحات فخر ... وقال لها على الثقلين ضوعي

وقال مخمسا ابيات عمه المرحوم السيد مهدي في مدح خان الاسكندرية وبانيه الحاج محمد صالح كبه

ابحل لم يكن في ساحة الارض فاعلن ... لسار حمى الابيتين في الزمن
ببيت بناه الله امنا من المحن ... وبيت على ظهر الفلاة بناه من

له همة من ساحة الكون اوسع

الا رب قفر قد قطعنا فضائه ... بيوم وصلنا بالصباح مسائه
ولما علينا الليل مد ردائه ... نزلنا به والغيث يكب مائه

كأن قطره من سيب كفيه همع

كأن النعامى حين وافت بقطره ... لنا حملت من خلقه طيب نشره
فما قطره الا تتابع وفره ... وما برقه الا تبسم ثغره

لو فاده من جانب الكوخ يلمع

فبورك بيتًا فيه كان احتجابنا ... عن السوء مذ اسبى اليه نقلنا
به امنت حصب الرياح ركابنا ... ومنه وقتنا ان تبل ثيابنا

مقاصر من شاو الكواكب ارفع

مقاصر تبنا من حماها بجنة ... وقينا الاذى من حفظها بجنة
غدت مجمع السارين انس وجنة ... ولم يرو في الدنيا مقاصر جنة

لسمل بنى الدنيا سواهن تجمع

فوحشتنا زالت بانس رحابها ... عشية تبنا في رحيب جنابها
الى ان نسينا السير تحت قبابها ... كأنا حلول في منازلنا بها

ولم تتضمنا مهامه بلقع

بنا ادلجت تطوى المهامه عيسنا ... الى ان بايدى السير دارت كؤسنا
فمالت نشاوى نحوهن رؤسنا ... وتبنا بها حتى تمنت نفوسنا

نقيم بها ما دامت الشمس تطلع

ومذ كان فيها بالسرور مبيتنا ... بحيث ثمار البشر والانس قوتنا
رأينا الهنى في ظلها لا يفوتنا ... وعنها وان عزت علينا بيوتنا

وددنا الى اكنافها ليس نرجع

فلا عجب ان تغد صبحًا وعتمة ... بها الوفد من كل الجهات ملمة
وتمسى لهم بالخوف امنًا وعصمة ... نفيها ابو المهدى اسبغ نعمة

على الناس فيها طوق الناس اجمع

اعز الورى اضحى لديها اذلها ... وافضلهم ما زال يشكر فضلها
وكيف يبارى العالمون اقلها ... واغناهم قد كان مفتقرًا لها

كمن بستر فقر من الدهر مدقع

بها عم اهل الارض دان وشاسعا ... وفيها لكل الخير اصبح جامعا
وليس لهذى حدها كان صانعا ... له الله كم اسدى سواها صنائعا

بامثالها سمع الورى ليس يقرع

فللخلق ابواب السماحة فتحت ... بها وسهول الارض منها تبطحت
ومنها ازاهير الرياض تفتحت ... وقد عجزت عنها الملوك فاصبحت

لعزته بين الخلائق تخضع

لقد عمر الدنيا معًا بسخائه ... فكانت لسانًا ناطقًا بثنائه
وادبت طرف الدهر بعد اعتدائه ... فلا برحت في الكون شمس علائه

بافق سماء المجد بالفخر تسطع

وقال رحمه الله مهنيا للحاج محمد حسن كبه عند مجيئه من الحج

عرفت ناسكة ذات اللمى ... فرنت غائلة في اضلعى
وتكو بالهدب اشتت اسهما ... فرمت شاكلتى صبرى معى

انشقتنى يوم جمع عرفها ... وعلى الخيف حمتنى رشفها
كحل الحسن لسحر طرفها ... ما رنت للصب الا اقسما
ما كذات نوضاء الاجرع ... والغوانى تدعى السحر وما

هو الا تحت ذاك البرقع

غادة اقتلها لی کلها   مثلما احیی لقلبی وصلها
ذات غنج قد سبانی دلها   طرقت وهنا فقالت اجرما
إذ راتنی بائتا فی المضجع   ونعم یا ریم طرفی هوما
طمعا منك بطیف ممتع

دمیة نشر الخزامی نشرها   بنفحات المسك یزری شعرها
کم لیال هی عندی بدرها   قابلت فیهن زهرات السما
بمحیاها فقیل انطبعی   هی والظبیة من واد کما
هی والبدر معا من مطلع

کلما ورد خدیها الخجل   قطفت ذیالك الورد المقل
لا تسل عنها وعنی لا تسل   وقفت فاستوقفتنی مسقما
وافاضت فافاضت ادمعی   عجبا راقبت فیها الحرما
واستحلت صید قلبی الموجع

کم قضت فی سیعها من منسك   ما اضاعت فیه الا نسکی
فلقد عدت بقلب مشرك   فی الهوی یعبد منها صنما
فهو فی اللاهین لا فی الرکع   ظلة یقرأ قل من حرما
زینة الله ولما یقلع

لست انسی بالمصلی موقفا   فیه یرجی العفو عما سلفا
فبدت احلی الغوانی مرشفا   تجرح النسك بلحظ إن رمی
سهمه قرطس قلب الورع   وانثنت تطعن بالجرعا
قد حوی لین الرماح الشرع

یا سقی الله ضحیات لنقی   وکساها الروض وشیا مونقا
کم ارت عینی وجها مشرقا   وجلت لی من فنات مبسما

عن شتیت واضح ملتمع   فدعی دمعی ولکن رخما
فاجابت بعقیق ادمعی

عجبت حین بدت فی تربها   وارتنی بین صرعی حبها
ثم قالت للتی فی جنبها   هل وصلن الغید قبلی مغرما
وسوی الشیب لم یشفع   سنة ما عملت فیها الدمی
وهی فی دین الهوی لم تشرع

لا ومن اودع فی حضری النحول   ورمی نرجسن جفنی بالذبول
لست احیی اشیبا واسمی قتول   للذی ماء الصبا فیه نما
غصن من ناشئ او یفع   کلما استقطرت منه اللمی
قطرت ماء فبلت موضعی

قلت یا سالبتی طیب الوسن   ما لمن تصبی المعنا والسنن
فصلی الصب الذی فیك افتتن   واجعلی وصلك فی هذا الحمی
بدعة جائت کبعض البدع   والتی کحیا لسلما
هو قم الرکب فحیا مضجعی

من رئی خدیك قال العجب   کیف فی الماء یشب اللهب
والتی طاب بوها العنب   بالذی اودعها منك الفما
وبه حلت باحلا موضع   ما الذی من یرتشفه اثما
هی ام فوك فزیدی ولعی

وحدیث تتهاداه الربی   طاب نشرا بین انفاس الصبا
عن بشیر جاء یطوی لسبا   تأرج البشری عبیرا اینما
حل فی الاربع بعد الاربع   شعبت شمل العلی فالتئما
ودعت قلب الحسود انصدعی

فادر يا صاحبى كأس الطرب … واطرح فى كاسها بنت العنب
قم فشاركنى بما سر الحسب … بشر المجد وهن الكرما
وعلى هذا الهنا باكر معى … قد تجلى كل افق اظلما
بسنا هذى البدور الطلع

زهر مجد زهر الدهر بهم … لاخلت افلاكه من شهبهم
كلما خف الهوى فى صبهم … والى المسرى اليهم عزما
ثقلت نهضته فى المربع … من امور طاريات كلما
هم ينحو قصدهم قلن ارجع

لك يا عبد الكريم الفرح … ولحساد ك زال الترح
وصفت لا ين اخيك المنح … مصطفى المجد بازكى من نما
شرف سام لمجد ارفع … كبدور لم تنضوا اللثما
عن ثغور كالبدور اللمع

قرطرف الفخر منها بالحسن … ذاك من قرت به عين الزمن
شخصه والدهر روح وبدن … فحياه الدهر لما قدما
رجعت للناس احلام رجع … ما براه الله الا عيلما
لبنى الامال عذب المشرع

رد فى صدر المعالى قلبها … ولا فلاك المساعى قطبها
والقوافى سجته ربها … وانت تهدى اليه انجما
واحواها فلك فى مطلع … دررا وهى تسمى كلما
مثلها ما انشدت فى مجمع

شهدت للمجد اهى محفل … فادعت فخرا وقالت هو لى
ايها القائله مثلى فصلى … من فريد المدح ما قد نظما

ثم يا صاغة مثلى رصعى … او فكفى واريحى القلما
وبياض الطرس للطرس دعى

هذه الافناء افناء الشرف … منتدى الاداب فيها والظرف
لم يزل للمدح فيها معتكف … من يرديهدى الى هذى السما
يلتقط من هذه الزهر معى … ما وعاها الدهر الا مغرما
قال احسنت فقرط مسمعى

ذار مجد مصطفى الفخر بها … كابيه حلم من هضبها
فالورى فى شرقها اوغربها … كلها تلحظ منه علما
شامخا هضبته لم تطلع … خزهم مجدا داعلى منتما
فى العلى من كل ندب اروع

طاول الامجاد حتى ابتدرا … غاية جاز اليها القمرا
وغدا جودا اميرا لبشرا … بيد انجمل فيها الديما
قائلا يا ايها السحب اقلعى … ما اتاه الوفد الا كرما
حل منه بالجناب الممرع

يا عرانين المعالى والشرف … لكم اهديتها اسنى التحف
ولكم تجلى عروسا وتزف … فلها البشر لكم زهوا كما
لكم البشرى بها فى المجمع … والبسوا الافراح ثوبا معلما
عنكم طول المدى لم ينزع

وقال رحمه الله مهنيا للحاج مصطفى كبير بختان ولده الحاج عبد الغنى

نصب العشق لعقلى شركا … من جعود كم ستب ذا ولع
ومن اللحظ بقلبى فتكا … بسهام ليتها لم تنزع
يا نديمى على الورد الندى … من خدود النخرد الغيد الكعاب

غنّاني بلعوبٍ بالعشيّ
قد حوى مرشفها العذب الشهي

ليس غير العطر تبدّى والخضاب
شهدت قد لقبوها برضاب

اطرباني ودعا من نسكا
في محيّا ذات خدرٍ قد حكى

انّما الجنّة تحت البرقع
قمر التمّ بابهى مطلع

علّلاني برشوفٍ ثغرها
طرقت زائرة تسترها

مرتوٍ خلخالها عطشى الوشاح[٢]
طرّة في ليلها يعمى الصباح

بُتُّ لا اجذبها الّا اشتكى
لفنا الشوق وقال احتبكا

خصرها ممّا تلوّى ولعى
بعناقٍ وبضمٍّ ممتعِ

غادة قامتها الغصن الوريق
صدغها والخدّ آس وشقيق
خالها والريق مسك ورحيق

فوق ريحانة الفرع ترف
فتروّح واذا شئت اقتطف
فتنشّق وكما تهوى ارتشف

نصبت الحاظها معتركا
جفنها في سيفه كم فتكا

غير عذريّ الهوى لم يجمع
من دمٍ لولا الهوى لم يضع

معركٌ للشوق كم فيه مقام
وبه كم قلّبت ايدي الغرام
ودعت حوراؤه موتوا هيام

لا اخي قلبي من الوجد صديع
بين الحاظ الغواني من صريع
فلدنيا اجركم ليس يضيع

في سبيل الحبّ من قد هلكا
كان في جنّة حسنٍ ملكا

فمعي عيسى ومن عيسى معي
اين ما مدّ يدًا المبتغي

اقبلت سكرى ومن خمر الصبا
تسرق النظرة من عين الظبا
تخذت ماشطة كفّ الصبا

عطفتها نشوة الدلّ عليك
وبلحظٍ فاتر ترنو اليك
كلّما رجّلت الجعدة لديك

نثرت مسكًا بذي البان ذكا

فسرت نفحته في لعلع

[٢] غصن الجيد رهيف خصرها ۔ لم تكن تبسم الأعين اقاح

كم تسترت بها فانهتكا

ذلك السرّ بطيب المضجع

ونديم لفظه العذب الرخيم
قبله ما خامت ولذات النعيم
انّما انت يا قلبي الكليم

كنسيم الورد في رقّته
بعضها يُسرق من جنّته
شعلة في الكاس من وجنته

لا تقل كيف من الكاس ذكا
فذكا وهي تحلّ الفلكا

جمرخديه معًا في اضلعي
ان تقابل بزجاج تلدع

عدّ عن ذكرك ربّات الخدود
وادِر راح التهاني والجدود
فصبا الافراح من نور السرور

واعد لي ذكر ارباب الحسب
للندامى واطرح بنت العنب
فتحت يا سعد اكمام الطرب

والعلى والمجد بشرًا ضحكا
ان يكن قطعًا ففيه اشتركا

في ختانٍ قال للشمس اطلع
بسرورٍ ليس بالمنقطع

طاولوا الشمّ بني الشمّ الرعان
ما اتمّ المجد فيكم فالزمان
لم تلد الّا غنيًّا عن ختان

والبسوا الفخر على طول السنين
منكم العليا به في كلّ حين
وسليم من زيادات تشين

كلّهم من منبت العزّ زكا
من تزكّى منكم نخله ملكا

ولطيب الاصل طيب المفرع
قد ترى بشرًا في المجمع

لكم البشرى ذوي الفخر الاغرّ
لست ادري فهل انتم اسرّ
وهل العلياء عيناها اقرّ

بسليلي اكرم الناس قبيل
بهما اليوم ام المجد الاثيل
بهما ام عين ذي الرأي الاصيل

مصطفى المعروف من لو ملكا
لاياديكم بها قد سمكا

حوزة الاقطار لم تتّسع
من سماء للعلاء ارفع

ان اقل يا بدر مجدٍ زهرا

وبزعمي غاية المدح بلغت

قال لى البدر كفانى مفخرا … فبتشبيهك لى فيم مدحت
او اقل يا بحر جود زخرا … قال لى البحر لماذا بى سخرت

قست من لو رام فخرا لانكى … وكفى عنى بصغرى اصبع
كم بها يخجل غيثا فبكى … وغدا ينحب بالرعد معى

واحدا فى كل فضل منفرد … بمزايا فى الورى لم تكن
حلف الدهر به ان لا يلد … للعلى مثلا له فى الزمن
لا تخلها حلفة لم تنعقد … فبها استثنى له بالحسن

ذاك من اصعد حتى ادركا … ذروة المجد التى لم تطلع
كم من المجد سماء سمكا … لاح والشمس بها من مطلع

ذو مزايا سقيت روضته … فارتوى بالعذب من ماء النهى
كملت عند العلا نهضته … لو بها شاء اذا حط السهى
وهو الغيث ولكن ومضته … نبتت الشكر عنهل اللهى

مثلما ينبت طورا حسكا … فى عيون حسدا لم تهجع
اعين ليت الكرى ان سلكا … بين جفنيها جرى فى الادمع

وقال يهنى السيد الامجد السيد مهدى القزوينى حين سقط من المحج فى النجف وعوفى

عثر الدهر فاستقال سريعا … رب عبد عصى فاب مطيعا
زل لكنه تراجع لما … ملئت رهبة حشاه صدوعا
قرن الذنب بالانابة وا … ستشعر من عظم ما جناه الخشوعا
وتمنى وان هو استدرك العفو … لو قبلها تردى صريعا
وارى انه اساء لرجل … شرفا بالرؤس تفدى جميعا
والى منكب عليه استقلت … قبة الدين لا ابد الدين ريعا
راحتا جبرئيل منه تلقت … منكب المصطفى تقيم الصدوعا

وترقى يبشر الملأ الاعلى … بمولى عليه خافوا الوقوعا
يا عيونا سهرت بالامس قرى … اقبل اليوم من ملاك هجوعا
وقلوبا رفت شوقا اليه … للرجا انى فلا تشقى الضلوعا
قد اتى رافها بصحة جسم … تركت قلب حاسديه وجيعا
واتى الدهر تائبا وهو يدعو … من غد يرى فقد اسات الصنيعا
رافع الطرف نحو من لعلاه … كسرت طرفها الملوك خضوعا
وعلى كفه درى الصيد هوى … طلب اللثم سجدا وركوعا
قدنى لا اثما شرى خصيه … لم يقدم سوى البكاء شفيعا
ولسان المسيء اعطف شيء … لكريم بان يكون دموعا
قد لعمرى استقال حلم مولى … كرما يغفر الذنوب جميعا
هو مستحفظ العلوم بعصر … فيه لولاه اوشكت ان تضيعا
ذو بنان هو ابن المزن ودت … ان تراها الورى لهن ضروعا
فيه عمر الفيحاء قد عاد غضا … وزهت بالسرور فيه ربوعا
ولئن قيل جاء فاستقبلته … قمرا طالعا وغيثا مريعا
فهو من رد كل ليل نهارا … بحماه وكل قيض ربيعا
ولده الطيبون اصلا وفرعا … علم المسك خلقهم ان يضوعا
اخوة البيض السنا وبنو الشهب … وجوها آباؤهن طلوعا
سبقوا النيرات منها وجودا … ومشوا فوقها فرادى جميعا
كل عف عن الهوى بتقاه … فطم النفس يوم كان رضيعا
ولعوا بالنهى على حين شبوا … وسواهم باللهو شاب ولوعا
من سهام الزمان كم من صنيع … نسجوه على العفاة دروعا
علماء بها نضوا سيف فكر … تركوا معطس الضلال جديعا

فی الرثاء

لا يزالوا معاً على حوزة الدين ... لأهل الإيمان سوراً منيعا

الفصل الثانی فی الرثاء قال رحمه الله راثیا جده الحسين عليه السلام

قد عهدنا الربوع وهي ربيع ... أين لا أين انسها المجموع
درج الحي أم تبتع عنها ... نجع الغيث أم بدهياء ريعوا
لا تقل شملها النوى صدعته ... إنما شمل صبري المصدوع
كيف أعدت باسعة الهم قلبي ... وثراها يرقى به الملسوع
سبق الدمع حين قلت سقتها ... فتركت السما وقلت الدموع
فكأني في صحنها وهو قعب ... احلب المزن والجفون ضروع
بت ليل التمام انشد فيها ... هل لماض من الزمان رجوع
وادعت حولي النجاذات طوق ... مات منها على النياح الهجوع
وصفت لي بحمرتي مقلتيها ... ما عليه الحنين مني الضلوع
شاطرتني بربعها الداء حزناً ... حين أنت وقلبي الموجوع
يا طروباً لعشي خاف عني ... ما حنيني صبابة وولوع
لم يرعني نوى الخليط ولكن ... من جوى الطف راعني ما يروع
قد عذلت الجزوع وهو صبور ... وعذرت الصبور وهو جزوع
عجباً للعيون لم تغد بيضاً ... لمصاب تحمر فيه الدموع
واساءت بنا الليالي عليه ... وهو للحشر في القلوب صنيع
أي يوم بشفرة البغي فيه ... عاد انف الإسلام وهو جديع
يوم أرسى ثقل النبي على الحتف ... وخفت بالراسيات صدوع
يوم صكت بالطف هاشم وجه ... الموت فالموت من لظاها مروع
بسيوف في الحرب صلت فللشو ... س سجود من حولها وركوع
وقفت موقفاً تضيفت الطير ... قراه فحوم ووقوع

موقف لا البصير فيه بصير ... لاندهاش ولا السميع سميع
جلل الافق منه عارض نقع ... من سنا البيض فيه برق لموع
فلشمس النهار فيه مغيب ... ولشمس الحديد فيه طلوع
اينما طارت النفوس شعاعاً ... فلطير الردى عليها وقوع
قد تواصت بالصبر فيه رجال ... في حشى الموت من لقاها صدوع
سكنت منهم النفوس جسوماً ... هي بأساً حفائظ ودروع
سد فيهم ثغر المنية شهم ... ليثنا يا الثغر المخوف طلوع
وله الطرف حيث سار انيس ... وله السيف حيث بات ضجيع
لم يقف موقفاً من الحزم الا ... وبه سن غيره المقروع
طمعت ان تسومه القوم ضيماً ... وأبى الله والحسام الصنيع
كيف يلوي على الدنية جيداً ... لسوى الله ما لواه الخضوع
ولديه جاش أرد من الدرع ... لمضمي القنا وهن شروع
وبه يرجع الحفاظ لصدر ... ضاقت الارض وهي فيه تضيع
فأبى ان يعيش الا عزيزاً ... او تجلى الكفاح وهو صريع
فتلقى الجموع فرداً ولكن ... كل عضو في الروع منه جموع
رمحه من بنانه وكأن من ... عزمه حد سيفه مطبوع
زوج السيف بالنفوس ولكن ... مهرها الموت والخضاب النجيع
بأبي كالئاً على الطف خدراً ... هو في شفرة الحسام منيع
قطعوا بعده عراه ويا حبل ... وريد الإسلام انت القطيع
وسروا في كرائم الوحي اسرى ... وعداك ابن امها التقريع
لو تراها والعيس يجشمها الحادي ... من السير فوق ما تستطيع
ووراها العفاف يدعو ومنه ... بدم القلب دمعه مشفوع

يا ترى فوقها بقيه وجد — ملؤا احشائها جوى وصدوع
فترفق بها فما هي الا — ناظر دامع وقلب مروع
لا تسمها جذب البرى وتدري — ربة الخدر ما البرى والنسوع
قوضي يا خيام عليا نزار — فلقد قوض العماد الرفيع
واملأي العين يا امية نوما — فحسين على الصعيد صريع
ودعي صكة الجباه لوي — ليس يجديك صكها والدموع
أفلطما بالراحتين فهلا — بسيوف لا تتقيها الدروع
وبكاء بالدمع حزنا فهلا — بدم الطعن والرماح شروع
قل الافراع ملموم الحتف — فواها يا فهر اين القريع

وقال رحمه الله مستنهضا للصاحب عجل الله فرجه ورائيا جده الحسين عليه السلام

الله يا حامي الشريعه — اتقر وهي كذا مروعه
بك تستغيث وقلبها — لك عن جوى يشكو صدوعه
تدعو وجرد الخيل مصغية — لدعوتها سميعه
وتكاد السن السيوف — تجيب دعوتها سريعه
فصدورها ضاقت بسر — الموت فأذن ان تذيعه
ضربا اداء الحرب يدو — منه محمر الوشيعه
لا تشتفي او تنزعن — غروبها من كل شيعه
اين الذريعة لا قرار — على العدى اين الذريعه
للضيم ما ابقى التحمل — موضعا فدع الصنيعه
لا ينجع الامهال بالعا — ني فقم وارق نجيعه
طعنا كما دفقت افاويق — الحيا مزن سريعه
يا بن التراتك والبواتك — من ظبا البيض الصنيعه

وعيد

وعيد كل مغامر — يقض الحفيظة في الوقيعه
تنميه للعلياء هاشم — اهل ذروتها الرفيعه
وذووا السوابق والسوابغ — والمثقفة اللموعه
من كل عبل الساعدين — تراه او ضخم الدسيعه
ان يلتمس غرضا فحد السيف — يجعله شفيعه
ومقارع تحت القنا — يلقى الردى منه قريعه
لم تسر في ملمومة — الا وكان لها طليعه
ومضاجع ذا دونق — الهاه عن ضم الضجيعه
نسي الهجوع ومن تقضى — عزمه ينسى هجوعه
مات التصبر في انتظا — رك ايها المحيي الشريعه
فانهض فما ابقى التحمل — غير احشاء جزوعه
قد مزقت ثوب الاسى — وشكت لواصلها القطيعه
فالسيف ان به شفاء — قلوب شيعتك الوجيعه
فسواه منهم ليس ينعش — هذه النفس الصريعه
طالت حبال عواتق — فمتى تكون به قطيعه
تنعى الفروع اصوله — واصوله تنعى فروعه
كم ذا القعود ودينكم — هدمت قواعده الرفيعه
فيه تحكم من اباح اليو — م حرمته المنيعه
من لو بقيمة قدره — غاليت ما ساوى رجيعه
فاشحذ شبا عضب له — الارواح مذعنة مطيعه
ان يدعها خفت لدعوته — وان ثقلت سريعه
واطلب به بدم القتيل — بكربلا في خير شيعه

ماذا يهيجك ان صبرت / لوقعة الطف الفضيعة
اترى تجيئ فجيعة / بامضّ من تلك الفجيعة
حيث الحسين على الثرى / خيل العدى طحنت ضلوعه
قتلته آل امية / ضام الى جنب الشريعة
ورضيعه بدم الوريد / مخضب فاطلب رضيعه
يا غيرة الله اهتفي / بحمية الدين المنيعة
وضبا انتقامك جردي / لطلى ذوي البغي التليعة
ودعي جنود الله تملأ / هذه الارض الوسيعة
واستأصلي حتى الرضيع / لآل حرب والرضيعة
ما ذنب اهل البيت حتى / منهم اخلوا ربوعه
تركوهم شتى مصائبهم / واجمعها فضيعة
فمغيب كالبدر ترتقب / الورى شوقا طلوعه
ومكابد للسم قد سقيت / حشاشته نقيعه
ومضرج بالسيف آثر / عزه وابى خضوعه
الفى بمشرعة الردى / فخرا على ظماء شروعه
فقضى كما اشتهت الحمية / تشكر الهيجا صنيعه
ومصفد لله سلم امر / ما قاسى جميعه
فلقسره لم تلق لولا الله / كفا مستطيعه
وسبية باتت بافعى / الهم مهجتها لسيعة
سلبت وما سلبت محا / مد عزها الغر البديعة
فلتغد اخبية الخدور / تطيح اعمدها الرفيعة
ولتبد حاسرة عن الو / جه الشريفة كالوضيعة

فارع

فارى كريمة من يوارى / الخدر آمنة منيعه
وكرائم التنزيل بين / امية برزت مروعه
تدعو ومن تدعو تلك / كفات دعوتها صريعه
واهاً عرانين العلى / عادت انوفكم جديعه
ما هزّ اضلعكم حداء / القوم بالعيس الضليعه
حملت ودائعكم الى من / ليس يعرف ما الوديعه
يا ضل سعيك امة / لم تشكر الهادي صنيعه
اضعت حافظ دينه / وحفظت جاهلة مضيعه
آل الرسالة لم تزل / كبدي لرزئكم صديعه
ولكم حلوبة فكرتي / درّ الثنا تمري ضروعه
وبكم اروض من القوافي / كل فاركة شموعه
يحكي مخائلها بروق / الغيث معطية منوعه
فلدي وكفيها وعند / سواي خلبها لموعه
فتقبلوها انني / لغد اقدمها ذريعه
ارجو بها في الحشر / راحة هذه النفس الهلوعه
وعليكم الصلوات ما / حنت مطوقة سجوعه

وقال راثيا المرحوم شيخ الطائفة الشيخ مرتضى ومعزيا السيد مهدي القزويني طاب ثراه

من حط هضبتك الرفيعه / واباح حوزتك المنيعه
وطوى لك والتقوى بلحد / ضم جسمك والشريعه
واعاد ملة احمد / ثكلى وذات حشى وجيعه
تنعاك واضعة على / ظهر اجب يدا قطيعه
يا راحلا بالعلم تنقله / عن الدنيا جميعه

وموسدًا في تربة … بات الصلاح بها ضجيعه
كنت الذريعة للهدى … واليوم بعدك لا ذريعه
ان الورى في فترة … عمياء ليس لها طليعه
ترتاد مثلك سابقًا … بين الحسيرة والضليعه
ما كان احوجها لطبك … ايها الراقي اللسيعه
فاذهب فلم تصلح لمثلك … هذه الدنيا الخدوعه
فلها دخلت وانت … محمود السجية والطبيعه
وصحبتها بجوارح … عصمت لخالقها مطيعه
وخرجت منها ظاهرًا … برًا مشكور الصنيعه
فلتبك مفقدك الورى … يا نيرًا فقدت طلوعه
ولتستر الهلاك خلتها … ولا تشكوا القطيعه[2]
كانت ترى بك مزاما … ملك غرا وصاف بديعه
قد راض نفسك زهده … فغدت بقرصيه قنوعه
ويلبس طمريه اكتفت … فاستشعرت بهما خشوعه
وصنعت اذ كنت الامين … على الحقوق بها صنيعه
ورأيت فيها رأيه … لما لديك غدت وديعه
فلذا بها ساويت عالية … النفوس مع الوضيعه
والآن قد ضاقت لرزئك … في الورى الارض الوسيعه
عادت كيوم وفاته … لك ذات حشى صديعه
هذي الفجيعة جددت … احزانها تلك الفجيعه
خفض عليك اخا العزاء … وسكن النفس الجزوعه
فالدين بالمهدي كفكف … في تسليه دموعه

٢ قد فاتها العين البصيرة منك والاذن السميعة

هذا

هذا امام العصر مفزع … كل ذي كبد مروعه
هو صارع الاعدام ناعش … كل ذي نفس صريعه
ان تدع لملمة جا … ئت كفايته سريعه
في السر يصطنع الندى … مستحييًا من ان يشيعه
فتراه يكتمه ويابى الله … الا ان يذيعه
يا من يساميه ورائك … عن معاليه الرفيعه
اتعبت نفسك في تكلف … ما لن تستطيعه
مولى هو البحر المحيط … بكل مكرمة بديعه
نشأت بنوه سحائبًا … اضحت بها الدنيا مريعه
فاذا ثرى الارض اقشعر … اديمه كانوا ربيعه
ولدتهم ام الفخار … بدارة الحسب الرفيعه
حسب عقدن اصوله … بذوائب العليا فروعه
يا ايها الخلف المشيد … للهدى فينا ربوعه
والمستجار بركنه … في كل نازلة فضيعه
فلانت بعد المرتضى … نعم البقية للشريعه
وحدا نسيم العفو سا … جم عيشه فمرى ضروعه
وسقى ثرى جدث اقا … م مجاورًا فيه شفيعه

وقال يرثي المرحوم الشيخ علي العذاري ويعزي ولاده السيد مهدي القزويني طاب ثراه

دري لا دري دهر ذممنا طباعه … لاي حمى يا داعي الله راعه
واي على ساق للنزع نفسه … لقد كابدت نفس المعالي نزاعه
وادرجت التقوى باثناء برده … وازمع خير الارض عنها زماعه
مضت ليلة الاثنين منه بواحد … لدى الكنهي مرئي يفوق سماعه

تفرق شمل الصبر ساعة بينه ... واقبل شمل الهم يبدي اجتماعه
طوى يوم بشر الزمان بهائه ... بشاشته ابهاجه والتماعه
وغادره ما عاش ينشر رزئه ... جديداً فيبكي ثكله وافتجاعه
اصاح بماذا يملك الجلد جفنه ... على الدمع او ينهى الحليم التياعه
ويطرد في اي الرقى مارد الجوى ... ويحوى لدبغ الهم فيها شجاعه
وكيف واني والتماسك والذي ... به يشتفي كل اجد وداعه
سل الحلة الفيحاء عن عقد نحرها ... اتعلم منها الدهر اين اضاعه
نعم سامه فابتاعه الموت بالجوى ... ويا ربحها لو تستطيع ارتجاعه
مغمضه مهلاً اتخفض للنهى ... بكفك جفناً ما اعف ارتفاعه
وغاسله رفقاً فمن جسد العلى ... تقلب جسماً ما اشق انتزاعه
وراد عه طيباً الست بناشق ... على جسم طيب التقى ورداعه
ومدرجه في البرد غار حسبته ... الم ترفي برد العفاف ادراعه
وحامله في النعش دونك فاحمل ... به النسك ان النسك كان متاعه
ومضجعه في لحده اضجع التقى ... به فهو يهوى مع اخيه اضطجاعه
وباكيه لا تبك بالدمع وحده ... بلى بدم الاحشاء مد اندفاعه
وراثيه ان الكلام لضائق ... بعظم الجوى بل لا يضيق استماعه
الا ان ظن الشامتين لخائب ... بزعمهم اخلا علي رباعه
نعم ان غدت منه خلاء[١] فهذه ... بقيته في المجد تعلو يفاعه[٢]
مضى وهو البدر المنير وانجم ... باواجه شهباً كساها شعاعه
اطائب قد حلوا من العز ربعه ... فعطر طيب الفخر منهم بقاعه
فصبراً بني التقوى وان كان رزئكم ... عرى الدهر منه ما اراع زراعه
لنا ولكم حسن العزا عن ابيكم ... بنجراب سر الندى قد اذاعه

[١] بعثتم لشمو الى شرف العلى [٢] وبسطا في كسب المعالي ذراعه

هو الخلف المهدي من في جبينه ... يدي الهدي نور يرينا التماعه
ولم نتبع في الاقتداء به الهدى ... بلى وجب لله العظيم اتباعه
ابو سادة لو حلق النسر طائرا ... لنيل ذرى علياهم ما استطاعه
فجعفر فضل صالح ومحمد ... حسين حبا المهدي كلا طباعه
فروع فخار د شحتها اصولها ... لمجد تمنى النجم منه ارتفاعه
لهم حسب لو كان يلوه بنو العلى ... باحسابها فخراً لما كان صاعه
اباصالح كم مبهمات جلوتها ... وملتبس منها كشفت قناعه
سنا البدر قد اطفى سناك شعاعه ... ونورك ذا فيه رأينا انطباعه
هل المجد الا ما رفعت عماده ... او الجود الا ما تجيد اصطناعه
واعجب شيء ان يطاول فاضل ... علاك ومنك الفتر بفضل باعه
وكيف الفضا في عظم فخرك لم يضق ... اصدرك قد اعطى الفضاء اتساعه
تراجع اعطاء الكثير ولا كمن ... اذا هو اعطى النزر ود ارتجاعه
سلمت لدين الله ترأب صدعه ... وتحفظ ما منه سواك اضاعه
ولا زال غيث اللطف يمنح ضرعه ... ضريح على دره ورضاعه

وقال راثياً المرحوم السيد ميرزا جعفر ويعزي اباه السيد مهدي القزويني قدس سرهما

قد خططنا للمعالي مضجعا ... ودفنا الدين والدنيا معا
وعقدنا للمساعي مأتما ... ونعينا الفخر فيه اجمعا
آه ماذا وارت الارض التي ... رمق لعالم فيها اودعا
وارت الشخص الذي في حمله ... نحن والاملاك سرنا شرعا
صاحب النعش الذي قد رفعت ... بركات الارض لما رفعا
ملك حياً وميتاً قد ابى ... قدره الا الرواق الارفعا
ان تسلني كيف من ذاك الحجى ... فيه زاحمنا العرين المسبعا

بنه ادنی الیه شبلهٔ   اسد الله وحیا ودعی
فاسلناها علی انسانها   حدقا وهی تسمی دمعا
وبللنا تربة القبر الذی   دفنوا فیه التقی والورعا
وعقرناها حشی حول حشی   یتساقط علیه قطعا
ونضحناها ولکن مهجا   صنع الوجد بها ما صنعا
فعلی ما ذا نشد الاضلعا   کذب القائل قلبی رجعا
وحللنا عقد الصبر اسی   وعلی الوجد شددنا الاضلعا
ورجعنا لا رجعنا وبنا   دموع بمسکه ما رجعا
یا ابن ودی ان عندی فورة   تملأ الجنبین کیف تسعا
فالی مکة بی ان بها   منتدی الحی المعزی اجمعا
ابتدرها واعتمد بطحاءها   انها کانت لفهر مجمعا
قف بها وانع قریشا کلها   فقریش الیوم قد ما تواما
وتعمد شیبة الحمد وخذ   نفثة تحطم منه الاضلعا
قل له ان مت قدما وجعا   فمت الآن بنعی جزعا
صدعت بیضتکم قادعة   کبد الوحی علیها انصدعا
زال درع الهاشمیین الذی   بردائی حسبه ادرعا
وانطوی عز نزار کلها   بمصاب سامها ان تخضعا
ما فقدت الیوم الا جبلا   نحوه یلجئ من قد روعا
کان ارسی منا لکن علی   مهج الاعداء ثم اقتلعا
شهرت ایدی المنایا سیفها   فاستعاذ الدهر منه فزعا
وحمی عن انفه فی کفه   فاذا الاقطع یحمی الاجدعا
ترعت سمع الهدی واعیة   ابدا فی مثلها ما قرعا

لو رأت ما غاب عین لرأت   عیننا جبریل یدمی الاصبعا
قائلا حسبک قل عن هاشم   وعلی الفیحاء عرج مسرعا
انها منعقد النادی الذی   قد حوی ذاک الجناب الامنعا
قف بها وقف غارن ممسکا   کبدا طاحت بکف قطعا
وانخ راحلة الوجد وقل   لست یا اربع تلک الاربعا
انما انت علی الدهر حمی   لم تجد فیک اللیالی مطمعا
بعلیم فیک قد احیی الهدی   وملیک قد امات البدعا
فالعمی والجور عنک افترقا   والهدی والعدل فیک اجتمعا
بابی الرشد اذا ضل الوری   واخو الجلی اذا الداعی دعی
قد لعمری راعک الخطب بمن   کان فی الخطب الکمی الاروعا
جد ناعیه فقلنا هازل   لیس یدری کنه من کان نعی
فدعا لما ابی تلک التی   طارت الاحشاء منها فزعا
قد بکی الغیث اخاه قبلکم   فانضحوا الاکباد منکم ادمعا
رحل الصادق عنکم جعفر   وبه الاسلام قسرا فجعا
فالی این وهل من مذهب   کابدوها غلة لن تنقعا
یا اباموسی اصخ لی سامعا   وبرغمی الیوم ان لا تسمعا
بل کفانی لو ترانی آرمی   منک اخلی الموت هذا الموضعا
او ما عندک فی نادی العلی   ام تزل تحلو القوافی موقعا
این ذاک الوجه ما حییتم   بطریف المدح الا التمعا
این ذاک الکف تندی کرما   کلما جف الحیا او منعا
ها لک بالفعی اللیالی کبدی   فالهشی فیه بینا بیک معا
مات من یثنیک یا نفسا ضحت   ترشحین الموت سما منقعا

واقشعري ايها الارض بنا	فغمام الجود عنا انقشعا
وطراف الفخر قوض زائلا	فعماد المجد منك انتزعا
عثر الدهر فقولا لا لعا	وخذا باللوم منه او دعا
فلقد جاء بها قاصمة	خلعت صلب العلى فانخلعا
انتهت كل الرزايا عندها	فتعدى لعذل والعذر معا
ادرى اى صفات قرعا	ام درى اى قنات صدعا
فاستحالت مقلة الدين قذا	طبه المهدي حتى هجعا
انما المهدي فينا آية	بهر الخالق فيما ابتدعا
لم يزعزع حلمه الخطب الذي	لو به يقرع رضوى زعزعا
ملك الاجفان لكن قلبه	والجوى خلف الضلوع اصطرعا
ايها الحامل اعباء العلى	ناهضا في ثقلها مضطلعا
مقتدى الامة انتم وهم	بكم دين لتأسى شرعا
يتداوى برقى احلامكم	من بأفعى رزئه قد لسعا
قد نشأتم في بيوت لكم	اذن الله لها ان ترفعا
لا ارى الفيحاء الا غابة	سبع يخلف فيها سبعا
ان مضى عنها ابو موسى فها	بابي الهادي اليها رجعا
من سراج في سراج بدل	انطفى ذاك وهذا سطعا
ماجد يبسط كفا لم يزل	لمن ارتاد الندى منتجعا
ذو علا ما نالها العقل ولا	طائر الوهم عليها وقعا
سيد قال له المجد ارتفع	حيث لا تلقى لسهمي مرتفعا
وجد القول له لكنه	بابي القاسم شيء متبعا
فجرى في اثره مرتفعا	يركب الجوزاء ظهرا اطيعا

وسنا

وسنا المجد الذي في وجهه	ذاك في وجه الحسين التمعا
سادني عفوا وهني صدمة	الجمت مني الخطيب المصقعا
لم اخل ينعى لساني جعفرا	وبودي قبل ذا لو قطعا

وقال رحمه الله تعالى في رثاء بعض الاكابر والاشراف

قرع الناعي بصوته سمعي	فحنى على جمر الجوى ضلعي
صدع الحشى مني غداة غدا	ينعى كريم الاصل والفرع
مهدي اهل الفخر اشرفها	في النفس والاخلاق والطبع
يا نكبة ما كان اقدحها	طرقت فضاق بهولها ذرعي
شغلت لها عيني بمدمعها	وحشاشتي بلواعج الفجع
فاذا رسمت كتاب تعزية	لكم محته بوادر الدمع

الفصل الثاني في الحماسة قال رحمه الله تعالى متحمسا

سنام علائي ام يفرع	وهضبة مجدي ام تطلع
فقل لرجال سعت جهدها	لتدرك فوق السهى موضعي
ولو ان للشمس احسابها	حياء من الخزي لم تطلع
فحي حيا وقفل العجز او	فطري لامر السما اوقعي
فلست بحائزة سعي من	لحوزة الشرف الارفع
فنحن بنو هاشم لا نزال	لنا الصدر في الجمع والمجمع
ومن عزمي البيض مطبوعة	ولولا مضائي لم تقطع

وقال رحمه الله تعالى ايضا متحمسا

الفت قراع الخطب مذ انا يافع	فكيف تروع اليوم قلبي الروائع
لقد عركت مني الليالي ابن حرة	على العرك منه لا تلين الاخادع
وسيان عندي سلم دهري وحربه	وما هو معطي لي وما هو مانع

لعمری لیصنع ایّما شاء انّه … حقیر بعینی کلّما هو صانع
سانشد لا عجزًا ولکن تحمّسًا … لی الله ایّ الحادثات اصارع
وایّ الاعادی اتّقی وهم الحصی … عدیدًا وکلٌّ مجهرٌ ومصانع
فحیث طرحت اللحظ ابصرت منهم … اخا حنق شخصی لاحشاه صادع
اذا ما رأنی ازورّ عنّی طرفه … کأنّی رمحٌ بین جنبیه شارع
وانّی ولا فخر کفانی تفرّدی … تحاشدهم انّی حوتنا المجامع
اریهم بانّی عن دهاهم مغفّلٌ … وعندی لهم خبأ من الحزم رادع
کذئب الغضی تلقاه رخوًا اذا مشی … ویشتدّان وابثته وهو قاطع
ینام باحدی مقلتیه ویتّقی … باخری الاعادی فهو یقضان هاجع

فی الهجاء

الفصل الرّابع فی الهجاء قال رحمه الله یهجو شعرآء زمانه علی سبیل المداعبه

فویل القریض لقد اصبحت … بر اغبیاء الوری تدّعی
بقیّة عار دنی الهجاء … ترفّع عن قدرها الاوضع

فی الغزل

الفصل الخامس فی الغزل قال تغمّده الله برحمته متغزّلًا

عهدت بذات البان فالجزع اربعًا … کساهنّ وشیُ الرّوض بردًا مولّعا
وجاد علیها کلّ محتفل الحیا … فابقی عمیم النّبت فیها وودّعا
تعاقب بعیًّا علیها وصائفًا … فکان مصیفًا للخلیط ومربعا
اذا انحلّ فی حافاتها خیط برقه … تناثر درّ القطر من حیث جمّعا
اذا ما النّسیم الغضّ حیّا عراصها … تشقّ عبیرًا عطر الجوّ اجمعا
وما هی فی غضّ النّسیم تضوّعت … ولکن بریّاها النّسیم تضوّعا
برغمی ربوع الحیّ اصبحن بلقعا … عشیّة زال الحیّ عنها وازمعا
وقفت بها مستسقیًا فسقیتها … الی ان شربنا الماء فیهنّ ادمعا
رعیت بها ریحانة اللّهو غضّة … اروح واغدو بالدّمی البیض مولعا

وفیها صحبت الدّهر والعیش ناعمٌ … لیالی فیها شمل انسی تجمّعا
کأنّ الدّجی ملکٌ من الزّنج لابسٌ … من الافق تاجًا بالکواکب رصّعا
من الزّهرة الغرّآء قد بات یجتلی … عروسًا زهاها الحسن ان تتبرقعا

حرف الغین

حرف الغین علی فصل هو المدح قال رحمه الله تعالی یمدح الحاج محمّد حسن کبّه

ذکرت بذات البان حیث مضی لنا … زمانٌ به ظلّ الشّبیبة سابغ
کواعب ترمی عن قسیّ حواجبٍ … باسهم لحظٍ لا تقیها السّوابغ
تدبّ علی الورد النّدی بخدودها … عقاربُ من اصداغهنّ لوادغ
لوادغ احشآءٍ یبیت سلیمها … ودریاقه عذبٌ من الرّیق سائغ
طوت بها حینًا اطیع بها الهوی … غرامًا وشیطان الصّبابة نازغ
الی ان رأت عینی ید الشّیب ناصلًا … بها من کلا فودیّ ما الله صابغ
فاصبحت لا قلبی من الغید فارغ … بلی قلبها منّی غدا وهو فارغ
وامسیت فی لیلٍ من الغمّ تحته … فؤادی لضرسٍ من الهمّ ماضغ
الی ان جلی عنّی الهموم باسرها … هلال علًا فی مطلع السّعد بازغ
هلال علًا تجلوه طوقًا لنحرها … له ربّه من جوهر المجد صائغ
فتًی لم تکن اهل المساعی جمیعها … لتبلغ من علیاه ما هو بالغ
یقصّر کعبٌ عن نداه وحاتمٌ … ویقصر حتّی جرولٌ والنّوابغ

حرف الفاء

حرف الفآء علی فصل الاوّل المدح قال رحمه الله تعالی یمدح الحاج محمّد حسن کبّه

الفتك نافرة الظّبا الهیف … واستوطنت فی ربعك المالوف
فانعم بناعمة الشّبیبة غضّة … بیضاء ضامرة الوشاح رشوف
ابدًا یروق العین فی وجناتها … وردٌ ولکن لیس بالمقطوف
هی قبلة صلّی لها غزلی کما … صلّی ثنای لقبلة المعروف
الماجد الحسن المکارم ملجأ … العانی الکریث ونجدة الملهوف

قد زهت منه البسيطة كلها	باشع من قمر السماء الموفي
الازهر الغطريف نجل الازهر	الغطريف نجل الازهر الغطريف
ما راق في صدر الندي بشاشة	الاوراع بهيبة ابن غريف
ومقوم الآراء ثقفه الندى	وكذا الرماح تقام بالتثقيف
كرما يتابع للوفود هباته	لم يثن في عذل وفي تعنيف
الجود عند سواه ان يعد الندى	ويميت ذاك الوعد بالتسويف
هو غيث مكرمة وبدر مفاخر	ومحط آمال وامن مخوف

وقال رحمه الله تعالى مهنيا للحاج محمد صالح كبة في زواج ولد الحاج محمد جواد كبه

البشر فيك العلا والشرف	واهدى الى المجد اسنى التحف
وانظم فيك لجيد الفخار	لئال تفوق لئالي الصدف
واجلو عليك بناد السرور	عروس الثنا بالتهاني تزف
ابا المصطفى انت فخر الكرام	واكرم من بالفخار التحف
وازكى البرية فرعا نماه	من دوحة المجد غصن الف
لك الله اكمل هذا السرور	بعز عليك لواه يرف
ولا زلت في لك الاكرمين	ترى ما يقر عيون الشرف
تروح على فرح فيهم	وتغدو على فرح يوتنف
جلا اليوم بشرك وجه الزمان	فماء الغضارة فيه يشف
نظمت بايامك الصالحات	شمل المكارم حتى ائتلف
وقمت باثقال اهل الزمان	وعنها اجلهم قد ضعف
اقول لمن بات يبغي الوكاف	رويدك في السير لا تعتسف
امل عن بني الدهر اعناقها	فقد لئموا يوم كانوا نطف
وبادر الى ماجد بيته	بد للاكارم نعم الخلف

ترى المكث للضيف فيه	طيب القرى فهو لا ينصرف
اذا اللا اقام فيه اتم	اجد به نية فاعتكف
وحي به من بني المصطفى	ربيع العفات اذا الفرع جف
اجل نظرا في مزايا علاه	وفي قومه خلفا عن سلف
تجد فيه كل صفات الكمال	وفيهن عبد الكريم اتصف
فتى وكفت كرما كفه	فعلمت الغيث حتى وكف
ترى للمكارم والاكرمين	في مصطفى المجد نشرا ولف
اذا بسط الكف يوم العطا	طوى كل من نشرته الصحف
وزاد على كل حي به	علا عنه يقصر من قد سلف
له حلف الدهر ان لا يجئ	بمثل وقد بر فيما حلف
وكيف يساجله الاكرمون	وكلهم من نداه اغترف
ولو شاء جاد بصغرى بنان	اخيه من الاكرمين الاكف
وابدى من الحسن المكرمات	مزايا جمعن حسان الطرف
هو الحسن الندب من في الكمال	اقر الحسود له واعترف
تباري الصبا كرما راحتا	واخلاقه الغر منها اشف
بني المصطفى من يباهيكم	وانتم نجوم سماء الشرف
حللتم من المجد اوساطه	وغيركم منه حل الطرف
سبقتم الى صهوات العلى	فاعلى الورى خلفكم مرتدف
ثقال الحلوم فلو توزنون	برضوى اذا لرجحتم وخف
يقر لعين العلى ان ترى	بيوتكم للعلى مختلف
وان عليهن طير السعود	باجنحة اليمن زهوا رف
اهنيكم بفتى ماجد	حسان العلى فيه تبدي الشغف

غداعرسه روضة للهنا … وزهر السرور بها يقتطف
به قد غفرنا ذنوب الزمان … وقلنا عفى الله عما سلف
وتبنا على طرب نستطيب … ارق النشيد بنادي الشرف
نفض ختام رحيق السرور … ونرشف اعذب ما يرتشف
نعمكم ونخص الجواد … فيا بورك الفرح المنتصف
ليهن بعرس هلال له … ظلام الخطوب به ينكشف
اذا ما ادعى البدر ان قد حكا … فقل خل يا بدر هذا الصلف
سناك محياه وهو الاغر … فغط بوجهك هذا الكلف
وتحكيه عندي لو ان الجواد … ابوك فذلك شمس الشرف
جواد جرى سابقا للندى … وعن شاوه الدهر عجزا وقف
فيا اسرة الفخر لا زلتم … ببشر مدى الدهر لا ينصرف

وقال مهنيا علامة الزمن السيد مهدي القزويني في زواج ولده السيد محمد

طلعت كبدر دجى تزف سلافها … يا حي طلعتها وحي زفافها
بيضاء ناعمة الشبيبة اقبلت … تثني بنشوة دلها اعطافها
تطأ الحرير ولو تطيق ذوو الهوى … فرشت لها فوق الحرير شغافها
هنيك ان العامرية عن هوى … الفت حماك ونافرت الافها
طرقتك زائرة باسعد ليلة … قد كاد يرفع نورها اسدافها
وجلت بانمل فضة ذهبية … خضبت بلون مدامها اطرافها
فاشرب على الورد الندي بخدها … صهباء مقلتها تدير سلافها
وتمل عيشك ناعما بغريرة … كالريم ارهف خصرها ارهافها
ويمسقط العلمين شائقة الهوى … ضربوا على مثل المهات سجافها
ثغاية لكن لها من حاجب … قوس غدت اهل الهوى اهدافها

نشأت مع الآرام الا انها … لا شيحها ترعى ولا اخذ رافها
وبذي الاراك ربعها للذجنة … غيد الظباء تفيئت الافها
الفته فارتبعت باطيب ملعب … منه وكان لطيبه مضطافها
ارجت بريّاه رباه وقد مشت … عطرى البرود فضوعت اخيافها
يا ربع شوقي هل تضيف حشاشة … نزلت ضباك بربعها فاضافها
ديست باخفاف المطي لانها … شوقا اليك تقدمت اخفافها
حيتك من نوء الثريا حفل … حلبت عليك يد الصبا اخلافها
من كل صادقة المخيلة حلقت … من نحو نجد واغتديت مطافها
طارت باجنحة النسيم واقبلت … تحدو الرعود ثقالها وخفافها
قد حللت كف البروق نطاقها … فغدت تريق بعقوتيك نطافها
نثرت عليك عشية برد الحيا … نثر اللآلي فارقت اصدافها
مشبباً بالغيد زدني مازحا … في وصف مجلس انسنا اوصافها
هو تحفة الدنيا لنا قد احسنت … فيه ريحان الهوى اتحافها
قد بت اقطف من حديقة زهوه … ازهار بشر ما الذ قطافها
ونديمتي هيفاء وشح خصرها … بمذهب شغفت به وصافها
جلت المدام لنا فقلت لصاحبي … منحتك ساقية الطلا اسعافها
وشدت وقد ارخت ثلاث ذوائب … بيد الدلال فاطربت آلافها
ودعوت يا بشراك ان ليالي … التشريق تلك فبادر استئنافها
وصدقت لبشري فعرس محمد … عيد على الدنيا ادار سلافها
ضحكت به الدنيا سرورا واكتست … للزهو من حبراتها افوافها
فاليوم قرت عين هاشم في الثرى … وسقته انواء السرور نطافها
وسرت الى ابناء عبد منافها … نفحات بشر اطربت مستافها

وصلتهم البشرى بعرس مهذب	احيت ما ثوجده اسلافها
ينميه من مهدى آل محمد	هذا الذى نعشت يداه ضعافها
ورث الائمة علمها وصلاحها	وسماحها وابائها وعفافها
يتدارس الملأ المقدس عنده	حكما يهرن من الورى عرافها
رب القدور الراسيات مواثلا	كالبرك ارحب ما لها اجوافها
هدارة تحت الدجى فكانما	تدعو بحى على القرى اضيافها
ولوان ياجوجا وماجوجا اتت	مغناه تلتمس القرى لاضافها
يا من مكارم شيبة الحمد انتهت	ارثا اليه وزادها اضعافها
علمت قريش ان قومك خيرها	كرما وان منعتهم ايضافها
واذا قريش فى المكارم طاولت	غلبت بطول المطعمين عجافها
بالراحلين بها وقد اخذوا لها	عهد الامان وسل بهم ايلافها
بالمنشقين انوفها عرف العلى	والمرغمين على الهدى انافها
من اعتقوها فى المحول وارهنوا	فى السبق حتى استعبدوا اشرافها
فيكم اعز المومنين الهها	وكفى بواحد جمعكم الافها
واليوم ان شكت الشريعة قرحة	فسواك ليس بمدمل قرافها
ما ايقنت ببقاء مهجتها لها	حتى دعاك الله قم فتلافها
فمنعت حوزتها وصنت حريمها	وحميت بيضتها وحطت سجافها
يابن النبى وتلك اشرف دعوة	طربا تهز لها العلى اعطافها
انت الذى رضع النبوة درها	وله الامامة مهدت اكنافها
من حل دار الطف تربة قدسها	كافورة خلدية فاستافها
ونعم هى الفردوس الا انها	رضوان بشرك خازن الطافها
هى باحة الشرف المقدسة التى	ولدت بها منك العلى اشرافها

ولدتهم

ولدتهم علماء يكشف هديهم	عن ذى القلوب الغافلات غلافها
شفوا طباعا لا تميل مع الهوى	من حيث طهر ربها شفافها
فاذا بجعفرها ارتفدت وجدته	فراج كل عظيمة كشافها
قمر توسط دارة فلكية	جمع الكمال على النهى اطرافها
لولا اكتساب الحاسدين بنعله	شرفا لقال المجد طىء انافها
حيث التفت وجدت لستر الثنا	والمدح تعلن فى علاه هتافها
وسع الورى حلما وادب جهلها	غضبا فامن خوفها واخافها
وكفى نبى الامل السوال وطالما	ملت بساحة غيره الحافها
هو سيد الكرماء ان ذكر السخا	واخو المكارم ان غدوا احلافها
زعم الانام بانه ام الحيا	كذبوا وان رضع الحيا اخلافها
لا قلت نمله ضروع غمامة	فمن الغمائم كم ذممت جفافها
وحمدت نمله لان لها الندى	طبع تنيلك دائما اسعافها
قد قلت للبخلاء مذ عقروا الندى	وبنوا الوكائب حرمتا ايجافها
كونوا ثمود فان جعفر صالح	للوفد يعمر بالندى معتافها
هذا ابو الهادى الذى لو جاورت	يده الغيوم لنحلت وكافها
بين النبوة والامامة رتبة	بعلا السيادة قد رقى اعرافها
تقف الملائك دون نور جلالها	خضعا فتكثر نحوا استشرافها
اباؤه حمت الشريعة فى ضبعا	لم يعد حاسم رايه اوصافها
فكان من اسلافها اراؤه	وكان من ارائه اسيافها
راى يرد على الزمان سهامه	حتى تبيت صروفه اهدافها
جذلان يبسط راحة لم يعقد	الامساك لمحة ناظر اطرافها
ما ذا حواسدها تقول وقد رأت	فى المكرمات لوفرها انلافها
تقول مسرفة بلى هى تقتفى	بالجود فى اسرافها اسلافها

وكأنّما فمه حوى نضناضة   للخصم ينفث في حشاه ذعافها
هو في لسان المكرمات محمّد   ومحمّد هو جامع اصنافها
مولىً خلائقه حلت فلوانّها   في الكاس تسكب اسكرت وشّافها
هو والحسين بجدّه قسم اعلاً   كلّ عن الدنيا جلي اسدافها
سُقيت رياض كماله ماء النّهى   فبهرن في ازهارها قطّافها
فئة لها حسب تكافى في العلى   طرفاه قد وطأ معاً اكتافها
فلكم نبيّ الوحي والرسالة في الورى   وعليكم مدّ الاله طرافها
ان تفضلوا شرفاً ملائكة السما   فالله اخدم جدّكم اشرافها
لولم يجئ في الذّكر وصف علاكم   تالله ما عرف الورى اوصافها
ولكلّ ان في الانام اذا التوت   منكم امام هدىً يقيم ثقافها
وامام هذا العصر قام ابو كم   فيها فراض برفقه اسعافها
لم تختلف علماؤها في مشكل   الّا ورد الى الصّواب خلافها
يا ابن الاولى ركبوا سوابق من علاً   عقدوا بناصية السّهى اعرافها
وابن الّذين ذا الحيا دحملتهم   لو عجّ في قوابصد وردها اردافها
خذها كما اقترح الوفي مزفوفة   بجميل ذكرك تستطيب زفافها
تهدى التهاني جهدها من الحيا   تبدي رجاء قبولك استعطافها
انت الّذي نهرت مناقب مجده   بين النّجوم واشرفت اشرافها
نصت لشرعة من لسانك مرهفاً   فمخيفها بالامس هاهو خافها
ورأت بنائلك الوفود غناءها   من كلّ من طلبت لديه كفافها
فاذا لغيرك ذم موجفها السّرى   حمدت اليك بنو السّرى ايجافها
فخلدت في الدّنيا بعلمك في الورى   وبذاك تملأ صحفها وصحافها

وقال رحمه الله يمدح النقيب حين سار الى الحج بالتماس بعض رؤساء الحلّه

يامليكاً به الملوك اطافوا   سرمعاً فاتحفك الا الطاف
للمنى اين ما اقمت مقام   وله اينما انصرفت انصراف
اىّ ارض تحلّها فهى روض   لا نوف الملوك فيه استياف
غيربدع بان تخاف وترجى   سيّد القوم يرتجى ويخاف
يا نقيب الاشراف وهو نداء   لك تعلو بذكره الاشراف
نفحت منهم بنشر ولكن   من عوالى فخارك الاعطاف
بك طابوا ويكسب الماء طيباً   حين يغدو للورد وهو مضاف
افوش الله اخمصيك خدوداً   من عدى عنك قدرها انحراف
ظلّ من فيك قاسها حيث منها   لم تنل كعب جلك الاكتاف
فطأ اليوم اينما شئت فخراً   زعمت تحت نعلك الاناف
لك وجه لو باهل الشّمس يوماً   لعرى وجهها المنير انكساف
شقّ تود يعك الورى حين قالوا   فزمع جوهر العلى الشّفاف
ودّعت منك منصفاً وهى تدعو   سر على اليمن انت والانصاف
لا تسل عن قلوبنا فلعمرى   كلّها في غد اليك لهاف
كلّما جدّ في ركابك سير   جدّ للاشتياق فيها اعتساف
بوركت نيّة دعتك لبيت   بعلاه اباك قدماً انافوا
ستأدّى فرض الطّواف وتأتى   لحجى فيه للسّرور مطاف
في تهان لها اليك اختلاف   وسعود لها عليك ائتلاف
ثمّ اهدى اليك تحفة بشر   ماحوت مثل درّها الاصداف
كرياض الرّبيع تونق زهراً   راق للنّاظرين منها اقتطاف

وقال رحمه الله تعالى يمدح بعض الاشراف من الناس

اهدى اليك اخا الفخار تحيّه   رقّت كرقّة طبعك الشّفاف

وانّك تحسب انّها دارية ... حملت شذاك لانفك المستاف
وفدا لسّرور بها لتهنية العلى ... فيما جئت به من الالطاف
انت الّذى عكف الثّناء بربعه ... واطاف فيه المجد اىّ مطاف
شهدت لك الفيحآء انّك زينتها ... شرفًا لانّك صفوة الاشراف
وبها لك انتهت الرّياسة كلّها ... فرفلت فى حبراتها الافواف
ولها قدمت فكان ايمن مقدم ... طرقا لعداك برغم الاناف
كانت امانى نفس مكذوبة ... دعت الحسود لقلّة الانصاف

في الرثاء

الفصل الثّانى فى الرّثاء قال رحمه الله راثيًا جدّه الحسين عليه السلام

على كلّ وادٍ دمع عينيك ينطف ... وما كلّ وادٍ جزت فيه المعرّف
اظنّك انكرت الدّيار فهل معى ... لعلّك دار العامرية تعرف
نشدتك هل بقيت بالدمع موضعًا ... من الارض تهمى المزن فيها وتنطف
فهذا ولم تذرف موعا وانّما ... دم القلب من اجفان عينيك تذرف
فلا تك ممّن ينبذ الصّبر بالعرى ... اذا غدت الورقاء فى الايك تهتف
فماذاك من شجو فيشجيك نوحها ... وهل يستوى يومًا صحيح ومدنف
الم ترها لم تذر دمعة ثاكل ... ولم ينصدع شمل لها متألّف
وقد لبست فى جيدها طوق زينة ... وجيدك فيه طوق حزن معطّف
اذا ما شدت فوق الاراك ترنّما ... فانّك تنعى والجوانح ترجف
اعيذك ان يهفو بحلمك منزل ... تعفّى وفيه للاوابد مألف
فلا تبك فى اطلاله بتلهّف ... فليس يردّ الذاهبين التّلهّف
ولو عاد يومًا بالتأسّف ذاهب ... عذرتك لكن ليس يجدى التأسّف
وان جزوعًا شأنه النوح والبكا ... لغير بنى الزّهرا هلالم معنّف
بنفسى وابائى نفوسًا ابيّة ... يجرّعها كأس المنيّة مترف

تظلّ باسياف الضّلال دماءهم ... وتلغى وصايا الله فيهم وتحذف
وهم خير من تحت السّماء باسرهم ... واكرم من فوق السّماء واشرف
وهم يكشفون الخطب لا السيف فى الوغى ... بامضى شبًا منهم ولا هو ارهف
اذا هتف الدّاعى بهم يوم من دم ... الفوارس افواه الضّبا تترشّف
اجابوا ببيض طايعًا يقف القضا ... الى حيث شائت ما يزال يصرّف
ومن تحتها الاجال تسرى وفوقها ... لواء من النّصر العزيز يرفرف
لهم سطوات تملأ الدّهر دهشة ... وتنبث منها الشّم والارض ترجف
عجبت لقوم ملاءوا دراعهم ردى ... وملأ ردائهم تقى وتعفّف
يغولهم غول المنايا وتغتدى ... باطلالهم ريح الحوادث تعصف
كرام قضوا بين الاسنّة والضّبا ... كرامًا ويوم الحرب بالنّقع مسدف
هداة اجابوا داعى الله فانتهى ... بهم لقصور من ذرى الشّهب اشرف
فما خلت فى صرف القضا يصرع القضا ... وانّ جبال الحتف بالحتف تنسف
بنفسى راوسًا من لوىّ انوفها ... عن الضّيم مذكان الزّمان لتأنف
ابت ان تشمّ الضّيم حتى تقطعت ... بيوم به سمر القنا تتقصّف
وما نائت الاطواد فى جبروتها ... فكيف غدا فيها ينوء مثقّف
فيا ناعيًا روح الخلائق فاتّئد ... لقد اوشكت روح الخلائق تتلف
وايقن كلّ منهم فام حشره ... كانّك تنعى كلّ حىّ وتهتف
ويا رائد المعروف جذّت اصوله ... ويا طالب الاحسان لا متعطّف
الا قل لابناء السّبيل الا اقطعوا ... فقد مات من يحنو عليكم ويعطف
ويأسًا بنى الامال ان ليس مفضل ... عليكم وللمظلوم ان ليس منصف
فانّه نفس ليس تذهب حسرة ... عليهم وقلب بالاسى ليس يتلف
فيا ظلمة السّارين اذ غاب نجمهم ... لقد خبطوا فى قفرة وتعسّفوا

ويا لصباح الدين يوم تكورت … شموس الهدى من افقه فهو مسدف
ويا لبني عدنان يوم زعيمها … غدت من دماه المشرفية تنطف
لتلق الجياد السابقات عنانها … فليس لها بعد الحسين مصرف
وتبك السيوف المشرفيات اغلبا … لها بنفوس الشوس فى الروع يتحف
فيصدرها ريانة من دمائهم … ويوردها ضمآنة تتلهف
فلله من خطب له كل مهجة … يحق من الوجد المبرح تتلف
فمن مخبر المختار ان بقية … له الفتى السجاد بالقيد يرسف
ومن مبلغ الزهراء ان بناتها … عليها الزوايا والمصائب عكف
تطوف بها الاعداء فى كل بلدة … فمن بلد اضحت لاخر تقذف
اذا رأت الاطفال شعثا وجوهها … والوانها من دهشة الرزء تخطف
تعالى الاسى واستعبرت ومن العدى … حذارا دموع المقلتين تكفكف
بنفسى النساء الفاطميات اصبحت … من الاسر تستوفض من ليس يرأف
ومذ برزوها جهرة من خدورها … عشية لا حام يذود ويكنف
توارت بخد من جلال قدرها … بهيبة انوار الاله ليتحف
لقد قطع الاكباد حزنا مصابها … وقد غادر الاحشاء تهفو وترجف
اليكم بني الزهراء زهر بدائع … لمدح علاكم كف ذهني يقطف
واني فيها ارتجي يوم محشري … بقربي منكم سادتي اتشرف
عليكم صلوة الله ما حن طائر … بوكر وما دام منى والمخيف

وقال رحمه الله ايضا فى رثاء جده عليه السلم

لتلو لوى المجيد ناكسة الطرف … فهاشمها فى الطف مهشومة الانف
وفى الارض فلتذئل كنانة بنبلها … فلم يبق سهم فى وفاضهم يشفي
ويا مضر الحمراء لا تنشرى اللوى … فان لواك اليوم اجدر باللف

ويا غالب ذى الجفون على القذى … لمن انت بعد اليوم مجدودة الطرف
لتنض نزاد الشوس نثرة زغفها … فبعدا لى لضيم ما هى للزغف
بنى البيض احسابا كراما واوجها … وساما واسيافا هى البرق فى الخطف
الستم اذا عن ساقها الحرب شمرت … وعن نابها قد قلصت شفة الحتف
سحبتم اليها ذيل كل مفاضة … ترد الضبا بالثلم والسمر بالقصف
فكيف رضيتم من حرارة وترها … بماء الطلا منكم ضياء القوم تشتفى
الم يأتكم ان الحسين تنازعت … حشاه القنا حتى ثوى فى ثرى الطف
بشم انوف اكرهوا السمر فانثنت … تكسر غيظا وهى راعفة الانف
اباحسين ابناؤك اليوم حلقت … بقادمة الاسياف عن خطة الخسف
ثنت عطفها نحو المنية اذ ابت … بان تغتدى للذل مثنية العطف
لقد حشدت حشد العطاش على الردى … عطاشا وما بلت حشى بسوى اللهف
ثوت حيث لم تذمم لها الحرب موقفا … ولا قبضت بالرعب عنها على كف
سل الطف عنهم اين بالامس طنبوا … واين استقلوا اليوم عن عرصة الطف
وهل زحف هذا اليوم ابقى لحيهم … عميد وغى يستنهض الحى للزحف
فلا وابيك الخير لم يبق منهم … قريع وغى يقرى القنا مهج الصف
مشوا تحت ظل المرهفات جميعهم … بافئدة حرى الى مورد الحتف
فتلك على الرمضاء صرعى جسومهم … ونسوتهم هاتيك اسرى على العجف
مضوا بالانوف الشم قدما وبعدهم … تخال ترى تنشق النقع فى نف
وهل علك الموتور قائم سيفه … ليدفع عنه الضيم وهو بلا كف
خذى يا قلوب الطالبيين فرحة … تزول الليالى وهى دامية القرف
فان التى لم تبرح الخدر ابرزت … عشية لا كهف فتأوى الى كهف
لقد رفعت عنها يد القوم سجفها … وكان صفيح الهند حاشية السجف

وقد كان من فرط الخفارة صوتها … يغض فغض اليوم من شدة الضعف
وهاتفة ناحت على فقد الفها … كما هتفت بالدوح فاقدة الألف
لقد فزعت من هجمة القوم ولها … الى ابن ابيها وهو فوق الثرى معفي
فنادت عليه حين لفته عاريا … على جسمه تسفي صبا الريح ما تسفي
حملت الرزايا قبل يومك كلها … فما انقضت ظهري ولا وهنت كتفي
ولاويت من دهري جميع صروفه … فلم يلو صبري قبل فقدك في صرف
ثكلتك حين استعضل الخطب واحدا … ارى كل عضو منك يغني عن الالف
بودي لو ان الردى كان مرهدي … ولا ابن ابي بهت من رقدة الحتف
ويا لوعتي لو ضمني اللحد قبلها … ولم ابد بين القوم خاشعة الطرف

وقال يرثى كريمة فخر العلماء السيد مهدى القزوينى معزيا له ولاخوتها

ما لهم يا قبر قد جدوا انصرافا … بعد ما قد دفنوا فيك العفافا
وحثوا منك على عين العلى … تربة تستافها الحور استيافا
نفضوا تربك والصبر معا … عن يد تمسك اكبادا لهافا
وردوا امس ثقالا بالجوى … فلماذا صدروا اليوم خفافا
هل اعادوا معهم ما اخذوا … من حشاشات تبقوها ضعافا
لا ومن قد طهر الماء بها … مذ لها مطلقه كان مضافا
والتي راح الحيا ملتحفا … معها طاهر بردها التحافا
بل اعادوا جمرة الوجد الى … اضلع باتت عليها تتجافا
حجبت لقبر ابنة الوحي التي … شرف الذكر بعلياها انافا
من كريمات على الله لها … ضرب العصمة خدرا وسجافا
لم تلد الا الذي يسعى كذا … ما تحى سجليه شهدا وذعافا
والتي ما مدت العليا على … مثلها يوما لتحذو طرافا

صاح

صاح هل تعلم لما افردت … وامتلا القبر ضجيجا وهتافا
ابذاك الترب واروا فاطما … واليها العالم القدسي وافا
ونعم فيه توارت شعبة … من حشاها اختطفت منها اختطافا
ساقها الحتف ولكن بعد ما … شق من صدر الهدى عنها الشغافا
ابت العلياء الا ردها … والى الموت بها الا انصرافا
وعليها مسح المجد ضحى … مقلة عمياء لا تدري الجفافا
اوحشت من ام شبل غابة … لو بها مر ابو شبل لخافا
كعبة التحذير الا انها … خلقت للملأ الاعلى مطافا
دار قدس اودع الله بها … خير اهل الارض نسكا وعفافا
قل لمن رام انحرافا عنهم … ضل من يبغي عن الحق انحرافا
سادة للرشد في مهديهم … جعل الله من الغي انتصافا
كلهم ابحر علم طفحت … فاغترف من ايهم شئت اغترافا
فضلوا الخلق اكفا سحبا … ترفع المحل واخلاقا سلافا
اسكرت في حبهم حتى العدى … فهي كالصهباء لطفا وارتشافا
كرماء لقرى اضيافهم … ينحرون البدر لا البدن العجافا
امنوا في الله من امنه … واخافوا من له الله اخافا
يا ذوي الحلم وفيكم رقة … فقتم فيها حنوا وانعطافا
انما هزت قنا صبركم … نكبة الدهر فزادتها ثقافا
وعلى زحف الليالي لا شكت … ابدا ابيات علياكم زحافا

حرف القاف

حرف القاف على اربع فصول الاول المدح قال مخمسا قصيدة عبد الباقي في مدح النبي

تعاليت من فاتح خاتم … عليم بما كان من عالم
فيا صفوة الله من هاشم … تخيرك الله من آدم

بك الكون انس منه مجيئا
لانك مذجاء طلقا وضيئا
وفيك غدا الابر مستضيئا
بجبهته كنت نورا مضيئا
وآدم لولاك لم يخلق

كماضاء تاج على مفرق

فمن اجل نورك قد قربا
نعم والسجود له اوجبا
اله السما آدما واجتبى
لذلك بليس لما ابى
سجودا له بعد طرد شقى

وساعة اغداه فى افكه
عصى فنجى بك من هلكه
باكل الذى خص فى تركه
ومع نوح اذ كنت فى فلكه
نجى ومن فيه لم يغرق

وسارة فى سرك المستطيل
باسحق بشرها جبرئيل
غداة غدا حملها مستحيل
وخلل نورك صلب الخليل
فبات وبالنار لم يحرق

حملت بصلب امين امين
وهل كيف تحمل فى المشركين
الى ان بعثت رسولا مبين
ومنك لتقلب فى الساجدين
به الذكر افصح بالمنطق

براك المهيمن اذ لا سماء
ومذ خلق الخلق والانبياء
ولا ارض مدحوة لا فضاء
سواك مع الرسل فى ايلياء
مع الروح والجسم لم يلتق

وكل نبى الله لم يحذه
فنزه عهدك عن نبذه
علا وعلمك لم يغذه
فجئت من الله فى اخذه
لك العهد منهم على موثق

صدعت به والورى فى عماء
ورف عليك لواء الثناء
فخفت بمجدك جند السماء
وفى المحشر للحمد ذاك اللواء
على غير راسك لم يخفق

وحين عرجت لاسما مقام
اصبت بمرقاك اعلى المرام
وادناك منه اله الانام
وعن غرض القرب منك السهام
لدى قاب قوسين لم تمرق

وقدما بنورك لما اضاء
فمن فضل ضوئك كان الضياء
رات ظلمة العدم الانجلاء
لقد رمقت بك عين العماء
وفى غير نورك لم ترمق

اضاء سناك لها مبرقا
الى ان اشاع لها رونقا
وقابل مراتها مشرقا
فكنت لمراتها زيبقا
وصفو المرايا من الزيبق

بك الارض مدت ليوم الورود
وسقف السما شيد لا فى عمود
واضحت عليها الرواسى ركود
فلولاك لا انظم هذا الوجود
من العدم المحض فى مطبق

ولولاك ما كان خلق يعود
ولا بهما ذاق طعم الخلود
لذات النعيم وذات الوقود
ولا شم رائحة للوجود
وجود بعرنين مستنشق

ولو لم تجدك لمولوده
اذا عقمت دون تو ليده
ابا امر كان موجوده
ولولاك طفل موالیده
بحجر العناصر لم يغبق

ولولاك ثوب الدجى ما انسدل
ونور سراج الضحى ما اشتعل

ولولاک غیث السما ما نزل   ولولاک رتق السموات والِ

الا راضی لک الله لم یفتق

ففیک السمآء علینا بنا   وذی الارض مدّ فراشا لنا
فلولاک ما انخفضت تحتنا   ولولاک ما رفعت فوقنا

یدُ الله فسطاط استبرق

ولا کان بینهما من ولوج   لغیث تحمّل مآء یموج
ولا انتظم الارض ذات الفروج   ولا نثرت کفّ ذات البروج

دنانیر فی لوحها الازرق

ولا سیّر الشهب ذات الضیآء   بنهر المجرّة ربُّ العلآء
ولا ینش نوتی زنج المسآء   ولا طاف من فوق موج السمآء

هلال تقوّس کالزّورق

ولولاک وشی الریاض اضمحلّ   ولا طرّزا الطلّ منه حللْ
وفیهن جسم الثری ما اشتمل   ولولاک ما کللت وجنة

البسیط ایدی الحیا المغدق

ولولاک ما فلّت الغادیات   بانمل قطر نواصی الفلات
ولا الرعد ناغی جنین العضات   ولا کست السحب طفل النبات

من اللؤلؤ الرطب فی بجنق

ولا صدغ اس بدی فی ربی   علی خدّ ورد غدا مذهبا
ولا رنحت قدّ غصن صبا   ولا اختال نبت ربی فی قبا

ولا راح یرفل فی قرطق

افضت نطاف ندی رافقات   بها اخضرّ غرس نجا الکائنات
فلولاک ما سال وادی الهبات   ولولاک غصن نقا المکرمات

وحقّ ایادیک لم یورق

لک الارض انشا علامها   وقد نصبت لک اعلامها
فلولاک لم تحفظ هامها   وسبع السموات اجرامها

لغیر عروجک لم تخرق

ولولاک یونس ما خلصا   من الحوت حین دعا مخلصا
وعیسی لما ابرء الابرصا   ولولاک منعجز بالعصی

لموسی ابن عمران لم یفلق

ولا یوم حرب علی الشرک قاظ   بسیف هدی مستطیر الشواظ
ولا انفس الکفر اضحت تغاظ   ولولاک سوق عکاظ الحفاظ

علی حوزة الدین لم ینفق

بحبل الهدی کم رقاب ربقت   وکم لبنی الشرک هاما فلقت
وکم فی العروج حجابا خرقت   واسری بک الله حتی طرقت

طرائق بالوهم لم تطرق

لقد کنت حیث تحیر العقول   بشاو علا ما الیه وصول
فانزلک الله هاد رسول   ورقاک مولاک بعد النزول

علی رفرف حفّ بالنمرق

لک الله انشا من امهات   کرائم ما مثلها محصنات
ومذ زوجت بالکرام الهدات   بمثلک ارحامها الطاهرات

من النطف العز لم تعلق

لحقت وان کنت لم تسبق   بشاو بر الرسل لم تعلق
واحرزت قدما مدی الاسبق   فیا الاحقا قط لم یسبق

ویا سابقا قط لم یلحق

خُلقت لدين الهدى باسطا لنا وباحكامه قاسطا
وحيث صعدت علا شاحطا تصوّبت من صاعد هابطا

الى صلب كلّ تقيّ نقي

هبطت بامر العلى الودود الى عالَم عالم بالسعود
ونورك سام لاعلى الوجود فكان هبوطك عين الصعود

فلا زلت منحدرًا ترتقى

وقال عبد الباقى افندى مادحًا للسيد على تخميسه لهذه القافية المذكوره

لقد ابدع السيد المرتقى بتسميطه ذروة الابلق
وفاه بما فيه لا فضّ فوه لبيدُ الفصاحة لم ينطق
وبرّز فى حلبة غيره اليها وان طار لم يسبق
وقلّد ابكار شعرى حُلًا تباهى الكواكب بالرونق
كأنّ انحلال نظامى لديه من الربط كان على موثق
فقيّده منه بحور الشّطور فها هى للحشر لم تطلق
وادناه منه واحنى عليه حنو الشّفيق على المشفق
وحيده فى فنّه ما سواه اذا ما ادعى الفتك لم يصدق
غدا باقرًا لبطون الفنون فاظهر منها الصريح النقى
ومن فكره الحسن العسكرى عليها القد كوّن فى فيلق
تمطّى فطال علا واستحال من الباقيات على ما بقى
فمن ذا يجاريه وهو الخضم وفى لجّة منه لم يغرق
اذا صال وجال يوم النضال فمن ذا يحامى ومن ذا يقى
بنار قريحته ذهنه عجبت له كيف لم يحرق
ومن لطفه كيف لا يستطير ومن صفوه كيف لم يبرق

ومن لينه كيف لا ينثنى ومن ربعه كيف لم يورق
ومن انقه كيف لا يستنير ومن برجه كيف لم يشرق
وفى ريّه كيف لا يرتوى وفى ريّه كيف لم يعبق
على رقّتى صال تخميسه كما صال رخّ على بيدق
فهل بالغ ممن بليغ مداه وقد جاء بالمفحم المفلق
على نسق مثل تنسيقه بنان التصوّر لم تنسق
تخلّق فى خلق لو يقاس بطيب المخلوق به اخلق
تملّك حرّ الكلام الرقيق فمن رقّه قط لم يعتق
له منه بريرو عن ذى الفقار اذا هو اجزاه فى مهرق
ومنه الصرير يحاكى الصليل فيخبر عن غزوة الخندق
ويصعد للاوج منه الصريف فيسمعنا نغمة الموسيق
ومن نعت خير الورى جدّه تحدّى لما فيه لم يلحق
هو اليوم مثلى به يحتمى وفى غدًا من لظى نتّقى
فما زال والفضل يونى اليه بالحاظ ذى صبوة شيّق
به اهل حلّته تستطيل على الكيوان فى جلّق

وقال رحمه الله تعالى يمدح الكاظميين ع وقد ذهبت الباقى هذا

قضاء حق الضيف اولى به من شرع الواجب من حقّه
وعلّة المرء ارى برؤها ارجى لذى العلّة من خلقه
والعبد لا يصلح من شانه الا الذى يملك من رقّه

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبّه

حمّلتك الديار ما لا تطيق مذ عرى شمل اهلها التفريق
عرصات حبست ايدى المراسيل عليها والدمع منك طليق

كنت تزدادها وريقة روضٍ … وهى اليوم دمنةٌ لا تروقُ
سحقتها اليوم المطايا كأن لم … تك بالامس وهى مسكٌ سحيقُ
صاح ماذا عليك من رسم دارٍ … قد تعفت وزال عنها الفريقُ
اوحشت غيران يأن ابن ورقاء … بها او يحن صبٌّ مشوقُ
فاطّرح ذكرها المدح عظيم … هيبةً باسمه تضيق الحلوقُ
حسن الفعل ماجد الفرع والاصلِ … جديرٌ بالمكرمات حقيقُ
لحقته اماجد العصر لكن … عزّ فى شاوه عليها اللحوقُ
ذو لسانٍ كما ينضنض صِلٌّ … وفمٍ فيه ريقة الصلّ ريقُ
هو فى اعين الخصوم لسانٌ … وباحشائهم سنان ذليقُ
واذا غايةٌ من المجد عنّت … لم يعقه عن نيلها العيّوقُ

وقال رحمه الله تعالى مهنيا المرحوم الحاج محمد صالح كبة فى زواج ولده الحاج محمد حسن

حيّتك من وجناتها بشقيقها … وجلت عليك مدامةً من ريقها
وتبسمت لك عن ثنايا لم تشم … عين كبارقها ولا كعقيقها
وحبتك من رشفاتها بسلافةٍ … ما فضّ مرتشف ختام رحيقها
وتعطّفت لك بانةً غير الصبا … لم يحض قبلك بانعطاف رشيقها
ورنت باجفانٍ اليك فواترٍ … ياخى الهوى الدنيا تضيق لضيقها
يا اهل رامة ما الجمال وما الهوى … الا لشائق ريمكم ومشوقها
نفحتكم بعبيرها ريح الصبا … وبحتكم واديم الحيا ببروقها
فسقت ملاعبكم باوطف تزدهى … منه بزهر رياضها وانيقها
غيث بسيب ندى محمد صالح … تشبيه واكف سحبه ودفوقها
هو خير من رضع المكارم درّها … ورعى لها مذ كان فرض حقوقها
من مثله وهو ابنها البرّ الذى … ما هم لمحة ناظرٍ بعقوقها

ملكٌ تجلى للبرية فخره السامى … تجلّى الشمس عند شروقها
فاذا تكرم كان فارج ضيقها … واذا تكلم كان ضيق حلوقها
تقدى انامله العريقة فى الندى … ايدٍ من اللوم انتساج عروقها
وورث العلى من سابقين لغايةٍ … ما للبرية مطمعٌ بلحوقها
خلقت كراماً فهى تقتسم الثنا … والحمد بين جديرها وخليقها
شرعت طريق الجود وهو مشى به … تمشى الكرام وراءه بطريقها
ولدته ثم ابا الامين فاحرزت … بهما ثناء عدوّها وصديقها
بلغا السماء علىً وزاد محمد … شرفاً سمى فيه على عيّوقها
احيت انامله العفات ومن يرى … لججاً يكون بها حيوة غريقها
كوم كغادية السحاب تزينه … لمعات بشرٍ كالتماع بروقها
يا من تفرع فى الذرى من دوحةٍ … تجنى المكارم من ثمار وريقها
من دوحة الشرف التى بثرى العلى … وشجت قديماً راسيات عروقها
اهدى لك الفرح الاله مخلّداً … وكساك من حلل الهنا برقيقها
هذى المسرة كم اقرّت اعيناً … ولاعين كانت قذىً فى موقها
وعد الزمان بان يزيل بها جوى … الاحشاء فاشتاقت الى تحقيقها
خفقت بها شوقاً وحين وفى بها … سكنت وقرّت بعد طول خفوقها
وعدا الزمان وقد ترشف راحها … نشوان بين صبوحها وغبوقها
فليهنينّك سائغ الطرب الذى … لك قد اغص الحاسدين بريقها
واسعد بعرس محمدٍ حسن العلى … واخى النهى عبد الحسين شقيقها
داما يظلّلك رافهين ولم تزل … تعلى حشاشة من ابى بحريقها
فبنوك ثم بنوا اخيك جميعهم … تأوى الورى منهم لفادح ضيقها
واذا الخطوف تراكمت فالمصطفى … يرجى لدفع جليلها ودقيقها

واذا اليا ليها دجت فمحمد الهادى — بطلعتهِ انجلاءُ غسوقها
ولدى امين المجد حفظ عهودها — ان خانها دهر بحلّ وثيقها
ابنى العُلا ارتشفوا سلافة فرحةٍ — احلا من الصّهباء فى راووقها
طاف السّرورُ بها فقلت مؤرّخًا — وَصَلَ الاحبّة عرسُكم برحيقها

وَقال مهنيًا للحاج محمّد صالح كبه بقدوم ولدى ابنه الحاج عبد الهادى والحاج محمد حسين من الحج

وَصَلتْ وريعان الشّبيبة مونق — وجفت وقد لبس المشيب المفرق
والعيد طوع نسيم ريعان الصّبا — يهتزّ غصنُ شبابهنّ المورق
والشّيب ان حطّت عقاب نهاره — فغرابُ ليلة وصلهنّ محلّق
ادرت فتات الحىّ انّى مذ نأت — قلبى اسيرُ هوًى ودمعى مطلق
انا والجوى والدّمع وهى ومهجتى — طوع البعادِ مغرّبٌ ومشرّق
عافت اخا دمعى العقيق وثغرها — امسى يضيئ به اخوه الابرق
لله موقفنا صبيحة اجمعت — بينًا له جزعًا بريقى اشرق
ومسكتُ قلبى كى يقرّ وانّه — ليكادُ يلفظه الزّفير فيخفق
وكظمت انفاسى الغداة وفوقها — كادت مجامع اضلعى تتفرّقُ
جاذبتها فضل الرّداء فاقبلت — بالعنف تجمع ما جذبت وارفق
ومذ استقلّ بها الفراق دعوتها — بالدّمع اذ هو من لسانى انطق
اللهُ ياذات النطاق بواجمٍ — لسُنُ المدامع عن جواه تنطقُ
وتذكرى عهد المودّة بيننا — ايّام او قاتى بلهوك تنفقُ
متألفين بحيث لا ظلّ الهوى — ضاحٍ ولا صفو الوداد مرنّقُ
فى روضةٍ عذراء لم يبرح بها — يمرى مدا لينه الغمامُ المغدق
يسرى النسيم عليلة انفاسه — فيها بنشرٍ من عبيرك يعبقُ
وعيون نرجسها الندى غازلت — منك المحيّا وهو شمسٌ تشرقُ

فكانّ فى اجفانهنّ الطلّ من — انوار وجهك ادمعُ تترقرقُ
ولهوت منكِ بذات خد رزانها — ثوب الشّباب الغضّ لا الاستبرقُ
طورًا تعاطينى الحديث وتارةً — راحًا بها شمل الهموم يفرّقُ
قالت وقد عاقرتها من كفها — صرفًا لها نور يروق ورونقُ
الها نظير قلت خلق محمّدٍ — فى لطفه منها ارقّ واروقُ
خلق لا بلج غير معقود الندى — ديم الغمام به غدت تتخلّقُ
عذبت بفيهِ نعم فليس بغيرها — يلقى الّذى من جودهِ يسترزقُ
ويودّ انّ بكلّ منبت شعرة — منه بقول نعم لسانٌ ينطقُ
اثرى من الحسب الكريم وكلّ من — اثرى بلا حسب مقلّ مملقُ
فانظر لمن عرب القوافى فى الورى — تنشى وابكار المعانى تخلقُ
ما فيهم الّا بمحمّد صالحُ — بالمدح جيد علائه يتطوّقُ
المستجار من الزّمان بظلّهِ — ان جاء يرعد بالخطوب ويبرقُ
والمستضاء بوجهه ان يدج من — دهم الحوادث ليلهنّ الاورقُ
ومسدّد الاراء اسهم رأيه — غرض القضايا الغامضات تطبق
يقضان قد سبرت تجارب حزمه — غور الزّمان باىّ فنٍّ يطرقُ
ان ابهمت يومًا مطالع شبهةٍ — عمياء فيها الحقّ لا يتحقّقُ
يغشى نعاس الجهل تحت ظلامها — بصر القلوب للدركات فتخفقُ
فعمود صبح بيانه بضيائه — غسق العمى لذوى البصائر يفلقُ
واذا تحيّرت العقول بمشكلٍ — صعبٍ يجال الوهم فيه ضيّقُ
جمع العقول على الصواب بحجّةٍ — فيها احتمال الرّيب لا يتطرّقُ
فمن السّكينة والوقار سكوته — وله المقال الفصل ساعة ينطقُ
وعلائه الآفاق ضعن بعظمها — وبعظم معجزه البسيطة اضيقُ

اما اقام فمنه طرف الناس في … انسان عين زمانهم تتعلق
وبای ارض قد سری فنعاله … عن اهلها عين الحوادث تطبق
فالناس في جدواه شخص واحد … وبمدحه الدنيا جميعاً منطق
ونداه لو سكتوا لنوه باسمه … ان الندى لهو الخطيب المفلق
واذا اتوادفت المحول تشعبت … منه غمائم للبلاد تطبق
وغدا يرف على البرية ظلها … ويريق النعماء فيهم تغدق
حتى تمج الارض ماء نعيمها … رياً وبالعشب الثرى يتشقق
فتبيت حالية بوشي ربيعها … ولساكنيها العيش غضاً يونق
متن تفوق الواصفين وانما … وصف الانام ببعضها يستغرق
واذا انتمى فلدوحة الشرف التي … تنمو على مر الزمان وتورق
وشجت قديماً ساريات عروقها … حيث المجرة نهرها يتدفق
فاصولها فوق السما وفروعها … شرفاً الى ما لا نهاية تبسق
وطريف علياه يريك تليدها … فمن المكذب والطريف مصدق
لا كالذي بين البرية اصله … خبر على علك اللسان يلفق
ملك على اولى الزمان قبيله … بذوائب الشرف الرفيع تعلقوا
طلبوا سماء المجد فابتدرت بهم … تسمو قدامى عزهم وتحلق
حتى ارتقوا افلاكها وغدا لهم … دون البرية غربها والمشرق
والى انقطاع الدهر فخر علائهم … ابداً بهالتها الرفيعة محدق
فكفاهم فخراً بان عشيرهم … فيه وفي عبد الكريم معرق
فهما معاً كفا ندى وصل بهم … وهم لتاج العز قدماً مفرق
فرعا علاهم في حديقة مجدهم … ما اثمرا طيب مستوسق
ضربا بعرق واحد في طينة … هي من سواها في المكارم اسبق

مثلان مهما راهنا في حلبة … فغبار شاؤهما بها لا يلحق
وبكف كل منهما ما برزا … في السبق رهن ذوي المعالي يغلق
كالعين تبلغ اختها الشأو الذي … بلغته ان كل السير تحدق
يا نيري فلك المعالي من غدا … لهما بكل سماء مجد مشرق
قرت بانسانيهما عينا كما … وعلى القذا اغضى الحسود المحنق
فلقد تباشرت النفوس باوبة … الهادي وجمع انسها المتفرق
وسما المكارم اشرقت لما بدا … نور الحسين بافقها يتألق
قدما معاً والسعد طائر يمنه … غرد يرف عليهما ويرنق
ولئن تشوقت البلاد اليهما … فالى لقائهما المعالي اشوق
لا مس ايدي الراميات الى منى … نصب ولا منها عفرن الاسوق
فلكعبة البيت الحرام بكعبتي … امل العفات سرت خفائف تعنق
وثبقل اجرهما ثقيلات الخطى … صدرت كأن لها الرواسي اوسق
المحرمين وان احلا دائماً … زهداً بما تهوى النفوس وتعشق
فكأن كل مقام احتلا به … حرم وحج كل يوم يخلق
والركن يشهد ان كفهما التي … استلمته لا اثم بها متعلق
نحرا غداة النفر هدياً قال لم … يقبل سواي لو ان هدياً ينطق
وسرين من حرم الاله جوانحاً … بهما الى حرم النبي الانيق
بيت لو البيت استطاع لجائه … بالركن يسعى سعي من يتملق
فالدهر فيه محرم لمقصر … والفخر فيه طائف فمحلق
عكفا به يتمسكان فناشق … لثم الضريح ولاثم يتنشق
فاستقبلا حرم الوصي وانه … حرم الاله به الملائك تحدق
وحمى يجير من السعير لانه … نفحات عفو الله منه تعبق

فاستشفعا الله فيه وبما … نادٍ بغير العز ليس يروق
رفعت باعلا الكرخ منه سرادق … بعلاهما العيوق لا يتعلق
جمع الصلاح على التقى اطرافه … وغدا لواء الفخر فيه يخفق
فلتلبس الزوراء حلة زهوها … فالعيش رغد والهنا مستوسق
اوما ترى كاس المسرة تجتلي … لعشيرة الشرف الرفيع وتدهق
عقدوا الندى وللوفاء محبهم … ينشي المديح مهنيا وينمق
والزهر من ابنائهم ما بينها … الندب الرضى في خلقه تتخلق
قد احدقت منه بازهرها كما … تمسي بازهرها الكواكب تحدق
تسمو لواحظهم اليه مطرقا … فاذا سمت منه اللواحظ تطرق
لو انصفته الكاشحون بنعله … لتتوجوا وبشسعها لتمنطقوا
عبقت شمائله فمارتي الصبا … ممطورة الانفاس منها اعبق
وجلت محيا الدهر بهجة وجهه … فارتد وهو من النضارة مشرق
وجه يلوح عليه عنوان التقى … ويروق فيه من الطلاقة رونق
ومن الخلال الصالحات قد احتوى … مجموع ما هو في الورى متفرق
فبعزه صرف الزمان مقيد … وبجوده جيد العفات مطوق
امراهنيه في الفخار ورائكم … عمن اذا ابتدر المدى لا يلحق
ودعوا الندى فله محمد جعفر … يسقي رياض المكرمات فتورق
ضرغام هيجاء اذا ذكر اسمه … في يوم روع للجموع تفرقوا
خلقت انامل راحتيه ابحرا … يروى بها طورا وطورا يغرق
في السلم وابلها النضار وانما … في الحرب وابلها دم يتدفق
ولها تبسمه بريق في الندى … وبسيفه يوم الكريهة تبرق
لو قيل يوم الروع من ترب الوغى … لاشار من بعد اليه الفيلق

اوقيل اي الناس اسبق للندى … قلنا محمد الجواد الاسبق
لجا اسرة راحتيه ووجهه … منه سهيل طالع يتألق
فاعجب لانضاء الوفود وانسها … بسناه ان وردت وليست تفرق
ملأ الزمان فواضلا وفضائلا … بهما يكل من الفصيح المنطق
يا من ربا عهم غدت مملوة … بالوفد من كل الاماكن تطرق
فتحوا لهم باب السماح بهن في … زمن به باب السماحة مغلق
قد زف فكري من عقائله لكم … عذراء ليس لغيركم تتشوق
اضحت بجيب الدهر جونة عنبر … في نشر ذكركم تضوع وتعبق
جائت كما اقترح الوفاء وان يكن … كثر القصيد فغيرها لا يعشق
وتري الوفاء نفس الكريم لاهله … فرضا ولو بادائه هي تزهق
وتمجه نفس اللئيم ولولها … ما دمت بالغسل المصفي تلعق

وكتب الحاج محمد حسن كبه ابياتا معاتبا له فجعل تخميسها جوابا له علي عنتر رحمه الله تعالى

عجبا سمرت بذكر غير مسامر … وسهرت فيمن ليس في بساهر
ولا جل ان يجتاز بين محاجري … ناديته من سلب الكرى عن ناظري
وتجلدي بقطيعة وفراق

ودعوت دونك يا صبا بحياته … عتبا لنسيمك كان غير رواته
فاستجلي لي في شذا نفحاته … من اخجل الغزلان في لفتاته
والشمس من خديه بالاشراق

هيني اقول وما اسائت مقالة … يا تاركا مني الدموع مذالة
ارايت قبلك اذ هجرت ضلالة … من مال عني واستقل ملالة
والدمع فيه انهل من اماقي

فلو ان لي لو كان هجرك جائح … قلبا سواك سبوت بنوه جارح

كن كيف شئت فا هواك مُبارحي … امُنای انت القلبُ بين جوانحي

امُنای انت النورُ من احداقی

یا مَن اقام علی الجفاءِ وما ارعویٰ … لا توقدن مکان حبّك بالجویٰ
نعلی سواه فوادُ صبّكِ ما انطویٰ … اَمُنای حن الیك من فرط الهویٰ

توقًا فوادُ متيّمٍ مشتاقِ

ابدًا بغیرك ما شغفت بقاتنٍ … وعلی الوفاء اقمت منك بضاعنٍ
الهیتنی عن اَن اهیم بشادن … وغدا الهویٰ الفی ولیس فذا ونی

غیر الوصال لدائه من راقی

رفقًا بصبٍّ فی هواك معذّبِ … لك فی غویرِ حشاه احسنُ ملعبِ
یدعوك دعوة خائفٍ مترقّبِ … هلّا ترق لخائفٍ مُتجلببِ

بردُ العفافِ رميّة الاشواقِ

بالوصل خلتك قد برقت اثابةً … لمطرتني جهرًا او كنت سحابةً
او ما كفاك بانّ اشف كئابةً … فحشاشتي ذابت عليك صبابةً

والعينُ ترعفُ بالدّم المهراقِ

انا فی هواك فطنت ولم تفطنِ … كلِفٌ حسنتُ لديك او لم احسنُ
یا ثالث القمرين صِلْ وتبيّنِ … ان كنت فردًا فی الجمال فانّنی

تالله فيك لواحدُ العشاقِ

وانظر لنفسك ان اردت تحوّلا … ايليق غير حشاشتي لك منزلا
انت المنير السعد شمس ضحی المَلا … وانا الاثيل المجد بك سما العُلا

فرعُ المكارم طيّب الاعراقِ

من دوحةٍ فی المجد طاب نمائها … لبنی الزمان مظلّة افيائها
اناس عليه تجمّعت اهوائها … فاذا الملا اضطربت بها ارائها

لعظيمةٍ كشفت لهم عن ساقِ

اوضحت مشكلها باوّلِ نظرةٍ … وفتحت مقفلها باولِ خطرةٍ
ما زلتُ منضل الانام بحيرةٍ … اهديهم نهج الصّواب بفكرةٍ

كالشمس مشرقةً علی الآفاقِ

شهدت لی الدّنیا غداة اتيتها … انّی نهضت لاهلها فكفيتها
فاذا ابها لوت الخطوب لويتُها … واذا السنون تتابعت اوليتُها

من راحتی بوابلٍ مِغداقِ

واذا القنا انتظمت نثرت عقودَها … بيدٍ تحلّ طلا العدی وبنودها
واذا الضّبا ازدحمت ثنيت حدودها … واذا الوغی ازدحمت اذقت اسودها

طَعم الحمامِ علی متونِ عتاقِ

القی الوفود بطلعةٍ ميمونةٍ … ويدٍ بريح ثنائها مفتونةٍ
تثنی العدی فی صفقةٍ مغبونةٍ … باسنّةٍ خطيّةٍ مسنونةٍ

وصوارم صمّ الشفار رقاقِ

حاربت بالهجران من لك سالما … حتّی كانّا كاشحان تظالما
بك لست لا وابيك اعذر عالما … فلئن وصلت اخا الهوی فلطالما

كنت الحريّ باحسن الاخلاقِ

افبعد صدقٍ مودّةٍ لم تمنن … تجفو وتكذب ظنّ من لم يظنن
فلئن لحظت فانت عين المحسن … ولئن اقمت علی الجفاء فانّنی

اشكوك مبتهلًا الی الخلّاقِ

متحرّكٌ شوقی بمن هو ساكنٌ … ادعوه وهو مع التجنّب بائنٌ
اين المودّة فالوفاء معادنٌ … فاجابنی خجلًا ودادك كامنٌ

بحشای خيفة عامدٍ لنفاقِ

شوقی لوصلك یابن اکرم ماجدٍ   صلتی الیك وانت اکرم عائدٍ
فتصفح الدّعوی بفکرةٍ ناقدٍ   فالقلبُ منك فسلهُ عدل شاهدٍ

لی بالمودّةِ والقلوبُ سواقی

فاما التی هوی به استأنفتهُ   عوداً کما بدأ علیه الفتهُ
والصّدق فیما یدّعیه عرفتهُ   فلثمتهُ فی فیهِ ثمّ رشفتهُ

وجذبته وضممتهُ لعناقِ

ودعوت وصلك فی نهایة بغیتی   فلقد حفظت علیّ فیه بقیّتی
بشرای فزتُ بمن یشاق لرأیتی   وطفقتُ انشد نلت غایة منیتی

یا حبّذا لوانّ وصلك باقی

وقال مهنّیاً العلامة الزمن السیّد مهدی القزوینی فی ولده المحروس السیّد حسین دام علاه

یا خلیلی وایّامُ الصّبا   حلبات فانهضا نستبقِ
خلعت خیل البصابی عذرها   فردا فیها یجزوی غدرها
واقتضا بین الخزامی عفرها   فات فیما قد مضی ان تطربا

فخذا حظکما فیما بقی

انّ ایّام الصّبا فی مذهبی   لا اخی الشّوق دواعی الطّرب
فعلی جلوة بنت العنبِ   اوعلی نرجس احداق الظبا

غنّیانی من لصبّ شیّق

زال عنّی یا ندیمیّ الوصبْ   اقبل النّور ولی فیه اربْ
ابرز الانقاء فی زیّ عجبْ   ومن الوشی کساها قشبا

حلل السّندس والاستبرقِ

وشح الطلّ عروس الزّهر   بسقیطِ اللّؤلوء المنحدرِ
ثمّ حیّاه نسیم السّحر   وجلاها فوق کرسیّ الرّبی

لمع برقٍ من ثنایا الابرقِ

اعرس الرّوض بنوّارٍ حلا   عند لیب الایك فیه هلهلا
رقص القطر فغنّی وعلی   منبر الاغصان لمّا خطبا

عقد البان وقال اعتنقی

فی ربیع بالتّهانی زهرا   فرش الارض بهاراً بهرا
ودنانیراً علیها نثرا   بید الوسمیّ لیست ذهبا

بل خدودُ الجلنار المونقِ

کم شقیق قد جلا عن نظرةٍ   من بیاضٍ مشرب فی حمرةٍ
ومن الرّیحان کم من وفرةٍ   رفرفت ما بین انفاس الصّبا

فوق قدٍّ من قضیب مورقِ

وعلی خدٍّ من الورد بدا   صدغ آس بلّه طلّ النّدی
فی ریاضٍ غضّةٍ فیها غدا   ضاحکاً ثغر الاقاحی عجبا

وبها النرجس ساهی الحدقِ

فی الرّیاحین یطیب المجلسُ   لبنی اللهو وتحلو الاکؤسُ
نزهٌ تو تاحُ فیها الانفس   لمدام عتقوها حقبا

ونديم ناشئٍ ذی قرطقِ

بین سمطی ثغره للمستلذّ   خمرةٌ لم یعتصرها منتبذ
ان تغنّی هزجاً قلت اتّخذ   معبداً عبداً وبعه ان ابی

وعلی اسحق بالنّغل اسحق

ذی دلالٍ یتکفّی غنجا   فاق انفاس الخزامی اَدجا
کلّما شعشعها تحت الدّجی   خلته او قد منها لهبا

کاد ان یحرق ثوب الغسق

ايّها المخجل ضوءَ القمرِ — حرّك الشوق بجسّ الوترِ
فالی ريقك ذاك الخصرِ — طرب الصّبّ فزده طربا
بغنىً يُصبي ذوات الاطوقِ

واجلها وخبر خذا شربتْ — ماء ورد الحسن حتّى شرقت
وبكأسٍ من ثناياكِ حلتْ — عاطينها خمر ريق عذبا
من خبا النّحل وربّ الفلقِ

كم ليالٍ بالهنا مبيضّةٍ — نعمتّنا بفتاتٍ غضّةٍ
صيغ حسنا نحرها من فضّةٍ — وهي تلويه وشاحًا مذهبا
فوق حضرٍ مثله لم يخلقِ

ذات خدٍّ ورده للمقتطف — عقرب الصّدغ عليه منعطف
وعلى فرشٍ من الجعد ترف — طال ما العاشق منه قلّبا
حلوة المرشفِ والمعتنق

حيّها عاقدة زنّارها — كم قضت من حبّها اوطارها
ودعت في خدرها من زارها — لبنى الاتراك افدى العربا
فظباء خدرها لم يطرقِ

لو تطيق العرب من اشفاقها — حمت الطيف على مشتاقها
وغواني التّرك مع عشّاقها — كلّما مدّ الظّلام الغيهبا
كم لها في مضجع من عبقِ

من عذيري من غزال ثمل — ثعلی الطرفِ لا من ثعلِ
راش بالاهداب سهم المقلِ — لو رمی عن حاجب فيمن صبا
حاجبًا راح بقوسٍ غلقِ

يا خليليّ على ذكر المقل — خلتما همت ومن يسمع يخل

لا وما في الرّاس من شيبٍ اشتعل — انّما كان غرامي كذبا
وحديثي في الهوى لم يصدقِ

انّ ريعان الشباب النّضرِ — وطر العمر وعمر الوطرِ
فخذا غيد الطّلا عن بصري — فانثنى العشق وفي عصر الصّبا
خسرت صفقة من لم يعشقِ

كان في ياك الشّواد المنقلب — شافعًا عند العذارى لم يجب
فاتى الشيب ولي قلبٌ طربٍ — فبماذا ابتغي وصل الظّبا
ولها عندي بياض المفرقِ

وعظ الحلم فلبّاه النّهى — ونهى جهل التّصابي فانتهى
فبما راع بفوديّ المهى — خبّراها انّ طرفي قد نبا
عنك يا ذات المحيّا المشرقِ

قد وهبنا لسليمى قدّها — وعلى اللّثم وفرنا خدّها
برد الشّوق نعفنا بردها — واقتبلنا فرحةً قد اعربا
حسنها عن جدّةٍ لم تخلقِ

انّ في عمر بن الحسين ذي النّهى — خير الدّنيا جميعًا قد زهى
وبهاء الغرب للشّرق انتهى — يبهج العين ويجلو الكربا
والى الغرب بهاءُ المشرقِ

بشّر الدّين به ان سيلد — من حبا الدّين عليهم تنعقد
والمعالي هنّها ان تستجد — منه في اقواسها ها شهبا
وهو بين الشهب بدرُ الافقِ

فله الاملاك لمّا عقدوا — كلّهم للّهِ شكرًا اسجدوا
وعلى المهدي طرًّا وفدوا — ثمّ هنّوه وقالوا الاخبا

نور هذا الفرح المؤتلق

یاصبا البشر ببشرٍ روّحی — شیبةَ الحمد شیخ الأبطح
وعلی الهادی برنّاتِ انفحی — ولانف المرتضی والنقبا

ولذه عرف التهانی انشق

وعلی الفیحاءِ زهواً عرّجی — وانقلی فیها حدیث الارج
وانثری وسط حماها البهج — لاعن الشیخ ولاعود الکبا

بل عن المهدی طیب الخلق

من بہ الدین الحنیفی اعتضد — والهدی فیہ اکتسی عزّ الابد
جدّ فی کسب المعالی واجتهد — وسواه یستجید اللّقبا

فوق فرشٍ حفّها بالنمرقِ

ضمن الفخر یمشی بردهٖ — ووطا الشّهب بعالی جدّه
کان نصفاً لواعادی مجده — کلّما حلّت لمرآه الحُبا

رفعت نعلیه فوق الحدقِ

نشر المطویّ عمّن سلفوا — فطوی من نشره الصّحف
این منه وهو فینا الخلف — انّه اعلم ممّن ذهبا

من ذوی الفضل واهدی من بقی

یابن من قد عبدَ الله بهم — ولهم من سلّم الامر سلم
انّ انفاً ان مدحناک رُغم — لیته لاشمّ الّا التربا

او اطاحته مُدی مُعترق

لک لامُدّت من الدهر ید — فلانت الروح وهو الجسد
وهو الباع وانت العضد — کم النابک منه المنکبا

بعدما کان شدید المرفق

تزدهی الامجاد فی ابائها — وتباهی الصّید من اکفائها
وبنی هاشم فی علیائها — انت قد زیّنت منها الحسبا

فاکتسی منک باهی رونق

فالوری شخص بجدواک کما — اصبحت فی مدحک الدنیا فما
لو بتقریضک افنی الکلما — لم یصف معشار ما قد طلبا

من معانیک لسان المفلق

دارک الدنیا وانت البشر — ولک الورد معاً والصّدر
وبتعلیمک جاد المطر — فالوری لو کفرت منک الحبا

لکفی شکر الغمام المغدق

هی ارضٌ انت فیها ملِکٌ — ام سماء انت فیها ملک
دار قدس یتمنّی الفلک — لو حوی ممّن حوته کوکبا

ولها کلّ نجوم الافق

کل ذی علمٍ فمنهم یستمد — والیهم کلّ فضلٍ یستند
وبتطهیرهم الله شهد — حنق الخصم فقلنا اذهبا

عنهم الرّجس لاهل الحنق

حسدت شمس الضحی امّ الهدی — فتمنّت مثلهم ان تلدا
وابنها البدر لهم قد سجدا — وحیاءً منه مهما غربا

ودّ من بعدُ بان لم یشرق

کلّهم جعفرُ فضلٍ من یرد — خلقهُ العذبَ لم یروِ منه الکبد
ابداً فی الوجه منه یطّرد — ماءُ بشرٍ من راه عجبا

کیف قد رقّ ولمّا یرق

فهداءٌ لمحیّاه الاغرّ — اوجهٌ تحسب قدّت من حجر

اينما من ذى سماح لو قدر … وعلى قدر علاه وهبا
وهب المغرب فوق المشرق

لا تقفه والورى فى حلية … فلقد بان باعلى رتبة
ولئن كان وهم من منبت … فالثرى ينبت وردا طيبا
وصريما ليس بالمنتشق

جاء للمجد المعلى صالحا … بحر جود بالمزايا طافحا
فغدا فكرى فيه سابحا … يبرز اللؤلؤ عقدا رطبا
والعلى تلبسه فى العنق

فرع مجد كرمت اخلاقه … فكستها طيبها اعراقه
يهجر الشهد لها مشتاقه … لو بكا من الدهر منها سكبا
تمل الدهر ولما يفق

ورع اعماله لو وزعت … فى الورى عنها الحدود ودار تفععت
او بتقواه الانام ادرعت … لو فتتها فى المعاد اللهبا
او لنار لهب لم يخلق

بابى القاسم قد حلت لنا … راحة الافراح اذ ار المنى
لم يزنه بل به زين الثنا … افحم المطرى فكنا مغربا
اذ رئى ذكر اسمه لم يطق

بالحسين استبشر وال الحسب … وابلغوا فى عرسا سنى الارب
ولكم دام مدى الدهر الطرب … بختان الطيبين النجبا
خير اغصان العلاء المعرق

وقال رحمه الله تعالى يمدح النقيب قد التمسه على ذلك الحاج مصطفى كتخدا

بنى العشق ما احلا الى كل عاشق … طلا المشوق زفها كف شائق

ولم

ولم ار فى الاحشاء الطف موقعا … وارشق من نبل العيون الرواشق
واغرق اهل الحب فى الحب مهجة … بكل عزيز بالمحاسن فائق
اظنهم حتى على لحظ عينه … بما احمر من ورد بخديه رائق
وما العمر عندى كله غير ليلة … يبيت رهيف الخصر فيها معانقى
ترف على صدرى خوافق فرعه … رفيف حشى منى على الشوق خافق
كان الثريا طوقته هلالها … ومن حسد مدت له كف سارق
من الريم لم يالف سوى الرمل ملعبا … ولم يرتبع الا باحناء بارق
ونشوان من مشمولة الدل قده … ارق من الغصن انعطافا لوامق
مورد ما بين العذارين زارنى … فنزه احداقى بورد الحدائق
وقلت وقد ارخى على الخد صدغه … لقد سلسل الريحان فوق الشقائق
اقبل طورا ورد خديه ناشقا … عبير شذا ما شق عرنين ناشق
والثم طورا ثغره العذب راشفا … سلافة خمر لم تدنس بذائق
خلوت وما بى ريبة غير نظرة … تزود بها منه بعينى مسارق
وراودته لكن من الثغر قبلة … الذ واشهى من غبوق لغابق
واعرضت عما دون عقد ازاره … عفافا وقد زالت جميع العوائق
وحسبك منى شيمة قد ورثتها … من الغالبيين الكرام المعارق
خليلى ما للكاس كفى ولا فمى … ولا كبدى للناهدات العواتق
نسبت وما بى يعلم الله صبوة … ولا اجتذبت احشاى بعض العلائق
عشقت ولكن غير جازبتر المهى … وما العشق الا للمعالى بلائق
خذا من لسانى ما يروق ذوى النهى … ويترك اهل النظم خرس الشقاشق
مديحا له تجلو مفارقها العلى … وسلمان منها غرة فى المفارق
وقور على الاحداث لا تستخفه … اذا طرقت فى الدهر احدى البوائق

ومن كعلى القدر كان ابا له … يزن بجداه راسيات الشواهق
نقيب بني الاشراف اعلا كرامهم … عماداً واسناهم فناءً لطارق
فما قلبت ام النقابة قبله … ولا بعده في مثله طرف رامق
فتى ان سرى يوماً لاحراز مفخر … فليس له غير العلى من مرافق
لقد غدت الدنيا عليه جميعها … مغاربها تثني ثناء المشارق
تطرق ام المجد في بيت سودد … يظلل غراً بالبنود الخوافق
فانجب من سلمان وهو ذكي العلا … ببدر دجى يجلو ظلام الغواسق
همام نمته دوحة نبوية … الى مثمر في المجد منها ووارق
له النسب الوضاح في جبهة العلى … مع الحسب السامي جميع الخلائق
يعد رسول الله فخراً لمجده … وحسبك مجداً في الذرى والشواهق
تضوع بعطفيه السيادة مثلما … تضوع عرف المسك طيباً لناشق
بر اقتدحت زند النجابة هاشم … ففي وجهه من نورها لمع بارق
سما في المعالي طالباً قدر نفسه … الى شرف فوق الكواكب باسق
وفات جميع السابقين الى العلى … فقصر عن ادراكه كل سابق
وقالوا ويداً حل عاتقك السهى … فقال وهل قدر السهى حل عاتقي
تمنطق طفلاً بالرياسة واحتذى … باخمصها تيجان اهل المناطق
اليكم ملوك الارض عن ذي سرادق … تجمعت الدنيا به في السرادق
تقبل اهل الفخر اعتاب داره … فيأرج منهم طيبها في المفارق
فداء مفاتيح الندى من بنانه … اكف على اموالها كالمغالق
تعلل راجيها اذا اسود ليله … بكاذب وعد فجره غير صادق
ندى بنان الكف في كل شتوة … يجف بها ضرع الغيوم الدوافق
فحيث يشيم المجد بون بوارقاً … تمنوا نداه غيث تلك البوارق

وضيئ المجالي والمعالي كلاهما … وعذب السجايا والندى والخلائق
اخف على الارواح طبعاً من الهوى … ولكنه في الحلم هضبة شاهق
فما طلعة البدر المنير مضيئة … كطلعته الغراء في كل غاسق
مهيب فلولا ما به من تكرم … لما لمحته رهبة عين رامق
فما هيبة الضرغام دون عرينه … كهيبته القعساء دون السرادق
لقد كتب الله الفخار له على … لواء علا في الشرق والغرب خافق
تضايقت الدنيا ببعض فخاره … على انه فراج كل المضائق
يضيع فضاء الارض في رحب صدره … اذا هي غصت بالخطوب الطوارق
من الفاطميين الذين تواضعت … قناهم طلا الاعداء في كل مارق
هم توجوا هام الملوك ببيضهم … وداسوا على انماطهم بالسوابق
اذا نزلوا كانوا ربيع بني المنى … وان ركبوا كانوا حمات الحقائق
تعانق فوق الخيل عالية القنا … عناق سواها الغيد فوق النمارق
هم القوم ما في الشيخ منهم لكهلهم … وما منهم في كهلهم للمراهق
وهذا ابنهم سلمان والفرع طيبه … يجيئ على مقدار طيب المعارق
اذا مسحت منه العلا وجه سابق … جلت من ابي محمود غرة لاحق
فتى علمه يحكي غزارة جوده … وما علم قوم غير محض التشادق
وقد قومت منه الاصابة رأيه … فكان لفتق الدهر احزم راتق
ومنطيق فصل لو يشاء لسانه … لفل حدود الفاصلات البوارق
يحاكي بقطع الخصم اسياف قومه … فيمضي مضاها في الطلا والمفارق
ويطعنه في قلبه بنوافذ … نفوذ قناهم في قلوب الفيالق
ابا المصطفى ارغمت انت وذو النهى … شقيقك في العلياء شم المناشق
لقد زنتما جيد العلى من بنيكما … بسمطي فريد في العلى متناسق

فيا قمرًا سارت بذكر علآئه ... نجومُ القوافى فى سمآء المهارق
اليك تعدّت فكرتى كلّ فكرةٍ ... لما لم يكن فيه مجال لحاذقٍ
فجائت من القول الذى انفردت به ... باٰيات نظم افحمت كل ناطقٍ
سلمت على الدنيا وفخرك مشرقٌ ... يضيئ ضيآء الشمس فى كلّ شارقِ
لك الدهر عبد لايرى المجد عتقه ... ولاهو يلوى عنكم جيد آبقٍ

وقال وقد التمس بعض الرؤسآء ان يعمل هذه الابيات تلغرافى الى النقيب

ليت منّى يناط قلبى لقسطنطين ... تميدّ من اقاصى العراقِ
فتأدّى اليك اضعاف ما ادّ ... يت بالتلغراف من اشواقِ
انت بدر العلا فان برحت ... فيك الينا مضيئة الافاقِ
فعلى البُعد نالنا منك ما نلنا ... على القُرب منك بالاشراقِ

وقال رحمه الله تعالى مقرضًا على رسايل المرحوم المبرور احمد الحمدانى

انطقت بارع يرى ... حتّى العدوّ وفاقها
تابى النزاهة ان يذمّ ... ذوى الكمال نفاقها
فهى الهدى لكفورها ... والصدق كان صداقها
عذبت مقالتها فما ... احلا العذبات مذاقها
انّى رايتُ محمّدًا ... فضل الانام وفاقها
فات الافاضل لاحقًا ... حتّى شئ سُبّاقها
ورقى معارج ما امتطى ... احدٌ سواه بُراقها
مازال يخرق من سموا ... ت العلوم طباقها
حتّى لقد ضربت على ... السبع الطباق رواقها
وغدت لخدمة سعده ... الجوزا تشدّ نطاقها
هذا الذى راقت ابكا ... ر العلاء وراقها

بمناقبٍ عزّ اهلتها ... امِنَ مُحاقها
زهرت سمآء الفضل ... لمّا زيّنت افاقها
يامن لحلبة فضله ... اجرى يروم لحاقها
هذه رسائله فقف ... متصفحًا اوراقها
ترها عقائل فكره ... اخذ النهى ميثاقها
وحدائقًا فيها المعالى ... نزّهت احداقها
وتلذّذ الذوق السليم ... بها عشيّة ذاقها
وشدت بها ورق الثنا ... اذ شاهدت ايراقها

وقال رحمه الله تعالى فى ضمن رسالة لبعض الاشراف

سلام رقّته قد حكى ... ونفسك رقّة اخلاقها
حباك به مغرم احكمت ... مودّته صدق ميثاقها
توفّ بمجهد دائما ... اليك نوازع اشواقها
رأك تفرّعت من دوحةٍ ... ذكى فى العلى طيب اعراقها
وايكة مجدك قد غرّدت ... حمام الثناء على ساقها
وعزّ مساعيك فى المكرمات ... تطول بزينة اعناقها
وفخرك لم تحك شمس السما ... سناه بباهر اشراقها
فاهدى كاخلاقك الزاهرات ... اليك تحيّة مشتاقها

وقال رحمه الله تعالى فى كتاب كتبه لبعض الرؤسا

قل للنسيم وقد سرى ... سحرًا بانفاس رقيقه
يامشبهًا عندى ابا محمود ... فى طيب الخليقه
احمل اليه رسالة تحكى ... سجاياه الانيقه
من شيّق فى نحره الا ... شواق مهجته غريقه

ولانت والبرق ازويا ... عن قلب وامقه خفوقه
شوقًا لحضرته التى ... كل النفوس لها مشوقه
هو فرع اصل قد غدت ... تبرى على الجوزا عروقه
من دوحة فى ربى ماء ... المكرمات غدت وريقه
يا من تمنى النجم حين ... سما الى العليا لحوقه
من ذا لمجدك يرتقى ... وسواك لم يسلك طريقه
انّ الكرام هم المجاز ... وانت للكرم الحقيقه

وقال رحمه الله تعالى فى مدح بعض الاشراف

بقيتى وهى بين الشوق والارق ... حشى تذوب وجفن غير منطبق
قد لوّن الدّهر دمعى فى تلوّنه ... فانهلّ من احمرٍ قانٍ ومن يقق
وقيدتنى عن شأوى حوادثه ... وقلن دونك والغايات فاستبق
فكيف يسبق ماكان الزّمان له ... قيدًا يجاذبه عن سننه الغلق
وهل يؤدّى لخلٍّ حقّ خلّته ... ام السّماح برب النّاس والفلق
يا من تعوذه فى كلّ شارقة ... ارى المكارم فيهم وهشّر الطّرق
غدرًا فدائك فى بذل الندى فئة ... ايات شوقٍ ولا الاعراض من خلقى
ما ابطأت عنك لا صدًّا ولا مللاً ... وكان ذلك فرضًا لازمًا عنقى
وكيف اغفل حقًّا انت صاحبه

الفصل الثّانى فى الرّثاء قال يرثى السيد مير زا صالح القرويني ويعزّى اخويه السيد محمد والسيد حسين

افهى الاسى طرقت وغاب الراقى ... فانا اللّديغ وادمعى درياقى
باتت تساور وهى غير ضئيلة ... حتّى رشحن بسمّها اماقى
لا ارّاق نفسى العيش بعدك ليلة ... ضربت علىّ باسدف الارواق
اثكلتنيها يا ثكلتك قبلها ... عززًا اعزّ علىّ من احداقى

فاعدت

فاعدت لى فى فقد طيب معرّق ... فى المجد مفقد طيب الاعراق
ذهبا بايّام خطرت مع الهوى ... منها بمعلمة البرود رقاق
زمنًا لبست حبيرها ونضوتها ... عن جدّةٍ وابيك لا اخلاق
فلاندبنّ اليوم صالح عهدها ... ولابكين نفائس الاعلاق
ولاحلبنّ من الشّؤن حشاشتى ... دمعًا كمندفق الحيا المهراق
امرقصًا دمعى واحشائى معًا ... بنشائد الخنساء لا اسحاق
فرّق باقتلها مجامع اضلعى ... انّ المكارم اذنت بفراق
قتلت اسىً لا عزّ لولا جوده ... قتل الزّمان بنيه من املاق
فازل بنعيك فى الورى رمق الورى ... فالموت زال بمسك الارماق
هذا ابو الحسن استقلّ مشيّعًا ... لكن بنعشٍ لا متون عتاق
ومشت وراء سريره من غالبٍ ... غلب الرّقاب خواضع الاعناق
متماسكين من الحياء تهافتت ... قطعًا قلوبهم من الاقلاق
يا راحلاً بالصّبر حمّل قومه ... عبئًا من الارزاء غير مطاق
خوجت تمنّى لو بهاشم كلّها ... خرجت وانت لمجد قومك باقى
فلو افتدى بسواه غيرك اووقى ... من حدّ اشياف المنيّة واقى
لوقتك من دمها العفات بما وفى ... برقاء ماء سماحك الرّقراق
ولغيّمت بالنقع دونك هاشم ... حتّى تسدّ مطالع الافاق
واتتك ترعد بالصّواهل واغتدت ... بالبيض تبرق ايّما ابراق
ولامطرت بدمٍ سقت شوك القنا ... منه باغزر وابل دفّاق
ولقارعت عنك الرّدى وشعارها ... انا من امرّ اليوم طعم مذاقى
ولاقبلت بك يا عميد سرابها ... والموت بين يديك رهن وثاق
واظنّ انّك والنكوم شانكم ... كرمًا تمنّ عليه بالاطلاق

فبردن افئدة لهن لظى الجوى ... لم تبق باقيه على الاحراق
لكن دعيت واىّ خلق لم يكن ... ليجيب دعوة قاهر خلّاق
فمضى الردى بك راغبا بطلاقها ... دنيا تجدّ تبعّلا بطلاق
معشوقة وهى الملول وانّها ... لعلى الملال كثيرة العشّاق
سار على ايد رفعن برفعها ... منك البنان مفاتح الارزاق
اعتقن من رق الزّمان كرامه ... فجمعن بين الرّق والاعتاق
ودعت وقد رفعت عفيرتها العلى ... الله اين بمثقل الاعناق
فرغم انفى اليوم حطّك بالثّرى ... من كنت ارفعه على الاحداق
فلواستطعت عن التراب رفعته ... بالوضع بين ترائب وتراقى
واهًا لتربة ذلك الجدث الّذى ... فيه دفنّ مكارم الاخلاق
مصّت ندى تلك البنان فاعطشت ... عود الرّجاء وكان ذا ايراق
ايهًا صروف الدّهر دونك فى الورى ... ابتدرى بلا فرق ولا اشفاق
غطّى التراب على قريعك فابرزى ... فى النّاس كاشفة لهم عن ساق
قد ذوّى شجر العلوم بمعطش ... تشكت اعاليه جفاف السّاق
وذوى وزال عن القلوب لفقد من ... قد كان بحرًا والقلوب سواقى
سلبت نظارتهن فعود عن يدى ... طلّا به متساقط الاوراق
يا نازلًا غرف الجنان وتارك ... الصّبّ المشوق بقائم الاعماق
وفدت عليك صلوة ربّك شائقًا ... منعت اليه وفادة المشتاق
فاذهب وحسبك للعلى مجد ... فعلاه لايرقى اليها الرّاقى
عرجت به لسماء فضلك همّة ... قالت اجلّ من البراق براقى
هذا الّذى ورث النبوّة علمها ... ومن الامامة حلّ اىّ رواق
ولقد اقول لمن بغاه بضغنه ... اقصر فلست تناله بلحاق

عجبًا طمعت بمن يروضك علمه ... انّ القلوب تراض بالارفاق
لاتقربنّ الصّل نضنض مطرقًا ... فالصّل سورته مع الاطراق
هو والحسين كلاهما قمر اعلا ... فى فتية هم انجم الافاق
من كلّ نهّاض العزائم حائز ... قصب الرّهان بيوم كلّ سباق
خطبت لهم بكر العلى وهم لها ... جعلوا جميل الذّكر خير صداق
فبنوا بخير عقيلة ما راعها ... صرف النّوائب منهم بطلاق
لولاهم غدت القلوب لمضغة ... بلهى الخطوب تلاك بالاشداق
ولاطبقت ظلم الرزية واختفى ... ضوء السّلو بذلك الاطباق
فهم البدور تفاوتت بطلوعها ... فى المجد لا فى التمّ والاشراق
المجد اطلعها وقال معوّذا ... لانيل باهر مجدكم بمحاق

الفصل الثّالث فى العتاب قال رحمه الله تعالى معاتبًا السّيّد ميرزا جعفر القزوينى طاب ثراه

رأيت الثّنا فى جعفر الجود صادقًا ... وكم جعفر فيه الثّنا غير صادق
فتى لم يزده المدح فخرًا لفخره ... على انّه فى غيره غير لائق
وهل تستزاد الشّمس نورًا لنورها ... اذا قيل ان الشّمس انور شارق
فيا معرضًا عنّى عن العتب بالجفا ... عجمت لسانى وهو افصح ناطق

الفصل الرّابع فى الغزل قال رحمه الله تعالى متغزّلًا

حبست على اللهو قلبًا طليقًا ... وقمت احيى الخيال الطّروقا
لدى روضة قد كساها الرّبيع ... من النّور والزّهر بردًا رقيقا
عليها الصّبا سحبت ذيلها ... وذرّت من الطّيب مسكا سحيقا
تروقك ان مرّ فيها النّسيم ... منها يلاعب غصنًا وريقا
كأنّ الغصون اذا الورق غنّت ... على الايك نشوان لن يستفيقا
اذا اعتنقت طربًا خلتهنّ ... شقيقًا يعانق شوقًا شقيقا

عشيّة لهو بها الدّهر جاد	بها عاد عيشي غضًّا انيقا
امنت بها الدّهر حتّى كأنّى	اخذتُ على الدّهر عهدًا وثيقا
سُررتُ بها غيران الحبيب	فقدانه ساءَ قلبى المشوقا
فكنت اذا قلبى اشتاقه	لارشف فاه رشفت الرّحيقا
واعتنق الغصن عن قدّهِ	والثم عن وجنتيه الشّقيقا
فمازلت اجنى ثمار السّرور	واقضى بها للغرام الحقوقا
الى ان رايتُ الصّباح انتضى	على مفرق اللّيل عضبًا ذليقا
مضى اللّيل يدعو النّجاء النّجاء	والصّبح يدعو اللّحوق اللّحوقا
فقمتُ ولم ار ممّا رايتُ	شيئًا أكفكف دمعًا دفوقا
وقد كنت احسب طرف الزّمان	من سكره اليوم بى لن يفيقا
فيا لائمى ان ذكرتُ العقيق	ولولا الهوى ما ذكرت العقيقا
تذكّرت من كنت اهوى به	فصرتُ لكتم الهوى لن اطيقا
لَاِن بان جسمى عنه فقد	تخلّف قلبى فيه وثيقا
فليتَ غدت حاليات الرّبيع	حياها على غيره لن تريقا
فتسقى برمرضعات الرّبيع	رضيع الخمائل ماءً دفوقا
ففى كلّ يوم بأطلالهِ	أُحيّى من الغيد وجهًا طليقا
ومرهفة الخصر وسنا اللّحاظ	تغادر قلب المعنّى خفوقا
اذا ما رشفت لمى ثغرها	تعاف الصّبوح له والغبوقا
ترى البدر والغصن والضّبىّ	والنقا والعقيق لها والرّحيقا
محيًّا وقدًّا وجيدًا وعينًا	وردفًا ثقيلًا وثغرًا وريقا

حرف الكاف على فصل هو المدح قال رحمه الله تعالى مستغيثا ايضًا بحبيب الامام عجّل الله فرجه

يا قائمًا بالحقّ حلّ بنا	ما لا نرى جبر سوى لطفك

بك

بك منزلنا حيث لا شرفُ	عند الاله اجلّ من شرفك
ترضى تعود نفوسنا سلبًا	بيد الحمام ونحن فى كنفك
ويروعنا ريبُ المنون وقد	عذنا بجاه العزّ من سلفك

وقال رحمه الله تعالى بمدح الحاج محمّد حسن كبّه

قامت تجنّى لى فى دلّها	قلت لها رفقًا باسراك
قالت نعتَّ البدر فى سعدهِ	قلتُ نعم وهو محيّاك
قالت وصفت الدّرّ فى سمطهِ	قلتُ بلى وهو ثناياك
قالت نسيم الورد اطربته	قلت اجل والورد خدّاك
قلت فمن خصرك قلبى اشتكى	ضعفًا فقالت كذب الشّاكى
قلتُ اذا دعواه بالضّنى	قالت وزده ثقل اوراك
قلت فمشغوف الحشى ما لهُ	منك سوى ان يتمنّاك
عنّى اذيعى يا نموم الصّبا	مقالة طابت كريّاك
اليتُ لا انسب خبثًا الى	عصر اتى بالحسن الزّاكى
احنى بنى الايّام عطفًا على	ضرائك منهم وهلّاك
ذو راحةٍ حاكى الحيا جودها	والفضل للمحكىّ لا الحاكى
بخلت البحر فقال الورى	ما اجمد البحر واند اك

وقال رحمه الله تعالى بمدحه ايضًا

مِلكٌ عظيم القدر ام مَلَكٌ	من تحت علياه جرى الفلكُ
لبست له الدّنيا اشعّتها	فانجاب عن اقطارها الحلكُ
نصر الرّجا بالجود حين غدا	بين الرّجا والجودِ معتركُ
اِن تنفرد بالجودِ راحتهُ	فالنّاس فى معروفه اشتركوا
لا تلتقى اجفانُ حُسّدهِ	سهدًا كأنّ لها الكرى حسكُ

وقال رحمه الله تعالى مؤرّخاً عام ولادة الحاج محمد رضا كبّه

قل لأمّ العلى ولدتِ كريماً … شاد علياه فوق السماكِ
سخط الحاسدون مذ قيل أرّخ … ولد المجد باو فود رضا كِ

وقال رحمه الله تعالى مادحاً غرة جبين الفضل السيد ميرزا جعفر القزويني طاب ثراه

يا من بهمّته عقدت رجاي اذ … همم الانام حبالهن ركاكُ
لازمته من بعد ما جرّبته … وعن الجميع ذوي رجاي فكاكُ
لا يفهمون المكرمات كانّها … عربيّة وكانّهم اتراكُ
بك قد دفعت الحادثات بقوّة … عنّي وكنت وليس في حراكُ
فارقت كوثر جود كفّك طالباً … ماء الحيات فحاق في الاهلاكُ
فدعوت مصطرخاً لكي تنتاشني … شلوا بانياب الخطوب الاكُ
فاسلم تقرّ لذي الهوى بك عينه … وعيون اهل الحقد فيك تُشاكُ
تجري لهم بسعودها ونحوسها … ابد الزمان علاك والافلاكُ

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله تعالى راثياً جدّه الحسين عليه السلام

في الرثاء

أحسين مذ الحفاظ انتضاكا … كسر الموت جفنه عن شباكا
مستميتاً اراك فارتاع حتّى … ودّ عباً بانه ما اراكا
يا قتيلاً ولا مرنّة بنعٍ … بشباها ولي ثارٍ نعاكا
والى الآن ما بكاك حميم … بحسام دماً فروّى صداكا
اكل اللوم هاشماً بعد يومٍ … فيه سمر القنا شربن دماكا

حرف اللام

حرف اللام على ثلث فصول الأول المدح قال رحمه الله تعالى يمدح جدّه الحسين عليه السلام

اذا لم اعوّد منك غير التفضّلِ … فهل كيف لا ارجوك في كل معضلِ
واياك في عتبى الجليل جرائة … لانك في كل الامور مؤمّلي
وانك بعد الله المرتجى الذي … عليه اتكالي بل عليه معوّلي

وما احد الا ويقبر ميّتاً … فها انا ذا حيٌّ قبرت بمنزلي
على انّ هذا الدهر طبّق سيفه … الجوارح منّي مفصلاً بعد مفصلِ
وحمّلني اعبائه وكانّني … على كاهلٍ منها انوء باجبلِ
ومذ سدّ ابواب الرجا دون مقصدي … قرعت بعتبي منك باب التفضّلِ
ءاصدر ظمآناً وقد جئت مورداً … رجائي من جدواك اعذب منهلِ
وتسلمني للدهر بعد تيقّني … بانّك مهما راعني الدهر معقلي
فهب سوء فعلي من صِلاتك مانعي … فحسن رجائي نحو جودك موصلي

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبّه

حيّتك تنهل انهما لا … وطفاء مرخية العزالى
يا دار لا سلبت اكفّ الدّ … هر حسنك والجمالا
وتنسّمت فيك الرياح … صباً ولا هبّت شمالا
فلكم على هيفاء قد ضرب … الغيور بك الحجالا
من كلّ ناعمة الصبا … تثني معاطفها دلالا
يا سعد عدّ عن الهوى … فلقد اطلت به المقالا
اعطِ المدائح حقّها … ودع الغزالة والغزالا
خفّ الرجاء لمن نشأ … ن اكفّهم سحباً ثقالا
قوم على الزوراء اوجههم … نجوم دجى تلالا
بمحمد الحسن ارتقوا … شرفاً على الجوزاء طالا
داسوا النجوم بفخره … وبحلمه وزنوا الجبالا
هو امجد الدنيا اباً … هو اكرم الثقلين خالا

وقال رحمه الله تعالى مقرّضاً على رحلة الحاج محمد حسن كبّه في الحج

طرح الدهر في حمى المجد رحله … عند مولى يميره اليوم كلّه

ولدته العُلى والت بانَ لا ... تلد الدهر فى بنى الدهرِ مثلَه
سيف عزٍ لقد تقلّده المجد ... وبا لجودا حسن الفخر صقلَه
ملك تطلع العلى منه بدرًا ... فى عيون الحواسدِ اشتبّ شعُلَه
افرشته المجد ودمنهم ولكن ... حسدت فوقها الكواكب نعلَه
لم يعب من خِصاله الغرّ شيئ ... غير لشرٍ ينحى به الضيف اهلَه
خفر الناس ذمة الجود لكِن ... حسن الفعل قد رعى اليوم اِلّه
وحدّ المدح منه للفضل ربّا ... والثانى سواه يعبد عِجلَه
ماجد ينتمى لدوحةِ مجدٍ ... فى السما اثمرت ولكن اَهلَه
درجت فى العُلا اماجدُها الغر ... وكانوا اشيخ العلاء وكهلَه
ثم ابقت محمّدًا حسن الفعلِ ... على فخرها به مستند لَه
ولعمرى لايكمل الفخرُ حتى ... يصف الفرع طيبا لك اَصلَه
فى لِسانِ الثناء رحلة ندبٍ ... كلّ يوم له الى الفخرِ رحلَه
وصف البيد كيف انضى المطايا ... فطوى رحبها لينشر فضلَه
يامبارى الصّبا بصُغرى بنانٍ ... بالعطايا سمائها مُستهلّه
عجبًا يبتغى علاك ابن نقصٍ ... ماحوى من خصالك الغرّ خصلَه
رفعت قدرك المعالى عليه ... فلها انت عمدة وهو فضلَه
وقواف منظومة لقبوها ... رحلة حطّ عندها الشعر رحلَه
منك الفاظها مجاجة مسكٍ ... مزجت حلوة بشهدةِ نحلَه
كم جلت لامرئٍ عقيلة معنًى ... امهرتها يد التعجب عقلَه
ليت من مقلتى بدت بسوادٍ ... فى بياض لكن بخطّ ابن مقلَه
كلمات فى وصف مجدك جائت ... كعطاياك فى المكارمِ جزلَه
قد دوته لنا فناديتُ ارّخ ... حىّ مجدًا يتلو مساع برحلَه

وقال رحمه الله تعالى مهنيًا الشيخ محمد حسن الكاظمى سلمه الله فى مبعث النبى صلى الله عليه وآله

اين فى عصرنا نرى لك مثلا ... جئت بعدًا ففقت من جاء قبلا
كلما قد بلغت غاية فضلٍ ... زدت جدًّا فزادك الله فضلا
واذا قيل بعض جدّك هذا ... لك كل الفضل انتهى قلت كلّا
لم تزل هكذا تجدّ الى انْ ... قيل مهلًا لك انتهى الفضل كلّا
نلت اقصى العلى وتبغى مزيدًا ... عزّ من هكذا براك وجلّا
لو على قدرك اتخذت خليلًا ... لاتخذت الهلال فى الافق خِلّا
ايما خصلةٍ من المجد عنّت ... لم تفز من قداحِها بالمعلّى
قد بحثت العلوم فنًّا ففنًّا ... وبها قد احطت عقلًا ونقلا
وشحنت الزمان هديًا ونسكًا ... وقضيت الحقوق فرضًا ونفلا
فالى اين عنك يبغى انحرافٌ ... ضلّ من لا يراك لله ظِلّا
ايها المقتفى الائمة لاتخطى ... قولًا لهم ولم تعدُ فِعلا
قُل لمَن يدّعى النيابة عنهم ... هكذا عنهم يُنابُ والّا
انت ياكعبة اليها الرجا حجّ ... وياقبلة لها المدحُ صلّى
مشعر الحق مستجار ذوى الحق ... ومن لم يقل بما قلتُ ضلّا
فيك لو اعطيت مناها الثريّا ... لتمنّت بان ترى لك نعلا
ياوقور الندى جئت بجيلٍ ... خيرهم من نديه طاش جهلا
ماعسى ان يقول فيك مريبٌ ... صقلت عرضك المكارم صقلا
لك افدى معذّبًا بمعاليك ... اليها يمدّ باعًا اشلّا
يتعالى بجهله وهو يدرى ... انّ من مفرقيه كعبك اعلا
لو رى الليث كيف رشّحت اشبا ... لك لا ارتاح ان يرى لك شبلا
غورًا قد بخلتها ليس ترضى ... معها البدر ينتمى لك نجلا

طبت نسلاً وكنتَ ازكى بنى المجدِ
وما كلّ من زكى طاب نسلا

سرجاً للعلى ولدتَ وكلّ
كم له من نهار فجر تجلّى

لك خلق لو ذاقه مجتنى النحلِ
دعى ما جنيتُ ما عشت نحلا

ذاك للذائقين حلوٌ وهذا
بفم الذوق منه أحلا واحلا

خفة الرّوح لا كأخلاقِ قوم
ابداً فى الارواح تحدث ثِقلا

هُو روض النّهى وقد جعل اللهُ
له منك رائق البشر طَلّا

قد لعمري حمّلتَ اعباء جُودٍ
لو بها الدّهرُ يستقلّ لكلّا

ومن الرّمل لو عطائك يُعطى
نفد الرّمل من يديه وملّا

لقد احتطّ دارك المجد للحمدِ
وفيها النّدى ترعرع طِفلا

منه جيد المحبّ يلبس طوقاً
ويد الكاشحين تحمل غِلّا

دم شكيم المصاقع الله واسلَم
شرقاً للخصيم تنطقُ فصلا

بلسان يريه نضنضة الصّل
فيغضى كيلا ليسا وَرِصلّا

امطرتنا يداك طلّاً ووبلاً
فوردنا نداك نهلاً وَعلّا

بهدايا يديك اقسم لا ايدى
الهدايا يرمين نحو المُصلّى

بجديراً اراك فى ان اهنّيك
بمن نبت عنه قولاً وفعلا

ولا حلى الايّام يوم يدُ الله
بِهِ سلّت الحُسام المحلّا

يوم بعث لمن سيبعث فيه
مالئ المشرقين قِسطاً وعدلا

ذاك من كان قربُه قابَ قو
سين من الله اذ دنى فتدلّى

والبشيرُ الّذى به قسم اللهُ
على العالمين لطفاً وفضلا

هو للخير كان اصلاً وفرعاً
وله الخير كان فرعاً واصلا

ايّها المجزل الوهوبُ سماحاً
هاك نظماً كجود كفّيك جزلا

بل كعلياك خذه ممتنعاً صعب
منال ومثل خلقك سهلا

زَفّ بكراً كفاكَ فيها هديّا
لك تجلّى وحسبها بك بعلا

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمّد رضا كبّة وهو فى ضمن كتاب

يا امجد النّاس فرعاً
ينمى لاكرمِ اصلِ

وقائل المحلِ جوداً
فى كلّ ازمة محلِ

وابن القِرى ولعمرى
ابوك زاد المقلّ

لا يستشار سواه
فى كلّ عقدٍ وحلِّ

والموقد النّار ليلاً
للطّارق المستدلِّ

مرفوعة وعليها
مراجل الزّادِ تغلى

يمتدّ منها لسانٌ
الى السّما مُتجلّى

حتّى يضيئ سناهُ
فى كلّ حزنٍ وسهلِ

يدعو الضيوف هلمّوا
الى القِرى لمحِلّى

فيهتدى بسناه
اليه كلّ مضلّ

اكرم به من كريمٍ
له انتهى كلّ فضلِ

والخلق منك ومنه
مثلان فى غير مثلِ

هذا مجاجة مسكٍ
وذاك شهدة نحلِ

يفدى علاك ابن خفظٍ
ساعٍ برجل ابن ذُلِ

يبغى العلا وهو شيخٌ
همٌ بهمّةِ طِفلِ

وهل تنال الثريّا
عفواً بباعٍ اشلّ

وما له فى طريقِ
العلياء موطئ رِجلِ

ولا له حوض جودٍ
يرجى لعلٍّ ونهلِ

الّا حقيقة بخلٍ
تبدو بصورة بذلِ

وقال رحمه الله تعالى مقرّضاً على كتاب للمرحوم الميرزا احمد الهمدانى

هو طِرسٌ ام خدّ عذراء تجلّى　　خطّ فيه الابداع ما كان املا
وسطور تلألئت ام ثغورٌ　　من غوانٍ يبسمن زهواً ودلّا
بل كتاب محمّدُ جاء فيه　　بلسان الاعجاز في النّاس يتلى
لا تشبّه عقوده بفصولٍ　　ناعمات الصّبا به تتحلّى
فمن الدر نظم كلٍّ ولكن　　درّ هذي الفصول احلى واعلا
ان تصفّحته بعقلٍ تجده　　كيف يهدى لمن تفهّم عقلا
يا صناع اليراع بل يا امام　　الحرمين استطل على الناس فضلا
انّ من بعض ما بنانك خطّته　　كتاباً حوى المحاسن كلّا
ولدته روّية لك يقضى　　انّها لم يلد لها الدّهر مثلا
غير بدعٍ اذا تحلّى بك العصر　　فانت السّيف الصّقيل المحلّا
بل ذكاء الهدى واقسم حقّاً　　بنهارٍ للفضل منك تجلّى
انّ هذا الكتاب روض فنونٍ　　يجتنى مثمراً كمالاً ونبلا
طلّ اوراقه النّهى فتصفّحنا　　عليها منثور لفظك طلّا
فنظمنا له وقد راق حسناً　　عقد مدح وكان للمدح اهلا
فتيمنا بجانة النّقل منه　　وهجرنا سواه اذ كان بقلا

وقال رحمه الله تعالى مادحاً البيت الحاج محمّد صالح كبّه

بيت مجدٍ ان حوى شكر الورى　　فعلى معروفه كانوا عيالا
لم يكن للجود الّا مطلعاً　　يملأ العين هلالا فهلالا

وقال رحمه الله تعالى مهنّياً في عرس ولده السيد حسين جناب السيّد مير زا جعفر القزويني وقد طلب ذلك منه

زادت على رقّة عذالها　　فاقبل العمر باقبالها
طيّبة الاردان ما استبحرت　　بالمندل الرّطب كامثالها
تدني الجلابيب لتخفي لها　　ما رسم المشي باذيالها

وكيف

وكيف تخفي وكثيب الحجى　　يا رج من فضلة سروالها
فانعم بعطشى الخصر ريّا الصبا　　مجد ولة الاعطاف مكسالها
وارشف كما شاء الهوى ريقة　　كانت تمنّيك بسلسالها
احبب بها من شائقٍ والهٍ　　احييت مشوقاً بالحجى والهها
غيداء لو عنّت لريم الفلا　　ما بكرت تعطو الى ضالها
جائت ولكن كمجيئ الكرى　　تكاتم الغيران من الها
يا طرب الصبّ لانسانةٍ　　لم تكن الحور بابدالها
كم زادني العذل ولوعاً بها　　ما اولع النفس بقتّالها
يهزّها الدلّ فتختال عن　　معتدل القامة ميّالها
ترقص قلب الصبّ مهما مشت　　لكن على رنّة خلخالها
ذات الجعود السود معقوصة　　تحكي الافاعي عند ارسالها
هل نثرت مسكاً على كتفها　　اذ عبقت دلّا باسبالها
ام علقت في خدّها جمرة　　فاحرق العنبر من خالها
يا هل طرقت الحي قد حجّبت　　معسولة الرّيق بعسّالها
ام رأل بين ابياتهم　　يا عجباً تحمي بريبالها
تلك الحضو الطيف وارحمتا　　لضعفها من ثقل اكفالها
هيّمت الصبّ وقالت له　　صل الغد يا باصالها
نفسك للاطراب دعها فقد　　مالت الى الزّهو بآمالها
اجو بكفيك كميت الطلا　　واجل صدى الهمّ بجريالها
فروضة الافراح قد طلّها　　بشره جعفر افضالها
من جمعت فيه العلا هاشم　　وافترقت منه الى الها
قد وزنت قنطار اهل الندى　　همّته لكن بمثقالها

يبسط اخت السّحب لكن بدًا   تهزأ ابا الجود بهطّالها
ايهًا ابا موسى لانت الذي   قد رشّح الاسد لاغيالها
ضرغام فهرٍ وحقيق بان   طرًّا تهنّيك باشبالها
لي من حسينٍ ايّ ريحانةٍ   قد اينعت منك باخضالها
انميت لي في عرسه نبعةً   عنك سرى وطيب افعالها
فاسمع فداك الدهر من قائلٍ   تهنية طابت كقوّالها
في عرسها دسبقت نعمة   بشرى لك اليوم باكمالها
تلك التي قرّت عيون العلا   والفضل فيها بابن مفضالها
وفي السّما قد قام جبريلها   يهدي شذا البشر لميكالها
والارض من نوء الهنا اغدقت   فروّضت من بعد امحالها
فخرًا جبال الحلم لولاكم   ما قرّت الارض لزلزالها
اسرة مجدٍ كوّنت في العلى   اعمامها الغرّ باخوالها
معذولة الايدي على جودها   والغيث فيه بعض عذالها
تنمي الى القائم بين الورى   يرشدها او حمل اثقالها
ما هو الّا آيةٌ للهدى   قد شرّف الرّوح بانزالها
بل هو في الامّة مهديّها   وحبّه صالح اعمالها
للرشد ابوابٌ وابناؤه   كانوا المفاتيح لاقفالها
هم انجم العلم التي كم جلت   عن الورى ظلمة اشكالها
دوموا ابا لنا ره في النهى   ابقى اعاديكم سبلبالها

وقال رحمه الله تعالى يمدح الوالي مدحت باشا وقد سئله الحاج مصطفى كبّه

اثنت عليك باسرها الدّول   وتشوّقتك الاعصر الاوّل
واعدت للايّام جدّتها   فاليوم عمر الدهر مقتبل

واري الممالك يابن بجدتها   لك شكرها كذاك متّصل
اوسعتها وفضلتها كرمًا   عنه يضيق السّهل والجبل
وسبرت غور زمانها فغدا   لا جرح الّا وهو مندمل
ما في الحيوة لخالعٍ امل   انت الحمام وسيفك الاجل
من ذا يردّ لعزمتيك شبا   وشباك يقطع قبل ما يصل
لو شئت قتل الدهر تمّ درى   لقضى عليه قبلك الوجل
ان تنتعل قمم الملوك فقد   توّجتهم بالفخر لو عقلوا
وطئت لك الدّنيا باخمصها   هم بساط نعالها القلل
ولئن اقمت بحيث انت وقد   امنت بك الاقطار والسّبل
فالارض حيث تجوسها بلد   والنّاس حيث تسوسها رجل
واذا الصّواهل ارعدت وعلى   برق الصّوارم امطر الاسل
وعلت رياح الموت خافقةً   باجشّ قسطلةٍ له زجل
خضت السيّوف وكلّها لجج   تحت الرّماح وكلّها ظلل
وجنيت عزّ الملك محتكمًا   من حيث تذبت في الكلا الذبل
ولديك آراءٌ مثقّفة   ما مسّها لمثقّف خطل
فاذا طعنت بها العدى وصلت   منهم لحيث السمر لا تصل
وعزائم كالشّهب ثاقبة   في كلّ ناحيةٍ لها شعل
قل للقبائل لا نعدّكم   جمع القبائل كلّها رجل
اسد قلوب عداه من فرقٍ   ذهل ونابل فكره ثعل
فاطرح احاديث الكرام له   فيه لكلّ منهم مثل
واترك تفاصيل الملوك فقد   اغنتك عنها هذه الجمل
يابن الوزارة انت واحدها   لا راعها بفراقك الثكل

ومن ادّعی للعین لیس سوی … انسانها ابن تشهد المقلُ
فاقمر وبدرك كامل ابدًا … والبدرُ منتقص ومكتملُ
فی دولةٍ صلحت وزارتها … لك فهی تحسدها بك الدّولُ

الفصل الثّانی فی الرّثاء قال رحمه الله تعالی راثیًا جدّه الحسین علیه السّلم وهی اوّل نظمه

تروم مقام العزّ والذل نازلُ … ولم یك فی الغبرآء منك زلازلُ
وترجو علا من دونها قدر القضا … وعزمك عن قرع المقادیر ناكلُ
اذا كنت ممّن یانف الضیم فاعتصم … بعزمٍ له قلبُ الحوادث ذاهلُ
ولیس یزیل الضیم الّا اباته … ویرحض عار الذلّ الّا المناصلُ
رُم العزّ فی الخضراء بین نجومها … وكن ثاقبًا فیها وهنّ اوافلُ
وكن ان خلت منك الربوع واوحشت … انیس المواضی فهی منك اواهلُ
امالك فی شمّ العرانین اسوةٌ … فتسلك ما سنّته منها الافاضلُ
بیوت علاهم فی الحوادث ان دهت … قنًا وضبًا مشحوذةٌ وقنابلُ
هم قابلوا فی نصر مدرة هاشمٍ … امیّة لمّا اوزأتها القبائلُ
واجروا بارض الغاضریّة ابحرًا … من الدم لم یبصر لهنّ سواحلُ
بیومٍ كیوم الحشر والحشرُ دونه … اواخره مرهوبةٌ والاوائلُ
مناجیبُ غلبٍ من ذوابة هاشمٍ … واسادُ حربٍ غابهنّ الذوابلُ
اذا صارخ الهیجا دهاهم تململت … لهم فوق آفاق السّماء جحافلُ
وان غیّمت بالنّقع شیمت بوارقًا … لهم غربها بالموت والدّم هاطلُ
وللضّاریات السّاغبات برزقها … قناهم بمستن النزال كوافلُ
وفی اكبد الابطال تغرس سمرهم … ومن دمها خوصانهن نواهلُ
لهم ثمرات العزّ من مثمراتها … فعزّهم بین السّماكین نازلُ
ولم یر یوم الطّف اصبر منهم … غداة بها الموت طافت جحافلُ

وما

وما برحت تلقی القنا بصدورها … الی ان تروّت من دماها العواسلُ
بنفسی بدورًا من سما المجد غالبٍ … هوت افلًا بالطّعن وهی كواملُ
ومن بعدهم یعسوب هاشم قد غدا … فریدًا عن الدین الحنیف یقاتلُ
علی سابحٍ لم تعتلق بغباره … اذا ما جری یوم الرّهان الاجادلُ
عجبت لمن لم تستطع فوق ظهرها … علی حمله الغبراء المهر حاملُ
همام له عزم برا الشمّ فی الوغی … تعود اعالیهنّ وهی اسافلُ
نضی لقراع الشوس عضبًا مهنّدًا … تمیل المنایا اینما هو مائلُ
وغادرهم فی غربه جثمًا علی … الثریٰ وبهم شغل من الموت شاغلُ
ومازال یردیهم الی ان قضی علی … ضمًا والمواضی من دماه نواهلُ
قضی بعد ما اعطی المهنّد حقّه … ولا جسم الّا وهو للنّفس ثاكلُ
وخلّف عدنانًا كافراخ طائرٍ … تحوم علیها كلّ حینٍ اجادلُ
وبالطّفّ من علیا نزارٍ عقائلًا … اساری ومن اجفانها الدّمع هاملُ
بلا كافلٍ تطوی المهامة فی السّری … وانّی لها بعد ابن احمد كافلُ
امیّة هبّی من كری الشّرك وانظری … فهل اسرت للانبیاء عقائلُ
وما للنّساء المحصنات وللسّری … تجوب بها البیداء عیسٌ هوازلُ
وما البنیّات الرّسول وللظّما … بقفرٍ به للحرّ تغلی مراجلُ
فتحسب رقراق السّحاب بموره … نطافًا ومنها الماء فی الارض سائلُ
فتجهش من حرّ الظّماء بركبهم … ولم یك فی استیجها شبها الركب طائلُ
الا یا لحاك الله فارتقبی وغًی … یثور بها من غالب الغلب باسلُ
هو القائم المهدیّ یدرك ما مضی … من الثّار فلیهمل لك الثّار هاملُ
طلوبٌ فلو فی مهجة الموت وتره … لشقّ الیه الصّدر والموت ناكلُ
ینال بحدّ السّیف ما هو طالبٌ … ویمضی ولو انّ المنیّة حائلُ

شروب بماضی الشفرتین دم العدی … واجسامهم بالسمهریة اکل
املکتهم الکونین فی فم عزمه … حنانیك مافی ذمنا الدهر طائل
متی یا رعاك الله طال انتظارنا … تقیم عماد الدین اذهو مائل
وتحتاج قومًا منهم کل شارق … تغولکم شرقًا وغربًا غوائل
وتصبح فیکم روضة الدین غضة … وتزهر منکم للانام الخمائل
بنی الوحی اهدی حیدر مدحه لکم … یدین لها قس بما هو قائل
فعذرًا فانی با قل ان اقل بکم … مدیحًا له قس الفصاحة باقل
وصلی علیکم خالق الخلق ماجرت … علی رزئکم سحب الدموع الهواطل

وقال رحمه الله تعالی یرثیه علیه السلام

عثر الدهر ویرجوان یقالا … تربت کفك من راج محالا
ای عذر لك فی عاصفة … نسفت من لك قد کانوا الجبالا
فتراجع وتنصل ندمًا … او تخادع واطلب المکر احتیالا
انزوعًا بعد ما جئت بها … تنزع الاکباد بالوجد اشتعالا
قتلت غدرك اذ نزلتها … بالذی من هاشم تدعو نزالا
فرغ الکف فلا ادری لمن … فی حفیر الغدر تستبقی النبالا
تلت مانلت فدع کل الوری … عنك اوفاذهب بمن شئت اغتیالا
انما اطلقت غربًا من ردی … فیه الحقت بیمناك الشمالا
قد تراجعت وعندی شرع … شیمًا تلبسها حالًا فحالا
وتجملت ولکن هذه … سلبت وجهك لوتدری الجمالا
لا اقالتنی المقادیر اذا … کنت ممن لك یادهر اقالا
ازلال العفو تبغی وعلی … اهل حوض الله حرمت الزلالا
المطاعین اذا شبت وغی … والمطاعیم اذا اهبت شمالا

والحامین

والحامین علی احسابهم … جهد ما تحمی المغاویر المجالا
اسرة الهیجاء اتراب الظبا … خلفاء السمر سحبًا واعتقالا
فهم الاطواد حلمًا وحجی … والظبا والاسد غربًا وصبالا
ولهم کل طموح لایری … خذجبار الوغی الا نغالا
ان دعوا خفوا الی داعی الوغی … واذا النادی احتبی کانوا ثقالا
اهزل الاعمار منهم قولهم … کلما جد الوغی زیدی هزالا
کل وطاء علی شوك القنا … اثر مشاء علی الجمر اختیالا
وقفوا والموت فی قارعة … لوبها ارسی ثهلان لزالا
فابوا الا اتصالًا بالظبا … وعن الضیم من الروح انفصالا
ارخصوها للعوالی مهجًا … قد شراها منهم الله فغالا
لنسبت نفسی جسمی اوفلا … ذکرت الا عن الدنیا ارتحالا
حین تنسی اوجهًا من هاشم … ضمها الترب هلالًا فهلالا
اقتدیهم وبمن ذا افتدی … من لهلاك الوری کانوا الثمالا
عجبًا من رجلها ما قطعت … فی طریق المجد من نعل قبالا
وترت من کم علی جمر الوغی … القت الاخمص رجلاها صیالا
عترة الوحی غدت فی قتلها … حرمات الله فی الطف حلالا
قتلت صبرًا علی مشرعة … وجدت فیها الردی اصفی سجالا
یوم الت الحرب لاشفت … حقدها ان ترکت لله آلا
یاحشی الدین ویا قلب الهدی … کابدی ما عشتما داء عضالا
تلك ابناء علی غودرت … بدماها القوم تستشفی ضلالا
نسیت ابناء فهر وترها … ام علی ماذا احالته اتکالا
لمن الحامل عنی ایة … لهم لوهزت الطود لمالا

ايّها الرّاغب فى تغليسةٍ   بامونٍ قطّ لم تشكوا الملالا
اقتعدها واقم من صدرها   حيث وفد البيت يلقون الرّحالا
واحتقبها من لسانى نفثةً   ضرمًا حوّلها الغيظ مقالا
واذا اندية الحىّ بدت   تشعر الهيبة حشدًا واحتفالا
قف على البطحآء واهتف ببنى   شيبة الحمد وقل قولوا عجالا
كم رضاع الضّيم لاشبّ لكم   ناشئ او تجعلوا الموت فصالا
كم وقوف الخيل لاكم نسيت   علكها اللّجم ومجراها رعالا
كم قرار البيض فى الغمد اما   آن ان تهتزّ للضرب انسلالا
كم تمنّون العوالى بالطّلا   اقتل الادوآء ما زاد مطالا
فهلمّوا بالمذاكى شزّبًا   والظّبا بيضًا وبالسّمر طوالا
حلّ ما لا تبرك الابل على   مثله يومًا ولو زيدت عقالا
طحنت ابناء حرب هامكم   برحى حرب لها كانوا الثفالا
وطئوا انافكم فى كربلا   وطأة دكّت على السّهل الجبالا
قوّموها اسلًا خطّيةً   كقدود الغيد لينًا واعتدالا
واخطبوا طعنًا بها عن السّنن   طالما انشأت الموت ارتجالا
وانتضوها قضبًا هنديةً   بسوى الهامات لاترضى الصّقالا
ومكان الحدّ منها ركّبوا   عزمكم ان خفتموا منها الكلالا
واعقدوه عارضًا من عثيرٍ   بالدّم المهراق منحلّ العزالا
وابعثوها مثل ذؤبان الغضى   لاترى الّا على الهام مجالا
والى الطفّ بها حوّى فلا   بردا وتنسف هاتيك التّلالا
بطرادٍ تلطم الطفّ به   للاولى منكم قضوا فيه قتالا
وطعانٍ يمطر السّمر دمًا   فوقها حيث دم الاشراف سالا

كم لكم من صبيةٍ ما ابدلت   ثمّ من حاضنةٍ الّا رمالا
سل بجر الحرب ماذا رضعت   فثدى الحرب قد كنّ نصالا
رضعت من دمها الموت فيا   لرضاعٍ عاد بالرّغم فصالا
ونواعٍ خرجت من خدرها   تلزم الايدى اكبادًا وجالا
كم على النّعى لها من حنّةٍ   لحنين النّيب فارقن الفصالا
كبنات الدّوح تبكى شجوها   وغوادى الدّمع تنهلّ انهلالا

وقال يرثى رئيس العلماء الاعلام السيد مهدى القزوينى قدّس سرّه ويعزّى اولاده الكرام

ارى الارض قد مارت لامرٍ يهولها   فهل طرق الدّنيا فنآء يزيلها
واسمع رعدًا قد تقصّف فى السّما   لمن زمر الاملاك قام عويلها
تامّل فامّا السّاعة اليوم فاجئت   وامّا الّتى فى العالمين عديلها
والّا فما للدّهر راع حشى الورى   بتقطيبةٍ منها عراها ذهولها
بلى طرقت اخت القيمة بغتةً   وتلك الّتى للحشر يبقى غليلها
لها صعدت بالحزن للعرش رنّةٌ   باعلى بيوت الوحى كان نزولها
نحت فى رواق المجد صدرًا من العلى   يروع ملوك الارض فيه مثولها
ومالت بارسى هضبةٍ ما تصوّرت   حجاجح فهر ان ترجّح ما يميلها
فدًى لعميد الغالبيّين كلّها   واىّ فريد لو فداه قبيلها
اذا الافئدت طودًا لها ما تعلّقت   بقنّته للكاشحين وعولها
فانّ معزّ الدّين من سلّ دونه   صوارم لا يخشى عليها فلولها
وقارع حتّى كلّ مضنآءٍ فكرةٍ   ثناه بحدّ القول وهو كليلها
وراش بها الّا لم تفت مقتل العدى   واقتل سهم ما يريش نبيلها
وسدّد من اقلامه السّمر صعدةً   يصعد بها السّمرآء قصّر طولها
فادرك ما لا تدرك الشّوس بالقنا   ونال بها ما لم تنله نصولها

اكالئى ثغر الدين قد عثر الردى   بيومك لكن عثرة لا نقيلها
لارخى يمينًا منك شد قوى الهدى   وغمض عينًا بالحفاظ نجيلها
لمن مخبرى كيف انتحتك منية   بطرفك لو ترمى لعز وصولها
ء انحلها هول النقح اذ مشت   اليك فاخفاها عليك نحولها
ام اقادك التسليم لله طايعًا   وهل طاعة الا وانت فعولها
ورزئك ما هذى الدموع وان تجر   بماء ولا هذا السبيل سبيلها
ولكن حشاشات على الشوق لم تزل   تذوب الى ان جاءتها ما يسيلها
ستبكيك ما ناح ابن ورقاء اعين   بفضلك من حيث التقينا نجيلها
نوى لك اثار الغمامة لا طفت   ترى الارض حتى روضتها هطولها
اباصالح ما العيش بعدك صالح   لنفس هواها عنك لا يستميلها
عفاء على الفيحاء بعدك وحدها   وان غال كل الارض بعدك غولها
لقد لبست فيك الجمال وانما   عليك تعرى اليوم منها جميلها
غدت ثاكلا تبكى بنيها وطالما   زهت فاجتلتها كالعروس بعولها
نعاك لها ناع اليك اطارها   بدهياء راع الخافقين حلولها
اتت لك تشكو اليتم فيك بادمع   لها اصنتها دهرًا فاضحت تذيلها
وشرفتها ميتًا بحملك ضعف ما   راتك من التشريف حيًا تنيلها
أصاح الى جنبى قف اليوم ممسكًا   على حشى حان الغدات رحيلها
فقد كنت قبل اليوم اعهد لى يدًا   هى اليوم لامنى وانت بديلها
اول بالنعى الراسيات فقد سرى   يخف على ايدى الرجال ثقيلها
وما خف لما ان تساوى بحمله   حقير الورى فوق الثرى وجليلها
ولكن سرى الاملاك فيه يؤمهم   بتكبيره فوق السما جبرئيلها
وغبراء من حشو التراب قد احتبى   بقامتها حزن الفلا وسهولها

مرت مائها الانفاس فى صعداتها   فسالت واسراب الدموع سيولها
تدانى بها منا ابن نعى يلوثها   على وجهه طورًا وطورًا يذيلها
فقمنا له يخفى الذى منه هالنا   وهل طلعة للشر يخفى مهولها
وقلنا زعيم الطالبيين احدقت   بجنب علاه شيبها وكهولها
قضى حجة واستانف السير فانبرت   تعطف منه حول نحل نحولها
وهذا البشير لو وهبنا نفوسنا   لقلت له والفضل منه قبولها
فلما الم استلها من لسانه   صفيحة نعى كل قلب قتيلها
شكت عندها الاسماع وقر اصمها   وما وقر الاسماع الا صليلها
وقال امسحوها اليوم عمياء من جوى   بثكلاء فيها لم يكفكف همولها
فذاك على الاعواد سيد هاشم   بجنب العلى منه مسجى كفيلها
وذى هاشم جائت باثقال همها   ومهديها محمولة لا حمولها
نضتها السرى اسيافا بمجد صقيلة   وعادت وفى قلب المعالى فلولها
مضت باب للمكرمات يؤمها   وكان بامر النائبات تقولها
اما وسرير تحته قد تزاحمت   فطاشت كما طاشت خطاها عقولها
لقد هاطها الاقدام فيه لتربة   على روحها بالراحتين تهيلها
فقد قبرت فى اللحد واحد عصرها   واقسم ما المقبور الا قبيلها
تجللتها يا دهر سواء فانطوت   عليك ليوم النشر تضفو ذيولها
خطمت بها قسرًا عرانين هاشم   فقد ها تساوى صعبها وذلولها
وقل لعوادى الحتف شانك والورى   مضى الفضل والباقون منها فضولها
فما جولة عند الردى فوق هذه   فنخشاه يومًا فى كريم يجولها
ويا رافعيه فى الاكف نصبتم   بها علمًا يبتا العلى وبطولها
قفوا وانظروا كيف الورى قد تحاشدت   وضاق بابناء السبيل سبيلها

تشيّع نعشا الیس يدرى امامها　　الى القبر محمول به امر سولها
فتى طبق الدنیا علاء وعمّها　　سخاء وابقى بعده من يعولها
كفى خلقا منه باشبال مجده　　وهل تخلف الاساد الا شبولها
مصابیح رشد والمصابیح فى الورى　　يكون اليها الیس عنها عدولها
فشمس الهدى والامر لله ان تغب　　وراع الورى شرقا وغربا افولها
فبدر الهدى والحمد لله طالع　　بافق علاها وهو فيه بديلها
ابا حسن دار الهدى بك اصبحت　　بروق الورى اشراقها واصيلها
فدونكها مورثة نبويّة　　وخلفك باغيها فللاسد غيلها
امامة حقّ ان تكن امس ودّعت　　اباها فعنه اليوم ناب سليلها
ستعلم وراد الشريعة اذ جرت　　بسلسل علم فيك ما سلسبيلها
لقد سمعت بالوحى تنزيل ابيها　　فسوف ترى من فيك كيف نزولها
الا انما العليا قواعد سودد　　لك الله ارساها فمن ذا يزيلها
ومجد قدامى الفخر مد على الورى　　سماء لها عرض السماء وطولها
عفات الورى لا يقعد الباس فيكم　　فاثقال اهل الارض قام حمولها
ابل بنى فهر لواشجة حشى　　اذا الشتوة الغبراء هب بليلها
اتى باليد البيضاء تقطر نعمة　　وبالطلعة الغرّاء يبهى جميلها
لقد جاء فى عصر به عقر الندى　　سوى مذ قربعى الرجاء حصولها
فما هو الا صالح وثموده　　وما الجود الا ناقة وفصيلها
انى يا ابا الهادى دجى كل مشكل　　فما شبهة الا وانت مزيلها
وامطرتنا يا محمد فى الورى　　وقد روضوا ها الا توالت محولها
فاقسم لولم تروعاطشة المنى　　لدب باغصان الرجاء ذبولها
صنايع من عرف لنا بك فخرها　　وللناس مشكورا لديهم جزيلها

لك اكتست الدنيا فتاهت بزهوها　　خلائق اخلاق الكرام سمولها
اذا سبقت فهر بفخرك فى مدى　　غدت غرر العليا لها وحجولها
وليس الخطاب الفصل الا مقالة　　لسان قريش وهو انت قؤولها
بك ارتاش عافيها وقرّم روعها　　وادنى اقاصيها وعز ذليلها
وما قصرت باع العلى فى رزية　　رغت كرغاء المتقلات ثكولها
وذا صالح الدنيا وانت كلاكما　　تمدان منها والحسين مطيلها
فتى لا اقول الغيث يحكى بنانه　　سماحا لان الغيث فيه عذولها
شمائله تحكى النسيم لطافة　　واخلاقه الصهباء رقت شمولها
بنى الغالبيين الذين اكفهم　　تريك الغوادى الغر كيف محيلها
الستم لقوم تملأ الدهر رجفة　　اذا هى للهيجاء سار رعيلها
ضراغم تخشى رقدة الموت من عتا　　اذا استيقضت للضرب يوما نصولها
يطول بغى الثاكلات لقومها　　اذا اصهلت للطعن شوقا خيولها
بها الليل اما هجرت يوم معرك　　فتحت ضبات المشرفى مقيلها
لها الحرب لم تبرح تقلل عدها　　ويكثر فى عين العدو قليلها
لكم صبرها تحت السيوف وحلمها　　اذا نوب الدهر احجن جليلها
فما شمت الحساد فيكم وليتها　　عفت كعفو المجد منها طلولها
وقد ركم بالموت يعلو نباهة　　وما الموت كل الموت الا خمولها
الا انتم القوم الذين قبابهم　　على شهب الخضراء ترخى سدولها
فروع علا لا يدرك الوهم طائرا　　سوى انها فوق السماء اصولها
لها فوق اهل الارض مجدا تكاثئت　　عمومتها فى فخره وخؤولها
خذوها بنى العلياء خنساء عصرها　　والا فبنت الدوح حن غليلها
فلو انها ناحت لصخر اتكه　　تفطر مما قد شجاه هديلها

لها قرب عهد بالولادة لا تحل … اتى قبل او من بعد يأتى مثلها
تطول قوافى الشعر منها قصيرة … زهير بحولياته لا يطولها
الا انما يبقى الهدى ببقائكم … فسئل المعالى ان تدوم سؤلها

وقال رحمه الله تعالى يرثى المرحوم المبرور الميرزا جعفر القزوينى وهى من نثر مقدمة المراثى

عودى بطرفك يا قريش كليلا … وبعزمك امتلأت ضباه فلولا
فعلى الرؤس رفعت فخرك ميتا … ودفنت مجدك فى الصعيد اثيلا
واها لكاهلك الاجب لقد شكى … وقرا على ظهر الزمان ثقيلا
خفت حلوم بنى ابيك بساعة … ذهبت بحامل ثقلها محمولا
بمقلب وسط الندى انامل … لم تدر الا الرفد والتقبيلا
نسيت بها الارزاء بل ذكرت بها … رزء الحسين غداة خر قتيلا
رفعت بها التكبير فى العشر التى … قتلوا بها التكبير والتهليلا

و قال رحمه الله تعالى فى رثاء ولده سليمان

هموم نوى البرء منها ارتحالا … فلا تبعث الداء الا عضالا
وطفل الاسى لم يجد من رضاع … حشى حالب الفضل يوما فصالا
عفاء على الدهر من ناقص … على الكاملين تجنى خبالا
اجال عليهم خيول الخطوب … ولو مثلت لاستقالوا اقبالا
ولو عرف الدهر قدر الكرام … لكف غداتئذ ما اجالا
غزانى بملومة النائبات … وعاد بانسان عينى نفالا
فروع سمعى بصوت النعى … ودبق من صفو وردى سجالا
فبت وفى مقلتى عائر … حمى جفنها بالكرى الاكتحالا
وقائلة ليس سمعى لها … وبعض المقال اراه محالا
اجدك من عاتب ما تزال … تذم من الدهر هذى الخصالا

اقل عثرة الدهر او لا تقل … فليس يبالى بان لا يقالا
اتجزع للبين مستثقلا … وانت حجى تستخف الجبالا
تماسك فلا تبتذل ادمعا … حماها وقارك عن ان تذالا
فقلت وعينى اسى تستهل … لمحتفل الودق مرخى العزالا
ءامنة السرب كفى الملام … ضلالا لرايك منى ضلالا
فما نفحة من رياض الصبا … لها ارج للقلوب استمالا
باطيب من تربة ضمنت … على رغم انفى منى هلالا
نشدتك يا دهر الا عرفت … مساءمعك اليوم منى مقالا
اعن سفه منك للاكرمين … تركب غدرك حالا فحالا
وتزجى الخطوب ثقالا لكى … لهم تستخف حلوما ثقالا
وانى يزاول نمل القرى … جبال شرورا فتحشى زيالا
وتجم يا دهر فى ما ضغيك … من عود علياهم ما استطالا
وهل زبرة عضها ادرد … فاثر ونال منها منالا
تعلم لك السوء من ناقص … عدا طوره وتمنى محالا
بان الاماجد صبر ولو … بدهتهم بالخطوب اغتيالا

وقال رحمه الله يرثى المرحوم الشيخ صالح الكواز ويعزى السيد مهدى القزوينى قدس سره

كل يوم يسومنى الدهر ثكلا … ويرينى الخطوب شكلا فشكلا
وبصبرى يجد خلف حبيب … منزطرفى لا القلب يجلو محلا
اودع الارض شخصه ثم ادعو … اين ركب المنون فيك استقلا
يا عدولى صبابتى علمانى … كيف تسلى الهموم لا كيف تسلى
خلیانى عن مورد الصبر انى … قد وردت الاشجان علا ونهلا
كم اخ شد ساعدى باخاه … بعده قد صحبت باعا اشلا

وقريبٍ الى ابعدَهُ الموت	وكم ابعدت يدُ الموتِ خِلّا
وعزيزٍ علىّ ارخصَ دمعى	وهو عندى من نور عينىَّ اغلا
اخوتى اخوةَ الصّفاءِ درجتم	فبمن لا بمن هومى تجمُّلا
مضنّى فقدكم ولا كفقيدٍ	كبر الخطبُ فيه عندى وجلّا
اِن تكن بعضت نواكم فوادى	فنواهُ مضت به اليومَ كُلّا
يا دفينا بتربةٍ تخذَتها	اعينُ الحور موضع الكحل كُحلا
ثكلُ امّ القريض فيك عظيم	ولامّ الصّلاح اعظم ثكلا
ما عركن الخطوب صبرك الّا	حسبت انّها جلت لكَ نصلا
قد لعمرى افنيت عمرك نسكًا	وشحنتَ الزّمان فرضا ونفلا
وطويتَ الايّام صبرا عليها	فتساوت عليك حزنا وسهلا
طالما وجهك الكريمُ على الله	به قوبل الحيا فاستهلّا
ان تعش عاطلا فكم لك نظمٌ	بات جيد الزّمان فيه محلّا
ولك السّائرات شرقا وغربا	جئن بعدا ففقن ما جآء قبلا
كم قرعن الاسماع بيتا فبيتا	فافضن العيون سجلا فسجلا
كنت اخلصت نيّة القول فيها	فجزاك الحسين عنهنّ فعلا
فهى الصّالحاتُ بعدك تبقى	بلسان الزّمانِ للحشر تُتلى
يا امنت الرّوايع انعم بدارٍ	قد اُعدّت للمتّقين محلّا
انت اهل وقد علمت بانْ ليس	يضيع البارى لمثلك اهلا
ها هموا قد تفيّأ واظلّ من كان	على العالمين لله ظلّا
ذاك مهدى شرعة الحقّ والقائم	فيها بالصّدق قولا وفعلا
مَنْ اذا جاد واهبا جاد وبلا	واذا قال ناطقا قال فصلا
اسدٌ رشّح الالٰه بنيه	لعرين الاسلام شبلا فشبلا

علمآء الهدى دعائم دين الله	حفّاظُه وناهيك فضلا
وسقى الله صالحا غيث لطفٍ	بشآبيب عفوه مستهلّا

وقال رحمه الله تعالى فى رثاء الحاج محمّد عوض وقد سئله ذلك اخوه احمد عوض

لو تبرّد العذل من غليلى	لم احم سمعى عن العذولِ
لام خلّى الحشى قلبى	مذ ان من دائى الدّخيلِ
اثكلنى الدّهر وهو لاهٍ	لم يدر ما لوعة الثكولِ
لو صدعت نكبتى حشاهُ	اذا اكسى جسمه نحولى
يقول مالى اراك حزنا	تحنّ كالواله العجولِ
تعزّانِ العزآء اولى	بشيمة الكامل النّبيلِ
فقلت عنّى وهل لغيرى	يا لائمى رنّة العويلِ
قلبى بالصّبر كان سيفا	وامتلأ اليومَ بالفلولِ
معلّلى بالعزى ارفقا	تحنو على قلبى العليلِ
كذبت لو قد عناك وجدى	ما نمت عن ليلى الطويلِ
اسئل عن صبرى الجميل	بعد افتقادى ابا خليلِ
قضى بحجر النّهى عزيزا	والموت ضربٌ من الخمولِ
ولم تغمّض له جفونا	الّا يد المجد الاثيلِ
وغسّلته العُلى وقالت	بوركت من طاهر غسيلِ
ثمّ نعت ايّها المسجّى	والحمد فى بردهِ الجميلِ
اما ترى احمدا ينادى	يا مقلتى فى الدّموع سيلى
ومنك ينعى على نجيبٍ	قومٍ لاتقا له حمولِ
يقول يا منهضى برفقٍ	من عثرة الدّهر من مقيلى
اصول فيمن على زمانى	يا دانى سيفى الصّقيلِ

وهذه المكرمات تنعى … فتختلط النعی بالعويل
قد حملوا واحدی بنعش … خفّ بعبأ النهی الثقيل
یا راحلاً للبلی الی مَن … بعدك بين الوری رحيل
منك رباع العلی بنُعمی … خلت ودغم المجی الاصيل
زهت زماناً بها الليالی … والسّعد فی ظلّها الضليل
وعزّایامها احسان … تمرّ وضاخة الحجول
والنّاس من رائح وغادٍ … یثنی بمعروفها الجزيل
واليوم ذاك الثناء اضحی … نوحاً علی رزئها الجليل
كنت لشبلی امس انعی … واليوم انعی ابا الشبول
تتابعوا للمنونِ عنّی … تتابع الشهب للأفول
خفاهم الدهر بعد وصلٍ … والدهر كالعاشق الملول
لم یبق الّا القليل منهم … والخير فی ذلك القليل
فروع مجدٍ شذا علاهم … یشهد بالطيب للاصول
من احمدٍ قدره علیٌّ … ومن اخٍ للنهی خليلِ
قبيلة المجد من سواكم … لم یعرف المجد من قبيلِ
عذراً اذا المراقل عزاء … ماهذه قولة الثكولِ
وطاب قبرٌ به تواری … محمد ذو المجی الاصيلِ
اغناه ما فيه من سماحٍ … عن سقی جفن الحيا البخيلِ

وقال رحمه الله تعالی مخمّساً هذه الابيات بالتماس

قل للعلی حزناً اطيلی العويلا … وطارحی بالنوح ذات الهديل
فاليوم من آلك آل الجميل … حلّ بهذا القبر طود جليل
وبحر جود وحسامٌ صقيل

ادرج والمعروف فی برده … وحلّ والاحسان فی لحده
فابكی الّذی للجلد من بعده … لا يحمل الصّبر علی فقده
من این للفاقد صبرٌ جميل

قد عوّدت فيه العلا انسلها … حتّی عليهم امنت ثكلها
فغير بدعٍ ان بكت بعلها … كان وكيلاً وكفيلاً بها
فحسبنا الله ونعم الوكيل

فی العتاب

الفصل الثالث فی العتاب قال رحمه الله تعالی معاتباً السيّد ميرزا جعفر القزوینی وطاب ثراه

یا من براه الله روح كمالٍ … فتمثلت شخصاً بغير مثالِ
لك انمل خلقت لبون مواهبٍ … ما ارضعت سقب الرّجا الفصالِ
ام الحيا بنت الخضم ربيبة الا … حسان أخت العارض الهطّالِ
امّلت لی تلد الكثير من النّدی … فحصلت من املی علی الاقلالِ
ما خلت ان القاك حين كلا كلی … عن ظهر همّك طارحاً اثقالی
عجباً لجودك كيف عنّی قد سهی … فوقعت منه بجانب الاهمالِ
مالی أنبّه منك لحظ فواضلٍ … ما نام عن كرمٍ وعن افضالِ
تغضی وبی ضاق المجال وطالما … اوسعت فی عين العدوّ مجالی
وتحوم امالی وبحرك زاخرٌ … فتحيل حومتها الی الأوشالِ
یا راعياً املی علی مرّ وسمته … من بعد ذاك البرّ بالإغفالِ
عهدی بودّك لا یحول وغيره … متنقّل بتنقّل الاحوالِ
واری رجای غرس جودك لم تزل … فافض عليه مفعماً بسجالِ

وقال رحمه الله تعالی معاتباً للسادة الكرام اولاد السيّد مهدی القزوینی

تظنّ الانام باقبالكم … علی بلغت العريض الطويلا
وقد صدقوا فلكم كم يدٍ … لدیّ تحقّق ما كان قيلا

راوا املى بارك الله فيه … بالآلكم لم يزل مستطيلا
فقالوا عمرت بناء القريض … ودارك تبقى كثيبا مهيلا
وعندك من بذلهم يخف … على الدهر ما كان عبئا ثقيلا
فهلا شفعت اليهم بها … صناعا من المدح يبقى الشمولا
اذا انت اقرضتها جودهم … اخذت على النجح فيها كفيلا
فقلت دعوا النصح في عذلكم … فلا رأى لى ان اطيع العذولا
بحبى نباهة ذكرى بهم … وان بات حظى يشكو الخمولا
فقد تشرف الشهب في بدرها … وان سامها القرب منه افولا
اذا ما تنبه لى جودهم … وجاء الى ابتداء جزيلا
فتصبح دارى معمورة … ويربع ما كان منها محيلا
والا ادم مقصرا من رجاى … ولم ار للعتب يوما مطيلا
على اننى لو اشاء العتاب … اذا الوجد اليه السبيلا
ولكن لى كلهم مرتضى … فحاشاهم ان يرونى عقيلا

وقال رحمه الله تعالى معاتبا صفوة العلماء السيد ميرزا صالح القزوينى

قد بلوناك في قديم الليالى … فوجدناك صالحا للمعالى
وامتحناك فامتحنا بريئا … طبعه من تحول وانتقال
فمحضناك الصريح من الود … وقابلته بحسن الفعال
قسما والسحاب كفك ان اقسمت … بالمنشئ السحاب الثقال
نزل العتب منك ساحة فضل … لم تكن منزلا لغير الكمال
واقتضاك القريض حق وداد … منك امسى في جانب الاهمال

الحمد لله الذى من على جميع اهل الارض ان جعل ارزاقهم لم يملكها بعضهم على بعض ولو فوض ذلك اليهم لحبسوا ارزاق خلقه عليهم

ولنعم

ولمنعهم من انفاقها الشح والظن … ولاتبعوا قليل ما ينفقون بالاذى والمن
ولكنه تعالى بلطفه وكلهم اليه … وجعل ارزاقهم مقسومة لديه
اما بعد فيا من صدق فيه الخبر لا المخبر وشهد بجوده السمع لا البصر كيف اجود لك بما يبقى متجددا في كل عصر وتبخل على بما يفنى بايسر مدة من الدهر

قبيح بحقك ان تبخلا … على وجودك عم الملا
ولو ان غيرك في منعه … يبيت لصعبى مستسهلا
اذا الاصبت بسهم القريض … مقاتله مقتلا مقتلا
وجردت من مقولى صارما … فاحززه مفصلا مفصلا
ولكن اجلك عما ذكرت … فذاك بحقك لن يجملا

حرف الميم

حرف الميم على ثلث فصول الاول المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

قل لام العلى ولدت كريما … رق خلقا وراق خلقا وسيما
بدر مجد مدحته فكأنى … من مساعيه قد نظمت النجوما
ملك تلمح النواظر منه … ملكا في سما المعالى كريما
مجده في ارتفاعه رام الافلا … ك من فوقها اظل قديما
واذا ما رايت دار ابى الهادى … ومعروفها رايت نعيما
ان رحلت ارتحل لربع نداه … واقم فيه ان تود ان تقيما
فهو الجنة التى استعذب النا … س جميعا رحيقها المختوما
سبر الدهر بالتجارب حتى … بالنهى والفخار صار زعيما
واستهلت كلتا يديه الى ان … لم يدع في بنى الزمان عديما
فبه ينزل الرجا والبه … كل ركب سرى ينض الرسيما
هو من ايكة على اول الدهر … زكت في ثرى المعالى ارُوما
اثمرت سوددا وفخرا وعزا … ونمتها عطارقا وقروما

وقال یهنی الحاج محمد صالح کبه فی قدوم اخیه الحاج عبد الکریم وابنه الحاج امین

فاخری ایتها الدار النجوما … هن فی الضوء وفی الجو الغیوما
ونعم انت بآل المصطفی … معدن الفخر حدیثا وقدیما
لم تلد ام المعالی منهم … فیك الا واضح الوجه کریما
معشر طابوا فروعا فی العلا … وزکوا فی طینة المجد ارؤما
فقد المعروف الا عندهم … وغدا الدهر وحاشاهم لئیما
وکفاهم بابی المهدی فخرا … حیث اضحی لهم الیوم زعیما
المحیا عند بذل الجود وجها … صاحیا والمرتجی کفا مغیما
تخجل المزن اذا ساجلها … بید ارطب منهن ادیما
وتموت الشهب ان قابلها … تحیا یکشف اللیل البهیما
لیم فی الجود ولا جود لمن … لم یکن بین الوری فیه ملوما
وکریم الطبع من لم یتغیر … طبعه فی عذل من اضحی لئیما
لیس یثنی الغیم عذل فتی … یثنی من علم الجود الغیوما
همم لو عن مدی زاحمها … منکب الدهر لرد تحطیما
عادم عنی الفضل یخضر به … وهو لو لا جوده کان هشیما
تحمد الناس فان جاء به … لم نجد احمدهم الا ذمیما
ما بصلب الدهر یجری مثله … اذ علی میلاده صار عقیما
هو فی اجفانه ثانی الکری … قرة العینین منه ان یدوما
من اناس رکبوا ظهر العلی … وجروا فی حلبة الفخر قدیما
هم اقاموا عمد العلیا وهم … شرعوا فیها الطریق المستقیما
ذهبوا بیض المجالی طیبی … عقد الازر مصاعیبا وروما
وتبقوا من بنیهم لعلاهم … زینة فی نحرها عقدا نظیما

کابی الهادی ذی الفضل ومن … فی معالیه لهم کان قسیما
ذلك الندب اخوه من براه … ربه من عنصر المجد کریما
ورضی العلیا ومن غیر الرضی … من عظیم یدفع الخطب العظیما
ذکره بین الوری یهدی شذا … عطرت نفحة ریاه النسیما
واخیه مصطفی الفخر الذی … لم تزل طلعته تجلو الهموما
وکنجم الشرف الهادی الی … بیت جدواه لمن نص الرسیما
وامین ذی النهی من لم یزل … سالکا نهجا من التقوی قویما
کرماء لا تباری کرما … حلماء تزن الشم حلوما
کم دعتهم للقوافی السن … ترکت قلب اعادیهم کلیما
یا نجوما فی سما المجد زهت … ولسر المجد قولی یا نجوما
للعلی انتم مصابیح کما … لشیاطین العدی کنتم رجوما
قد اقر الله منکم اعینا … کم لحظتم بالغنا فیها عدیما
وحباهم فرحة تشملهم … والمحبین خصوصا وعموما
ذهب الروع الذی غم وقد … جائت البشر التی تنفی الغموما
واستهل السعد فی ابیاتکم … فاکتست من حلل الزهو رقوما
بالفتی عبد الکریم المجتبی … وامین الفضل من طاب اروما
قد لعمری سنن الحج لها … ما رأت مثلهما امس مقیما
قیل تخشی لهما ید نوا البلی … قلت لا ید نو وان کان عظیما
فهما من اسرة فی برهم … یدرأ الخطب وان کان جسیما
فحجیج البیت لما انزل الله … فیهم ذلك الرجز الالیما
فعن الباقین منهم کرما … بهما قد صرف الریح العقیما
فحطیم البیت لو لم یشهداه … کلمن قد امه اضحی حطیما

ال بيت المصطفى حيتكم … غادة تجلو لكم وجهًا وسيما
اقبلت زهوًا تهنيكم بما … زاد من يحسد عليا كم وجوما
فبقيتم في سرور ابدًا … ولكم لا برح السعد نديما

وقال ره مخاطبًا للميرزا اسماعيل ره ابن عم حجة الاسلام الميرزا الشيرازي وكان مريضا

ياسمي الذى فداه من الذ … بح اله السما بذبح عظيم
والحفيظ العليم من في هداه … ناب عن جده الحفيظ العليم
جئت يافرع هاشم اجتني منك … سجايا طابت لطيب الارومِ
فعدتني عن المرام عوادٍ … جلبتها يد الزمان اللئيمِ
حجبت بيننا شكاتك يابدر … فكم لي من نظرة في النجومِ
لست انت السقيم لكن قلبي … يا شفاك الاله عين السقيمِ

وقال يمدح الشيخ محمد حسن الكاظمي رحمه الله

قدمتك العلى وكنت الزعيما … فقصارى رجائها ان تدوما
واستنابتك عن اكارم تقفو … هديهم والكريم يقفو الكريما
لم يزدك التعظيم منا جلالًا … اذ لدى ذى الجلال كنت عظيما
لك فوق الانام طود معالٍ … طائر الوهم حوله لن يحوما
ما تجلى به لك الحق الا … وغدا يصعق الحسود وجوما
فالعجيب العجاب انك موسى … ونرى من سواك كان الكليما
باسطًا بالندى بنان يد بيضاء … لم تغد طرفة مضموما
هي شكل للجود ينتج دأبًا … وسواها قد جاء شكلا عقيما
ايها المسقم الحواسد غيظًا … بالنهى كم شفيت فكرًا سقيما
انت لطف لكن تجسمت شخصًا … فغدا منك الجسيم جسيما
كم لعام مسحت وجهًا باندى … من وجوه الغر العوادي اديما

تلك راح كم روحتنا وكف … كم بها الله كف عنا الغموما
علمتنا هي الثنا فانتقينا … من مزايا علاك درًّا نظيما
فلك الفضل ان نظمنا الا انا … منك نهدي اليك عقدًا نظيما
عصم الله دينه بك يامن … كان من كل مأثم معصوما
لا ارى يملك الحسود سوى ما … ان عددناه كان فيه ذميما
بصرًا خاسئًا وكفًا اشلا … وحشى ذاعرًا وانفًا رغيما
قد تقلدتها امامة عصرٍ … سدت فيها الامام والمأموما
قدمت منك واحد العصر يامن … عاد نهج الرشاد فيه قويما
قدمت منك ثاني الغيث كفًا … ثالث النيرين وجهًا وسيما
قدمت منك يا ادل على الله … عليما ناهيك فيه عليما
قدمت يا اجس للحكم نبضًا … منك طبًّا بالمعضلات حكيما
قد نظرنا بك الائمة حلمًا … وحجارًا راسخًا وفضلًا عميما
ورويناً في الدين عنك حديثًا … ما روينا في الدين عنك قديما
بك منهم بدت مناقب غر … في سماء الهدى طلعن نجوما
هي طورًا تكون رشدًا لقومٍ … ولقوم تكون طورًا رجوما
فاقم في علًا ترى كل آنٍ … مقعدًا للعدو منها مقيما
لم يكن ودنا مقالًا علكناه … كما يعلك الجواد الشكيما
بل وجدناك حجة الله فينا … فنهجنا صراطك المستقيما
ولنا اليوم انت في الارض ظل … وغدًا تستظل فيك النعيما

وقال رحمه الله تعالى يمدحه ويعزيه بوفات ولديه الشيخ علي والشيخ باقر

اليك وقد كلت علينا العزائم … سرت بتحيات المشوق النسائمُ
تحاكمن في دعوى التفوق بالشذا … اليك وكل طيبات نواعمُ

ولامدّع عنّی سوی خالص الهوی | ولا شاهد الا العلی والمکارم
واغلب ظنّی انّ خلقك للّتی | حکت طیبهُ وهی التحیات جاکم
اما وابادٍ اوجب المجد شکرها | بها لم تنب عن راحتیك الغمائم
لانت الذی منه تردّ امورنا | الی عالمٍ ما فوقه الیوم عالم
الی قائمٍ بالحق داعٍ الی الهدی | له الله عمّا یکره الله عاصم
الی خیر اهل الارض برًّا ونائلًا | واکرم من تثنی علیه الاکارم
منار هدی لولاه لاغتدت الوری | بجهل عمّی ضمّها وهو قاتم
وسیف هدی یمحو الضلالة حدّه | ویثبت منه فی ید الدین قائم
وعارٍ من الاثام عفّ ضمیره | وکاسٍ من التقوی من الذکر طاعم
وجدناه ما یاتی الزمان بمثله | وهل تلد الایام وهی عقائم
فتیً اظهر الله العظیم جلاله | ولیس لما قد اظهر الله کاتم
وشاد برغم الحاسدین علائه | ولیس لما قد شاده الله هادم
وذو هیبةٍ لو اشعر اللیث خوفها | لما ثبتت فی الارض منه القوائم
ومدرة قول یغتدی ولسانه | لوجه الخصوم اللدّ بالخزی واسم
ینال باطراف الیراع بنانه | من الخصم ما لیست تنال اللهادم
فاقلامه حقًّا قنا الخطّ لا القنا | وآرائه لا المرهفات الصوارم
حمی الله فیه حوزة الدین واغتدت | تصان لاهل الحق فیه المحارم
فیا منسیًا بالجود معنًا وحاتمًا | الا انّ معنی من معانیك حاتم
محیّاك صاحٍ یمطر البشر دائمًا | وکفّك بالجدوی لراجیك غائم
وتخفض جنحًا قد سمی بك فارتقی | الی حیث لا بالنسر تسمو القوادم
تدارك فیك الله احکام ملّةٍ | قد اندرست لولاك منها المعالم
الا انّ عین الدین انت ضیائها | وانت لها من عائر الشرك عاصم

شهدت لاهل الفضل انّك خیرهم | شهادة من لم تتبعه اللوائم
وانّك ظلّ الله والحجّة التی | تدین لها اعرابها والاعاجم
وعندك جود یشهد الغیث انّه | هو الغیث لا ما جدن فیه الغمائم
یطبّ به الاعدام والداء معضل | وترقی به الایام وهی اراقم
سبقت لتفریج العظائم فی الوری | فحزت ثناها واقتفتك الاعاظم
وصادمت الجلّی حشاك فلم یکن | لیاخذ منها خطبها المتفاقم
فلو لم یکن من رقّ قلت مقسمًا | لقد قرع الصلد الملمّ المصادم
وبالامس لمّا احدث الدهر نکبةً | الی الآن منها مدمع الفضل ساجم
تلقّیتها بالحلم لا الصدر ضائق | وان کبرت فیها ولا القلب واجم
واردفها اخری فکانت عظیمةً | تهون لدیها فی الزمان العظائم
فصابرتها فی الله وهی عظیمة | اقیمت لها فوق السماء المآتم
وحزت ثوابًا لو یقسّم فی الوری | لحطّت به فی الحشر منها الجرائم
فانت لعمری اصلب الناس کلّها | قناةً علا لم تستلنها العواجم
واوسع اهل الحزم حلمًا متی تضق | لدی الخطب من اهل الحلوم الحیازم
عنت لك اهل الکبریاء وقبّلت | ثری نعلك الحسّاد والانف راغم
نری علماء الدین حقًّا تتابعوا | وحسب الهدی عنهم بانّك سالم
فانت بهذا العصر للخیر فاتح | وانت به للعلم والحلم خاتم
وانت لعمر البحر جودًا ونائلًا | واغملك العشر الغیوم السواجم
فیا منفقًا بالصالحات زمانه | فدیً لك من تفنی سنیه المآثم
بقیت بقاءً لا یحدّ بغایةٍ | وانت علی حفظ الشریعة قائم
ولو قلت عمر الدهر عمّرت خلتنی | اسأت مقالی اذ لك الدهر خادم
تنبّه لی طرف التفاتك ناظرًا | الیّ وطرف الدهر عنّی نائم

فادعو النفس ان اقل دم لانني ... تدوم لي النعمى بانك دائم
حبست ثنائي عن سواك فلم اكن ... لاسئل قيرا اين تهمي الغمائم
فما انا لولا روض خلقك رائد ... ولا انا لولا برق بشرك شائم
ودونكها غرآء تنثر لؤلؤا ... من القول لم يلقطه بالفكر ناظم
فرائد من لفظ عجبت بانني ... اباعذرها ادعى وهن يتائم

وقال ره يهنى الحاج محمد صالح كبه في مجيئ ولديه الحاج محمد رضا والحاج مصطفى من الحج

اجتلى الكاس فقد كف الصبا ... حدرت عن مبسم الصبح اللثاما
واصطبحها من يدي خمص الصبا ... اغيد يجلو محياه الظلاما
بنت كرم زوجت بابن السحب ... فتجلت في لئال من حبب
مذ جلاها الشرب في نادي الطرب ... ضحكت في الكاس حتى قطبا
كلمن كان لها يبدي ابتساما ... وانثنى النوام نشوة وطربا
غرقوا بالكاس كسرى يا ندامى
هي نار في اناء من برد ... عجبا ذابت به وهو جمد
ابدا تحرق نمرود الكمد ... واذا منها الخليل اقتربا
غودرت بردا عليه وسلاما ... فاحتسى اعذب من ماء الربى
خمرة اطيب من نشر الخزامى
اشبهت صافية في الاكوس ... دمعة الهجر بخدي العس
ان اديرت مثلت للمجلس ... وجنة الساقي بها فاستلبا
رشده حتى تراه مستهاما ... ليس يدري وجنة قد شربا
ام سلافا عتقت عاما فعاما
تنتشي المخفر في روح النسيم ... وتروض الصب منها للكرم
لوحساها وهو في النوم علم ... مادرِ منه اذا الا نقلبا

ذلك

ذلك اللوم سماحا مستداما ... ودعى خدمع عقلي الشبا
اخر الدهر ودعني والمدامى
كم على ذات الغضى من مجلس ... قد كساه الروض ابهى ملبس
فيه بتنا تحت برد الحندس ... نتعاطى من كؤس شهبا
تطرد الهم وان كان لزاما ... اذ بها نامت عيون الرقبا
ليتها تبقى الى الحشر بناما
ونديم من بني الترك اغن ... شهدة النحل بفيه تختزن
هب يثني عطفه سكر الوسن ... بمدام خلت منها خضبا
املا ابدى بها الحسن وشاما ... وكان خديه منها اشربا
خمرة اذ رقها جاما فجاما
رشا جسد صافي جسمه ... من شعاع الخمر لا من جرمه
خفيت صهبائه من كتمه ... لسناه مذ عليها غلبا
نور خديه فما تدري الندامى ... اسنا خديه ابدى لهبا
ام سنا الكاس لهم ابدى ضراما
ان يقل لليل عسعس شعره ... قال للصبح تنفس ثغره
او من الردف تشكي خصره ... قال يا ازا دك من زان الصبا
بالحضو الهيف ضعفا وانهضاما ... ولكاسيك الوشاح المذهبا
زاد جفنيه فتورا وسقاما
يا اليفي صبوتي بشراكما ... جاء ما قرت به عيناكما
ذا جديد الانس قد حياكما ... وخلا صالكما قد جلبا
ناقلا من صفو الراح انتظاما ... فاجعلاه للتهاني سببا
فعل من يرعى لذي الود الذماما

خلّیا ذکرا حادیث الغضی واطویا من عهدِ حزوی ما مضی
وانشرا فرحة اقبال الرّضا راخیه المصطفی ابنِ المجتبی
انّ اقبالهما سرّ الانام وکذا الدّنیا استهلّت طربا

اذ معًا آبا وقد نالا المراما

بُورکا فی الکرخ من بدرِ علا شعّ اوج المجد لمّا اقبلا
ومحیّا الفجر بالبشر انجلا وغدا زهوًا ینادی مرحبا
بمنیری ابرُجِ المجدِ القدامی بکما قرّت عیونُ النّجبا

آل بیت المصطفی السّامی مقاما

رجَعَ السّعدُ الی مطلعهِ والبها ردّ الی موضعهِ
والنّدی عاد الی منبعهِ بسراجی شرفٍ قد اذهبا
بالسّنا من افق الکرخ الظّلاما وخضمّی کرمٍ قد عذُبا

موردًا یروی من الصّادی الاواما

هل بنات السّیر فی تلک الفلا علمت عادیها ما حمِلا
وبما ذا بوقار وعُلا رحلت بالامس تطوی السّبسبا
نجُدًا تهبط او تعلو اکاما وارتحت بالمصلّی لغُبا

قد برت اقتابُها منها السّناما

حملت من حرم المجد الکرم وانبرت تسعی الی نحو الحرم
والمت لا لتمحیص اللّمم بمقام البیت لکن طلبا
لمزید الاجر وافین المقاما وبمغناه طرحن القتبا

بغیة الفوز والقین الخطاما

قرّبت منه ومنشی الفلک صفوتی بیت التّقی والنّسکِ
بالسّما اقسم ذات الحبکِ هما بالحجّ ها زارتبا

ماحبا فی مثلها الله الاناما هی کانت من سواها اقربا

عندهُ زلفی واعلاها مقاما

رتبًا الایتنا هی قدرها یسع الخلق جمیعا برّها
حیث لو عاد الیهم اجرها واستووا فی الاثم شخصًا مذنبا
لمحی الله به عنه الاثاما وله من حسناتٍ کتبا

ضعف من حجّ ومن صلّی وصاما

بهما سایل تجد حتی الحجر شاهدًا انّهما بین البشر
خیر من طاف ولبّی واعتمر وهما مذ للحطیم اقتربا
مسحاه بیدٍ تنشی الحطاما هی بالجود لاجزال الحبا

کعبة تعتادها الوفد استلاما

حیث کلّ منهما انّی یحلّ بین احرامٍ من الاثم وحِلّ
ویُری للهدی بالنّحر یصلّ کلّ یومٍ ویمیح النّشبا
بیدٍ لم یحکها الغیث انسجاما کان طبعًا جودها محتلبا

لا کما تحتلبُ الغیث النّعامی

ثمّ لمّا اکملا الحجّ معا ودّعی مکّة فیمن ودّعا
والی یثرب منها ازمعا قصد من النّبیّ فخرًا یثربا
وحباها شرف الذکری دواما وبه فاق سناها الشّهبا

فاشتهت تغدلها الشّهب رغاما

ونحی کلّ ضریح المصطفی ناشقًا طیب ثراهُ عرفا
وبه طاف ومنه عطفا نحو مغنی المرتضی مرتغبا
لسواه عنه لا یلوی الزّماما فقضی من حقّه ما وجبا

وانی الکرخ فحیّا واقاما

كم لايدى العيس يا سعد يدُ … ابدًا مشكورة لا تجحدُ
فعليها اليس يناء بلدُ … وبها وخدًا سرت او خببا
يدرك السارى امانيَّ الجساما … ويرى او طاشئي مركبا

ظهرها من طلب العزّ وراما

اطلعت بالكوخ من جيب السّرى … قمرى سعدٍ بها قد ازهرا
وغرامًا بهما امّ القرى … لو اطاقت لهما ان تصحبا
حين ابالانت تسعى غراما … واقامت لاترى منقلبا

عن حمى الزّوراء ما دامت وداما

اوبة جائت بنيل المنح … ذهبت فرحتها بالتّرح
فبهذا العام امّ الفرح … ولدتها فاجدّت طربا
بعد ما جائت بها من قبل عاما … ولها الاقبال قد كان ابا

سعد اخدمه اليمن غلاما

فاهن والبشرى ابا المهدى لكَ … تلك علياك لبدر يك فلكْ
قد بدا كل بها يجلو الحلكْ … فترى الاقطار شرقًا مغربا
لم يدع ضوئهما فيها ظلاما … والورى ابعدها والاقربا

بهما تقتسم الزّهو اقتساما

ملتِ القلبَ سرورًا مثلما … قد ملأتِ الكفّ منها كرما
واحتبت زهوًا تهنّيك بما … خصّك الرّحمن من هذا الحبا
حيث لازلت لها ترعى الذماما … جاليًا ان وجه عامٍ قطبا

للورى وسحابًا تسقى الغماما

ففداء لك يا انّدى يدا … من بنى الدّهر وازكى محتدا
معشرٌ ما خلقوا الا فدا … لبسوا الفخر معارًا فنبا

عن اناس تلبس الفخر حراما … كلّما نبّهم على الحظّ ابى

قد رهم عن ضعةٍ الّا الرغاما

تشتكى من مسّ ابدانهمُ … حلل ترفع من شانهمُ
واذا اصرّ با يمانهمُ … قلمٌ فهو ينادى عجبا
صرتُ فى اغلة اللّئم مضاما … من بها قرّ قديمًا عذبا

انّها ساءت مقرًّا ومقاما

هتّ لهم درّهم اصحابُ … فسما فيهم الى تلك الرتبْ
اكرامُهم لدى نصّ النسبْ … ان يعدّ وانسبًا مقتضبا
لاعريقًا فى المعالى او قدامى … عدموا الجود معًا والحسبا

فبماذا يتسمّون كراما

عبدوا فلسهم دهرهمُ … وعليه قصروا شكرهمُ
فاطّرح بين الورى ذكرهمُ … واعدِ ذكر كرامٍ نجبا
قصروا الوفر على الوفد دواما … وبنوا للضّيف قدمًا قببا

رفعت منها يدُ المجد الدّعاما

اذ على تقوىً من الله الصّمدْ … اسّس البنيان منها وطدْ
من له كلّ يد تشكر يدْ … مصطفى الفضل وفيها اعقبا
عشرةً القى لها الفضل الزّماما … اذ سهام الفضل عشر قصبا

فيه كلّ يحوى العشر السّهاما

اعقبَ الصّالحَ فيها خلفا … وابا الكاظم من قد شرفا
والرّضى الهادى حسنًا مصطفى … واميناً كاظمًا ان اغضبا
وجوادًا جعفرًا كالاُمّها … صبيةٌ سادوا ولكن فى الصّبا

لابى المهدى قد سادوا الاناما

معشر بيت علاهم عامرُ بهم للضيف زاهٍ زاهرُ
فيه ما امّ الاماني عاقرُ تلد النجح فتكفي الطلبا
وابو الامال لايشكو العقاما وعلى ابوابه مثل الدّبى
نعمّ الوفد بها تلقي الزماما
ارضعت امّ العلى ما ولدوا فزكى ميلادهم والمولدُ
انهم طفلهم والتودّدُ يستهلّان فذاعٍ للحبا
ذا وهذا قائل طبت غلاما ابق في حجر المعالي حُقبا
لاترى من لبن العليا فطاما
صفوة المعروف قرّوا اعينا واهنئوا بالصّفو من هذا الهنا
لكم السّعد جلا وجه المُنا بيد اليُمن ومنه قربا
لكم الامال ماينأى مراما فالبسوا ابراد زهو قُشبا
منكم لانزعت ما الدّهر داما
واليكم غادة وشحتها وبريّا ذكركم عطّرتها
والى عليا كُمُ ارفقتها فلها جاء افتتاحًا طيّبا
نشر ريح الانس منكم لا الخزامى وبها تشهد انفاس الصّبا
من ثناكم مسكه كان ختاما
وقال رحمه الله تعالى يهنّي المرحوم الحاج محمّد صالح كبّه في مرض عوفي منه
يا جوهر المجد بل يا جوهر الكرمِ امنت من عرض الالام والسّقمِ
ولا اصابك داءٌ يا شفاء بني الامال من مرض الاقتار والعدمِ
انت الّذي تتداوى النّاس قاطبةً في خصب نائلة في شدّة القحمِ
لا غرو ان شكت الدّنيا وساكنها داءً اجارك منه بارئ النّسمِ
فالدّهر انت له روحٌ مدبّرةٌ ويؤلم الجسم ما بالرّوح من المِ

واليوم بشرى لنا صحّت بصحّتك الدّنيا وزالت غواشي الهم والغمم
واصبحت اوجه الايام مسفرةً من البشاشة تجلو ثغر مبتسمِ
نعم وعين المعالي قرّ ناظرها اذ برء انسانها من اكبر النّعمِ
برء ولكنّه منا لكلّ حشى حوت على الودّ قلبًا غير متّهمِ
وصحّة وشفاءٌ وانتعاش قوىً لكن لنفس العُلى والمجد والكرمِ
اما ومجدك يابن المصطفى قسمًا من عالم انّ هذا اعظم القسمِ
لقد غدا بشفاك الدّين مبتهجًا لعلمه ماله الّاك من علمِ
لله برئك من شكوىً بها لك دام الاجر وهي بحمد الله لم تدمِ
ال النّبي بها كانوا اسرّ ام النّبي بل شرعٌ هم في سرورهم
وهل بدعوة اهل الارض ام بدعا اهل السّما عنك زالت ام بكلّهم
وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمّد حسن كبّه
خلق شفّ فالنّسيم كثيف عنده ان قرنت فيه النّسيما
لاخي شيمةٍ تعلّم منها الغيث ان يستهلّ الّا ان يدوما
قد حواها من معشرٍ ورثوها منهم من كان مثلهم مستقيما
فهي في اللّطف اوّلا واخيرًا شرعٌ تفضل العرار شميما
وكانّ القديم كان حديثًا وكانّ الحديث كان قديما
وقال رحمه الله تعالى يمدحه ايضًا
كم مقامات بهيّ حرّرها ليس فيها الحريريّ مقامه
وابيقات بهيّ لوشامها جوهريّ الشّعر ما سام نظامه
وقال رحمه الله تعالى يمدحه في ضمن كتاب
في فمي لم يزل لذكرك نشر طيّبٌ واخبر بذاك النّسيما
وبمرآة فكرتي لم يزل شخصك نصب العينين منّي مقيما

وعلى النجم من علاك ثنائي   ليس ينفك عقده منظوما
لا تظن البعاد يحجب عني   منك ذيالك المحيا الكريما
انت عندي بالذكر احضر من   قلبي بقلبي فكن بذاك عليما
لست اقوى تحمل عتبك يا من   حملت فخره المعالي قديما
فاتئ عن غرب عتبك اليوم عني   فيه قد تركت قلبي كليما

وقال يهني السيد مهدي القزويني في مرض عوفي منه ولداه الميرزا صالح والسيد حسين

ان قلت عذرا لها ما ابطأت سئما   قرب معتذر يوما وما اجترما
وكيف تسأم من اهداء تهنية   كم عللت قبل فيها المجد والكرما
كانت تمنى على الله الشفا لابي   الهادي لتملأ اكباد العدى كمدا
بكل سيارة في الارض ما فتئت   بمثلها ابدا ام القريض فما
تشع فهي لعين كوكب شرق   وجمرة لحشى في نارها وسما
فهل تظن ورب العرش نحوهما   ما قد تمنت وذاك الداء قد حسما
ينام منها لسان الشكر عن سمر   اذا الليالي حتفا نام لا سئما
سائل بها الشرف الوضاح هل كفرت   نعماه او عبدت من دونه صنما
لا ينقم المجد منها انها خفرت   في خير عترته يوما له ذمما
لكنها الهنات عن ولادتها   طرقتها الفكر هالته الا الوفي عقما
وقد تحيل لقاحا طال ما نتجت   واستقبل النجح من انتاجها النعما
بكر من النظم لم يثقب لئالئها   فكر ولا فوق نحر مثلها نظما
مولودة في ثياب الحسن قد رضعت   در التهني في زمان عنه قد فطما
قد اقبلت وطريق العذر متسع   تضيق خطوا وان لم تقترف جرما
ما قدمت قدما تبغي الوصول به   الا واخرها تقصيرها قدما
حتى الممت باكناف الذين بهم   عن الولي يحط الخالق اللمما

قوم

قوم يؤدب جهل الدهر حلمهم   حتى ترى الدهر بعد الجهل قد حلما
وجودهم يداوي المسنتون به   ما اعتل بالجدب عام بالورى ازما
فكيف مرت شكاة ساورت لهم   عضوا من المجد سد المجد اذ سلما
ابكت واضحكت العلياء والكرما   روعاء قطب فيها الدهر وابتسما
دجت بؤس فلم تبرح تضاحكها   بوارق اللطف حتى امطرت نعما
امت قليلا وهبت في جوانحها   من الدعاء قبول فانجلت امما
اضحى طريفا لنا نشر السرور بها   لنشرنا ذلك البشر الذي قدما
مسرة لابي الهادي اعاد بها   برء الحسين لنا العهد الذي قدما
اذ قد جنى الدهر ما لم نستطع معه   نشر المسرة لكن راجع الندما
فاتبع الفرحة الاولى بثانية   لم تبق في الارض لا غما ولا غمما
فارشف المجد في كليتهما طربا   راح التهاني وقرط سمعه نغما
وقل وان صم سمع من اخي حسد   فسرني انه ما فارق الصمما
ليهنك النعمة الكبرى ابا حسن   بصحة لم تدع في مهجة سقما
انت الذي رمقت عين الرشاد به   لما رأت بك يا انسانها ألما
وقد صبرت وكان الصبر منك رضى   عن الاله وتسليما لما حكما
اصالح انت ام ايوب بل قسما   بما تحملت من ضر لانت هما
وهبك لم تك مبعوثا كما بعثا   فقد ورثت بحمد الله ما علما
سقم وما مسك الشيطان فيه لقد   حكيت ايوب صبرا عندما سقما
حتى علمنا بان الابتلاء به   ما للنبيين عند الله للعلما
آل الاله اقر الله اعينكم   بالمبكيين عيون الحاسدين دما
بشرا فلله يد البشرى ببرئهما   مرت على جرح قلب الدين فالتحما
كانت ولكن لقلب الدين محنتها   كادت مضاضتها تستأصل النسما

قد ودّ اهل السّما والارض ان لكم … ثوابها وعليهم دائها انقسما
لقد اعاد على الفيحآء فضلكم … شبابها بعد ما قد عنّست هرما
كم ابن فهدٍ غدا فيها لعدّة دا … عيكم وكم لا ياديكم من ابن نما
نضيتم للمقال الفصل السنة … لو تقرع السيف يوماً صدره انثلما
رياسة فى الهدى انتم احق بها … من كان جاذبكم ابرادها آثما
حيث الامامة من مهديها نصبت … لها النبوة فى احكامها علما
من قابض ورعاً عن كلّ مشتبهٍ … انامل لم تزل مبسوطة ديما
مولى هو الكعبة البيت الحرام لنا … اضحى واضحت بنوه الاشهر الحرما
قوم هم علما الدّين سادة خلق … الله اكرم من فوق الثّرى شيما
هم البدور انار الله طلعتها … لها الكواكب قلت ان ترى خدما
من طينةٍ ابداً تبيضّ عن كرمٍ … ما اسودّ طين رجال فى الورى لؤما
اليكموها هدات الخلق باهرةً … لسانها قال فيكم بالذى علما
ان انس فهاز هيرا فى الثّنآء لكم … فانتم لى قد انسيتم هرما

وقال رحمه الله تعالى يمدح سيّد عبد الرّحمن النّقيب فى ضمن كتاب

لى العذر كلّ لسان القلم … وجفّ بما فوق طرسى رسم
وعندى ولا عربىٌّ سواه … لسان بهذا المقام انعجم
اكلّفه نعت سعد السّعود … ومن للثّريا به وهى فم
وغاية وصفى له ان اقول … يا علماً ويقلّ العلم
تركت لنا دبه عدّ البقاع … وعدّيت عن قول هذا الحرم
كتركى له عدّ افرادها … وكيف بتعداد خير النّسم
وقلت ارى الارض فى مجلس … لمن تحت طىّ رداه الامم
هو البدر لكنّه للكمال … وبدر السّما بين نقصٍ وتم

من الماثلين بصدر النّدى … رزان الحلوم رزان القمم
فيا من اذا غاب قال الحضور … وان حضر القول كلّ ارم
منت ابتداء بدرّ المقال … ويا بحر بالطّبع منك الكرم
نعم حقّ لى فيك شكر الزّمان … فحسن اعتنائك اعلا النّعم
ولكن عجزت فمالى يدٌ … بما يستقلّ بهدى الحكم

وقال مخمّساً لهذه الابيات وهى لعبد الباقى افندى

اذا كتبتُ فخطّى زهرا كمام … ولؤلؤ زنت فيه جيد ايّامى
كأنّ فى كفّى البيضا با نعامِ … بين الانامل فوق الطرس اقلامى
غيد بجزوى تهادى بين آرامِ

وفى البياض مدادى لا يقاس به … سوى احورار العذارى فى تناسبهِ
وها لها حسن نقطى فى ضرائبهِ … والسّطر من كلمى فى رقّ كاتبهِ
سلك بدا درّه فى كفّ نظّامِ

ربّ الفصاحة والاقلام من رسلى … وصحفها غرّاى الشّعر من قبلى
وما تنزّهت عن قولى ولم اقلِ … انا كليم المعانى واليراعة لى
هى العصى والمعانى الغرّ اغنامى

انّى عن الرّوح اعلا الخلق منزلةً … عن كلّ اىٍ اتت فى الذّكر منزلةً
عن الاله الّذى عمّ الورى صلةً … اروى احاديث ابائى مسلسلةً
كما روت نشواتى بنت بسطامِ

انا الّذى زلزل الدّنيا واهلها … ولفّ فى اخر الغبرآء اوّلها
والبيض تشهد لو جرّدت نصلها … فى الكرّ والفرّ هامات الكماة لها
وقع الدّخيل على اقدام اقدامى

الفصل الثّانى فى الرّثآء قال رحمه الله تعالى يرثى جدّه الحسين عليه السّلم

ان لم اقف حيث جيش الموت يزدحم   فلا مشت بى فى طرق العلى قدم
لا بدّ ان اتداوى بالقنا فلقد   صبرتُ حتّى فوادى كلّه الم
عندى من العزم سرّ لا ابوح به   حتّى تبوح به الهنديّة الخذم
لا ارضعتنى العلا ابنا صفو درّتها   ان هكذا ضلّ رمحى وهو منفطم
اليّة بضبا قومى التى حمدت   قدمًا مواقعها الهيجاء لا القمم
لاحلبنّ ثدى الحرب وهى قنا   لبانها من صدور الشوس وهو دم
مالى اسالم قومًا عندهم ترتى   لا سالمتنى يد الايّام ان سلموا
من حامل لولىّ الله مالكة   تطوى على نفثات كلّها ضرم
يابن الاولى يقعدون الموت ان نهضت   بهم لدى الروع فى وجه الضبا الهمم
الخيل عندك ملّتها مرابطها   والبيض منها عرى اغمادها السئم
هذى الخدور الاعداء هاتكة   وذى الجباه الامشحوذة تسم
لا تطهر الارض من رجس العدى ابدًا   ما لم يسيل فوقها سيل الدم العرم
بحيث موضع كلّ منهم لك فى   دماه تغسله الصمصامة الخذم
اعيذ سيفك ان تصدى حديدته   ولم تكن فيه تجلى هذه الغمم
قد آن ان يمطر الدّنيا وساكنها   دمًا اغرّ عليه النقع مرتكم
حرّان تدمغ هام القوم صاعقة   من كفّه وهى السيف الذى علموا
نهضًا فمن بضباكم هام فلقت   ضربًا على الدين فيه اليوم يحتكم
وتلك انفالكم فى الغاصبين لكم   مقسومة وبعين الله تقتسم
جرائم اذنتكم ان تعاجلهم   بالانتقام فهلّا انت منتقم
وانّ اعجب شئ ان اشكّها   كانّ قلبك خال وهو محتدم
ما خلت تقعد حتّى تستثار لهم   وانت انت وهم فيما جنوه هم
لم تبق اسيافهم منكم على ابن تقى   فكيف تبقى عليهم لا ابا لهم

فلا

فلا وصفحك انّ القوم ما صفحوا   ولا وحلمك انّ القوم ما حلموا
لاصبرا وتضع الهيجاء ما حملت   بطلقة معها ماء المخاض دم
هذا المحرّم قد وافتك صارخة   ممّا استحلّوا به ايّامه الحرم
يملأن سمعك من اصوات ناعية   فى مسمع الدّهر من اعوالها صمم
تنعى اليك دماء غاب ناصرها   حتّى اريقت ولم يرفع لكم علم
مسفوحة لم تجب عند استغاثتها   الّا بادمع ثكلا شفّها الالم
حنّت وبين يديها فتية شربت   من نحرها نصب عينيها الضبا الخذم
موسّدين على الرمضاء تنظرهم   حرّى القلوب على ورد الردى ازدحموا
سقيًا لثاوين لم تبلل مضاجعهم   الّا الدّماء والّا الادمع السجم
افناهم صبرهم تحت الضبا كرمًا   حتّى مضوا ورداهم ملؤه كرم
وخائضين غمار الموت طافحة   امواجها البيض فى الهامات تلتطم
مشوا الى الحرب مشى الضاريات لها   فصارعوا الموت فيها والقنا اجم
ولا غضاضة يوم الطف ان قتلوا   صبرًا بهيجاء لم تثبت لها قدم
فالحرب تعلم ان ماتوا بها فلقد   ماتت بها منهم الاسياف لا الهمم
ابكيهم لعوادى الخيل ان ركبت   رؤسها لم يكفكف عزمها اللجم
وللسيوف اذا الموت الزوام غدا   فى حدّها هو والارواح يختصم
وهائوات اطار القوم اعينها   رعبًا غداة عليها خدرها هجموا
كانت بحيث عليها قومها ضربت   سرادقًا ارضه من عزّهم حرم
يكاد من هيبة ان لا يطوف به   حتّى الملائك لولا انّهم خدم
فغودرت بين ايدى القوم حاسرة   تسبى وليس ترى من فيه تعتصم
نعم لوت جيدها بالعتب هاتفة   بقومها وحشاها ملؤها ضرم
عجت بهم مذ على ابرادها اختلفت   ايدى العدوّ ولكن من لها بهم

نادت ويا بعدهم عنها معاتبة   هم ويا ليتهم من عتبها أمموا
قومي الاولى عقدت قدماً مأزرهم   على الحمية ما ضيموا ولا اهتضموا
عهدي بهم قصر الاعمار شأنهم   لا يهرمون وللهيابة الهرم
ما بالهم لا عفت منهم رسومهم   قرّوا وقد حملتنا الانيق الرسم
يا غادياً بمطايا العزم حمّلها   همّاً تضيق به الاضلاع والحزم
عرّج على الحيّ من عمرو العلى فارح   منهم بحيث اطمأنّ الباس والكرم
وحيّ منهم حماةً ليس بابنهم   من لا يرفّ عليه في الوغى العلم
المشبعين قرى طير السما ولهم   بمنعة الجار فيهم يشهد الحرم
والهاشمين وكلّ الناس قد علموا   بانّ للضيف او للسيف ما هشموا
كماة حرب ترى في كلّ بادية   قتلى بأسياف لم تحوها الرجم
كانّ كلّ فلاً دار لهم وبها   عيالها الوحش او اضيافها الرخم
قف منهم موقفاً تغلو القلوب به   من فورة العتب واسئل ما الذي بهم
جفّت عزائم فهر ام ترى بردت   منها الحميّة ام قد ماتت الشيم
ام لم تجد لذع عتبي في حشاشتها   فقد تساقط جمراً من فمي الكلم
اين الشهامة ام اين الحفاظ اما   يأبى لها شرف الاحساب والكرم
تسبى حرائركم بالطفّ حاسرة   ولم تكن بغبار الموت تلتثم
لمن اعدّت عتاق الخيل ان قعدت   عن موقف هتكت منها به الحرم
فما اعتذارك يا فهر ولم تثبي   بالبيض تثلم او بالسمر تنحطم
اجل نساؤك قد هزّتك عاتبة   وانت من رقدة تحت الثرى رمم
فلتلفت الجيد عنك اليوم خائبة   فما غناؤك حالت دونك الرجم

وقال رحمه الله تعالى في رثاء العباس ابن علي عليهما السلام

حلولك في محلّ الضيم داما   وحدّ السيف يأبى ان تضاما

وكيف تمسّ جانبك الليالي   بذلّ او تحلّ به اهتضاما
ولم تنهض باعباء ثقال   بهنّ سواك لم يطق القياما
ولم تضرم بحدّ السيف حرباً   الى كبد السما ترمي الضراما
فيملأ اطرفك الآفاق نقعاً   ويملأ سيفك الاقطار هاما
اتبذل للخمول جناب حرّ   يحاذر ان يعاب وان يذاما
وآلك في الضبا شرعوا المعالي   وجيش الموت يزدحم ازدحاما
غداة طريدة المختار جائت   تقود لحربهم جيشاً لهاما
ورامت ان تسوم الضيم ندباً   ابى من عزّه عن ان يضاما
فافرغ جاشه درعاً عليه   ونقع الموت صيّره لثاما
يوازره اخو صدق شمام   يساند من ابا طحه شماما
وصلّ في صريمته مواس   لصلّ ينفث الموت الزؤاما
هو العبّاس ليث بني نزار   ومن قد كان للّاجي عصاما
هزبر اغلب تخذ اشتباك   الرماح بحومة الهيجا اجاما
فذدت فوقه العقبان ظلّاً   ليقريها جسومهم طعاما
وواجهت الضبا منه محيّاً   منيراً نوره يجلو الظلاما
اخلّاء تصافحه يراها   اذا اختلفت بجبهته لطاما
ابيّ عند مسّ الضيم يمضي   بعزم يقطع العضب الحساما

ولما توفي المرحوم الحاج محمد صالح كبه طيب الله مرقده نظمت في رثائه

هذه القصيدة وذهبت الى بغداد لتعزية ولديه الحاج مصطفى و الحاج محمد حسن وانشادها في ناديهما وكان قد تأخّر نظمها وذهابي الى هناك شهراً كاملاً فكتبت امام القصيدة هذه المقدمة الفريدة وتليتا معاً وكانت المقدمة كالاعتذار عن ذلك وهي

وقفت على الزوراء وهي يتيمة	تحن لمن ابقى المعالى ثواكلا
فتنعاه طوراً للفواضل والنهى	وطوراً له تنعى النهى والفواضلا

قد شقت بيد المصاب جيبها وردائها حين اخذت رجفة الحزن احشائها وجزت بمدية الجزع ناصيتها ولمّتها وبادرت تحثو التراب على رأسها بكلتا يديها وغسل الدمع من عينها سوادها فصبغت فيه ابرادها وبرزت في محفل النياحه معولة باعظم المناحه موحشة العبوس والتقطيب معلنة بالبكاء والنحيب ما ترائت للعيون ماثله الا وانشأت قائله

بكائى بعينيّ لم يكفنى	لمن قطع الدهر فيروتيني
فليت توزع دمعي الانام	لابكي عليه بكل العيون

وهي في نعاء قلق الدهر من ضجته وبكاء غرق الصبر في لجته فحين رايت خطبها عظيما وشاهدت كربها جسيما مسكت بكفيّ رواجف صدري وطفقت اسئلها على سبيل تجاهل العارف كانني لست ادري

فقلت على من رنة النوح والبكى	فقالت على من لا نرى الدهر مثله
اليس ابي ذاك الذي تعهدونه	طوت نوب الايام عنى ظله
فقلت وعندكم من فوادي بقية	خذي يايد الاحزان قلبي كله

فما ينطبع في مرات فكري ولا يرتسم في لوح صدري ان يروع قلبي ما بقيت صوت ناعيه بعد ان ملأت مسامعي رنة هذه الواعيه التي ضرب فيها بازل الحزن بجرانه صدر باحة الكرم وانفصمت من القاء كلكله عليها فقارة ظهر الشرف الاقدم ورباع السودد اضحت فيها ثميلة الدموع محلولة الوكاء بعد ما كانت مطلولة الربع بمخيلة السخاء وعاد رواق المجد محفلا

للنوح والرثاء بعد ما كان محلا للمدح والثناء

عادت مراثي تهنيات العلى	ينصدع القلب بانشادها
قد رحل اليوم سرور الورى	فلتلتمسه يوم ميعادها
قد دفنت تحت الثرى عبدها	وابقت النحر لاكبادها
فلا ازدهاها يوم نوروزها	ولا اتى الفطر باسعادها

بمن تسر او تسعد ما بقي الدهر والذى كانت عيالا عليه وعين رجائها ممدودة اليه قد ادرج والتقوى في طاهر برده ووسد والصلاح في لحده ولقد هممت ان اعقل لسان هذه الثاكلة واواري شخص هذه النائحة الماثلة لتأخر زمانها وعدم مبادرتها كامثالها من اترابها واخدانها وقولهم ان قدمت المرزيه سمجت التعزيه فقالت لا وادمعك الغزار لا يقر لي قرار دون ان انوح عليه بما يكون كالمثل السائر في نعوت فلك مصابه الدائر ابتلك المراثي يناح دوني عليه فتكون كفاء لعظيم مصابه وان تقدمتني اليه فاليك عني ان الكلم رحيب وما المصاب لمن يأمل ان يصيب ورب نائحة وسواها المستعيرة وليست الثكلى كالمستاجره على ان كل يوم يمر من بعده لا يرى فيه فهو يوم فقده واما واخلاقه الزاهره وتربة مرقده الطاهره التي لا يزال فيها نسيم الرحمة والرضوان يهب اطيب مهب فيحلب فيها سحائب الغفران وان لم يكن هناك ذنب ولئن تركت لي عناني واطلقت في ميدان القول لساني لانوحن عليه نياحة ترجف منها الارض باوتادها وتمزق عليها الدنيا احشائها قبل ابرادها ولادعن ساعة قيامي بها تشبه قيام الساعه حتى يحطم الدهر صدره واضلاعه وتقول

للخنساء اين انت منها ويابنة الاراك خلفك عنها فخلعت
عنها عذارها وتركت لها مضمارها واوسعت لها مجالها
فافتحت فى عتاب الدهر براعة استهلالها

يادهر ماشئت فاصنع هان ما عظما	هذا الذى للرزايا لم يدع المّا
رزء تلاقت رزايا الدهر فاجتمعت	فيه فهوّن ما ياتى وما قدما
ما بال ام الليالى قبر قد حملت	فليتها وآبا ايامها عقما
لقد تحكّم فى الدنيا فنال بها	من النواظر والاحشاء ما احتكما
عجّت ولا كعجيج الموقرات به	وهل تلام وهذا ظهرها انقصما
مضى الذى طبّقتها كفّه نعما	فطبّقتها الليالى بعده نقما
الآن غودرت الآمال حائمة	واين فى الدهر منها من يبلّ فما
وقبّة المجد قد مالت ولا عجب	فانّ اثبت اركان العلى انهدما
فلينتظم ماتمًا عمر الزمان لمن	بالصالحات جميعًا عمره انتظما
ولتحتلب عينها الدنيا لمن يده	كانت حلوبة جود تقتل الازما
وكيف تسام من دمع تتابعه	ومن متابعة النعماء ما سئما
فى الكفّ ما زرعت حسن الرجاء له	الا وامطرها من كفّه كرما
يا آخذًا كل قلب فى ملامته	دع الملام وشاطرنى الدموع دما
واقرع بلومك سمع الدهر حيث انى	برنّة تركته يشتكى الصمما
طويت من يستظلّ المعدمون به	فليت يادهر قسرًا الفلك انعدما
هل يعلم الزمن الغدّار لا علما	ماذا ابر هجم المقدار لا هجما
فاىّ رزء باىّ الناس يكبر فى	صدر الانام سوى هذا الذى دهما
افى ذوى الحلم فالثاوى زعيمهم	ام فى بنى العلم فالثاوى ابو العلما
ام فى الانام جميعًا فالذى افتقدوا	هو الذى جمعت ايراده الامما

بل كلّ ميت له تلثم بجوزته	لكن فى موته الاسلام قد ثلما
قام النعىّ على دار السلام به	فقلت بعدك ليت الكون لا سلما
ما زال بشرك بالعافين ملتمعًا	حتّى تحوّل فى احشائهم ضرما
وان بكتك فلا منّ عليك لها	بما جودك جارى جفنها انسجما
هذى الدموع بقايا ماء عيشهم	من فضل ما كنت توليهم عليك هما
ان لم تفض بك عن وجد نفوسهم	فسوف بعدك عن قرب تفيض ضما
يا راحلًا ولسان الحال ينشده	وللمقال لسان بالاسى انعجما
واهًا ابا المصطفى ماذا يقول فمى	وما البلا منك ابقى للجواب فما
الموت حتم وان كان المنى لك ان	تبقى وان جاوزت ايامك الهرما
لكن اتقضى بحيث الشمّ راغمة	من ازمة لم تدع فى معطس شمما
هلّا بقيت لها فى هذه السنة	الشهباء تحفظ من امجادها الحرما
احين فيها اقشعرّ العام وانبعثت	غبراء امحلت الغيطان والاكما
تمضى وتتركها فى عام مسغبة	لمن لها والى من تشتكى القحما
اوقت موتك هذا والورى حشدت	هذى الخطوب عليها والبلا ارتكما
وددت يومك لم يجر القضاء به	لو كان للّوح ان يستوقف القلما
حتّى تفرّج غمّاء الجدوب كما	فرّجت من قبلها امثالها غمما
ماذا يراد باهل الارض فابتدرت	دهياء يوشك ان تستاصل النسما
اشاء ربك ارسال العذاب لها	لمّا جنوها ذنوبًا تهتك العصما
فغيّظ الماء من انهارها وطوى	بالموت شخصك عنها والحيا انعدما
مشت بنعشك اهل الارض تحمله	فخفّ حتّى كان لم يحملوا علما
وما دروا رفعته من كرامته	اهل السماء على اكتافها عظما
لم يرفعوا قدمًا الّا وقد وضعت	من قبلهم غرّ املاك السما قدما

كأنّ نعشك محمول به ملك … وخلفه العالم الاعلى قد ازدحما
ساروا به وسماء الدمع ترسلها … لك النواظر مدرارًا ولا سئما
وهبّ حين التقى ماء العيون على … امر فرى صدر قلب الدهر واضطرما
فكنت نوحًا وكان الفلك نعشك … والطوفان فائر دمع اغرق الامما
ان يحملوك على علم فما حملوا … الّا الرزانة والاخطار والهمما
او يدفنوك على علم فما دفنوا … الّا المحاسن والاخلاق والشيما
او ينفضوا الكفّ من ترب به دفنوا … ميتًا فتربك بالافواه قد لثما
كأنّ قبرك فوق الارض نجم سمًا … او انّه فى ثراه حلّ نجم سما
يا نازلًا حيث لا صوتى يلمّ به … عليك امّ المعالى جرّت اللمما
واستوقفت بحشاها الركب فى جدث … بجود كفك لا بالغيث قد وسما
نادت بشجو خذولى فى حقائبكم … حشاشة ملأت من وجدها سقما
تقفوا بها واعقروها وانضحوا دمها … على ثرى امس قد وارو به الكرما
وقفت بعدك والزوراء انشدها … اين الذى كان للاجين معتصما
واين من يزهر النادى بطلعته … للزائرين ويجلو عنهم الغمما
ومن بنا للقرى الاضياف دار علًا … عمادها الفخر فيه طاولت ارما
ومن تردّ جميع المشكلات له … اذا القضية اعيى فصلها الحكما
واين للشتوة الغبراء من كرمًا … ما قطّب العام الّا ثغره ابتسما
واين من كان للعافين يلحفها … جناح رحمته ما دهرها ازما
لا فرق ما بين اقصاها اذا انتسبا … عنه وما بين ادناه له رحما
واين من ليتامى الناس كان ابًا … فى برّه قد تساوت كلها قسما
فى فقد آبائها اليتم ما عرفت … لكنّها عرفت فى فقده اليتما
احببت فى الله كتمان الصنيع ولا … يزداد الّا ظهورًا كلما كتما

من كان يحلف ان لم يعتلق ابدًا … اثر ببردك لم يحنث ولا اثما
الّا وقتك حشى العافين صائبة … ولا وقاء اذا رامى القضاء رمى
وهل توفيك شكو المعين وقد … طوّقت حيًّا وميتًا جيدها نعما
بالامس وجهك يستسقى الغمام به … واليوم قبرك تستسقى به الديما
وكنت رىّ صداها فاسبنت لها … ممّن ولدت بحارًا للندى فما
فاين مثلك تلقى الناس ذا كرم … ومنك فى حالة ما فارقوا الكرما
يا غائبًا ما جرت فى القلب ذكرته … الّا ترقرق دمع العين وانسجما
لا غرو ان يقعد الاسلام حزنته … جميعها مأتما يورى الحشى ضرما
فالثاكل الدين والمثكول شخصك … والناعى الهدى والمعزى خاتم العلما
محمد حسن نظم الثناء له … فقل فى سلك تقواه من انتظما
سقت ضريحك من جدواك واكفة … وطفاء ترضع درًّا الحيا فطما
اعيذ قلبك ان يهفو به حذر … على المكارم او يغدو ولها وجما
لمّا فى ثرى الارض نفسًا الّا الندى خلا … من الوفود ولا عهد الندى انصرما
قامت مقامك فيه فتية ضربت … على السماء لها علياؤها خيما
وكيف يظلم ربع من علاك به … ابو الامين سراج يكشف الظلما
بقية من ابيك المصطفى رفعت … به علاه وفيه مجده دعما
احبّ قربك واستبقاه خالقه … ركنًا تطوف به الآمال مستلما
وانت يا حرم المجد المنيف علًا … لا راعك الدهر واسلم للعلى حرما
ان يوحشنّك خام من بدرك انكتما … فليونسنّك من نجميه ما نجما
لولا ابن المصطفى للجود قلت شكت … من بعد انسانها عين الرجاء عمى
ندب به فتح المعروف ثانية … من بعد ما بابيه اوّلًا ختما
من يلقه قال هذا فى شمائله … محمد صالح ان يقتدى علما

حلو الخلائق في جيل لهم خلق … لو مازج الكوثر الخلدي ما طعما
ما شاهدت عظماء الارض هيبته … الا وطأطأت الاعناق والقمما
والمشتري الحمد والاشراف اكسبها … بجوهر الحمد اغلاها به قيما
من لو يجود لعافٍ في نقيبته … لم يقرع السن في آثارها ندما
لو قال قوم نرى بالجود مشبهه … لقلت هاتوا وعدّوا العرب والعجما
استغفر الله ان شبهت انمله … بالقطر منسجمًا والبحر ملتطما
نعم حكاه اخوه من به ظهرت … مخائل من ابيه تفضح الديما
محمد وكفى ان الزمان لنا … عن منظر حسن منه قد ابتسما
اذا بدا سمت الالحاظ ترمقه … تخاله بهلال العيد ملتثما
من لفظه العذب ان شئت التقط دررًا … او فاقتطف زهرًا او فاقتبس حكما
فاهتف بمن مات من اهل العلاء وقل … لولا الردى لافتضحتم فاشكروا الرجما
قد اطلع المجد في افق العلا قمرًا … يا فرحة الشهب لو تغدو له خدما
اماتت نشر مساعيه مساعيكم … حتى انطوت مثلكم تحت الثرى رمما
فلو رآه زهير في شبيبته … اذًا لفداه واختار الفدا هرما
من دوحة ما نمت الاغصون علا … وكل غصن بماء المكرمات نمى
كالديم بل الغيث استشهد لها بندى … الجواد ثم ارو كيف الغيث قد لثما
وفاخر البدر في لألاء غرته … وحكم الشرف الوضاح والعتما
واصدع بنجم العلى الهادي بطلعته … دجى همومك واستكشف به الغمما
ومن امين الندى فاعقد يديك على … اوفى البرية في حفظ الندى ذمما
يا اسرة المجد لا زلتم باسركم … عقدًا على نحر هذا الدهر منتظما
صبرًا بني الحلم ان الصبر منزلة … حتى لمن منكم لم يبلغ الحلما
وحسبكم مصطفى العلياء فهو لكم … نعم الزعيم به شمل العلى التأما

وقال

وقال يرثي شيخ الطائفة الشيخ مرتضى الانصاري ويعزي المرحوم الحاج محمد صالح كبة

قطعت لسانك نهشة من ارقم … اعلمت من تنعاه ام لم تعلم
كيف استطعت تدير في فمك اسمه … ولقد يضيق به فم المتكلم
يا ناعيًا للخلق روح حياتهم … املك لسانك لا اباً لك واكظم
رفقه على موتى نبلت قلوبهم … فتنبهوا بحسام نعي مؤلم
فجميعهم تحت الثرى في ملحد … وجميعهم فوق الثرى في مأتم
دعهم فقد غصوا بجرعة ثكلهم … والى الائمة في نعائك يمم
وقل السلام عليكم درس التقى … وعفت معالمه عفو الارسم
والدين هدّ اليوم دين محمد … ووهت دعائمه بفقد المحكم
كان الدليل اقمتموه على الهدى … علمًا يدل على الطريق الاقوم
والآن لما طوحته يد الردى … غدت الانام بجهل مستبهم
عميت عليهم للرشاد مطالع … لا تستبين اليوم للمتوسم
غشيتهم سوداء اطبق ليلها … للحشر تلحفهم بليل مظلم
يا خير آباء فقدنا برهم … فجعت يتاماكم بار فوق قيم
فطموا فمن لهم بدرة فيئكم … ان يرضعوها بعد اكرم منعم
حسن مقالك ما الائمة اهملوا … ابناءهم فيسوء ظن المعدم
بل كان شاقهم الامام المرتضى … ولذاك قيل له على الرحب اقدم
ورأوا محمد صالحًا من بعده … لبنيهم سقيًا فقيل له اسلم
دم للصلاح وللهداية والتقى … ولعيلة العافي وحمل المغرم
قسمًا بهديك بل بنسكك بل بمن … بالفضل خصك وهو جهد المقسم
ما فوق ظهر الارض مثلك مقتف … اثر الائمة في تقى وتكرم
انت الذي تنميك من سلف العلى … زهر الوجوه لها المكارم تنتمي

ومعذب بعلاك قلت وقد سما	ليناً لها فانحط موطئ منسم
اتعبت نفسك ليس تعلق شأوه	ولو ارتقيت الى السماء يسلم
فاسلم على الايام ربعك آهل	وعلاك سامٍ فوق هام المرزم

وقال يرثى الشيخ مهدى ابن الشيخ على ويعزى السيد مهدى القزوينى والشيخ جعفر اخاه وذويهما

ملئت مكارمك البسيطة انما	فلذلك انعقدت لرزئك ماتما
ولئن غدا فذاً مصابك فى الورى	فالغيث كان لها وجودك توءما
بالامس قد رضعت بنانك درها	واليوم تحلبه محاجرها دما
ما غمضت اجفان عينك عن ردى	الا وجفن الدهر غمض عن عمى
حلب الحمام بالامين بك الجوى	شطرين صاباً فى الزمان وعلقما
فاغص فى شطر فما من هاشم	واغص فى شطر لجعفرها فما
قسم الرزية فى السوية فيهما	فغدا كلا العبئين ثقلاً اعظما
واما بساعتك التى بيلملم	زالت وما اعنى سواك يلملما
ما خلت فقدك يستقل بثقله	ركنا زمانك ثم لم يتهدما
فلقد اطل غداة يومك فادح	هو منه فى الارض اعظم فى السما
فى ناره استويت القلوب فما دروا	اى القلوب احق ان تتضرما
يا من اضاء بنوره افق الهدى	اعلمت بعدك كل افق اظلما
من رد طرفك عن فتور مغضيا	ولكم لحظت به الحواسد ارقما
ابكيك للاحسان غاض نميره	قسراً وللآمال بعدك حوما
ولطالب المعروف القى رحله	واقام ميت العزم لا متلوما
قطعت بك الايام آمال الورى	قطعت ولا وصلت بكفك معصما
ولقد سددت فم النعى بانمل	رجفت ولم املك بهن له فما
فاقر فى سمعى امض قوارع	نفذت فكانت فى فؤادى اسهما

ينعى

ينعى جفوناً كان يرخيها التقى	بابى جفونك ما اعف واكرما
وانا املأها باعظم كلفة	عبر الحمام اليك بحراً مفعما
رفعوك والبركات عن ظهر الثرى	وطووك واللمعات عن وجه السما
دفنوك وانقلبوا باعظم حيرة	فكأنما دفنوا الكتاب المحكما
لولاك يا مهدى آل محمد	ظلوا بمجهلها الطريق الاقوما
اشرقت شمساً فى بروج سما الهدى	فاضأتها وولدت فيها انجما
لولاك ما وجدت ولولا جعفر	من مذهب للحق يرغم مجرما
اقسمت بالشرف الذى هو طبعه	وعلمت ذالك جهد من قد اقسما
لقد احتمت منه الشريعة فى فتى	لا تستبيح يد النوائب ما حمى
واذا ذوو الفضل استوت اقدامهم	وجدوه اخرى القوم ان يتقدما
ومن السكينة والوقار سكوته	واذا تكلم لم تجد متكلما
هو خير من نمت العلاء واله	من ذروة الجوزاء اشرف منتما
الجعفر بين الذين بمجدهم	ركبوا من الشرف السنام الاعظما
رفعوا على اولى الزمان رواقهم	وتوارثوا فيه العلاء الاقدما
بالسيد المهدى ثم بجعفر	وبهم انار الله ما قد ابهما
يا موصلاً عنى رسالة ذى حشى	ضمئت الى ذاك الرواء ولا ضما
بلغ بلغت الخير خير موسد	جدثاً به دفنوا الصراط الاقوما
يا بدر ان تك قد افلت فلا تخل	برج الهداية منك بعدك ابهما
فلقد ولدت بها كواكب لم تلد	مثلاً لها ام الكواكب فى السما
لو عدت للدنيا ومن لزمانها	بك ان تعود فيغتدى متبسما
لرأيت صالحها اميناً للعلى	مولى له الدهر اغتدى مستخدما
وتلطفت وطفاء تحلبها الصبا	بثرى حواك فضم عضباً مخذما

افصحت من وجدى عليك بدعوة — ربما ذممت بها الزمان الاعجما
قد كنت لى بجميل ذكرك مالكا — فلئن بقيت لانسين متمما

وقال برثى المرحوم الشيخ حسين الطريحى ويعزى السيد مهدى القزوينى وابنه الشيخ محمد

وابيك لاحى يدوم — فعلام ترمضك الهموم
لاتجزعن لضاعن — وانظر هديت من المقيم
انا بنى الدنيا نطيب — لنا ومرتعها وخيم
ترجو الشفا لسقيمنا — وصحيحنا فيها سقيم
ونروم ان نبقى بها — والموت غاية ما نروم
هذا الحسين وكان — تستسقى بطلعته الغيوم
سائل به محرابه ان — شئت فهو به عليم
يخبرك كم بسناه امسى — يزهر الليل البهيم
متهجدا لله ودت — لثم مسجده النجوم
هو واحد التقوى الذى — هى بعد مولده عقيم
رحل الحمام به فتلك — معالم التقوى رسوم
رفعت برفع سريره البر — كات وافتقد النعيم
حملوه والتقوى تناشده — ومدمعها سجوم
يا ذاهبا لا يرتجى — ابد الزمان له قدوم
فاللحد هل يدرى انت — ام الصلاح به مقيم
قمر السماء به توارى — ام محياك الكريم
ان يوص غيرك من ترا — ث يتيمه ورعا يقوم
فالنسك اوثك والوصى — تقاك والزهد اليتيم
ومقيم مأتمك التقى — ان التقى نعم المقيم

وبك المعزى من اتى — فى مدحه الذكر الحكيم
القائم المهدى من — تجلى بطلعته الهموم
ورث النبوة علمها — فهو الخبير بها العليم
مولى ينادى عزه — تتضائل الصيد القروم
نادٍ ملائكة السماء — على سرادقه تحوم
وبلثم اناف الملوك — تراب عتبته شميم
فى صدره المهدى تصد — للورى منه العلوم
ملأت نتائجه الزمان — وغيره الشكل العقيم
فله الزعامة فى الهدى — وسواه فى الدعوى اثيم
يا من له النسب الصريح — المحض والحسب الكريم
عجبا يروم علاك — من لك فوقه الشرف القديم
فوق الرغام وتحت — نعلك انف همته رغيم
هبه يروم فاين من — يدم من على الارض النجوم
مثلان خلقك والنسيم — ونداك والغيث العميم
ولانت واسطة العلاء — وولدك العقد النظيم
قوم بهم امن المروع — وفيهم اثرى العديم
كلا تراه جعفرا فى الجود — وهو لهم زعيم
ارج السيادة فيهم — كالمسك ينشره النسيم
رضعوا الامامة فالجميع — بنور عصمتها فطيم
فولائهم فرض وهد — يهم الصراط المستقيم
لبس الزمان بهائهم — فبهم محياه وسيم
وبهم لنا الايام يقطر — من غضاضتها النعيم

تهوى السماء بانها ... لصعيد ارضهم اديم
واذا امشوا فوق الثرى ... حسدت نعالهم النجوم
ياسادة العلما ومن ... تزن الجبال لهم حلوم
بكم العزاء وحسبنا ... من كل ماضٍ ان تدوموا
المحمد في ظلهم ... ستنال اقصى ما تروم
فابوك ان يفقد ... فكلهم اب بر كريم
سيقر عينا في الثرى ... اذ فيك جودهم يقوم
حيى الملائك قبره ... من حيث فيه هو المقيم
وسقته من انواء عفو ... الله واكفة سجوم

الفصل الثالث في الغزل قال رحمه الله تعالى متغزلا

حيى طيفا زار من سعدى لماما ... لم يزود صبها الا غراما
طارقا ما اسأدت زورته ... في حنايا اضلعي الا اضراما
هوم الركب فحي مضجعي ... بعد لأي مهديا عنها السلاما
وكما شاء الهوى عللني ... بحديث بل من قلبي الاواما
زادني سكرا الى سكر الكرى ... فكأني منه عاقرت المداما
كلما مثل لي قامتها ... زدته ضما لصدري والتزاما
او ثناياه لعيني وصفت ... ثغرها استشفيت فيهن التثاما
لم ازل اهوى به حتى غدت ... انجم الشرق الى الغرب تراما
فرغت من سهر الليل واومت ... بعيون اذ ندتنا ان تناما
يا لها من زورة كاذبة ... اعقبت وجدا بقلبي واحتداما

حرف النون اربع فصول الاول المدح قال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

لازلت يا دهر تجلو منظرا حسنا ... عن طلعة سعدها في يمنها اقترنا

لماجد اشرقت في الكرخ غرته ... شمسا تمزق في انوارها الدجنا
اغر ساد فكان البدر ترمقه ... الدنيا وجاد فكان العارض الهتنا
وكم سمعت لداعٍ من لمكرمةٍ ... فهل سمعت سواه من يقول انا
محمد حسن الاخلاق راحته ... البيضاء كم طوقت جيد الورى منا
اما وحبوة علياه وما جمعت ... من الفخار وبرديه وما ضمنا
لقد كسى مجده الزورا باجمعها ... بردا من الفخر فيه فاخرت عدنا
يا باسطا للندى كفا بنائلها ... تبخل الاجودين البحر والمزنا
قسنا الورى فوجدناها الوهاد لكم ... جميعها ووجدناكم لها قننا
والحلم يولد فيما بينكم معكم ... يا خفة الطود لو في طفلكم وزنا
لازال بيت علاكم للورى حرما ... من راعه الدهر واستذرا به امنا
انتم جواهر عقد الفخر لابرحت ... بكم تجلى يدا علياكم الزمنا

وقال رحمه الله تعالى يهني الحاج محمد صالح كبه في ختان ولده الحاج محمد حسن

اسفرت الايام عن مرئ حسن ... وسعدها الطالع باليمن اقترن
واصبح الزمان وهو لابس ... نشوة زهورٍ نحت عطف الزمن
وروضة الافراح في الكرخ زهت ... فكل مغنى من مغانيها اغن
وطائر البشر غدا مغردا ... يبدى فنون سجعه على فنن
يا سعد ما ابهجها مسرة ... بها اقام السعد والنحس ظعن
خصت زعيم آل بيت المصطفى ... وعمت العالم من انسٍ وجن
سرهم سرورهم كأنما ... لديهم بشراه من اعلا المنن
لانه دام علاه في الورى ... محبب اذ كل ما فيه حسن
محمد ليس سواه صالح ... على كنوز المكرمات يؤتمن
لا تعدلن عنه في قافية ... وان بها عدلت عنه فلمن

لماجد

تالله لولاه لما بضاعة — من القوافي نفقت بذا الزمن
يسني لها اثمانها مستحييا — ولو يميح نفسه مع الثمن
هذا الذي تضمنت ابراده — منه فتى اطهر من ماء المزن
هذا الذي تقوم المجد به — فشخصه والمجد روح وبدن
اين بنو العلياء من محله — يا بعد ما بين الوهاد والقنن
مولى غدا امراه احلا لذة — حتى الى عين العدى من الوسن
قد لقبت راحته ام الندى — لان منها كان ميلاد المنن
ترتضع الامال من اخلافها — در الندى الغزير لا در اللبن
فليهنه اليوم ختان نجله — فانه ايمن مولود ختن
قد ولدته كاملا ام العلا — وفي زيادة ونقص لم يشن
تم فلم يختنه الا سنة — ادامه الله لاحياء السنن
وليهن فيه عمه من لم تكن — بشأوه تعلق امجاد الزمن
ندب يعد الفخر ثوب مدحه — ان عده سواه ثوب من عدن
وليبتهج فيه الرضي شقيقه — من لا يشوب منة يوما بمن
ومن كساه الفضل ابهى حلة — رحيضة الاردان من كل درن
وليره فيه مصطفى المجد الذي — بغير ابكار المعالي ما افتتن
مبارك الطلعة ما صبحه — ذو محنة الا جلا عنه المحن
وليسعد الهادي به من لم تحط — في وصف معناه دقيقات الفطن
مصدق الظنون حيث لا ترى — لامل يصدق في المأمول ظن
يا ايكة للفضل منها كم شدت — ورق القوافي بالثنا على غصن
لا برحت بيوت علياكم — وهي ولكن للمسرات وطن
واليوم لابتهاجكم ابهجت الد — نيا وزال الكرب عنها والحزن

٢٤ وعاد وجه

وعاد وجه الكرخ حين ارخوا — ختان ازهاها محمد حسن

وقال رحمه الله تعم يهني الحاج محمد حسن كبة بولادة ولده محمد صالح مؤرخا عام ولادته

بشرى بمولود به ابتهج الزمن — وغدت تهني المكرمات به الحسن
ولدته ام المجد ابلج طاهرا — في المهد ترضعه المعارف لا اللبن
فيه مخائل من ابيه وجده — يخبرن ان سيطول عالية القنن
وسيغتدي للمجد اشرف كاسب — وعلى كنوز المجد اكرم مؤتمن
غصن بمنتزه دوحة الكرم التي — منها العفاة كم اجتنت ثمر المنن
تتفيؤ الاشراف بارد ظلها — لتقيهم من حرها جرة المحن
وكفاك بالحسن المهذب شاهدا — لقديمه بحديث مفخره الحسن
هذا الذي ملأ الزمان عوارفا — بالبعض منها عاش كل بني الزمن
ان لم نوجه مدحنا وثنائنا — لمحمد الحسن الفعال فقل لمن
هو عقد فضل وان عاطل عصره — لو لم يهبه الله عز على الثمن
يفديه من تلقاه يرخص ثوبه — يبغي نضافته وفي العرض الدرن
ان لذلي فيه الثناء فانه — لا للذي في عين المحب من الوسن
ندعوه يا ملكا بكاعبة العلا — هو لا بكاعبة النهود قد افتتن
يهنيك مولود سررت به العلا — من سعد مولده بسعد كما اقترن
طربت وقد غنى البشير مؤرخا — ولدت محمد صالحا تقوى حسن

وقال رحمه الله تعم مخمسا هذه القصيدة بالتماس السيد المظفر السيد ميرزا جعفر القزو

طفنا بنادي علا بالبشر ملتمع — كم ضم للانس من كهل ومن يفع
وربّ شادٍ هناك اهتاج ذا ولع — وربّ مجلس انس فوق مرتفع
قد طال ايوان كسرى الملك ايوانا
بناء عز ولكن سقفه كرم — عليه حتى الثريا لم تطأ قدم

ذو منظر عن ثغر الدهر مبتسم — تود لو انها تحكى له ارم

وعرش بلقيس ان يحكيه اركانا

رباعة لم تزل يا مىّ اهلة — بمن كم افترضوا للوفد نافلة

فمن شذا فخرهم ان رحت سائلة — تجرى الصبا الغض فى مغناه حاملة

له بارد انها شيحًا وريحانا

ومع نديم كأن حيا بمجمرة — مفاكه باناشيد معطرة

ذى طلعة مثل وجه البدر مسفرة — فى ليله مثل صدر الصبح مقمرة

تبنا بحيث تبدى الفجر ندامانا

تبنا ومجمع اللذات مجمعنا — ونشوة الانس لا الصهباء تصرعنا

نحيى الدجى ونميت الهم اجمعنا — جذلا اسكارى وابراهيم يسمعنا

نشائد الشعر الحانا فالحانا

عنوان اخبار اهل الفضل ان رويت — قران ايات علياها اذا تليت

لسانها للمقال الفصل ان دعيت — انسان عين بنى الدنيا لقد عشيت

عين رات غيره فى الناس انسانا

لم تحك اخلاقه الصهباء مرتشفا — ولم تماثله ارباب النهى ظرفا

ممن ترى الكل منهم سابقا انفا — قد فات اقرانه ثم ارتقى شرفا

فارتضى النسر والجوزاء اقرانا

يفوق حى ملوك الارض ميتهم — وفوق انماطها يجرى كميتهم

دعنى ومدحهم انى رأيتهم — من سادة شرعة الاسلام بيتهم

سادوا جميع الورى شيبا وشبانا

بيت تفاخر هام الصيد ارجلنا — على ثراه فتهوى فيه تحملنا

يا ليلة طاب فيها منه منزلنا — تبنا ومذهبة الاخوان تشملنا

بحر

بحر تناول منه نوح طوفانا

لو زورق الفكر سبح فى جداوله — وطائر البشر صدح فى خمائله

قد شف عن دره صافى مناهله — وخضرة الروض حفت فى سواحله

فروضه روضة الفردوس انسانا

روض من الانس فى ظل لها خضل — كم فيه حيا الندامى شادن غزل

وعاطش الحضر ريان الصبا ثمل — واهيف القد قانى الخد معتدل

اذا بدى وتثنى اخجل البانا

ظبى من الانسيات الحلى باهضه — ذو مبسم همت لما شمت وامضه

طوت فيه غضيض الطرف خافضه — قد خفف اللين خديه وعارضه

وثقل السكر من عينيه اجفانا

غض الشمائل من زهو الصبا طرب — كم جد فى مهجتى من لحظه لعب

ضرب من الخمر مافى فيه ام ضرب — مهفهف غنج فى ثغره شنب

ولؤلؤ رطب ريقا واسنانا

اجيل فكرى طورا فى حواضنه — اى الجواهر كانت من معادنه

وتارة فى هوى قلبى وفاتنه — اسرح الطرف فى معنى محاسنه

فيرجع الفكر عن معناه حيرانا

انشالنا الانس مذ غنا لنا هزجا — فرد متا خليعا كل رب حجى

قد راقنا بهجة بل شاقنا دعجا — اظنه كان شمسا او هلال دجى

اورثيم رمل براه الله انسانا

مفضض الثغر ذو كف مخضبة — ووجنة من دماء الصب مشربة

مرغى فروع كنشر المسك طيبة — يشتد بين الندامى فى مذهبة

كالشمس مشرقة فى افق مغنانا

لمادرهل سكبت من ذوب عسجده … ام خده قد كساها من توردهِ
ام استعارت سناها من توقدهِ … اذا هوى يلقط الالباب من يدهْ

سلافها خلتها نارًا وقربانا

فمن طلا اشفعت لي في استيافتهِ … وريقه عذبت لي في ارتشافتهِ
حيّا بخمرين زادا في ضرافتهِ … فقمت اشرب حينا من سلافتهِ

ومن لمي ثغره المعسول احيانا

منعّم الجسم لا شالت نعامتُهُ … ولا انمحت من بياض الخدّ شامتُهُ
كم عاد بالكاس تجلوها ابتسامتُهُ … حتّى اذا اخذت منا مدامتُهُ

وقد تشابه اقصانا بادنانا

غنّى لنا فصحونا منه عن فرحٍ … كانّنا ما شربنا الرّاح في قدحٍ
وحيث كنّا اخذنا منه في ملحٍ … وناولتنا غبوقًا كف مصطبحٍ

اماتنا السكر احيانًا واحيانا

نعم المرو نام الحي طيبهُمُ … يعطي الندامى من الصهباء ما احتكموا
حتّى بهم صاح داعي الفجر ويحكم … يا رقبة الحيّ هبّوا طال نومكُمُ

قوموا وان تقوموا كان ماكانا

لقد حلفت ببيت فيه ظللنا … رواق عزٍّ علاه طاول القننا
لا خفت دهري لا سرًّا ولا علنا … النخشي والنقي ابن النقي لنا

سواعد البطش يمنانا ويسرانا

مولىً تودّ الدّراري انها حسبت … منها مناقبه او فخرها اكتسبت
يعزوه طورًا اذا اهل الحجى انتسبت … وذلك المجلس السّامي به رسبت

اركانه وسميت بالعزّ كيوانا

نادٍ قرى الضيف من احدى عوارفهِ … والوفد طائف فيه كعاكفهِ

ينسيهم

ينسيهم الاهل انسًا في طرائفهِ … ان اخمص القوم نالوا من صحائفهِ

ما تشتهي النفس الوانًا فالوانا

ببابه تتلاقى السّبل مشرعةً … اذ لم يكن غيره للجود مشرعةً
تؤمّ كوثره الوفّاد مشرعةً … ومن صدى ينظر الاقداح منزعةً

فيغتدي بالفرات العذب ريّانا

بر النقي على القدر كوكبها … تهدي به ان اضل الركب غيهبها
حبر صفي منه للورّاد مشربها … غيث اذا انهمرت كفّاه تحسبها

ان قطب العام سيلًا آم بطنانا

لئن تجلّى اخو مجد بسوددهِ … وزانه في البرايا طيب محتدهِ
فانّه والمعالي بعض شهّدهِ … قد طوّق المجد جيدًا يوم مولدهْ

وقرّط العلم والمعروف اذانا

عفّ السّريرة ذو نفسٍ مبرّأةٍ … معصومةٍ بالتّقى من كلّ سيّئةٍ
عن مدحه اي حسنى غير منبئةٍ … لو انزل اليوم قرانٌ على فئةٍ

بعد النبيّ لكان اليوم قرانا

كم امل صدقت فيه عيافتُهُ … جودًا وكم ملكت نفسًا ضرافتُهُ
اجل وكم فطرت قلبًا مخافتُهُ … من بيت مجدٍ لقد شيدت غرافتُهُ

فكان للعلم بين النّاس عنوانا

محض النجار كريم الفرع طيّبهُ … سامي العلى من نطاف العزّ مشربهُ
من اسرةٍ ودّها القران موجبهُ … وسادة كلّ من تلقاه تحسبهُ

ابائه مضر الحمرا وعدنانا

لولاهم حبوة الاسلام ما انعقدت … ولا شريعته انهارها اطّردت
قومٌ هُمُ سُرج الايمان لا اخمدت … فكم مصابيح علم فيهم اتّقدت

مثل المصابيح لا تحتاج برهانا

بمقطع الرأى كم اوهت مذاعترضت … صفات حجة اهل الشرك فاندحضت
اجل وكم ركن غىّ محكم نقضت … وكم يراع لهم انسانه لفظت

فوائدًا احكمت للعلم اركانا

منازل الملأ الاعلى منازلهم … وفى السما شرفا تتلى فضائلهم
اكارم تغمر الدنيا نوافلهم … فقل لمن قد غدا جهلا يطاولهم

قصّر ولا تدّعى زورًا وبهتانا

يا مدعى الفخر قف واترك مصاعبهم … اتعبت نفسك لن تسمو غواربهم
هيهات فاتك ان تحوى مناقبهم … ما انت والقوم ترجوان تغالبهم

نعم اذا غالب العصفور عقبانا

لمت بدائك عن غيظ توهجه … يورى الحشى ومساعيهم تؤججه
فنهجهم فى المعالى لست تنهجه … ولا تريع لهم سربا وتزعجه

نعم اذا ازعج اليعفور سرحانا

بنى العلا طاب فى العلياء مغرسكم … وللهدى والندى ما زال مجلسكم
عواصب بجلال الله ارؤسكم … فلا تزال يد الافراح تلبسكم

طول المدى من ثياب البشر قمصانا

ولا تزال عداكم تشتكى عللا … بين البرية فيها تغتدى مثلا
عواديا من لباسى عزة وعلا … ونحن نلبس من ايديكم حللا

نجرّ فيها على الجوزاء اردانا

ملابسا كلما مسنا بهن ضحى … رات حواسدنا من غيظها برحا
كاننا فى الورى من تيهنا فرحا … نختال منها على انف العدى مرحا

وخير ام اغاض اليوم اعدانا

وقال رحمه الله تعالى فى بعض الاجلاء

قد اصبح الدهر يجلو منظرا حسنا … عن ليلة طوقت جيد العلا منا
الى كريمك قد زفت كريمتها … فزفت السعد والاقبال واليمنا
لقد غدت بما الزوراء لابسة … ثوبا من الزهو فيه فاخرت عدنا
يا ابن الذين يبارون الصبا كرما … والروض خلقا واطراف القنا لسنا

الفصل الثالث فى الرثاء قال رحمه الله تعالى يرثى جده الحسين عليه السلام

تركت حشاك وسلوانها … فخل حشاى واحزانها
اغض التشبيب عنى اليك … فقض بزهوك ريعانها
ودعنى اصارع همى وبت … صريع مدامك نشوانها
قد استوطن الهم قلبى فعفت … لك الغانيات واوطانها
عدت وملاعب ذات الاراك … فلست الاعب غزلانها
وعفت غدا ئو بيض الخدود … فما انشق الدهر ريحانها
اقول لستاول من لا منى … على وصل نفسى تحنانها
فكم لى قبلك لوامة … تشاغلت مطرحا شانها
تريني بالعذل اشفاقها … وفيه تلون الوانها
تناشد فى الصبر لكن تريد … ان اعرف اللهو عرفانها
وما هى منى حتى تخاف … على الهموم واشجانها
وما فى ضلوعى لها مهجة … عليها تحاذر نيرانها
ولا بين جفنى عين لها … من الكحل اغسل اجفانها
ولو ضمنت اضلعى قلبها … سلوت النوائب سلوانها
ولو وجدت بعض ما قد وجدت … لبلت من الدمع اردانها
فلا انها عذرتنى غدوت … لهيف الحشاشة حرانها

فقالت اجدك من دهشةٍ ... جوى الحزن لازم ايطانها
لمن حرق الوجد تذكى وراء ... حنايا ضلوعك نيرانها
وتشبيجك كلّ هتوف العشى ... تردّد فى الدّوح الحانها
تسلّ وبالله لمّا اغتمت ... من جدّة اللهو ابّانها
فقلتُ سلوت اذاً مهجتى ... اذا انا حاولتُ سلوانها
كفانى ضنّاً ان تُوُفّى الحسين ... شفت آل مروان اضغانها
فاغضبت الله فى قتله ... وارضت بذلك شيطانها
عشيّة انهضها بغيها ... فجاءته تركب طغيانها
بجمع من الارض سدّ الفروج ... وغطّى النّجود وغيطانها
وطا الوحش اذ لم يجد مهرباً ... ولازمت الطّير اوكانها
وحفّت بمن حيث يلقى الجموع ... يثنّى بماضيه وحدانها
وسامته يركب احدى اثنتين ... وقد صرّت الحرب اسنانها
فامّا يُرى مذعناً او تموت ... نفسُ ابى العزّ اذعانها
فقال لها اعتصمى بالإباء ... نفس الابىّ وما زانها
اذا لم تجد غير لبس الهوان ... فبالموت تنزع جثمانها
رى القتل صبراً شعار الكرام ... وفخراً يزين لها شانها
فشمّر للحرب فى معركٍ ... به عرك الموت فرسانها
واضرمها لعنان السّماء ... حمراء تلفح اعنانها
ركين وللارض تحت الكماة ... رجيفٌ يزلزل ثهلانها
اقرّ على الارض من ظهرها ... اذا ململ الرّعب اقرانها
تزيد الطّلاقة فى وجهه ... اذا غيّر الخوف الوانها
ولمّا قضى للعلا حقّها ... وشيّد بالسّيف بنيانها

توجّل

توجّل للموت عن سابقٍ ... له اخلت الخيل ميدانها
ثوى زائد البشر فى صرعةٍ ... له العزّ جبّ لقيانها
كأنّ المنيّة كانت لديه ... فتاةً تواصل خلصانها
جلتها له البيض فى موقفٍ ... بها تكل السّمر خرصانها
فبات بها تحت ليل الكفاح ... طروب النّقيبة جذلانها
واصبح مشتجراً للرّماح ... تحلّى الدّما منه مرّانها
عفيراً متى عاينته الكماة ... يختطف الرّعب الوانها
فما اجلت الحرب عن مثله ... صريعاً يجبّن شجعانها
تريبُ المحيّا تظنّ السّما ... بانّ على الارض كيوانها
غريباً ارى يا غريب الطّفوف ... توسّد خدّك كثبانها
وقتلك صبراً بايدٍ ابوك ... شناها وكسرا وثانها
اتقضى فداك حشى العالمين ... خميص الحشاشة ضمآنها
الستَ زعيم بنى غالبٍ ... ومطعام فهرٍ ومطعانها
فلم اغفلت فيك وتّادها ... وليس تعاجل امكانها
وهذى الاسنّة والبارقات ... اطالت يد المطل هجرانها
وتلك المطهّمة المقرّبات ... تجرّ على الارض ارسانها
اجبناً عن الحرب يا من غدو ... على اوّل الدّهر اخدانها
ارضى اراقمكم ان تعدّ ... بنو الوزغ اليوم اقرانها
وتنصبُ اعناقها مثلها ... بحيث تطاول ثعبانها
يميناً الان سوفت قطعها ... فلا وصل السّيف ايمانها
وان هى نامت على وترها ... فلا خالط النّوم اجفانها
تنام وبالطّفّ علياؤها ... اميّة تنقض اركانها

وتلك على الارض من اخدمت — ورب السموات سكانها
ثلاثا وقد انتبذت بالعرى — لها تنسج الريح اكفانها
مصاب اطاش عقول الانام — جميعا وحير اذهانها
عليكم بنى الوحى صلى الاله — ما هزت الريح افنانها

و قال رحمه الله تعالى مستنهضا للصاحب عجل الله فرجه وراثيا للحسين عليه السلام

ان ضاع وترك يابن حامى الدين — لا قال سيفك للمنا ناكونى
اولم تناهض الحرب هاشم — لا بشرت علوية بجنين
امعلل البيض الرقاب بنهضة — فى يوم حرب بالردى مشحون
كم ذا تهزك للكريهة حنة — من كل مشجية الصهيل صفون
طال انتظار السمر طعنك التى — تلد المنون بنفس كل طعين
عجبا لسيفك كيف يألف غمده — وشباه كافل وتره المضمون
لله قلبك وهو اغضب للهدى — ما كان اصبره لهتك الدين
فيما اعتذارك فى النهوض وفيكم — للضيم وسم فوق كل جبين
ايمينكم فقدت قوائم بيضها — ام خيلكم اضحت بغير متون
لا اسنك سمع الدهر سيفك صارخا — فى الهام فاصل حده المسنون
ان لم تقدها فى القتام طوالعا — وكانها قطع السحاب الجون
ما ان سطت بحمات ثغر تهامة — الا ذعرن حماة ثغر الصين
يحملن منك الى الاعادى مخدرا — يرمى المنون لقائه بمنون
غضبان ان لبس الضواحى مصحرا — نزعت له الاساد كل عرين
تثنى اراك وانت فى اعقابها — بالرمح تطعن صلب كل ركين
حيث الطريد امام رمحك دمعه — كغروب هاضبة القطار هتون
لم تمسح جفونه الا رئى — شوك القنا الاهداب رأى يقين

ومن الجسوم تزاحم الارض السما — ما بين مضروب الى مطعون
والموت يسأم قبض ارواح العدا — تعبا لقطعك حبل كل وتين
فتمهد الدنيا بامرة عادل — وبنهى علام وقسط امين
ومضاء منصلت وعزم مجرب — وانات مقتدر وبطش مكين
اتشيم سيفك عن جماجم معشر — وتروكم بالدحل فى صفين
وحنين بغضهم الرقاق بهامكم — ملأ الزمان برنة وحنين
وكمين حقد الجاهلية فيهم — انى طلعتم غالكم بكمين
غصبوكم بشبا الصوارم انفسا — قام الوجود بسرها المكنون
كم موقف حلبوا رقابكم دما — فيه واعينكم بخيع شئون
لا مثل يومكم بعرصة كربلا — فى سالفات الدهر يوم شجون
قد ارهفوا فيه لجدك انصلا — تركت وجوهكم بلا عرنين
يوم ابى الضيم صابر محنة — غضب الاله لوقعها فى الدين
سلبته اطراف الاسنة مهجة — تفدى بجملة عالم التكوين
فثوى بضاحية الهجير ضريبة — تحت السيوف لحدها المسنون
وقفت له الافلاك حين هوى به — وتبدلت حركاتها بسكون
وبها نعاه الروح يهتف منشدا — عن قلب والهة بصوت حزين
اضمير غيب الله كيف لك القنا — نفذت وراء حجابه المخزون
وتصك جبهتك السيوف وانها — لولا يمينك لم تكن ليمين
ما كنت حين صرعت مضعوف القوى — فاقول لم تك وفد بنصر معين
اوما وشيبتك الخضيبة انها — لأبر كل الية ويمين
لو كنت تستام الحيوة لارخصت — منها لك الاقدار كل ثمين
او شئت محو عداك حتى لا يرى — منهم على الغبراء شخص قطين

لاخذت آفاق البلاد عليهم … وشحنت قطريها بجيش منونِ

حتى بها لم يبق نافخ ضرمةٍ … منهم بكلّ مفاوزٍ وحصونِ

لكن دعتك لبذل نفسك عصبة … حان انتشار ظلالها المدفونِ

فرأيت أنّ لقاء ربك باذلاً … للنفس افضل من بقاء ظنينِ

فصبرت نفسك حيث تلتهب الظبا … ضرباً يذيب فؤاد كلّ رزينِ

والحرب تطحن في رحاها شوسها … والرعب يلهم حلم كلّ رصينِ

والسمر كالاضلاع فوقك تنحني … والبيض تنطبق انطباق جفونِ

وقضيت نحبك بين اظهر معشرٍ … حملوا باخبث اظهر وبطونِ

واجلّ يومٍ بعد يومك حلّ في … الاسلام منه يشيب كلّ جنينِ

يوم سرت اسرى كما شاء العدى … فيه الفواطم من بني ياسينِ

ابرزن من حرم النبي وانه … حرم الاله بواضح التبيينِ

من كلّ محصنةٍ هناك برغمها … اضحت بلا خدرٍ ولا تحصينِ

سلبت وقد حجب النواظر نورها … عن حرّ وجه بالعفاف مصونِ

قذفت بهنّ يد الخطوب بقفرةٍ … هيماء صاليةِ الهجير شطونِ

فغدت بهاجرة الظهيرة بعدما … كانت بفيّاح الظلال حصينِ

حرّى متى التهبت حشاشتها جوىً … طفقت تروّح قلبها بانينِ

وحدت بها الاعداء فوق مضاً عجب … ترمي السهول من الفلا بحزونِ

لاطاب ظلّك يا زمان ولاجرت … انهار مائك للورى بمعينِ

ما كان اوكسها لكفّك صفقةً … فيها ربحت ندامة المغبونِ

فلقد جمعت قواك في يوم به … القيت امّ الحادثات الجونِ

وبه مذ ابتكرت مصيبة كربلا … عقمت فما لنتاجها من حينِ

احماة ثغر الدين حيث سيوفكم … شرعت محجّة نهجه المسنونِ

صلّى

صلّى الاله عليكم ما منكم … هتف الصوامع باسم خير امينِ

وقال ره في صفخية ضربوها في دار السيد مهدي القزويني في محرم قد بطنوها في بياض

اليوم قد صوّت ناعي الهدى … يفصح بالنعي ولا يكني

ينعى قتيل الطف عند ابنه … المهدي مولى الانس والجنِ

وقائل ذا السقف ما باله … ابيض ومهدي فيه كالدجنِ

قلت رثى المهدي مستشعر … السواد حزناً باكي الجفنِ

فصار عيناً كله للبكا … فها هو ابيض من الحزنِ

وقال ره راثياً الحاج محمد رضا كبه بهذه الفقرات والشعر وكان قد مرّ نعشه في الحلة وكان السيد المرحوم خارجاً عنها بقريته ويعزي اباه الحاج محمد صالح كبه

هلمّ الاّ واستمع مقالي وتعجّب بما تصرّف بي الليالي فما خالك رأيت مثلي فقيداً اشطّ به المزار فلم يعلم بنفسه ساعة خرجت من الدنيا الى دار القرار ولا اظنك سمعت قبلي باحدٍ مات بزمنه وقد ابعده الدهر عن وطنه فلم يحضر تشييع نعشه عند ما مرّ عجلاً ولم يشهد حلوله في رمسه مذ اودع في دار البلا

كفاني بها ضنىً ما حييت … يجدّد في القلب جرحاً رغيبا

نعم وكلما اردت التناحر في هذه المصيبة افحمتني دهشة ما يتجدد في قلبي من استعظام هذه النازلة الغريبة فاعود اعذل على هذه الجسرة نفسي واتمنى لو انني قبل صدورها على حبست برمسي حتى قالت لي النفس ما لك سبق الى اوداجك سيف هذا العذل ماعسى ان اقول ولمن اعزّي وانا الثكول وعلى من انوح وانا الفقيد ولمن في اللحد انادي وانا الملحود

ما اخطأتك النائبات … اذا اصابت من تحبّ

بلى وتوبتروارت بالامس من هواعزّ منّى علىّ وحفيرة غمّضت اجفانها على
ضياء عينى لاسمحت لك فريحة لبّى اوتنوح علىّ بلسان حالى والا
فحسبى نياحة قلبى فاجبتها الى مقالها وقلتُ وعينى تجود باتهمالها

الطويانى ملامة وانشرانى بلغ الوجدُ حيث لاتبلغانِ
قدعنانى جوىً يطول وفيهِ يقصر اللوم عن مردّعنانى
كيف عينى لم تغد بيضاء حزنًا وهى قداصبحتْ بلا انسانِ
انّ صوت النعى مذخاض سمعى خلته فى حشاى غرب سنانِ
فعضضت البنان غيظًا ولكن لايفيد المكلوم عضّ البنان
فاعذرانى اذا ربطت فوادى بيدى وانطويتُ مما دهانى
انّ قلبى من دهشتى طار رعبًا فغدا وهو دائم الخفقانِ
كفكفا عن حشاى غرب ملامى من جراح الجوى بها ماكفانى
اين منّى صبرى لارضى فاسلو صبرى اليوم والرّضى ميتانِ
انا بالايىٔ ادرى بطبّى فاعذلانى ماعشت اوفاعذرانى
سلّيانى بردّ روحى والّا فبماذا اعنه اذا اسلوانى
قرّباه فوق الثّرى اليوم منّى اوفمنه تحت الثّرى قرّبانى
واقبراه اذا بقلبى والّا فخذانى لقبرهِ واقبرانى
والى جنب مهجتى وسّداه اوالى جنب جسمهِ وسّدانى
فحيوتى وموته رذان لم اقدّر علىّ يجتمعانِ
بل تخيّلتُ ان يعيش وافنى اوسواء تضمّنا حفرتانِ
لم افارقه اجنبيًّا ولكن هو روحى وفارقت جثمانى
قدنشرنا مابيننا الودّ هرًا فطواه الرّدى وليتَ طوانى
غمّضا ناظرىّ ماعشتُ غيظًا فعلى من بعد الرضى تفتحانِ

وزفيرى تقفّ حنايا ضلوعى فعلى ودّ من بيتّن حوانى
وخطوبَ الزّمانِ دونكِ شخصى فلك اليوم قد كشفتِ عيانى
نزعت عنّى الحوادثُ درعى فبمن اتقى شبا الحدثانِ
كم بر قد لويتُ دهرى وهذا دهرى اليوم كيف شاء لوانى
لك اسمحتُ ياخطوبَ الزّمانِ ذهبت نخوتى فهاك عنانى
قدابانت حشاىَ فاستهدفيها نكبة طوّحت ضحىً ببابانِ
واصدتنى من حيث لستُ اراها اعين النّائبات وهى ترانى
فرمتنى من حيث لا اتّقيها بسهام الهموم والاحزانِ
فانا اليوم يانوائبُ كلّى مقتلٌ بارزلمن قدرمانى
كنت قدمًا ازود نبلكِ عنّى ببنانى فاين منّى بنانى
قدنعاهُ النّاعى الىّ ايدرى لاادرى انّه الىّ نعانى
فحسبت الفواد منّى اضحى بين نابىْ ذى سورةٍ افعوانِ
لهف نفسى على صريع حمامٍ ليس لى عنه بالدّفاع يدانِ
ودت المكرمات لوانّ منها غسّلته بدمعها العينانِ
وهو سجّى بنعشهِ فى حبيرٍ هو والجود فيه ملتحفانِ
حملوه وخلعهُ كلّ عافٍ بدماه عيناه فائرتانِ
قائلًا ايكه الرّجا اضمأى اليو م وعودى مصفرة العيدانِ
مصّ منك الصّعيدُ ماء سماحٍ كنتِ فيه ريّانة الاغصانِ
عجبًا خفّ نعشه وهو قد سار بثقل المعروفِ والاحسانِ
بل اراهُ ماخفّ اذ سار لكن حملته ملائك الرّحمانِ
شيّعته الانام بالاحزانِ والتقته بالبشر حور الجنانِ
هل كذا جلّ نعش ميتٍ سواه اختلطا عند نعشهِ العالمانِ

وعليها قد ودّت الارض يبقى	ويُوىٰ كلّمن عليها فانى
فاحملانى الى ثراه احملانى	وقفابى عليه وقفتر عانى
ودعانى خلف الصّعيد انادیہ	نداء المروّع اللّهفانى
يافقيدًا فقدت منہ غماما	كلّما قلت قد ضمأت سقانى
ودفينًا دفنت منہ حساما	كنت اعددتہ لحرب الزّمانِ
اغمدته فى التّرب كفّى فسلّت	فات نصرى وابت بالخذلانِ
شغلت منطقى عليہ المراثى	وخلا من هوى سواه جنانِ
ياترانى اثنى على من بمدح	وهوى من اجنّہ ياترانى
مات محيى الثّنا ولولا ابوه	قلتُ فى لحده دفنت لسانى
ذاك مولى صفاتہ الغرّ جائت	فى مزايا علياه طبق المعانى
صالح الفعل راجح الفضل غوث	المستغيثين غيث اهل الامانى
ورعٌ ناسك تفرّغ لله	بقلب من خوفہ ملآنِ
جامعًا قسوة الحميّة للدّين	انتصارًا ورقّة الايمانِ
وبعزّ الملوك يصبح مرهوبًا	ويمسى بذلّة الرّهبانِ
صدق المدح فى علاه فقل ما	شئت فى مجده العظيم الشّانِ
هو فى الخير من قديم اللّيالى	خير من قد مشت بہ قدمانِ
اثقلت كاهل الزّمان اياديہ	فامسى عيالہُ الثّقلانِ
وعلى الارض كلّها من نداهُ	اثرٌ طيّب بكلّ مكانِ
قد بنى للقرى على الكرخ بيتًا	والتّقى اسّ ذلك البنيانِ
شارعُ الباب تلتقى طرق الارض	جميعًا لديه بالضّيفانِ
رافعًا تحت ظلمة اللّيل للسّارين	فيه ذوائب النّيرانِ
كرمًا قد اعدّ للضّيف فيه	عدد الطّارقين عزّ الجفانِ

مكرمات ترى رضيع سماحٍ	عندها الدّهر لا رضيع لبانِ
شكرها اعجز الانام فاتى	قابلتها الايّام بالكفرانِ
قلت للبحر هل تساويه يومًا	قال كلّا لا يستوى البحرانِ
وسئلت الحيا اتحكيه جودًا	قال اين الباكى من الجذلانِ
ليس يحكيه فى سماحة كفّ	غير من قد حكاه عزّة شانِ
ذاك عبد الكريم من قد تسامى	شرفًا حُطّ دونه النّيرانِ
فبما فرقدا علاءٍ ومجدٍ	وهما ديمتا ندًى وامتنانِ
كلّما عنّ مفخر يوم سبقٍ	فيه تلقاهما شريكى عنانِ
ولذا فتيةٌ هموا شهب الفخر	والاجلّا اول الاحسانِ
متساوين فى المكارم قد فاقوا	بفضل النّهى على الفتيانِ
ينشر الحىّ من طوى الموت منہم	ويعيد الباقى حيوة الفانى
ما فقدت الرّضى وذلك باقٍ	مصطفى الجود يا ركاب الامانى
فرديہ خفائفًا تصدرى منه	ثقال الحظى على الرّكبانِ
هو صبح الايّام سعد اللّيالى	بهجة الدّهر نور عين الزّمانِ
تتلقاه من شذا حسبيه	عطر الجيب طيّب الاردانِ
ومن البشر فى محيّاه بدرٌ	وبكفّيه للنّدى جعفرانِ
والاغرّ الهادى اذا حار وفدٌ	فسناه دلالة الحيرانِ
هو طلق العنان فى الجود طلقُ	الوجه طلق اليدين طلق اللّسانِ
ومزاياه فى سما المجد شهبٌ	وهو فيها وصنوه القمرانِ
وامين التّقى وهل ضمّ مثلًا	لامين فى عصرنا المشرقانِ
طاهر النّفس طاهر الجيب والازا	رِ عفٌّ فى السّرّ والاعلانِ
ابدًا من تقاه لا تتغبّر	بغبار الآثام منہ اليدانِ

وهو فی صدق لهجةٍ کابی ذرّ — وتقویً تحکی تقی سلمانِ
والمرجّی محمّدٌ حسن الطلعةِ — ینضوا اللثام عن کیوانِ
نخبرات مخائل الفضل فیه — ان سیسموا فخراً علی الاقرانِ
یا ابا المصطفی وحلمك راسی — فی لقآء الخطوب من ثهلانِ
لك نفس قدسیّة الذّات فیها — حوت اعلا مراتب العرفانِ
وصف الله ان قلبك للتّقوی — مشیراً بایةِ الامتحانِ
وتری الصّابرین فی عصرنا انت — عناك الاله فی القرانِ
حیث لو قیل عدّدوهم عدّناك — وتعبی عن ان تجئ بثانی
فهو جمع ارید بالذّکر منه — واحدٌ وهو انت عند البیانِ
فرّغ القلب من جوی الثکل یا من — هو فی الفضل ملؤ عین الزّمان

وقال رحمه الله تعالی راثیاً بعض الاکابر

کذا تفقد العین انسانها — فتدمی المدامع اجفانها
کذا یقرع الخطب صمّ الجبال — الی ان یزلزل ثهلانها
کذا للمراقب کفّ الزّمان — تمدّ فتاسر عقبانها
کذا تغمد البیض تحت الصّعید — فتغدو الضرائح اجفانها
کذا والیك عوالی الرّماح — تدقّ ید الدّهر مرّانها

وقال رحمه الله تعالی یرثی ولده سلیمان واخاه محمّد

لقیت من الوجد واللائمینا — ضنیً شفّ جسمی واقذی الجفونا
فلم ادر ماذا بقلبی امضّ — اوجدی ام عذل العاذلینا
الا انّمی بعض هذا الملام — فالامر لیس کما تزعمینا
ذرینی ادمی غروب الجفون — واستشعر الحزن حیناً فحینا
لقد جذم الدّهر یسری یدیّ — فبانت والحق فیها الیمینا

اصبراً وانسان عینی یسلّ — بظفر الرّدی ساءَ ما تامرینا
کفی حزناً انّ جسمی اقام — وقلبی استقلّ مع الضاعنینا
اعینیّ شانکما والدّموع — فما یترك الدّهر دمعاً مصونا
لله الدّم بالامس قد بزّنی — وشیمته الغدر علقاً ثمینا
فغادر مجری منه خمیصاً — وبطن الثّری فیه امسی بطینا
وغصناً نمی فی تراب العلی — واینع فی روضة المجد حینا
ذوی بعد ما ان زهی برهة — وراق النّواظر حسناً ولینا
وکنتُ متی عنّ لی ذکره — اطلتُ علیه البکا والحنینا
مضی ما نسیناه لکن نثی — باخریذکّرنا لو نسینا
اهلت علیه تراب القبور — وعدت اکابد داء دفینا
علی انّنی لم ازل منذ سبع — اعدّ الشّهور له والسّنینا
توسّمت منه سمات الکمال — وقلت یکون لبیباً فطینا
فلمّا مخائله بشّرت — بتحقیق ما ارتجی ان یکونا
وقامت علی ما تفرّست فیه — شواهد حقّقن فیه الظنونا
رماه المنون بسهم الحمام — من حیث لا اتوقّی المنونا
فاصبح ناسج للتّرب فیه — وکنتُ علی اللحظ فیه ظنینا
بمن اتعلّل بالنّائبات — اذا غادرتنی کئیباً حزینا
ومن مونسی حیث لیل الخطوب — یمرّ علیّ اطرّ بع الدّجینا
فقل للّیالی بلغت المنی — وادرکتِ منّی ما تاملینا
لقد کنت بالامس ذا مقلتین — اری بهما ما یقرّ العیونا
ففقات بسهمك یسراهما — وسرعان ما قد فقات الیمینا
فعدت بعمیاء مستصحباً — تربنی ایامی البیض جونا

ولا تحسبینی لمّا شکوتُ صنیعک بی عاجزًا مستکینا
ولکنّها نفثة بعدها اصابرُ خطبك حتّی یهونا

الفصل الثّالث فی الحماسه قال رحمه الله تعالی متحمّسا

اضرب بسیفٍ اولسانٍ والطعن برمحٍ اوبنانٍ
یغنی اللّسان عن المهنّد والبنان عن السّنانِ
ودم الفخار بهمّةٍ رجحت علی الشّم الرّعانِ
واسبق لغایات المعالی مالِکًا قصب الرّهانِ
مت تحت ظلّ المرهفات فانّ هذا العمر فانی
اوعش کریمًا فی حیوتك ها جرًا دار الهوانِ
واذا رایت العزّ اَبْعد والهوان الیك دانی
فالحزم موتٌ باعتزازٍ لاحیوة فی هوانٍ
فالحرّ ان سیم المذلّة صاحَبَ العضب الیمانی
واذا نبت فیك المعا هد حلّ فی کور الهجانِ

وقال رحمه الله تعالی ایضًا متحمّسًا

لا تمحنّی اذا اخو الوجد حنّا انا یا ورق للتشجّی منك اَدْنی
وعلی مائس الاراك تغنّی ودعی النّوح للکئیب المعنّی
لیت عهدی بحیّ نعمان یغدو راجعًا والمحال ما اتمنّی
نزلوا بالغضی فاضحت علیه اضلعی فی ترادف الشوق تحنی
لفتاتٍ فی ذلك الحیّ تغدو وهی من نشوة الصّبا تتثنّی
عوّذت خدرها الفوارس بالا لبیض وسمر الرّماح ضربًا وطعنا
ابن منها متیّم کلّما اشتاق الیها هفی غرامًا وانّی
طوّحته ید اللّیالی بهیماء فامسی مستوحش الفکر مضنی

نازحًا عن دیاره تترامی فیه ایدی المطیّ سهلًا وحزنا
قد رنا الی الانام جنٌّ وانسٌ مذ شجبتُ الانام انسًا وجنّا
طرح الدهر کفّة العذر یحطا دبها الماجدین فی کلّ مغنی
یبتغی ذلهم ونقص علاهمُ ومحالٌ ما یبتغی الدهرُ منّا
نحن ابناء هاشم اربط العا لم جاشًا واکثر النّاس منّا
قد قفونا ابائنا الغرّ بالمال سخاء وبالمکارم ظنّا

فی العتاب

الفصل الرّابع فی العتاب قال معاتبًا السّیّد میرزا صالح القزوینی طاب ثراه

حتّی م نطوی الودّ بالهجرانِ والی م ابسُطُ بالعتاب لسانی
لا انت من غلواء هجرك مقصرٌ شیئًا ولا انا عن عتابك وانی
کم ذا التّیه منك من لم ینته عن مثله فی الفضل طرف زمانِ
مازال یصرف عن وجوه مطالبی عینًا رعی القاصی بها والدّانی
الغیثُ انت فکیف تجدب راحتی منه وتخصبُ راحة الدّلانِ
واما ومجدك ما تیقّض للنّهی من لم یکن لی قطّ بالیقضانِ
بل ایّ رکنٍ للمعالی شادهُ من لا یکون مشیّدًا ارکانِ
اخذت بمخنقی الخطوب فضیّقت صدری فضاق بها الیك بیانی
فتلافَ من ایدی الخطوب بقیّتی فبقیّتی لك یا عظیم الشّانِ
عجبًا لکفّك کیف تمسح غرّة من غیر سابق حلبة لرهانِ
من ذا الکم عنّی ینوبُ اذا جرت یومًا جیاد الشّعر فی میدانِ
ومَن الّذی ینشی لجید علاکم مدحًا یفصّلها عقود جمانِ
فبم اقتنعت وهل تری یغنی الحصی لمن ابتغی حلیًا عن المرجانِ
ارتجت بالاعراض باب رویّتی وعقلت فی شطن الصّدود لسانی
وترکت عینی من جفاك سقیمة الابصار وهی صحیحة الانسانِ

ما ان زففت من الولاء كريمة الا وتمهرها من الحرمان
فاضحى لعاتبة تجايش صدرها فاتتك تنفث عن حشى حران
قد حاكمتك اليك فاقض بحقها فلقد اتتك بواضح البرهان
وشكتك عندك والعجيب جناية منها اشتكى متظلم للجانى
بين الرجا واليأس قد وقفت فقل من ذين تنزلها باى مكان

فاجابه المرحوم السيد ميرزا صالح القزوينى بهذه

اطلقت بالعتب الممض لسانى ان ترم بالاعياء فضل بنانى
يا من له اخلصت صفو مودتى ما شابها كدر من الهجران
وعقدت حبل ولائه بمحبتى حتى اغتديت به رضيع لبان
واراك قد نبهت مقلة ساهر بالعتب بل هتنا وهم يقظان
مغض على مضض القذى وتسومه وهو البرى بها جناية جانى
انصد عنى معرضا وتلومنى ولقد بدات هديت بالهجران
جنبت منتجعى وغر خلب فطفقت تحسبه من الهتان
ورايت خضرة دمنة فحسبتها ازهار دوحة من الغيطان
انفقت فيها باهر الحكم التى عزت نفاستها على لقمان
وبثثت منها للنظام جواهرا ما كان احوجها الى الكتمان
اتصونها عنى وقد قلدتها اعناق ناقصة وجيد دوانى
لا تحسبن الشعر يرفع خاملا لعلو قدر او سمو مكان
من لم تصدقه الفعال فمدحه ضرب من التخليط والهذيان
لست الذى بالمدح اكمل رفعتى انى وذلك اعظم النقصان
لكن اغار على بدايع فكرة ان لا تقلدها بديع زمان

واجابه عنها بكتابة في باب الكتابات في فصل العتاب فاطلب

وقال رحمه الله للاجل الامجد السيد ميرزا جعفر القزوينى معاتبا طاب ثراه

بمجدك

بمجدك يا اعز على منى ومجدك ما ذخرت سواه ثانى
على جمر من الضراء ترضى اقلب هكذا بيدى زمانى
ايقصينى وانت ترى وتغضى كانك لا تراه ولا ترانى
خلال ما عهدتك ترتضيها وكنت اذا دعوتك غير وانى
فخذ اما بما يدنى واما بما يقصى عيانى عن مكانى
فانى قد ملكت المكث فيه ومالى عنه بالمسرى يدان

وقال ايضا معاتبا له

يا جعفر الجود كم انهلت ظمآنا فراح مبتلة احشاه ريانا
وكم بسطت يدا ما للسحاب يد بان تساجلها جودا واحسانا
بنت عمادا به من مجدها رفعت سقفا يسامت فى علياه كيوانا
وكم دفعت بها فى صدر نازلة طرحت منها عن اللاجين ثهلانا
من يسامييك فى مجد وفى شرف وانت ارفع ابناء العلا شانا
وليس ما فيك كبرا مثل ما زعم الحساد بل شيم من هاشم كانا
لو الكمال بدا شخصا لما وجدوا سواك فى عين ذاك الشخص انسانا
فيا ارق ذوى المعروف كلهم يدا واصلب اهل الحزم عيدانا
قد انتجعتك والانواء محفلة غيثا يقوم مقام الغيث هتانا
فكنت ديمة جود امطرت ورقا لدى فاعجب لقطر كان عقيانا
فلتشكرنك ما غنت مطوقة نواطق بالثنا قطر بك اعلانا

مدح [illegible]

حرف الواو على فصل هو المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

افحمتنى وانا المفوه وارق من اثنى ونوه
ارتجت باب رويتى فتبدلت ضعفا بقوه
فافتح على ذهنى اصف ما فيك من شرف الفتوه

وتدان من فكرى فمجدك … لم ينل ذكرٌ علوّه
اولستَ بالسّيف الذى … امنت مرجوه نبوّه
جمع الصّباحة والسّماحة … والسّجاحة والمروّة
وحنى على الدّنيا فلا … فقدت بنو الدّنيا حنوّه
واجدّ من رسم المكارم … ماشكت قومٌ عفوّه
محض الصنيعة لا كجود … سواه مصنوعٌ مموّه
فى كلّ يوم عنده … حسنى يسوء بها عدوّه
شرعٌ كلا وقتيه … احرز فى النّدى بهما سموّه
نغدوّه كرواحه … ورواحه يحكى غدوّه

وقال رحمه الله تعالى فى مدح صفوة العلماء السّيد مهدى القزوينى واولاده النجباء

حيّتك بكر النّظم غدوه … تجلو الثّنا شغفاً وصبوه
بنواصعٍ من لفظها … مثل الشّموس بزغن ضحوه
طربت لمدحك هيفها … فثنت معاطف ذات نشوه
جائتك تشكر انعماً … سبقت اليها منك حلوه
اوقرتها مننا اتت … منك ابتداءً لا بدعوه
عن حملها ضعفت وفيها … اعطيت للسّعى قوّه
فاتت تقاصر عن خطاها … خطوة ثقلت فخطوه
ودعتك يا من ليس يجنو … والدّ ابداً حنوّه
ماذا اقول بمدح من … فيه كتاب الله نوّه
علم الهدى السّامى الذى … لا تلحق العلماء شأوه
ورث الائمّة كلّما … قد ورّثوا عن خير صفوه
فحوى جميع خصالهم … الّا الامامة والنبوّه

امنا زعيم رياسةً … كلّ بها يبغى علوّه
من اين انتم انّما … ارث الابوّة للنبوّه
بل مالكم فى الاشتراك … مع ابن وحى الله حضوه
حيث الامام بكلّ عصرٍ … واحدٌ هو فيه قدوه
وامامنا مهدى هذا العصر … نلجئ فيه نحوه
هذا بقيّة جدّه … هل فيكم تجدون كفوه
ورعٌ جميع فعاله … لله لا لهوىً وشهوه
لا مضمرٌ غشّاً عليه … يزبرج التّقوى مموّه
لكن تمحّض للاله … تقىً بكلّ ملاً وخلوه
جارٍ على حالٍ بها … اضحى لاهل الدّين اُسوه
فاشدد يديك به فما … للدّين اوثق منه عروه
كم فكّ من عانٍ وكم … قد راش محصوصاً بثروه
وصعاب امرٍ اسلست … مذ راضها من بعد نخوه
فهو ابن قومٍ لا تحلّ … لهم يد اللاواء حبوه
وابو اطائب لم تقم … عن مثلهم فى الدّهر نسوه
قمر السّماء ابوهم … شرفاً وهم والشّهب اخوه
ولدوا ابيتٍ من بيوت … الوحى اعلاهنّ ذروه
وتراضعوا لبن الاما … مة فيه من ثدى النبوّه
بيتٌ لابكار المكارم … كلّ يوم فيه جلوه
هو كعبة والجود مشعره … ومروته المروّه
نعم المناخ به لضيفه … فاقر وبلبل شتوه
فاذرع رجاك به تجده … كحبّة نبتت بربوه

للجود فيه جعفرُ	كرماً يعدّ البحر حسوه
وَيُريك لين يديه رقة	غاديات السّحب قسوه
فى كلّ يومٍ فى حِماهُ	لغارة الآمال غزوه
تسبى مواهبه بها	ويُسّر اذ يؤخذن عنوه
كم فاحَ من اعطافه	ارج الفخار بدا ربذوه
ولكم الى شرفٍ جرى	وجرت بنو العلياء تلوه
فهو وأوحلق بركبُ	الشّرى العبو اليه صهوه
بشراك سائمة الرّجاء	فلم ترىَ ما عشت جفوه
قد جاء اكرم من برِ	امل العفات اراح نضوه
لقيت اخاها المكرمات	فلم تخف للبخل سطوه
هو ذاك نعم فتى السّما	حة والسّجاحة والفتوّه
ماء الحيوة لذى الهوى	ولقلب ذى الشّحناء جذوه
ما ان سما العلىّ تودّ	النيّرات بها علوّه
الّا التقىّ معه اخوه	صالح منها بذروه
هذا المنوّه فى المعالى	باسمه هذا المنوّه
غيظ الحسود اذا بدى	شرق الخصيم اذ اتقوّه
فيه سمات الفضل تشهد	انّه فى الفضل قدوه
تحكى شمائله شمائل	من غدا فى المجد صنوه
روح الكمال محمّد	اكرم به للمجد صفوه
هو والحسين من العلاء	كلاهما عنق وصهوه
ريحانتا شرف تضوّع	منهما ارج النبوّه
يا اخوة الشّرف الرّفيع	وبوركت تلك الاخوّه

حيتكم

حيتكم بدو تيزهى	عن سواكم ذات نبوه
مخضت ثميلتها لكم	حلب التناصح رغوه
وسقتكم منها مكافئة	على الاحسان صفوه
واذا اكتست حلل القبول	فحقّ ان تختال زهوه

حرف الهاۤء على فصلين الاوّل للمدح قال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

باتت تعاطينى حميّاها	بيضاء كالبدر محيّاها
جائت من الفردوس تهدى لنا	نفحة كافورٍ بمسراها
لو لم تكن من حورها لم يكن	رحيقها بين ثناياها
ذات قوام حبّذا بانةً	منه نسيم الدلّ ثنّاها
ووجنة تغنيك فى شمّها	عن شمّك الورد بريّاها
بتّ كما شئت بها ناعما	معانقاً مرتشفاً فاها
فى روضةٍ تروى صباها الشّذا	عن حسنٍ لا عن خزاماها
من لم يدع للفخر من غايةٍ	الّا وقد احرز اقصاها
لم تجر اهل السّبق فى شأوه	الّا غدا العجز قصاراها
ذو راحةٍ اغزر من ديمةٍ	تحلبها كفّ نعاماها
تنميه من حىّ العلى اسرةٌ	احلا من الشّهد سجاياها
هم انجم الارض بانوارهم	اضاء اقصاها وادناها

وقال يهنّى الحاج محمّد صالح كبه ويذكر السنة التى حال ولداه عن الحجّ وكلّ شطر منها تاريخ

بشرى بروج الجود بشراها	ضاء بافق المجد بدراها
وقد تجلّت فى سماء العلى	فاهنأ بذا السّعد سراجاها
شعّ نهار السّعد حين ابتدا	يضيئ فى النّور انجلاها
واكتسب الدّنيا الانواره	اشعّة تجلو محيّاها

نمّ دياجي النحس زالت فما … اسعدها وابيض قطراها
بل انست اليوم حديث الصّبا … نسمة بشر هبّ ريّاها
فيا علمتنّ بنات الفلا … من امس انضاك بارجاها
واىّ وجه لاغرّ هو ابن … الشّمس مهما يوه خفّاها
فوقك مبدٍ خلف حجب السّرى … زاهى سنا طرقك ضوّاها
اذكم فرى بطن فلاً ما وهًا … الّ واعناقًا تخطّاها
لجدّ حتّى احتلّ امّ القرى … قد حاز ما حاز بمغناها
فى شوق نفسٍ وقت ميلاده … تقاه والطيّب دثاراها
رضى النّبى انجب حىّ النّهى … اشمخها قدرًا واحياها
ومصطفى اعظم برًّا طيبًا … مثل اخيه عادا بهاها
ذا هو طرف العزّ انسانه … وذاك راح البرّ يمناها
انى اوتقاب الحجّ عاما به … مكثهما تلقى مصلّاها
فارّخنه فرحًا معجبًا … فى اشطرٍ احمدت رؤياها
هاك التقى البشر لها مطلعًا … ناشر هناه وقت انشاها
الا اجلو بها مزهرًا وافتح … بشرى بروح الجود بشراها

وقال مهنئًا قدوة الاشراف السيد مهدى القزوينى فى قدوم كريمة الشيخ على من الحج ويمدح قبيلتها

دارُ بذى الاثل عهدناها … ما اطيب العيش بمغناها
فاسئل بها اروى الغوادى حيًّا … وروّح القلب بذكراها
دارٌ بها كانت لاهل الهوى … تهدى بنات الشّوق حوراها
ناشئة الظلّ تربّى بها … عواطف الصّبوة ابناها
من كلّ عذرى الهوى قلبه … يرقّ ما رقّ عذاراها
املا احشاءٍ على رامةٍ … قد ذهبت الا بقاياها

رقّت الى ان بين ايدى الجوى … تساقطت ضعفًا شظاياها
ايّام تستقطر من لمّتى … ماء الصّبا الغضّ عذاراها
وو فوتى منها بايدى المها … طاقة ريحان تهاداها
ياحبّذا الغيد ودار بها … فى ريّق العمر علقناها
جرّت بها ضمياء اردانها … فارّجت بالطيب ارجاها
حيث نشاوى بكؤس الهوى … اماتها الشّوق واحياها
وافت وعمر الدّهر فى ليلةٍ … فيا هى العمر عددناها
رقّت لنا فيها حواشى الدّجى … لكن ببرقٍ من ثناياها
ولائم والرّاح من خدّها … تديرها للسكر عيناها
قال عليك الوزر فى نعتها … قلت وخذ انت مهنّاها
لا ذمّ للوردة عندى سوى … عادة دهرٍ ما تعدّاها
لمجتنيها شوكها والشّذا … منها لمن لم يرد رجناها
يا دهر ما اطربها ليلةً … عن غفلةٍ منك سرقناها
فيها عقدنا مجلسًا للهنى … لا الكؤس نتعاطاها
ننشر للاشواق ديباجة … من غزلٍ رقّ نسجناها
ونسمة الاسحار قد فاكهت … بطيب انفاسٍ ندامانا
فارددّ عليها من احاديثها … ما نقلته عن خزاماها
وحيّها ناقلة قد روت … عن خلق المهدى ريّاها
تسند ما ترويه عن عبقةٍ … من شيبة الحمد انتشقناها
للفضل ارباب وكلّ له … مزيّة يسمو بعلياها
والفضل كلّ الفضل فى عصرنا … لجامعٍ كلّ مزاياها
للمخلف ابن الحسن القائم … المهدى اتقى الخلق اهداها

يا واحد الدهر بلا مشبهٍ … تركت كل الناس اشباهها
علمك الهام وعلم الورى … كسبٌ ومن بنيك وافاها
كم لك من عارفةٍ حرةٍ … السنة الشكر ارقّاها
جودك طوفان وسفن الرجا … باسمك مجراها ومرساها
مكارم مسموعها في الندى … اعظم منه فيه مرآها
لو قيل للغيث استنب في الورى … مثلك جوداً اما تعداها
لاشرقت في دم اوداجها … عبدية حنت لمسراها
وارتبعت في كل مطلولةٍ … خمائل الروض بجرعاها
تخضم اما شيحة او الى … بشامةٍ تدنو فترعاها
جزاء ما خفت بتلك التي … قد ثقلت بالاجر مسعاها
كريمة الشيخ امام الهدى … خير كريمات الهدى جاها
لا بل هي الكعبة في سترها … تنقلها نحو مصلاها
قد قال اكباراً لها اذ مشت … لا صغر الرحمن ممشاها
لو ان حواء رات زهدها … والزهد من بعض سجاياها
ودت على كثر بناتٍ لها … ان لم تلد منهن الاها
لم تعلق الاثام فيها ولا … بالتبعات اغبر كفاها
طهرها الرحمن علماً بها … وبالتقى والنسك زكاها
نزهت العصمة افعالها … وكانت العصمة تقواها
لو قسمت صالح اعمالها … بين بني الدنيا لاغناها
كل الوفا الخدر في خدرها … لم تعرف التخدير لولاها
باه بها ام نجوم السما … وفاخر الشهب باباها
اذ هي ام الكلمات التي … آدم من قبل تلقاها

قد واشبهت اعراقها في العلى … من فاطمٍ اعراق علياها
نمت غصوناً كلها اثمرت … علماً به الله توخاها
عن مثلها ما انشق يوماً ثرى … نبوةٍ واسئل سجاياها
من طينة المجد الى المرتضى … وجعفرٍ يضرب عرقاها
للجعفريين ابتنت دارها … بيض المساعي فوق خضراها
هم انجم الدين وسبحان من … في افقه للرشد ابداها
اسرة المجد شرع كلها … اطربها المدح واطراها
حسبهم فخراً بان العلى … اخوتها فيهم كما ولاها
كأنما اخلاقهم روضة … باكرها الطل فنداها
تعبق في المجلس الفاظهم … كأن نشر المسك معناها
القوم لطف الله في ارضه … من رحمةٍ للخلق انشاها
قد بسط الجود اكفالهم … عاشت بنو الدنيا بنعماها
اهل الوجوه الزهر لو قابلوا … بنورها الشهب لاطفاها
اقسم ان الدهر اجفانه … ما فتحت الا لمرآها
وسمعه ما انشق حتى يعى … شيئاً سوى حسن مزاياها
من طينةٍ بيضاء قدسية … صلصلها الله وصفاها
والطينة السوداء من لومها … هيهات تبيض سجاياها
جروا السبق فتساوت بهم … سوابق المجد بمجراها
هم فيه كالاعين يمناها … بالرمس لا تسبق يسراها
والقبض والبسط استوت فيهما … البنان صغراها وكبراها
فيا بني الوحي وآل الهدى … حبا له والله ارساها
اليكموها من بنات الثنا … غراء قد راق محياها

تستوهب الصفح لنا منكم … عن عثرة فيها استقلناها

في الرثاء

الفصل الثاني في الرثاء يرثي الحاج محمد رضا كبه ويورخ عام وفاته

وقف المجد ناعياً عند قبرٍ … وارث المكرمات فيه حشاها
ودعى انتِ جنة قلت ارخ … طاب مأوى نعيمها الرضا ها

حرف الياء

حرف الياء على ثلث فصول الاول المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

للمجد طلعتك البهيه … شمس تشع على البريه
وبنان كفك للندى … وطفاء ساكبة دويه
ولك المناقب في سماء … الفخر مزهرة مضيه
لازلت يابن جلاهموم … الوفد طلاع الثنيه
كالطود حلماً او تهزك … للثناء الاريحيه
ابنى الزمان وراءكم … عن هذه الرتب العليه
ودعوا الفخار باسره … لاغر بسام العشيه
خير البرية من تعيش … على عوادفه البريه
هذا ابو الهادي الذي … يعطي ويحتقر العطيه
لم يرض بالدنيا ومافيها … لوافده هديه
كرماً تبشر وفده … بالنجح بهجته الرضيه
حلو المحيا خلقه … مر الحفاظ مع الحميه

وقال يمدحه ايضاً

ماحلية الدنيا سوى امجادها … يزهر في بها ثمم نديها
واليوم قد زينت ومن محمدٍ … لا من سواه حسن حليها
قد نسج الفخر لها مطارفاً … مطرز بصنعه بهيها

وقال مورخاً للسنة التي تشارك بها في التجاره حاج عبد الغني كبه ومصطفى الباججي

للمصطفى والحسن الفعلِ معاً … مرات راى حسن مرائيها
كم قد اعدّا للتجار رابحٌ … خانا وهذا بالغنى مليها
باليمن فيها عقدا شراكه … لفتيةٍ مجموعها حضيها
كواكبُ كل يروق المشترى … فلا تسلني ايها دريها
بعبده الرحمن قد رعاهم … لله عينٌ امن مرعيها
اهلّه بورك باجتماعها … ببرج سعدٍ زانه وضيها
شراكة جاء حميد فالها … للربح ارخ مصطفى غنيها

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله تعالى يرثي جده الحسين عليه السلام

اناعي قتلى الطف لازلت ناعيا … تهيج على طول الليالي البواكيا
أعد ذكرهم في كربلا ان ذكرهم … طوى جزعاً طي السجل فواديا
ودع مقلتي تحمر بعد ابيضاضها … بعد رزايا تترك الدمع داميا
ستنسى الكرى عيني كأن جفونها … حلفن بمن تنعاه ان لا تلاقيا
وتعطى الدموع المستهلات حقها … محاجر تبكي بالغوادي غواديا
واعضاء مجدٍ ما توزعت الضبا … بتوزيعها الا الندى والمعاليا
لئن فرقتها الحرب فلم تكن … لتجمع حتى الحشر الا المخازيا
ومما يزيل القلب عن مستقره … ويترك زند الغيظ المحشر واريا
وقوف بنات الوحي عند طليقها … بحال بها يشجين حتى الاعاديا
لقد لزمت كف البتول فوادها … خطوب يطيح القلب منهن واهيا
وغودر منها ذلك الضلع لو عتر … على الجمر من هذي الرزية حانيا
اباحسنٍ حرب تقاضتك دينها … الى ان اسائت في بنيك التقاضيا
مضوا عطري الابراد يأرج ذكرهم … عبيراً تهاداه الليالي غواليا
غدات ابن ام الموت اجرى فرنده … بعز مهم ثم انتضاهم مواضيا

واسرى بهم نحو العراق مباهيا * باوجههم تحت الظلام الدراريا
تناذرت الاعداء منه ابن غابة * على نشرات الغيل اصحر طاويا
تساوره افعى من الهم لم يجد * لسورتها شيئا سوى السيف راقيا
واضماه شوق الى العز لم يزل * لورد حياض الموت بالصيد حاديا
فصمم لا مستعديا غير همة * تفل له العضب الجراز اليمانيا
واقدم لا مستسقيا غير عزمة * تعيد غرار السيف بالدم راويا
بيوم صبغن البيض وجه نهاره * على لابسي هيجاه احمر قانيا
توقت به عن خطة الضيم هاشم * وقد بلغت نفس الجبان التراقيا
لقد وقفوا في ذلك اليوم موقفا * الى الآن لا يزداد الا معاليا
هم الراضعون الحرب اول درها * ولا حلم يرضعن الا العواليا
بكل ابن هيجاء تربى بحجرها * عليه ابوه السيف لا زال حانيا
طويل نجاد السيف فالدرع لم يكن * ليلبسه الا من الصبر ضافيا
يرى السمر يحملن المنايا شوارعا * الى صدره ان قد حملن الامانيا
من القوم اقمار الندى وجوههم * يضئن من الافاق ما كان داجيا
مناجيد طلاعين كل ثنية * يبيت عليها مبلد الحتف جاثيا
ولم تدر ان شدوا الحبا احباهم * ضمن رجالا ام جبالا رواسيا

وقال رحمه الله تعالى يرثي بعض الناس بالتماس بعض السادات الاشراف

اما والهوى العذري ما بت ساليا * حبيبا بعيني للكرى كان ثانيا
سلوت اذا والله حتى حشاشتي * على عزها ان كنت امسيت ساليا
وريان من ماء الصبا غصن قده * برغمي عيسى في ثرى اللحد ذاويا
فجعت به حلو الشمائل بعد ما * ولعت به غض الشبيبة ناشيا
تطلع نفسي من ثنايا اشتياقها * الى طلعة منه تنير الدياجيا

والطلب

واطلب في الاحياء رؤية شخصه * على وله مني وانسى افتقاديا
فكم لي على الذكرى اليه التفاته * كأن لم يكن بالامس وسد ثاويا
ولائمة لامت ولم تدر ما الجوى * ولا كيف يرعى المستهام الدراريا
تلوم ولا سمعي لها فيجيبها * الى سلوة قلبي ولا قلبها ليا
ولو وجدت للبين ما قد وجدته * غدا امري بالحزن من كان ناهيا
اميمة هل ادميت الا بنانيا * وهل غير دمعي بل فضل ردائيا
اقلي فلم انضح جواي بادمع * اكفكفها من مقلتيك جواريا
ولا قلبت كف الاسى لك مهجة * حشاي على جمر توقد ذاكيا
عذلت وعندي يعلم الله لوعة * اكابد منها ما يهد الرواسيا
غلبت واحداث الزمان غوالب * وفي اي دار ما اقمن النواعيا
وكيف انتصاري يوم طارقة النوى * وعند الليالي يا ابنة القوم ثاريا
حدت ظعن الاحباب عني وغادرت * مع السقم تعتاد الهوى وساديا
وفي الحيرة النائين لو تعلمينها * علاقة حب همت فيها اليا ليا
فلو جمعتنا الدار من بعد هذه * اذا الاطلنا يا اميم التشاكيا
بمن اتداوى من جوى الهم لا بمن * وهل دفن الاقوام الا دوائيا
وغادين قد اتبعتهم يوم ظعنهم * جفونا يعلمن البكاء الغواديا
وقفت لهم في مدرج البين وقفة * تكسر اني ملت مني عظاميا
وقفت ونفسي رغبة في لقائهم * تمنى على كذب الرجاء الامانيا
ومن ذهبت ايدي المنايا بشخصه * فهيهات فيه يرجع الدهر ثانيا
احباي حال الموت بيني وبينكم * فما حيلتي فيكم عدمت احتياليا
قفوا الا اقام البين صدر مطيكم * لنستعطف بالدمع يخشى التنائيا
قفوا خبروني عنكم هل اراكم * ولو شبحا ما بين عيني ساريا

وتلك الليالى اللآتى الفات على منىً — تطيب وتحلو هل تعود كما هيا
ليالى انس بالوصال لبستها — رقاق الحواشى نيّرات زواهيا
دعوالى قلبى اوخذوه مع الجوى — فها هو خلف الركب اصبح ساريا
احبّاى لا والله ماعشت سلوةً — ولا بكم استبدلت خلّا مصافيا
ولمّا سرى الناعى بكم فاستفزّنى — ونادى منادى البين ان لا تدانيا
ربطت الحشى بالراحتين ولم اخل — تطيح شظايا مهجتى ببنانيا
وعندى ممّا نقف البين اضلعٌ — غدون على جمر الفراق حوانيا
وعينٌ بلا غمضٍ كأنّ جفونها — حلفن بمن تهواه ان لا تلاقيا
وقلبٌ متى يا برق يقدحك الاسى — قدحت به زندًا من الشوق واديا
ولى فى زوايا ذلك النعش مهجةٌ — ترفّ رفيف الطير تفحص داميا
قضى الله ان لا ابرح الدهر اشتكى — لواعج يدمين الحشى والماقيا
فيا عين سيلى بالدموع صبابةً — ويا نفس منّى قد بلغت التراقيا

فى العتاب

الفصل الثالث فى العتاب قال رحمه الله تعالى معاتبا الحاج محمد حسن كبه

تلك المودّة ما رأى العلى فيها — ذابت حشى المجد غيظًا من تلظّيها
ارست ولكن على قلب الحسود لها — قواعد كان يبنى الفخر بانيها
معتلّة بضنى الهجران قد مرضت — بعلّة مرضت نفس العلا فيها
فالله الله فى استبقائها فلقد — كادت تقوم على الدنيا نواعيها
ما حقّها واياديك الجسام بأن — تميتها وطوال الدهر راثيها
ما عذر من صدّ عنها وهى مقبلة — من بعد ما كان تصبيه ويصبيها
عهدى بها تكتسى ابهاج غرّته — والبشر يقطر زهوًا من نواحيها
فاعجب وما قد دهاد هرها عجبٌ — من كان يضحكها قد عاد يبكيها
وكيف فى كلّ ذاك العتب ما شفيت — وكان فى الحىّ منه البعض يجزيها

داء

داء من الهجر لم ابرح اعالجها — منه وبالبرء فى عتبى امنّيها
وما طويت على يأسٍ عليه طوت — حتّى مللت وملّت من تشكّيها
فاعذر اخاك اذا امّل العلاج فقد — افنى الدواء ولم ينجع تداويها
سل ديمة كلّما استمطرتها لمعت — بروقها لى وانحلّت عزاليها
ما بالها بان اخلاف البروق بها — اعيذها باله الخلق منشيها
فقم اعدها ابا الهادى بلا مهل — مكارمًا انت قبل اليوم مبديها
لا قلت مات الرجا والجود ما انبسطت — بنان كفّك فى الدنيا لراجيها

وقال ايضا

خذى قلبى اليك فقلّبيه — ترى لا موضعًا للصبر فيه
وهل للصبر منزلةٌ بقلبى — باسهمها النوائب تدريه

وهذا الذى وجدناه من شعره تغمّده الله برحمته واسكنه فسيح جنّته بعد ان بالغنا فى طلبه فلم يذهب الا ما كان ذاهبًا فى ايام حيوته ولقد ذهب منه ما يقرب من الف بيتٍ فلم نقف له على اثر ولنذكر المكاتبات

باب المكاتبات

باب المكاتبات وهى على ثلث فصول الفصل الاوّل فى المديح قال رحمه الله تعالى مقرّضًا على الرحلة المكّيه والنحلة المسكيّه التى انشاها محمد ابن صالح الرضى من لقبه المكرمات بالحسن كبّه زاده ايّها الرائد خميلة الآداب الماخض ثميلة الافكار والالباب امعن سير رواحل فكرك فى شعاب هذه الرحله وذق بذوقك السليم فى استعذاب هذه النحله واعرف كيف يجتنى الورد وبايّة عين يراد وكيف يجتبى الشهد ومن اين يشتار ويستجاد فلقد بهرنى هذا الكامل الذى ماكشفت عن مثله ذيولها الحواضن من العقائل ولا علقت بمثله من النطف الغرّ ارحام الحوامل ولا اتفقت السنة المدح الا على فضله ولا قلب الدهر اجفان حائر قبل هذا فى مثله

فابعث رائد نظرك فی بجع شمائله ولمع مخائله وقلّب فيه اجفان التوسم والحظ كيف جمع بين التبذخ فی معاليهِ وبين التواضع فی شرف التكرم وتصفحه بعين الفراسه وتعجب من ماجدٍ كملت فی شرخ شبابه فيه معانی السوددو الرياسه فاصبح كعبة الفتوه ومروة الاحسان والمروه تتعرف للناس عرفات جودهِ ونداه فادعی طائف الرجاء به الاولياه فكل ايامهِ ولياليه نحر وتشريق وكل انائهِ مباهلة بالجود وتصديق قد جمع فی حجه بين مشعر الحرام ومشعر الجود والكرم فی رحلةٍ شرفٍ راقت منه بامیرها ونحلة ضرفٍ شاقت منه بابن اثيرها تارة تجده ابن مفازه وتارة ملكاً جعل الی العلياءِ علی النجوم مجازه يتنقل فی تلك الاوديه وتخفق عليه تلك الرايات والالويه فی فلوات مجاهلِ عميه الايضاح خرساء صدی الصحاری والبطاح يتلون خريتها تلون الها ويمور من الهواجر مور انقائها اوقب صِلّا لِها وتارة يصف لك تلك المنازل وما حوت رياضها من المها الخواذل والجواری المطافل فيدعك انسانيتلك الخمائل كانك بينها نازل وينعت لك شقائق وردٍ كانه ابو قابوسها وياخذ فی نشر حديث ازهارها كانه وشی حلة طاووسها ويتحدث عن مناهلٍ كان ابن فرانها وعن صواهلٍ كاقيل كانما نتجت تحته قياماً او كانه ولد علی صهواتها وعن ابل ما اعجب ما وصف به رواحلها كانه لاسواه نتج قارحها وبازلها ثم يذكر فی اثناء ذلك مسائه وصباحه وغدوه ورواحه وعشيه وابكاره واصيله واسحاره بمنطقٍ عذب وكلامٍ ارق من خد المحبوب وحشاشة الصب ويتنقل فی خلالِ ذلك فی وصفِ طلوع الشمس وغروبها وبزوغ الكواكب ومغيبها ويتشوق الی احبته

واهل مودته الی غير ذلك مما اشتملت عليه ابيات هذه الرحله وكلمات هذه النحله فی نظم كالذهب الابريز اخلصه السبك او كاللؤلؤ الرطب تتوالی فرائده فی احسن سلك وحيث راقتنی بها الاعجاب واخذت منی ما تاخذه محاسن بارعة الجمال من القلوب والالباب قرضت كعابها وقرطت من ابياتها اترابها فحليتها بهذا الوقف وشنفتها بهذا الرعاث والشنف وذلك قولی فيها وفی منشی معانيها

طرح الدهر فی حمی المجد رحله ... عند مولیً يميره اليوم كله

وقد ذكرناها فی حرف اللام فی فصل المدح

اقول ولعمری اين يقع هذا التقريض من مدحه علی هذا النظم الذی عادت به حيوة القريض ولكنی لاحمد الله علی ما اولانا من عظيم المنن اذ رفع يتيم الشعر فی هذا الزمن بخلف ابا ثم الحسن وحقيق ان اقول فيه وان لم اوف من المدح حق معاليه

ما حلية الدنيا سوی امجادها ... يزهر فی بها ئهم نديها
واليوم قد زينت ومن محمدٍ ... لا من سواه حسن حليها
قد نسج الفخر لها مطارفاً ... مطرز بصنعه بهيها

فلا ادری اوسط الزوراء اوقمر توسط منها فلكاً تباع جواهر الحمد وتجلب لطائم الثناء اعبق من لطائم المسك والند الی عالم منه باثمانها وخبير بتفاوت حسنها واحسانها

وقال وقد كتب بها الی الحاج محمد حسن كبه جواب كتاب كتبه له

ما عقد المجد خنصره ولا فتح المجد بصره علی انظر عود مكارم وازهر طلعةٍ لشائم من ابلج بسام العشيه فی الزمن البهيم سيماء الشرف الوضاح علی قسمات وجه الكريم يسفر للجود عن محيا انور

من بدر تمّ يقرأ الوافد عنوان صحيفته هذا قبلة الكرم

وجه كأن البدر رشا | طره الضياء او النجوما
لو قابل الليل البهيم | لمزّق الليل البهيما
يجلو الهموم وربّ وجه | ان بدا جلب الهموما

فبوركت طلعة ذلك الاغرّ وحيّاه الله ما تعاقب الابيضان الشمس والقمر فلعمري كم اطلقت يده البيضاء من صنيعة غرّاء قد عقلت نعم الشكر بافنية نعمه وملكت اعنّة سوابق النظم والنثر فلا تستبق الغاية سوى الثناء على اخلاقه وكرمه حتّى مكث ركاب الشكر على تلك المواهب حبيسا واقسم الثناء بتلك المناقب لالمست يدا سواها الموسا واين ركاب الشكر عن تلك الوهبة الخضرآء وماذا تلمس بعد تلك المناقب يد الحمد والثنآء وهل في هذا الزمن غير محمد حسن ماجد ما اسودّ ليل الطامع الّا ابيضّ من اشعّته وجهر بالقمر الطالع وانّي وان احكمت منّي يد الاخلاص عقد ودّه وامنت عليها ان تحلّ بيد هجرانه وصدّه لمعتذر اليه من ابطائي عليه فلقد ساورني الدهر بشواغل هي قيد الفؤاد والفكر فاصبحت قليل الحظوة ثقيل الخطوة عاثرا بذيل التقصير ناظرا من الخجل على البعد بطرف حسير قد بعثت العذر على لسان هذه الغادة الكعاب التي ربّما وقف الحياء بها دون الباب والرجاء من كرم اخلاقه وشرف اعراقه ان يعيرها سمع سامح وهّاب

احدى لغواني الى الزورآء | جائتك تمشي على استحياء

وقد ذكرنا في حرف الهمزة في فصل المدح

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى الحاج محمد حسن كبّة يعتذر اليه

قد جنى لي الزمان اعظم ذنب | وغدا عند شاغلي ان اتوبا

وقد ذكرناها في حرف البآء في فصل المدح فلقد اقعدتني العلل حيث اقامني الخجل ومثلت بي الامراض في هيئة من غيّره الصدود والاعراض الّا انّ اعناق الامال لم تزل متطاوله الى هبوب نفحات الاقبال بقبول العذر ممّن نزل به السقم منزلة الصحة من جسده وهني اللهيد اضلاعه على بعض اولادا خيه وكان اعزّ عليه من افلاذ كبده مع طوارق اخر كل طارقة منها تقول لاوزر اليسرها ابتلآء الدهر له بحبسه مع غير ابنآء جنسه لانّي منذ فارقت ذلك النادي وحللت ولكن في غير بلادي الى الآن مسقم الفكر بين معالجة الاوصاب ومعالجة انتساخ ذلك الكتاب فاذا انحسرت عنّي آونة غمرة الالم وافقت قليلا من سكرة السقم اقبلت على التحرير قائلا لا يحمد ترك القليل لفوات الكثير وبينا انا كذلك اذ وردت الى تلك الرسائل وانا في حال كالّتي المنعوت فيها بقول القائل

اهمّ بامر الحزم لا استطيعه | كما حيل بين العير والنزوان

فلولا انّها تابعت الى طروقها وشفعت بوعد هابروقها حتّى خفت ان ينصبّ عليّ سوط عذابها لما الهاني عن تنميق الكتاب تنسيق جوابها لانّها يا عافاك الله ممّا اشتكيه ومتّعك الله من الصحة باكمل ما التمسه من الله وارتجيه وان كان ورودها اليّ منك فانّي قد اثرت الاشتغال بك حتّى عنك هذا عذري اليك وانا على ثقة من قبوله اذا نشره بنان الاستعطاف لديك ولقد وشّحت هذه الالوكة بنظم هذه الابيات التي جائت ارقّ من ريطة وشي محوكه وجعلت معانيها السيّاره كفّارة ما سلف من الذنوب واي كفّاره

يامن لويت بريد الخطب … وبه ثنيت طلائع الكرب

وقد ذكرناها فى حرف الباء فى فصل المدح

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها اليه ايضاً جواب كتاب

فى فتى لم يزل لذكرك نشر … طيب واختبر بذاك النسيم

وقد ذكرناها فى حرف الميم فى فصل المدح إنّى ومن جعلك ريحانة الاديب وسلوة الغريب لم استوجب منك هذا العتاب ولم استجلب بمساءةٍ كلّ هذا الخطاب وهبنى أسأت فاين العفو والكرم ولعمرى لقد تجرّمت علىّ فلاجرم انّى اعتذر الآن فاقول ان هبّت من ذلك الجناب نسمات القبول ماحلّت ازرار جيبها الصّبا ولا فتحت اكمام النّور على الرّبى عن اطيب من تسليماتٍ كأنّما تحدّثت بها ارواح النّسيم فعطّرت انفاسها وعن ابهى من تحيّاتٍ كأنّما باهت بها الرّوات انوار الرّبيع فغطّت خجلاً بالاكمام راسها ولاملاطفة غادة كعاب لم تعرف الّا العطر والخضاب باوقع فى النّفس واشغل للحواس الخمس من بديع بيان كأنّه قطع جنان يجلو بواضح الاعتذار ظلمة العتب ويمحو بصادق التنصّل كاذب الذّنب من محبٍّ صدع التّقريع منه الاحشاء وارمضت قلبه هواجر الاستجفاء الى من حنوت عليه ولاحنوّ المرضعات على الغرام وغذوت له المحبّ ولاغذاء الاباء طرائف الهيام حتّى شبّ وليد شوقى اليه على الشّغف ونشأ طفل ولعى به فى حجر الصّبابة والكلف حتّى سكنت نفسى الى هواه سكون الجفن السّاهر الى كراه وعقدتُ خنصر التّعويل عليه حين توسّمت عنوان النّهى بين عينيه وسبرتُ فى مباديه وتفرّست فى معانيه لاعلم اين يكون موقعه من فخر ابيه

فرايت

فرايت الخير كلّه فيه بعد اخيه حيث انبأتنى شمائله وبشّرتنى مخائله انّه سيكون انسان تلك المقله وطراز تلك الحلّه ولا عجب والامر ليس بمستغرب ممّن ترشّحه معالى همّته وتؤهّله محاسن اخلاقه وكرائم شيمه لمعارف ابيه وعوارف كرمه ان يتشحّ ببردة فخره ويتوشّح بمناقبه بين ابناء دهره ولعمرى لئن حكت خلائقه خلائقه ووصفت مخائله بوادره ففى الشّبل من ابن الغيل شمائل وعلى ابن ذكاء من الغزالة دلائل والفيئ ناشئ من الظّلّ والفرع منبئ عن الاصل وزكاء النّبت بقدر زكاء تربه والبلد الطّيّب يخرج نباته باذن ربّه وهذه الصّلصاله من ذلك الطّين وهذه السّلساله من ذلك الماء المعين قد استهلّ سعده حين ولد بمجده

عفّ السّريرة طاهر … الابراد معصوم البصيرة

تقتدى به مشايخ الحزم فى عنفوان شبيبته وتعرف الاصابة كلّما رمت عن قسىّ روّيته زاده الله عليه فى الحزم بسطه و جعل له فى الكرم انامل سبطه قد مشى فى ديار التّجارب فجاس خلالها وقاس بغترة اشبار الكرماء فطالها يضرب بعرق فى نسبه ويمتّ بطرفى حسبه الى ابوين لايجاريان شرفا ابٍ مرتضى وابٍ مصطفى قد صعد الذّروة من هاشم واقتعد الصّهوة من مجد قبيلة المكارم فهو من اهل قل لااسئلكم عليه اجرا ومن اسرة جعلوا الانفاق لوجه الله ذخيرة وذخرا ليس على الزّوراء وباهر بناها اسرة للشّرف الواضح سواها بل ولا على فقارة جميع ظهر الارض عترة غيرها للكرم المحض قبيلة صوّرها الله من طينة المعروف و الاحسان وحدرها من صلب الشّرف الاقدم على اولى الزّمان

واقرّها فى ارحام النجابه واولدها فى رباع السّماحة والمثابه ولفعها بابهى مطارف الحمد وربّاها فى حجر السّوددو المجد وارضعها لبان العلياء وفطمها الّا عن رضاع الحمد والثّناء وجعل لها سماحة البحر الّذى لا يُخاض فى عبابه وابوزها بهيبة الطود الّذى لا يواجَهُ فى غابه كفى عن طيب اصلها اُبّانه انّ فى حدائق احسابها ذلك الحبيب الطّيب ريحانه اعنى به جوهرة الزّمن وغرّة وجه الحسن انمى الله غصن شبيبته على الفضائل وشدّ ازر المعرُوف من عطائه بواصل وارسى قواعد مجده على الابد تخليدا وورّد بمكانه من حسان الاداب خدودها توريدا واقرّ نواظرنا وناظره بشفاء ابيه الّذى عقد على الكرم مازره مولى اهل الفضل من بوارقه وزهرة من حدائقه واهل البذل قطرة من امطاره وغرفة من بحاره

فله اياد لاتزال	سماؤها كرمًا مخيلة
ونقيبة ماغيّرت	فى الجود عادتها الجميلة
ويد كضرع الغيث	يمخضها الرّجى مخض الثميلة

امّا بعد فحين وصلت الىّ عقيلة فكرك وجميلة نظامك ونثرك طرحتُ عنها الازار وحللتُ عن غلائلها الازرار ثمّ قبّلت منها فتات توزى نفبات المسك بخلوقها وبابنة العنقود فى راووقها فشفت بعذب كلامها غلّة صدرى ونفثت بسحر بيانها فى عقد صبرى قد نشرت لدىّ حديث واصل ثمّ بسطت علىّ لسان عاذل فآباتنى تانيبها مسيئا نابغىّ وقلّبنى توبيخها فى مضجع ابن هانى المغربىّ بل كلّما ضرب اللّيل على الافق رواقه وعقد على الشّفق ازراره ونطاقه امسى وهمومى القارعه وافلاذ كبدى الواقعه وفاتحة

الوعد سائغ ريقى وخاتمة الاعلى فى شرائين اوردتى ووشائج عروقى وارائى فى الشّعراء واحشائى ما جعله الخليل فى وسط الانبياء تقريبا بلا استثناء وكلّما فلق الصّبح بعموده هامة الغسق وشهرخاضبا من وريد الظّلام سيفه الشّفق اصبح ولسان حالى يترجم عن لسان مقالى اذا رايتُ قوما انّى نذرت للرّحمن صوما فواعجباه والدّهر سلك عجائب والايّام مثرية من الغرائب كيف ينصرف الى وهم او يتصوّر فى خيال اخى فهم انّى فى ثياب المودّة اشقى بعد ما تمسّكت منها بالعروة الوثقى لاوعافاك الله من العلل وبلّغك منتهى المجد وقد فعل لايلهو عن تلك المحبّة عميدُها ولا يخلق على تعاقب اللّيالى والايام جديدُها و ليت شعرى اعتاض عنك باىّ بدل منك ولمن ارتجى مولود الوفاء والى من ازف عروس الاخلاص والصّفاء وملتمس الثّقة لايداع المقه كالمرتبع بوادٍ غير ذى زرع والمنتجع فى بوارقٍ خالبة اللّمع والمغترف من السّحاب الخادع والقابض على الماء خانة فروج الاصابع فهم ومن جعلكم جواهر الزّمن حرّيون بقول المهيار ابى الحسن

خلق اذا احدّثت عن اخلاقها	فكانّما كشفت عن سواتها

واما وعليا ابيك وخلاله الصّالحة الّتى اجتمعت فى اخيك وفيك وسماء مجده الّتى انتما قمراها وعبقات فخره الّتى نفح عطفكما برّياها لانت على بُعدك يانسيم وحدك ثانى النّفس لدىّ وثالث عينىّ بل اعزّ منهما علىّ وماتركتُ المواجهه رغبةً عن المشافهه ولا المراسله رغبة عن المواصلة كلّا بل لعوائق طاريه وشواغل غير متناهيه تلهى الحليم عن نفسه وتنسيه يومه فضلا عن امسه ولولاها

لنثرت حبات الفواد الوكز   ونظمتها شوقًا اليك قريضا

وكتب الى الحاج محمّد رضا كبة بهذه الرساله وصدّرها بهذه الابيات

اغضّ النسيم تحمل سلامى   فحيّ بريّاه دار السّلام
سلام محبّ غريق الوداد   غريق الفواد ببحر الغرام
يميت بشوقٍ بياض النّهار   ويحيي بشوق سواد الظّلام
وتهفو نوازعُ اشواقه   بلبّ حشاشته المستهام
يطالع بالفكر وجه الحبيب   فيحضى برأيته بدر التّمام
حبيبٌ اروح قلبي العليل   من ذكره بنسيم المدام
وشوقى الى درّ الفاظه   كشوق الرّياض لدرّ الغمام

ممّن سكن روحه بمحانى الزّوراء واقام جسمه بمغانى الفيحاء اقامة المغترب عن وطنه اللّابث فى غير عطنه لايملك على الخفوق اثناء قلبه المشوق ولا يلقى سمعه الى نديم ولوكان افصح الانام ولا يرتاح الى مفاكهه ولوكان من ولدان النّعيم عبق الكلام ولا ينظر الّا بعين انسيّه الاجفان وحشيه الانسان قدعرفت آناقها الارق وانكرت احداقها الرّفق لم تفتح على اناس بصرها الّا استوحشت منهم فغضت عنهم نظرها

اتانس فى فتح اجفانها   عيونى من غير انسانها
ويخلص يومًا لنفسى السّرور   اذا واصلت غير خلصانها
اذا كذبت فى ادّعاء الوداد   نفسى وما الكذب من شانها
نعم عندها الغدر بعد الوفاء   هو الكفر من بعد ايمانها

على انّى لم ابرح مسائى وصباحى وغدوّى ورواحى وعشيّ و ابكارى واصلى واسحارى حرج الصّدر متشعب الفكر ملوىّ

الحشاشة

الحشاشة على حسراتٍ متعاليه طوى الجوانح على زفراتٍ الى التّراقى متراقيه من لوعةٍ غير ماضيةٍ اقتل من ماضية الحدّ وصبابه كانّها جمرة ذاكية الوقد فاذا غشينى الدجى بغيهبه ورقدت الورى احصيتُ عدد كواكبه بعين ابن شوقٍ نسيت اجفانه الكرى واذا نضى اللّيل عنّى ثياب ظلمائه والبسنى النّهار جلباب ضيائه اقبلتُ على نفسى اُعللها بوشيك التّدانى واسلّى غلة شوقها بسراب الامانى فتذمّ من امسها ما استدبرت وتحمد من يومها ما استقبلت حتّى يأكل فم الغروب قرص الشّمس ولم تحصل من الرّجاء الّا على اليأس ولمّا لم يبق لى فى قوس الامال منزع ولا فى مطمعات الامانى مطمع سبرت بعين البصيرة والعقل مذاهب طرق الوصل فوجدتها على ثلاثة انحاء بين اهل المودّة والاخاء امّا بمشاهدة العيان على القرب او حضور الحبيب فى مهجة المحبّ او بثّ الشّوق اليه والوجد بالمراسلة على البعد فالفيتُ اوّلها مستحيلاً بعدات طلبته بكرة واصيلاً وامّا الثّانى فاعدانى وحين وصلت بالنّظر طريقها الثّالث وقطعتُ عن اوّلها قوينة البواعث وجدت نفسى مقصرة فى عدم اتيانه لاقتدارها عليه مع شدّة امكانه فلم ازل اوبخها فى ذلك و الومها واعذلها والنّدم فيما هنالك نديمها الى ان تمنّت من شدّة الخجل لو سبق السّيف اليها ذلك العذل وقد اخرسها الذّنب وافحمها العتب لانّها قطعت لسان عذرها فى شبات هجرها حيث انّها وان طلبت من انواع المواصله اطيبها واكملها لذّة واعذبها الّا انّ ما لا يدرك جلّه لايترك اقلّه ولكن منها

هذه الوله صدرت مع ماجدٍ شابه فرعه اصله ووصف طيب اخلاقه كريم اعراقه ولذا نهضت بعد كبوتها باذيال هفوتها وسلكت الى المواصله بطريق المراسله والى المخاطبه بالمكاتبه ولم تزل تمحض عزيز ودّها وتخض ثميلة فكرها حتى استخلصت زبدة سلام رائقه يستعذبها حتى من لم تكن له ذائقه لو وضعت فى لهاتٍ من حشرجت من الموت نفسه لانساغت بفيه او تنفست ارواحها على بدنه لقرّت الروح فيه

لها روضة من شوقه عن عبيرها — تحدّث انفاس الصبا والجنائب
باطيب عرفًا من سلام بنشره — يعطّر فاه كلّ راوٍ وخاطب

توقعه عوامل شوقٍ تنازعت خلدى وجلبت السقم فى تصرّفها الى كبدى فنسخت جميل صبرى واطالت استغال فكرى الى حضرة من نصب الله على التمييز علم فخره فانخفضت بالاضافة الى عزّة جميع ابناء دهره وجزمت بنو الدنيا انه فى السماحة البحر المحيط اذا بسط لها بالعطاء كفًا استغرق وانّ وجودها ما حوته دائرة البسيط فاقال به من كبوة المجد عثارها حتى سلمت له بالفضل اقرارها فهو فى اصله الذى عرف به العلياء كما قلت فيه مخاطبًا له بهذا الثناء

يا امجد الناس فرعًا — ينمى لاكرم اصل

وقد ذكرناها فى حرف اللام فى فصل المدح ولعمرى كيف يناطها بهمة جسمه من ليس يناطها بها حسّ فهمه اذ هى علاء بمجدٍ تفرع من دوحةٍ ضربت فى طينة المجد ارومها واخذ باطراف الشرف حديثها وقديمها فهو ينتمى منها الى نسب كريم الطرفين وحسب لم يزن معشار فخره فخار الثقلين ذاك صفوة المكارم فى ابنائها

الاكارم وانجب من ضمّه الفضا الحاج محمّد رضا رفع الله قواعد مجده وخفض حواسد جدّه وجعل كوكب سعده طالعًا فى سماء الفخار ما استدار الفلك الدوّار

دعاء اخلاصٍ اذا رفعته — قال الحفيظان معى امينا

امّا بعد فالغرض من توشيح هذه الالوكه وتسهيمها وترصيف منثورها ومنظومها بثّ وجدٍ حرّكت ساكنه الذكرى وترويح كبدٍ ارمضتها هواجر البعد فغودرت حرّى وتعليل نفسٍ لم تزل من ثنايا الشوق اليك متطلّعه ولاخباركم من فم الصادر والوارد لم تزل منتجعه ليرد عليها فى ارتيادها ما يجلب المسرّة الى فوادها من صحّة اجسادكم التى هى لجسم الزمان ارواح مدبّره وصفاء ايّامكم التى هى اوضاح هذا الدهر وغرره وصل الله عزكم بيمن اقبالها وقرن لكم بعمر الدهر غضارة اقبالها فلست اسئل غير ذلك من محقّق الحقائق فى كلّ غاسق وشارق والسلام عليكم ما رفّ فوادى باجنحة الشوق اليكم

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى الحاج محمّد رضا كتبه ايضًا

نسخت ولم يحصى اشتياقى الوكة — جميع الذى قد ضمّه الكون ناسخ
لقد دان قلبى فى شريعة حبّكم — فليس له حتّى القيمة ناسخ

سلام فتقت نورزهره صبا الحبّ واعربت انفاس نشره عن طىّ سريرة الصبّ ورقّت الفاظه حتّى سرق النسيم طبعه من رقّتها ونفحت بريّا الاخلاص فقراته حتّى استعار العبير المحض طيبه من نفحتها وما هى فقرات فى الطروس قد رسمت بل روح محبّ اذابها الشوق وفى قالب الالفاظ تجسّمت فلو نشق ارواح عرفها من غشيته سكرات الموت لعنها ولو سرّح النظر فى لؤلؤ الفاظها ذو الطبع

السّليم لسحرت عقله وماس منها مرحا فحقيق ان اوشّح حضور عرائسها الانيقه بدرهن الفاظى الّتى تحتوى من المعانى على نفائسها الدّقيقه

عرائس لفظٍ على مسكها … على الطّرس انفاس ريح الصّبا
رقاق كرقة قلب المحبّ … وخدّ المحبّ بعصر الصّبا
حكت فى العذوبة اخلاق من … له اهديت واليها صبا

من محبّ قطّع قلبه الشّوق الملح وترح به الغرام المبرّح وحال من البعاد بينه وبين حبيبه ما اوقد فى احشائه سعير وجدٍ اذا انحنت عليه اضلاعه تجافت من لهيبه وغودر جنباه من تلهّب انفاسه الحوار يرسل عليها شواظ من نار وكاد فى تصاعد حريق زفرته يُضرمُ الهوى نارًا فى كرته وحشدت جحافل الغرام فى منحنى ضلوعه وانبجعت سفح عقيق دموعه فهى تستدّ رعينه دموعها فى كل آن فتنبعث كانهنّ الياقوت والمرجان واوطنت الصّبابة فى غوير لبّه وقوض السّلو عن غضا قلبه وحال من مترادفات الاشجان بينهما برزخٌ لايبغيان واوشك الفراق ان ينسف طود حلمه بريح عقيم ماتذر من شئ اتت عليه الاّجعلته كالرّميم فلايتناهى فى تحرير شوقه الكلام ولوانّ مافى الارض من شجرة اقلام الى من حلّقت به قدامى شرفه فقصّر كلّ محلّق عن شاوعلائه الّتى احرزها عن سلفه وتسنّم غارب كلّ فخر ووطأ باخمصه رقاب الانجم الزّهر وناصى برفيع مجده اعنان العلآء ورقى ذروتها بسلّم شرفه المطلّ على الجوزآء ولطفت شمائله ولم يوجد فى الكرم من يساجله وغذى بلبان العلياء الى ان نجم هانشا وارتشف مدامة حبّها الى ان نشى وطابت منه الخليقة فكانت بما فلته فيها خليقة

ياطيب اخلاق كريم روى … السّامع منها ماروى المبصرُ
بانّها اطيب من روضةٍ … طينتها مازجها العنبرُ
لومزج المآء بها شاربٌ … ماشكّ فيه انّه الكوثرُ
نذبٌ له فى حلبات العلى … دون الانام الورد والمصدرُ
كأنّ من يأوى الى بشره … من وحشةٍ فى روضةٍ يحبرُ
معارج العليآء مرصودةٌ … ليس عليها غيره يظهرُ

الفصيح الّذى عقدت عليه الفصاحة حبك نطاقها والبليغ الّذى مدت فوقه البلاغة رفيع رواقها الماجد الّذى سمح الدّهر بجوده فدل على نفى بخل الدّهر واثبات جوده واحيى به روضة الادب بعد ماذوت واجدّ به ربوع الفضل بعد ماعفت ورفع به سمآء المجد بعد هبوطها واقام به اعمدة السّودد بعد سقوطها واقرّ عيون السّماح منه بانسانها ووصل يمين المعروف منه ببنانها ونشر به جميع ماطوى من المحاسن العجيبه واظهر به مااُخفى من بدايع الكمالات الغريبه فهو من اهل زمانه الرّوح من الجسد والواسطه من العقد المنضّد فاكرم به من ماجدٍ بهيج تعشو من ضوء صباح محيّاه نواظر الرّائين اذا املأت من نوره البصر واعجب به من فطنٍ تعشو فى ظلام الاشكال الى مصباح ذكاه بصائر ذوى النّظر الصّفى الّذى اخلصته نفسى من جميع ماضمه الفضا الحاج محمّد رضا لازالت شمس اقباله طالعة فى اعلا بروج المراتب وكوكب سعده ثاقبًا فى سمآء شرفه الّتى يتمنّى ان يحلّ فيها سعد الكواكب ولابرح طائر اليمن له مزجورا وروض مسرّته غضًّا مونقًا نظيرًا بمحمّد واله المبرّئين من الزّلل وصحبه الّذين مالهم

فى التقى من مثل اما بعد فانى لم ازل للغرام فيك نديما وعلى الصبابة حيثما رحلت مقيما تذهب بى الاشواق كل مذهب و طرف عينى لم يزل فى آفاق السماء مقلب فكأن عينى قد جنت عن اغضائها وكلت بعد النجوم واحصائها

انا احصى النجوم فيك ولكن ‎ ‎ لذنوب الزمان لست بمحصى

غير انى كلما الح على قلبى الجوى فاضناه روحته بذكراك فتنعش بعد الضعف قوله وبينا اعلل نفسى بذكر الوصال وهى من شدة الشوق يتمثل بقول من قال

ولم ار مثلى قطع الشوق قلبه ‎ ‎ على انه يحكى قساوة الصخر

اذ وردت منك الى رساله بديعة الكلام حسنة النسق والانسجام قد افتتحت بزهر السلام روضة كلماتها وختمت بمسك الثناء عقود فقراتها فنشقت منها نسيم المودة حين نشرت لدى واقتطفت منها نور المحبة حين قرأت على وهزنى اليها الطرب وملكنى منها العجب ولما استوقفت النظر فيها واجلت الفكر فى الفاظها ومعانيها سكرت من الفاظها ولا جام بمدامة معانيها ولا مدام فحينئذ ثنيت عطف ذى نشوه وذبت بها صبابة وصبوه لكنى كلما فوقت سهام فكرى لم اصب الغرض فى تفويقها حين غلب على الشك فى تحقيقها اهى السلافة مزجت بالغيث الذى انسجم وانسكب ام المستظرف من ارواح الكتب او زفت الى دمية القصر او يتيمة الدهر وجليت لى بين انوار الربيع فى المعاهد حالية بدر القلائد وغرر الفوائد فيا لها من عرائس فكر اغرب مبتكرها وابدع ولئالى الفاظ احسن ناثرها حين جانس

بينها وسجع وجمع فيها بين فصاحة الالفاظ وبلاغة المعانى فسحر الالباب ببيانها والف بين الايجاز والاطناب فبهر العقول تلخيصها وتبيانها ووالى فى سلك الطروس بين فوائد منظومها ومنثورها وقابل بين التدبيج والتطريز فى وشى رياض سطورها قد ابتدأت برفع خبر الشوق نحو الخليل وانتهت الى الجزم بتمييزه فيما بنيت عليه من مضمر الحب وظاهر المدح الجليل واثبات فيما اكدت من الشوق ان لا بدل من الصب عند صبه وان لا عوض عنه فيما نعتت من اشتعال قلب الحبيب بحبه وان هو الخليل مقصور على خليله فى كل احواله بالاضافة الى عدم الاستثناء فى حذف عذاله وصرحت عن الغاء مقالة الحساد واثبات ما راموا نفيه من المحبة والوداد فطفقت اكسوها من استبرق المدائح بردا احكم فكرى نسجه واحليها عقود الثناء وان لم تزد حسنها بهاء وبهجه

اطرسك ام خد عذراء بكر ‎ ‎ وذا در لفظك ام لفظ در
سحرت غداة فضضت الختام ‎ ‎ عنبر كأن لفظه نفث سحر
وشككنى حسن تنميقه ‎ ‎ اوشى بنانك ام وشى زهر

فناهيك بها من مبلغة اوغرت فاوجزت ومفصحة بما فيه لكل منطيق اعجزت قد حملت جزيل الحمد من مبادر بشكره الى من تقدم اليه بمدح مجده وتنويه قدره فلله ابوك وانت اتشكرنى على مديح به الى نفسى احسنت لان النفس منا ومنكم فى الحقيقة واحدة وان كانت الاجساد متعددة متباعدة على انكم فى غنى عن جميع المدائح بما حزتم من المكارم والشرف الواضح وبنشر فخركم طبق مجدكم

سائر الارجاء لا بما نشرت لكم من الثناء السن الشعراء غير انى كلما فكرت فى نفسى لم اجد الا المحبة الخالصة دعتك الى شكر مدائحى التى هى بالنسبة الى كمال شرفكم متناقصة فنسئل الله سبحانه وتعالى ان يجعل عزكم ملازماً للدوام ما بقى الدهر ويصل بالبقاء ما خلع عليكم من مطارف الوقار والفخر انه على كل شيئ قدير وبالاجابة جدير

هذه صورة ما كتبه رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على اشرف انبيائه محمد واله الطيبين الطاهرين وبعد فيقول الراجى عفو ربه الغنى حيدر ابن سليمان الحسينى انى لما جارى عمنا وسيدنا السيد مهدى السيد صالح القزوينى فى قصيدة مدح انسان عين الزمان وواحد الابدال والاعيان من حط عن ادنى مراقى علاه الفرقدان واشرق فى سماء فخره المشرقان زعيم الفضلاء الحجاجج الحاج محمد صالح احببت ان اتصدى الى تشطير قصيدة سيدنا السيد مهدى كما تصدى الى تشطير قصيدة السيد المشار اليه الشيخ ابراهيم العاملى فوجد تهافى دقائق معانيها وسلاسة الفاظها ورقة قوافيها فوق ما قلت فيها

ومعربة عن فضل من صاغ لفظها … واودع فيها من بدايعه اللحنا
بديعة حسن لو سواه يرومها … لكان التقاط الشهب من مثلها ادنى
تود قلوب السامعين لو انها … اذا انشدت فى محفل كانت الاذنا
فما هى الا وردة ما تفتقت … كمائم زهر الشعر عن مثلها حسنا
ولا ولدت ام القريض نظيرها … ولا فتحت يوماً على مثلها جفنا
فما روضة غناء راقت بزهرها … وما برحت ازهارها توضع المزنا
بالطف من مدح بها المحمد … وانى وفيه فاقت الروضة الغنا

فتى قبل دحو الارض بيت علائه … بناه اله العرش للملتجى امنا
وقام بنصر الدين لله ناصراً … وفى علمه للخلق نهج الهدى سنا
فما المجد الا صورة وهو روحها … وما الفخر الا لفظة وهو المعنى
فتى فى معاليه وفى مجده يرى … اجل بنى الدنيا وامنعهم ركنا
فاكرم به من ماجد سيب جوده … لو فاده عن صيب المزن قد اغنى
ايا من لبعد ان الندى رد ما بها … بعيد ضماً لم يبق فى دوحها غصنا
وقد عاد منها ما ذوى فيه مورقاً … وما قد عسى امسى لعاطفه لدنا
بمدحك ام السائرات حسودها … اذا تليت من سحر الفاظها اجنا
ومن حسنها لفظاً ومعنى قد اغتدى … وسيع فضاء الارض فى عينه سجنا
يود اذا ما انشد وها بمحفل … له منشئ الاجساد ما خلق الاذنى
مسددة الاقوال يمسى معيبها … لخجلته بين الورى يقرع السنا
ولو رزق الله السكوت معيبها … لكان له من نطق مذوده اهنا

ثم انى اعرضت عن تشطيرها وقلت ما يمنعنى من تخميسها وقد حملنى ادبه وشربت من نطاف هذا النظام مشربه فاطلقت عنان فكرى فى مجاراته وقابلت فى تخميسها جميع بدائعه ومخترعاته فقلت

اذا عن لى برق يضيئ على البعد … نزت كبدى من شدة الشوق والوجد

وقد ذكرناها فى حرف الدال فى فصل المدح بكمالها

ولما قدم حضرة قطب الوزاره ومؤمل الامارة الى بغداد جناب احمد حمدى باشا نظم بيتين يتحمس بهما وذلك قوله

فلا والقنا والمرهفات البواتر … فلا ترة ابقيت لى عند واتر
ايذهب خصم فى دم لى مضيع … ولست اذيق الخصم طعم البواتر

فكتب الى الحاج مصطفى كبة الى الحلة يستحثه بعد الالتماس على تشطيرهما

وتخميسهما وان انثر مع ذلك نبذة فى مدح الوالى المشار اليه وان انظم من الشعر مما يحسن بر الثناء عليه وذكر انه حضر فى تلك المجالس وجرى ذكر البيتين فضمن التشطير والتخميس ثم الزمنى بذلك وحثنى على الاستعجال فاجبته وقلت مصدرا للنثر بهذين البيتين مورّيا فيهما باسم الوالى المقدم ذكره

لى قواف فى جنبها البحر رشحه ... سلسلتها روّيتى لى سمحه
مدح الدهر حسنها غير انى ... لست ارضى بها لاحمد مدحه

ذاك من الحف بيضة الاسلام جناح ظله واقام دون حوزة الملك سدا من زبر ارائه ونصله ومد غطاء الامن على الدين وبسط العدل على جميع المسلمين قد اصطفاه حضرة التأمير للرياسه وارسله على حين فترة من التدبير والسياسه فجاء بعد ما غاضت بحيرة البراعة وخمدت نيران البأس والشجاعة جامعا بين اية النصل ومعجز المقال الفصل تنفجر من بنانه ينابيع الكرم وتفرق من بيانه جوامع الحكم حتى هتف لسان العراق الآن بزغت شمس العدل باهرة الاشراق ودرّ حلب البراعة ونطق بعد الافحام لسان اليراعة واستطيب نفحات غوالى الفضل بعد ما منع من شمها زكام الجهل وقد قام وزن الاداب بعد ما كسدت منها البضايع حين نجم مشترى زهرة الكمال فى حضرة فلكية المطالع كما قلت فيها

حضرة مولى سواه ليس يرى ... فى عين هذا الدهر انسان
مذ شب يكسى العلا ومهجته ... شاب بر الدهر وهو عريان

فارض افنيتها الشرف ونديم انديتها الظرف وخلتاها الشجاعة والكرم وخادماها السيف والقلم وسفيراها العلاء والمجد وسميراها الثناء والحمد والهيبة حاجب طرقها والعزة خفير رواقها

ويحق

ويحق لى هيهنا الانشاء وان كان قاصرا لسان الثناء

رواقك ذا الابل وليجة خادر ... بل الليث يخطو دونه خطو قاصر

وقد ذكرناها فى حرف الراء فى فصل المدح هذا ولقد رعدت سماء ذلك الفكر المدرار فقرعت سمع الاعداء بصاعقتين يخطف منهم برقهما القلوب والابصار قد اوشكت ان تطلع على نفوسهم منهما الاجال اذ خمس بهما فقال

فلا والقنا والمرهفات البواتر ... فلا ترة ابقيت لى عند واتر
ايذهب خصم فى دم لى مضيع ... ولست اذيق الخصم طعم البواتر

هذا والله الشعر الذى تكاد تقطر منه الحماسة دما وتجبن عن انشاده الثريا حتى لو كانت للاسد فما وحيث فاض على الاسماع صوب هذين العارضين وصقل الخواطر والطباع لمع هذين البارقين رجوت على قلة البضاعة ونزارة الاطلاع فى هذه الصناعة ان انخرط فى سلك من شكر واكون فى نظم من خمس وشطر فقلت لا ممتحنا بل على سبيل الحكاية عنه مخمسا

اثرت الثرى نقعا بكر الضوامر ... الى ان تركت الدهر اعمى النواظر
فقل للعدى امنا شفى الكرخاطرى ... فلا والقنا والمرهفات البواتر
فلا ترة ابقيت لى عند واتر

ابحتكم للعفو ابرد مشرع ... غداة غسلتم كل جرح بمدمع
طمعتم لعمر الله فى غير مطمع ... ايذهب خصم فى دم لى مضيع
ولست اذيق الخصم طعم البواتر

ثم اقمت الى جنب كل شطر عليل خادما له من نظام جميل فقلت مشطرا

فلا والقنا والمرهفات البواتر ... عن الخصم لم اصفح سوى صفح قادر
لقد صلت حتى قلت حسبى من الوغى ... فلا ترة ابقيت لى عند واتر

ايذهب خصم فى دمٍ لى مضيّعِ … وسيفُ حفاظى فلّ صرف الدّوائرِ
فكيف تذوق النّوم عيناى لحظةً … ولستُ اذيق الخصم طعم البواترِ

ثمّ رايت ان اخمّس هذا التّشطير تلذّذاً بمعاودة الفكر الى ذلك النّظام الخطير فقلت

سطوت فلمّا لم ادع غير صاغرٍ … عفوت الى ان لم اجد غير شاكرِ
رعى الله صفحى عن عظيم الجرائرِ … فلا والقنا والمرهفات البواترِ
عن الخصم لم اصفح سوى صفح قادرِ

حملت له اثناء عزمى وقد صغى … على عود هذا الدّهر حتّى بها رعى
فلا وابى لم يبق لى بعد مبتغى … لقد صلت حتّى قلتُ حسبى من الوغى
فلا ترة ابقيتُ لى عند واترِ

ضمنت على سيفى بهمّة اروعٍ … دم المجد من خصمى باكرم مودعٍ
فلستُ له ابناً ان يضع عند مدّعٍ … ايذهب خصمٌ فى دمٍ لى مضيّعِ
وسيفُ حفاظى فلّ صرف الدّوائرِ

ابى حدّ سيفى ان اكلم لفظةً … بغير شباه من ارى فيه غلظةً
لقد طعمت عينى الحفيظة يقظةً … فكيف تذوق النّوم عيناى لحظةً
ولست اذيق الخصم طعم البواترِ

ثمّ شفعته بهذه المقطوعه وان لم تكن لائقة لتلك الحضرة الرّفيعه

اثنت عليك باسرها الدّول … وتشوّقت الاعصرُ الاول

و قد ذكرناها فى حرف اللّام فى فصل المدح وقال رحمه الله تعالى وقد جرى لى مع اخى النقيب فريد الزّمان حضرت السيّد عبد الرّحمن افندى وذلك انه بعث الى جناب الحاج مصطفى كبّه زاده أنْ يرسل اليه نهج البلاغة ومقصورة السيّد الرّضى الّتى قالها فى رثاء الحسين ع فارسلهما اليه وكانت المقصوره غير تامّة ثمّ بعد ذلك وجد

المقصوره تامّة فكتبها وارسلها اليه والتمس منّى ان اكتب معها على لسانه فقلت

يامن تفرّع من ذوابة معشرٍ … غدت النقابة منهم فى آلها
هذى بديلة اختها المقصورة … الاولى اتتك تفوقها بكمالها

فلمّا وصلت اليه نظم ابياتاً يلتمس بها من الله نصر المسلمين وسلطانها وخذلان المشركين واعوانها ثمّ ارسلها الى يريد تشطيرها وتخميسها وكتب معها هذه الفقرات فقال هذا ما سنح به الخاطر الفاتر ونطق به اللّسان الكليل العاثر وتجاسر على ارساله اليكم مع اعترافى بانّى لست ناظماً ولا شاعراً فان لم يكن جديراً بالاعراض وكانت ابياته عامرة غير حقيقة بالانتقاض وكان راجحاً عندكم فى ميزان القبول ايها السيّد الحيدرى وابن البتول ارجوك ان تزيّنها بالتّشطير والتخميس لتكون سلوة للمكروب وسبباً للتّنفيس والسّلام عليكم عدد افراد اثنيتى عليكم والابيات هذه

يا اله الخلق يا بارئنا … نحن فى ضيق فكن عوناً لنا
وانصر الغازين وارحم حالهم … وتلطّف بهم فى ذا العنا
فهم المفدون ارواحهم … وهم الموفون فرضاً بيّنا
فاجزهم خيراً وضاعف اجرهم … انت فياض العطايا والغنا
واخذل الكفّار واخرب دارهم … واهلكنهم واشف فيهم قلبنا

قال السيّد رحمه الله تعالى فشطّرتُ لما ندبنى اليه وانا المعترف بانّ له المنّ علىّ لا لى المنّ عليه لانه انما دعانى للاخذ بحظّى من الانتظام فى سلك الداعين بالنّصر لحامى حوزة الاسلام وبالتّاييد لجنود المسلمين المرابطين فى سبيل الله فى جهاد الكافرين وقلت مشطّراً

يا اله الخلق يا بارئنا … لك نشكو اليوم ما حلّ بنا

كظنا حشد الملمات فهـا … نحن فی الضیق فکن عونًا لنا
وانصر الغازین وارحم حالهم … فلقد بلوا بلآء حسنا
حیث عانوا فیك ما عانوا فجد … وتلطف بهم فی ذا العنا
فهم المفدون ارواحهم … لیقوا فیها الهدی والسننا
لك قد دانوا فمن یفضلهم … وهم الموفون فرضًا بیننا
فاجزهم خیرًا وضاعف اجرهم … واجعل النصر بهم مقترنا
ومن الفیئ فوفر حظهم … انت فیاض العطایا والغنا
واخذل الکفار واخرب دارهم … وابحنا ارضهم والقنا
قد تشفوا فاد لنا منهم … واهلکنهم واشف فیهم قلبنا

تخمیس

نشأت نکبآء یا ازا رئنا … ان تذرها اهرمت ناشئنا
خذ بایدینا وکن کالئنا … یا اله الخلق یا بارئنا
نحن فی الضیق فکن عونا لنا

واخذل الغاوین واشغل بالهم … وابحهم واخترم اجالهم
واصطلهم لیروا اعمالهم … وانصر الغازین وارحم حالهم
وتلطف بهم فی ذا العنا

قوموا للحرب اشباحهم … ثم باعوا الکروب افراحهم
فود اللهم اربا حهم … فهم المفدون ارواحهم
وهم الموفون فرضًا بیننا

عنهم صنع یا الهی اصرهم … وبنصرٍ منك فاشدد ازرهم
محضوك الیوم حقًا صبرهم … فاجزهم خیرًا وضاعف اجرهم
انت فیاض العطایا والغنا

فی حمی الاشراك اوقد نارهم … واقتسارًا ولهم ادبارهم

ولئلا یتخذ لوا کن جارهم … واخذل الکفار واخرب دارهم
واهلکنهم واشف فیهم قلبنا

قال رہ ثم کتبت الیه مع هذا الشعر بهذه الفواصل من النثر والابیات التی فی اثنآئها الی قلبها فیہ ممن وقع فیہ طائر القلب حیث یلتقط الحب لا الحب

الی فتًی من قبیلةٍ ابدًا … قبیلة فی افخار واحدها
لم تنمه هاشم لذروتها … الا وغیظًا یموت حاسدها
روضة علمٍ تروق والفضل … والعقل معًا وردها ورائدها
جلا علی الطرس من فرائده … عروس فکر زهت فوائدها
خلوقها من شذا احجاه ومن … جوهر الفاظه قلائدها

قد انتظمت بسلك الایجاز وانتظم فی سلکها الاعجاز فبرزت تخطر دلالا وتسحب ابراد البلاغة اختیالا تجر تلك الاذیال علی نثرٍ هو السحر الحلال قد تنزلت من سمآء ذلك الجلال ایاته الباهرة واستغرقت من الصب حواسه الخمس بما اقامه فی مقام الذهول فجدیر ان یتلی علیه فاذا هم بالساهرة وحیث ان الداعی لمالك رقاب المناقب والمساعی وان کان لیس ببعید الغور یری الامر الصادر من تلك الحضرة للفور فبادر الی الامتثال راجیًا ان ینظمه القبول فی سلك من حظی بالاقبال عقد الله عز ذلك الجناب بناصیة الدهر ولا برحت تارج بعبیر ثری تلك الاعتاب مفارق الملوك الغر ما ضرب اللیل رواقه وحل بید الصبح عن الغزالة نطاقه وهذا دعآء للبریة شامل

فکتب جوابها بهذه الرسالة المحتویة علی الفخامة والجلالة فقال واغرب

اخذت بکف الشوق والاحترام ادام الله بقاك مدی الدهور والاعوام ما تفضلت به من نفیس التخمیس المهزم بسطوته البلیغة من ارباب

الفصاحة الفخميس ورقيق التشطير الاخذ بشطرى الحسن ولم يكن له شبيه ولانظير فوجدتهما العمرى قد ارتقيا الطرف الاعلى من البلاغة وارتفعا بعد ان انتصبا بمقام من الاحسان انحفظت دونه اكابر الصناعه ولم يبلغ احدٌ بلاغه فما اعذب الفاظها وارق معانيها واعمر ابياتها واحكم مبانيها فلو راها ابوتمام لاعترف بانحطاطه عن ذيالك المقام او الشريف الرضى لارتضاها واقر طايعاً بحسن السبك والنظام اوامرئ القيس لما امترى انهما ابلغ من شعره اوعمر ابن ربيعه لما شك انهما ارق من سلوكه فى نظمه اوحسان ابن ثابت لاستحسنها وثبت عنده انك امام البلاغه اوزهير ابن ابى سلمى لتاه عجباً من رونقهما الازهرى وعلم انك مصدر الحكمة فى هذه الصناعه واما ما رصعتما به من جواهر نثرك الذى انتظمت دراريه وعذبت الفاظه واستحكمت معانيه فهو بهى سمتك ورقة طبعك كما قيل السحر الحلال والماء العذب الزلال تجلى به البصائر وترتاح بسماعه القلوب والضمائر فلو راه الصابى لصبا اليه وتنسم من عبير صباه وعلم انه لو باراه لما اتى بمثله ولاجاراه اورئيس الخطباء قس ابن ساعده لفارق المواسم وسلم ان ذلك خارج عن طوقه ولو الف بليغ من قومه ساعده اوكافى الكفات الصاحب ابن عباد لاستصحبه وما فارقه واكتفى به ومازاد ثم انى و رفيع قدرك وسنى فصاحتك وعلى بلاغتك قد صرت غريق بحار الحيره ولاادرى باى كيفيةٍ اؤدى شكرك وباى لسان اصفك فاكافى فضلك بما تنزلت له من تخميس ابياتى اللواتى من الحسن عاريات وتشطيرهن مع انهن غير عامرات ولاانقات وكلما ابرمت الاعزام وشددت حيازيم الاهتمام ونقلت الاقدام لاداء هذا المرام قصر

بى ضعف قوتى الفكر وعى اللسان وضيق الجنان وكبوادهم القلم فى هذا الميدان لعلو شرفك الذى لايبارى ووفور محاسنك التى لاتجارى غيران العدول عن ذلك بالكليه اخلال بالواجبات لان شكر المحسن من المفروضات وبناء على ان ما لايدرك كله لايترك جله اقول وليس سواء عالم وجهول لاشكرنك شكراً يليق بجنابك ويفى باحسانك ماكر الجديدان وتعاقب الملوان والسلام عليكم بعدد شوقى اليكم

فاجابه السيد المرحوم على اثرها بكل نظمها ونثرها قال

لاطفت الصب جميلة برك وتلطفت بالمغرم المشوق عقيلة نثرك قد زارت محيّا ردفها على الاحداق واجتنى فى لثم محاسنها ثمرات الاوراق ثم حل عنها النطاق ببنان فكره المتامل ونضى عنها ابرادها الرقاق اللابسة المتفضل فوجدها اخذة باطراف النباهة والفكاهة و وجد نفسه عن منادمة مثلها على طرفٍ من العى والفهاهه فترك مفاوضتها المدح وعدل عن مقارضتها الثناء ولاقدح ورى الا انها بتمله التسليم بالقصور والاعتراف التى بكليل الذهن واللسان عن مقاومة شواهد الاختبار والامتحان فبادر باناملِ العذر بفض لطائم الشكر ويهدى من نسمات الحمد ماهو اطيب وارق من نسمات الورد

لى العذر كل لسان القلم وجف بما فوق طرسى رسم

وقد ذكرناها فى حرف الميم فى فصل المدح اى وعليك وما انتظم على جيدها من عقد مزاياك لاتنشط منى النفس للقيام باعباء وصفك ولو نهضت بقواها الخمس اذ لايعلو طائر فكرها بشاء من ارتفع عن مركز وكرها

يا هماماً بفضله يشهد السمع والبصر
كل معنىً مهذبٍ من معانيك مبتكر

انت للفضل روحه … وجميع الورى صور
امليا ظننتنى … بالذى عنّى اشتهر
فتشوقت رؤيتى … شوق من امعن النظر
لاوعلياك انّه … زبرجٌ حين يختبر
ان تزرنى فربّما … كذّب المخبرُ الخبر
اوما انت للزّمان … مقيلٌ اذا عثر
فاقبلن عذر من اسا … ما مسيئٌ من اعتذر

هذا والرّجاء اسبال التكرم والاغضاء على عيوب هذه الالوكه لئن لاتكون فى اندية الاشراف اضحوكه لازال قمر تلك السّماء موفيًا مانبت السّعدان مستلقيا والسّلام عليكم مارفّ فوادى باجنحة الشّوق اليكم ورحمة الله وبركاته

وقال وقد ارسلها الى اسلامبول الى صبحى بك عن لسان السيد مير جعفر القريشى طاب ثراه

بيان براعة الفصحاء ولسان يراعة البلغاء لاينبسطان للاحاطه بمزايا من اوضح لاهل الفخر نهجة وهداهم صراطه

شمس العلا بدر سماء الجلال … انسان عين الفضل روح الكمال

الاعزّ الذى اذا اسفر وجهه جاءت الشّمس تقول هذا صبحى والفيصل الّذى اذا نطق لسانه اقبل الملك يقول لها هذا سيفى فاليك عنه تنحّى

ويدّعيه الفضل من بينهما … لنفسه فيعطيان ما ادّعى

وكيف لايكون كذلك من تستمد الشّمس من نوره ويعتضد الملك برايه فى مهمّات اموره ويفتخر المجدُ فيه بانّه من بنيه وباعزّهم عليه يفديه اذ هو منبع الحكم وينبوع السّماحة والكرم قد شهدت معانى بيانه بباهر فضله ودلّ بديع تبيانه على كمال ظرفه ونبله وزهرت

كاخلاقه وشيمه انوار ربيع جوده وكرمه وعطّر جيب الدّهر اريج مجده وصقل محيّا الدّنيا شعاع سعده وانّى لمّا انس كليم فكرى على البعد نار ذكائه ونودى قلبى من جانب طور مجده وعليائه عرفت انّ الذى صار قلبى كلّه مسمعًا لنداه هو واحد الفضل الّذى لاربّ للكمال سواه وحيث كان فى شرع الاداب وعرف ذوى الالباب انّ من توحّد بالفضل واستجمع صفات الكمال جدير وربّ السّبع المثانى ان يمدح بما تقصر عنه السّبع الطّوال عملت فى مديحه هذه القصيدة الحائيه ونسجتها حلّة حليه واهديتها اليه وانا على ثقةٍ من قبولها اذا نشرت لديه وان كنت كمهدى القطرة الى البحر الخضم والذرّة الى الطود الاشمّ فهديّتى هذه جهد المقلّ الى الجواد المكثر المفضِل على انّى وان سمتنى الفصاحة جيد رخيسها ودعتنى البلاغة ليث عرّيسها وكان ابى سليمان عصره يا بعرش بلقيس المعانى اصف فكره فيراه مستقرًّا لديه قبل ارتداد طرفه اليه فانّى لو استخرجت الدّرارى من نهر المجرّه ونظمت بكفّ الثّريّا انجم النّثره عقودًا احلّى بها نحو علياه اواوشّح بها حسان مزاياه لما زدتها حسنا ولا افدت معانى جمالها جميل معنى بل اكون كمن يقول لماء السّماء ما اطهرك ولنور الرّياض ما ازهرك ولغضّ النّسيم

ما اطيب نفسك وللعقد النّظيم ما انفسك

ولم يستفد بالمدح ماليس عنده … وهل ينفع التجميل من هو اشهب

هذا ورجاء الدّاعى من نفحات كرمك ايّها المالك رقاب المناقب والمساعى بمعالى همك ايصال هذه الرّائية الغرّاء النّاطقه بابلغ الثّناء الى حضرة صدر الوزارة الاعظم والسيف الّذى انتضت منه يد الامارة على اعدائهم اقطع مخذم منّا منك لاعليك وعائدة تكرّم لك لا اليك وهى وان

كانت حقيره فى جنب معاليه الخطيره فاراها على حقارة صناعتها ونزارة بضاعتها ان شملتها الطافك بنسيم العناير ولحظتها كفايتك بعين وضعتها موضعها ووقعت منه موقعها وهذه الحائية الغرآء والغانية العذراء قد حدرت لمدحك نقابها فائقة بحسنها اترابها فاعرها سمع مسامح وهو واسد على قائلها من ليلو ملوك الارض طوعاً يد الصلح هذا رحسام صاغه الله للفتح

وقد ذكرناها فى حرف الحآء فى فصل المدح

قال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى سيد سلمان النقيب عن لسان بعض الاشراف

يا خليقاً باشرف الاخلاق … دم برغم الحسود عالى الرواقِ
وارتقى سمآء مجدك بدراً … زاهر الضوء باهر الاشراقِ
ان تكن فيك قرت الشام عيناً … فالعذا جائل بعين العراقِ
واليك الزورآء تشتاق اشتياق … الزهر ذاوٍ الى الحيا المهراقِ
كم نفوس تطلعت لك فيها … فترقت لشوقها للتراقى

بل انت لها الروح المدبره والرئيس المطلق الذى جميع اعضائها اليه مفتقره وقد سكنت اليك فى هذا الزمن سكون الطرف الساهر الى الوسن ما فتحت جفون اعصارها على مثلك ولا التحفت بمثل ما التحفت به من ابراد فضلك ولعمر الزورآء لقد طاب لها بظلك الاستذراء تقتبس الذكاء من اشعة معارفك وتلتمس اغتراف الكرم لا المآء من لجج عوارفك وتثنى عليك بين امجادها السنة الانشاء بانشادها

الفخر شاد بكم قبابه … والشعر زان بكم كعابه

وقد ذكرناها فى حرف البآء فى فصل المدح اى وذلك الكنه و ما انتشر بين البرية عنه من باهر فضل تقصر عنه الاشاره ويضيق عن الاحاطة بنعته نطاق العباره ليس لناعتٍ ورآء التنزيل منتهى

ولو حطت اوائه السمى فى مدح من ضرب بعرق نبوى فى طينة الشرف القدسى قد نسج الوحى ببنان التعظيم ردآء فخره ونوه لسان الذكر الحكيم بجلالة قدره ومثل فى مجهل الزمان علم فى اعلا يفاع الشرف الاقدم ان ضلت باجتماعها الارآء فعلى انفراده يقتدى وان حارت عن قصدها الالباب فعلى نور فهمه الوقاد يجد الحيران هدى ويحق لهذا العصر ان يفتخر فيه وانه لجدير بالفخر فى انسانه الذى ما التقت مجامع الانشآء على ذى براعة اغزر ذهناً وانطق لسان براعة

يا مجيداً ان قال قال مجيداً … وفريداً ان ينشر انشى فريدا
اين من مجدك الموثل نظمى … ولئن كنت قد شأوت لبيدا
كيف للشعر بالصعود لسامٍ … حيث لا النيرات تلقى صعودا
فضل الخلق سيداً ومسوداً … وحوى الفخر طارفاً وتليدا
وبدى الفخر بين برديه شخصاً … من طراز الثنآء يكسى برودا
فلوآء العليآء رف عليه … وله خاضعاً له الدهر جيدا

هذا واكف الابتهال لا تزال مرفوعة الى حضرة ذى الجلال ان يعيدك لتشريف هذه الربّاع والمحاشد بعد ان يكمل لك التشريف بتلك البقاع و المشاهد

دعآء اخلاص اذا رفعته … قال الحفيظ ان معى امينا
من طينة المجد الصراح التى … قد شهد الوحى بتطهيرها
من شعلة النار التى قد غدا … يقبس موسى العلم من نورها
فاترك احاديث كرام مضت … ولا تقل جئت بما نورها
فاليوم قد اغناك فى فضله … عيان هذا عن اساطيرها
هذا الذى تقديمه فى العلى … مع سبقها قاضٍ بتاخيرها

لو مكنة استطاعت اذا اقبلت	شوقاً اليه بجذافيرها
واستسلمت منه يداً شرفت	باللثم افواه جماهيرها

وقال مقرّضاً على الروض الجميل في ذكر الجميل

هذا الروض الجميل المتضوّع في نشر ذكر الجميل تزهو به كلّ زهرة ما راى مثلها على صفحتي نهر المجرّه وتتمنّى دعج نرجسه الغزاله و يودّ المشترى ان يبتاع حلّة وشيه بالنثره وانّى له روض بدّ بين الانام اثر السحب جودٍ بالنهى تدبّجه وزهره نعوت اخلاقهم ووصف طيب الاصل منه ارجه كانّما نثرت فيه اونظمت في سلك قوافيه كلّ حبّة قلب فهو الى كلّ قلب محبّب فمادمية القصر بين الاتراب تنشد الاغاني في منازل الاحباب وتعاطى نداماها السّلافه ممزوجة بالغيث الّذى انسجم مشفوعة لهم بمستضرف النغم ولايتيمة الدّهر مجلوة في المعاهد حالية بدر الفوائد وغرر القلائد بازهى من اوانس فقره وابهى من عرائس شطره ولعمرى ليجب على كلّ من هو مسلم اذا نظر يكون صريع غوانيه فيثنى مطرباً وينشد متعجباً

هذا كتاب ام حديقة روضةٍ تتنزّه الاحداق في اورادها

وقد ذكرناها في حرف الدّال في فصل المدح

رسالة

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى ابرهيم بك بالتماس بعض الاجلاء

سلام اشفى من رقية الوصل واصفى من ريقة النّجل واحلا من سلافة العنقود وابهى من نظام العقود من محبّ يطبق الارض ثناءً ويملأ السّماء دعاءً الى من هو ارقّ من النسيم شيماً واغزر من البحر كرماً سلالة طينة الشّرف الّتى خدمتها الكلفات ودوحة الكرم الّتى اجتنت ثمرتها العفات ذى المناقب المسطوره على صفحات الدّهر والسّجايا الفائقة على طرائف الزّهر ومن لم يفتح ناظر الزّمان على ابلغ منه مقاله

واتمّ جلاله وجزاله واندا بناناً واوفر احساناً واكرم سجية وطبيعه واجلب للشكر صنيعه فكانه لايزال ناظراً الى قول من قال

الحمد اكرم ما حوته حقيبةٌ	والشكر اكرم ما حوته يدانِ
واذا الكريم مضى وولّى عمره	كفل الثّناء له بعمرٍ ثانى

اعنى به الماجد الّذى تبلّج به عمر الدّهر عن فلق البشر الاشيم ابرهيم بك المحترم لازال في نعمة من الله ضافية اللّباس نامية الاغراس رافلاً من الالطاف المستفاده في ابهى حلل الفوز والسّعاده و سجال السّلامة مفاضاً عليه وظلال الكرامة ممدوده عليه

رسالة

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى الشّيخ حسن ابن المرحوم الشّيخ اسد الله

سلام ابهى من وشى صنعاء وازهى من روضٍ ميثاء وثناء تتفتّح اكمام الرّياض عن مثل زهره ولم تتحدّث انفاس الصّبا عن مثل نشره ودعاء ترفعه اكفّ الابتهال الى حضرة ذى الجلال محفوفاً بالخلوص والانابه مقروناً من اللّطيف بسرعة الاجابه دعاء اخلاصٍ اذا رفعه قال الحفيظان معى امينا من محبّ محض الولاء وعقد المودّة باوثق عرى الاخلاص والصّفاء ومشوق لو لم يبدا ومن حرارة البعد بنسيم الذكرى لقضى لاعج وجده على كبده الحرى الى الحضرة الّتى عقدت بكفّ الثّريّا اطنابها وسمت على الشّعرى العبور اعتابها اذ هى حضرة قطب العلياء المدار عليه فلك المدح والثّناء وربّيت مناقبه في حجور المآثر ورضعت درّ المكارم والمفاخر علّامة الزّمن الّذى هو من العلم بمنزلة الرّوح من البدن قد اسعد الله به جدود الافاضل وورّد بنور مزاياه خدود الفضائل وعمّر افنية الشّريعه ورفع اعمدة الملّة المنيعه فله الراى البصير بالعواقب والمجد المنيف على النجم الثّاقب والهمّة الّتى هى على قمّة

البجوزآء مرفوعه والنفس التى خلقت على اكتساب العلوم مطبوعه قد احوزت شرفاسمت على النجوم شرفاته وفضلاً لاتعرفت لاهل الفضل عرفاته

ملأت من شرف السّجيّة نفسه ... تحوى الفضائل من جميع جهاتها

ذاك قمر المجد الذى بهر النّاظرين لألأوه وصفح بالفضل مكيالہ وانآوه علم الاسلام وحجّة الله على الانام حضرت الاكرم شيخنا الشيخ حسن المحترم لازال مؤيّدًا من الله بعنايته ومكلوًّا بعين رعايته ولابرح سمك مجده ثامن الافلاك ارتفاعا ومقمر فخره ثالث القمرين شعاعا ولاانفكّت شمس شرفه تملأ الدّهر باشراقها مادامت طواق الحمام باعناقها امّابعد فان الدّاعى لمجدكم بالتّخليد ولعزّكم بالبقآء والتّأييد لا يزال على بعد شقّة المزار مااختلف اللّيل والنّهار حليف غرام واليف هيام ونديم اشتياق الى تلك الحضرة السّامية الرّواق التى تودّ الكواكب تقبيل اعتابها ولثم ترابها احمدالله الّذى اهلّنى لولائها و جعلنى فى نظم اودّآئها واحبّائها ولعمرى لوكنت املك امرى لما استبنت اهدآء التحيّة فى كتاب عن الحضور للتشرّف بذلك الجناب فاحظى بلثم ريحانتيك واسعد بمطالعة صحيفة غرّتى قريك الّذين هما للفضل فرقدان وهمافى المجد المحل السّامى على كيوان ولديك المرشّح كلّ منهما للرياسة الّدين حضرة الامجدين الشيخ باقر والشيخ امين جعلكم الله ابدًا للمخوف عصمه وللملهوف غياثا ورحمه

رسالة

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى بعض الاكابر

انّ ازهى من روضة ضحك فيها الزّهر لبكآء الغمام ونظم فيها لؤلؤ الطلّ نسيم الصّبا عقودًا رائقة النّظام فحلّى بها عواطل اجياد الاقاح وفرّق فى ارجآئها عياب الطيّب نوافح الرّياح وابهى مااقتطفته اكفّ

الافهام من ازاهير بدايع النّثر والنّظام سلامٌ رسمه قلم الاشتياق و حملته رواحل الاشواق من محبّ لم يشب بالقطيعه صفو الوداد ومحبّته لاتزيد ولاتنقص فى القرب والبعاد الى من رضع ثدى المعالى طفلا وساد الانام يافعًا وكهلا وماالدّهر الاعنده يومان يوم ندًى ويوم رهان فيحكم السّوال فى امواله ويحكم الاسياف فى الاوراح قبل سواله ومن كفل النّصر لم يجذلان اعدائه واشار المجد اليه ببنانه واثنى عليه بلسانه

كريم وفى ماله عرضه ... فلست ترى فيه شيئًا يعابُ

سوى انّ ماجمعت كفّه ... لوفّاده مغنم او نهابُ

كأنّ عليه صلات الوفود ... واجبة نصّ فيها الكتابُ

انيه يقاس السّحاب ومنه ... تعلّم كيف يجود السّحابُ

وعند عطاياه اوحلمه ... يقلّ الحصى اوتخفّ الهضابُ

له صولة تملأ الدّهر رعبًا ... وبأس شديد وعزم مهابُ

الاعزّ الامجد انسان عين الزّمان (محمّد) لازال ظلّ عدله ومعاليه لا يزيله الدّهر باختلاف ايّامه ولياليه امّابعد فيامن تردّى بالفخر و الكمال واستمدّت بحار الارض من جوده النّوال قدوردت الينا رسالة منكم دلّت على زيادة المودّة والاختصاص تسئلنا فيها ان لاتنقطع منّا عنكم الانبآء فى تحرير كتب تتضمّن الافصاح عن احوالنا وسلامتنا من طوارق الاسوآء فنحن بحمدالله من نعم فى وفر خصيب ومن الصحّة فى كلّ يوم نتردّى بردآء قشيب غيران قلوبنا من نار بعادكم فى احتراق وحسراتنا تكاد تزيل رضوى لشدّة الاشتياق فعسى الله ان يقضى لنا بالتّلاق بعد طول هذا الفراق فيصبح منا روض الانس مونقًا غضًا تملأ قلوبنا سرورًا بلقآء بعضنا بعضًا انّه على كلّ شيئ قدير وبالاجابة جدير

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى بعض الاشراف

ما روضة نسجت من وشي الزهر برودها ونظمت من نثار الطلّ عقودها وفلّت انمل القطر وفرة ريحانها وسرّحت ماشطة النسيم اصداغ اسها بين عذرائها وتحدثت ذات طوقها تملي صبابة شوقها فترنحت قامات بانها تهامرحا وتثنت معاطف اغصانها فرحا ولاطفلة غضة الشبيبة تخطر في بودة محاسنها القشيبة كانّما صافية ريقها من فرط عذوبتها ممزوجة بسلافة الصهباء اوجنى نحله بيضاء باحلا من سلام اخذ الرقة من طبع من يهدى اليه والعبقة من اخلاق من ينشر لديه قد جانس نثره انجم ماثره لا انجم النثره وحكى ثاقب نظم شعره مفاجوه لا شعرى المجرّه من حليف صبوه وعديم سلوه ونديم ذكر واليف فكر قد اتقدت في وسط حشاشته نار شوقه وصبابته حتّى كادت تنضج نجاعه وتأكل شعلتها اضلاعه فهو يبكى بثرها الساطع لا بحر المدامع فما احقه بمقال من وصف حاله

ظنّ العذول لدمعي تناثرت … حمراً لعمري غرّه ما يجيره
وانّما يقدح زند الشوق في … قلبي ومن عيني يطير شرره

فما ابن ورقاء ذكر الفه بالعشىّ فثبه الغرام على قلبه الشجى و حرّكت الذكرى ساكن شوقه فتنفس حتّى كاد ينفصم منعقد طوقه وبات يحيى ليله هديلا ويميت نهاره صبابة وغليلا

ولاامّ خشف ضلّ عنها فغودرت … بشر في نجد وهو بالغور راتع
تبيت باعلى الرمل تنصب سمعها … لتبلغها منه البغام المسامع
وتضحي بعيداً تطرح اللحظ بالفلا … وتكتمه عن ناظريها الاجارع
باشوق نفساً من حليف صبابة … باحشائه للشوق تهفو نوازع

الى من تفرّع من دوحة النبوّه وسمت به اعراق الامامة والفتوّه وتضوّع

بعطفه ارج السياده ولاح بطلعته عنوان اليمن والسّعاده وورى باقباله زند النجابه وعرف من مواقع رأيه مواضع الاصابه وانتهت محاسن الفضل اليه فدعاه لسان الانشاء واثنى عليه

يا ابن الاولى غرّ ملوك الورى … تشرفت في لثم اعتابها
محاسن الفضل اليك انتهت … وانت من غيرك اولى بها

ذلك نسيج وحده وعديم نظيره وندّه من ضربت عليه العلياء رواقها وعقدت لمخدمه سعده الجوزاء نطاقها فهو غرّة جبين الدهر وثمينة قلادة نحر الفخر وسلالة الفخر وسلسالة الكرم فلان المحترم نشر الله لواء جدّه وطوى حواسد مجده واسبغ عليه ظلّ عنايته وافاض عليه سجل كرامته ما استلقى السّعدان وتعاقب الفتيان بمحمّد خلاصة الوجود واله وصحبه خلاصة الجود امّا بعد فبينما انا في مجلس التذكار ومنادمة الافكار تعاطيني الاشواق والكابة مدامة الغرام والصّبابة اذ ورد في اسعد وقت من الاوقات وايمن ساعة من الساعات كتاب شريف محتو على خطاب لطيف كانّ الفاظه الزهر وبيانه السحر تستوقف ديباجته وشيه النظر ممن سرّح في رياضها الفكر بين منثور لؤلؤه ساقطه الطلّ و منظوم جمان كالعقد المفصّل وغرائب استعارات هنّ زهرة الاداب ونزهة القلوب والالباب قد سمحت به قريحة دائمة الانتاج ورويّة لم يغلق عليها ابواب المعاني رتاج قد اعملتها في تنسيقه وترصيفه وتدبيجه وتفويفه فكره من كتبت بمحاسنه في صحيفة وجه الدّهر فمحت محاسن من تقدّمه من جميع اهل الفخر وفتحت به مقفلات المسائل وختمت به اهل الفضل والفضائل كما قيل فيه وانا القائل

بهاك احمد في النهى … ختمت ذووا الرتب الرفيعه

ونسخت ذكرهم به … نسخ الشرايع للشريعه

هذا وقد اتحفتني بثلاث تحف وصلت منك الىّ مع هذا المشرف قد حسن لدى مصطنعها ولطف عندى موقعها وسرّت باهدائها نفسي ووردت فى اسمائها وسميائها روتي وحدسي فتفئلت فى الوهلة بترحال الهمّ عن قلبي المتيّم وبالسّكين بسكون نفسي الى الفرح وقطعها اسباب الكآبة والترح وفى القاموس باغراق اعدائى بقاموس البلاء واستغراقى من الله بقاموس النعم والالاء ثم انشأت هذه القصيدة البديعه مكافات لك بالشكر عن هذه الصّنيعه

نفسى بجبل ولاء احمد امسكت … مذ احكمت بنياط قلبي عقده

وقد ذكرناها فى حرف الدال فى فصل المدح

في الرثاء

الفصل الثانى فى الرثاء قال وقد التمس السيد ميرزا صالح ان يعمل مقدمة لمراثي المرحوم السيد ميرزا جعفر

قامت على الدنيا نواعيها … اذ نعيت نفس العلى فيها

والارض قد مادت بمن فوقها … واهتز قاصيها ودانيها

زلزلها فقدان من لم تنب … عن حلمه فيها رواسيها

واستغرق الاقطار منها البكى … واظلمت حزنا نواحيها

الى الورى انعى حيوة الورى … فلتبك ما درّت ما فيها

بلى ومن تركها غرقى بالمدامع لا ترقى غروبها ما ناحت على فروعها السواجع فلقد طرقها بغتة طارق القدر فنزل العمى من عيونها منزل البصر بساعة كانما وردت بزلزلة الساعة واهوال يوم الوعيد فغادرت الناس سكارى وما هم بسكارى ولكنّ الم المصاب شديد قد اقبل فيها على المجد ثم وقف واستوجد واستعظم حالها وانشد

ما للورى دهشت اقام المحشر … ام قد دهى الثقلين خطب اكبر

اجل ايها المستفضع لهذه الحال المتمثل بهذا المقال اقترب للناس حسابهم قبل يوم القيمة فادمت اكفهم الانياب قبل يوم الحسرة والندامة وعطوا الاكباد قبل الجيوب والابراد ونضحوا القلوب قبل الاجفان والغروب ومثلوا متساكين من الوجوم متهافتين على جمرة الاحزان وخذوة الهموم

فمن واقف فى حفنه الدمع واقف … ومن سائل فى خده الدمع سائل

لغدات بكروا فيها بنفوس جائشة وعقول من الدهشة طائشة بين ذاهب ولا يفطن اين يتوجه وات ولا يأتى بشيء سوى ان يترفوا ويتأوه وحران لا حيلة له غير عض اليدين وحيران ولا يملك الا استدارة العينين فاذا سئل سائل او قال لمن بجنبه قائل هل اتيك حديث الغاشية ولمن قامت رنة تلك الواعية ويا هؤلاء فاين تذهبون واولئك عم يتسائلون وعلى من عدت العاديات وماذا نزعت النازعات عبس وتولى ثم التفت اليه وقال افض دموع عينيك سجلا فسجلا لقد دك طود الحلم وهو نجم الهداية والعلم ونزع من كف المعروف بنانها واستل من عين العلياء انسانها وذوت من المكارم رياضها الخضر وتسلبت شجرات العرف من ورقها النضر ونقل الى الاجداث قبلة الشكر والحمد ومصلى العفاة والوفد وحمل ابن جلا الى عرصة البلا

ولفقد هذى النوائح جاوبت … فوق السماء نوائح الاملاك

ملك على الافلاك علياه سمت … فالسمك منها تامن الافلاك

حتى اذا ارست اعواده على اكتاف الرجال اجتذبت اليها اكف الرغائب والامال اخذة بقوائم سريره ماسكة على فضول كفنه واطراف حبيره وصرخ مرمل الرجاء الى عين عنا باخى الشتوة الغبراء

الى ابن عنّا بزاد المقلّ   به انشب الموت اظفاره
وربّ صدحا ئمات الامانى   فمن ذا يقلّم ظفر الزّمان

وعند من يلتمس الضّيف قراه ولدى من يعرّس السّفر بطالح رذاياه ام من يبسط للمجد بين كفّا كريما ارطب واندى من السّحاب اديما ويجلو على الوفود محيّاً تجلى بطلعته السّعود ومن ذا يعلق منه الخائف باوثق العصم ويأمن فى حماه كما يؤمن الحمام فى الحرم فرويدكم باحامليه قفوا ليتزوّد المجد من اخيه ويودّع الرّجاء ثمّ تشيّع المكارم والعلياء

فامهلوا قليلاً ريثما اروّح فى وداعه فؤاداً عليلا
وان لم يكن الّا تعلّل ساعة   قليلاً فانّى نافع لى قليلها

فاهاً ثمّ آه ولا قوّة على الصّبر الّا بالله ماذا لقى المجد ساعة ودّع اخاه من برحاء الوجد وقد ادرج منه فى الكفن من كان الرّوح المدبّره لهذا الزّمن فيا اعلام العلم واقطاب الممالك ويا ارباب الاسرّة والارائك ويا رؤساء العشائر والقبائل ويا خطباء المنابر والمحافل ويا عترة الشّرف والاحساب واسرة الكمال والاداب ويا رائدى المعروف ومنتجى الوفد فى الزّمن العسوف هلمّوا الى النّبأ العظيم والفادح الجسيم الّذى جدع مارن الدين وقصم ظهر الاسلام والمسلمين فطامنوا لهذا الحادث رؤسكم لقد استلب عزّكم وناموسكم ورزيتم والله بمن جمعت له الرّتبة العليا بين رياسة الدّين والدّنيا قد ترشّح لها ما بين النّبوّة والامامة واقتعد بها من الشّرف الرّفيع غاربه وسنامه وتوالت فى المجد مناقبه الغرر فملأت من الدّهر السّمع والبصر خلّدها على جباه الاعصار مسطوره وبالسن الثّناء فى لسنة المدن والامصار مرويّه ومأثوره تتغنّى بها الحداة فى الفلوات وتتناقلها الرّواة على تعاقب

السّنين

السّنين فى جميع الاوقات تنبئ عن حضرة سامية القدر رفيعة الرّواق آهلة الافنية بكثرة الضّيوف والطّرّاق جليلة الشّأن والخطر جميلة العيان والاثر قد جاس رائد صيتها خلال الارض وقيّضت مواقفها وثمائن بواقيها فى اداء المعروف نافلة وفرض فلذكر ربّها تغمّده الله برحمته ورضوانه النّاهر ولجاهه اعلا الله مقامه الوجاهة ولقدره طاب ثراه التّوقير ولذاته قدّس الله سرّه التّنزيه لقد نشر بيد الفخر فى الخافقين اعلامه وطوى على المكارم لياليه وايّامه ورحل عن الدّنيا الى اللّحود وكان لها كاسمه جعفر فضل وجود قد احبّت روحه الطّاهره ان تتحوّل عن هذا الدّار الى نعيم دار الآخره فانتقل اليها بعد ان شحن الاولى ببرّه وطبّق اقطارها بفخره وحمل من رواق مجده ودفن فى رواق جدّه فصكّت له الاشراف الجباه عند ما نفضت باكفّها الصّبر على ثراه ثمّ انصرف الجميع والعليا خلفهم تقرع سمع بنى عبد مناف بما انشأته من هذا التّقريع

عودى بطرفك يا قريش كليلا   وبعزمك امتلأت ضبا فلولا

وقد ذكرناها فى حرف اللّام فى فصل المدح واقيمت مأتم العزاء فناحت فيها حتّى املاك السّماء وندبت فيها الشّعراء بقواف من الشّعر ثواكل تتناشدها ذووا الاحزان فى المناحات والمحافل ثمّ عزّوا فيها اياه فرع الاراكة الهاشميّة ومنار الشّريعة المحمّديّة رئيس المحقّقين محمّد مهدى معزّ الدّين

علم الملّة علّامتها   صبحها مصباحها نور هداها
قلبها قلّبها حوّلها   عضبها بيضتها حامى حماها

وجروا متساجلين فى تسليته عنه باخويه وكفى سلوة عنه باكبرهم اخى الصّالح لسدّ ثلمته وبالمعدّ بيت الحسب والمجد اخيهما ابى القاسم محمّد

وباخيه الحسين الّذى حلّ من الزّمن محلّ الرّوح من الجسد والواسطة من العقد المنضّد فهم وابيهم كما قلت فيه وفيهم

قمر السّماء ابوهم شرفًا وهم والشّهب اخوه

بل كما اقول وان رغمت معاطس وازورّت من الحنق نفوس ليست عند العليا بنفائس

انّما هاشم لُباب قريش وهم صفو هاشم واللّبابُ
فئة منصب الامامة فيها وسواها ومجدها الانسابُ

لعمرى لئن فقد منها شخصٌ لم تفقد مزاياه وطوى الموت عنها عيان من لم تطق الايّام واللّيالى مكارمه وعلياه فلقد كفل اخوه الصّالح لمجده بنشره لمّا قام مقامه من بعده فى ندّى فخره ويليق بهذا المحلّ ان ارسم من نظمى هذه الابيات الّتى جائت كالعقد المفصّل

اقول للقلب وقد ارسلته دمعًا على ذاك الصّفيح يقطرُ
يا والجًا كافورة القدس الّتى بالامس قد اودع فيها الكوثرُ
صِل جعفرًا وحيّه عنّى وقل بورك ما قد ضمّ فيه تحبرُ
اعيد احشائك ان ينزو على رواق عليائك فيها الحذرُ
تصدّر اليوم ابو الهادى به فلم تغب كأنّك المصدّرُ
فقرّ عينًا فالعلى تلك العُلى والفخر الباهر ذاك المفخرُ
وجعفر للمكرماتِ صالحٌ وصالح للمكرمات جعفرُ

وحيث اطلقنا عنان ادهم القلم وبلغ هذا المقام واحجم فلنفتتح حلبة المراثى بنظم اميرها وفارس ميدان منظومها ومنثورها النّاشئ بحجر الرّسالة والرّاضع درّ الوحى وبلغ بنور عصمة الامامة لكن عمّا يشينه فضاله وصنّل فى مجهل الزّمان علم وطلع فى افق العلياء انور من بدر تمّ ذلك ابو الهادى وان شئت قلت ابو الحسن الصّالح لان يصبح او قد اصبح ذلك

مقتدى

مقتدى الزّمن فلقد انباء عن مضاضة وجده بنظم بديع لا يليق غيره بشأنه الرّفيع فبلغ الغاية بقوله فى رثاء اخيه وبه للعلياء عنه كفاية

رسالة

قال رحمه الله تعالى وكتب بها معزيًا بعض الاجلّاء الاكابر

ممّن صدعت صفات صبره قوارع الارزآء فاذال مصون دمعه بتنفّس الصّعدآء والبسه عظيم المصاب ثياب الاكتئاب وحنى على جذوة الوجد منه الضّلوع ونافر لعظم ما عراه طيب الهجوع وكيف يلتذّ بهجوع او تجف مجارى دموع وقد فقد ابناه يعنى مصباح ليله وسراج نهاره اذ عثر فيه الدّهر فلا لعًا لعثاره نعوه على ظنّ قلبى به فلله ماذا نعى النّاعيان

رضيع صفاء له شعبة من القلبِ مثل رضيع لبان

الى من لا يستخفّ حليمها تفاقم الخطوب ولا تغيّر طبيعتها فى المكارم مقاسات الكروب الاعزّ الامجد سلالة الشّرف الواضح (محمّد) قطب دائرة الفخر والكمال ومحطّ الوفود وبحر النّوال ومن هدرت يداه دم الاموال لحقن دم المكارم وعجز عن احصاء فضائله كلّ ناثرٍ وناظمٍ ووحيد دهره وفريد عصره طالب العزّ من مستقرّه المستظلّ برايتها فى سواد الخطوب والمستجار بظلّهما فى كلّ نائبةٍ تنوب ومن اسآء اليهما الزّمان بفقد انسان عين الفخر محمّد على القدر وجوهرة الدّهر وفريد العصر وواسطة عقد الفخر ومن ليس له فى الفضل مثل ولا ندّ وكان من اهل زمانه بمنزلة الواسطة من العقد ومن طلبت وصفه عقول ذوى النّهى وجاوزت فى طلبها الجوزآء والسّهى لم تقف له على غاية ولا منتهى وحين رجعت منه صفر الكفّ وقد بعد شأوه بدورها بالخسف وشموسها بالكسف طائشة حيرًا راهبة ذعرًا تنشد شعرًا

طلبت وصفه العقول ولكن لم يكن ممكنًا اليه الوصول

وتعدّت غايا تهاثم طاشت … حيث لم تدرفيه ماذا تقول
واقرّت هناك بالعجز عنه … وتساوى عليمها والجهول

فيالهُ من رزءٍ يقلّ الحزن بجنبه ولوانّ كلّ منّا كان فيه انقضاء نحبه ولوافضناله النفوس من الاماقى بدل الدّمع لقلّت ولو وزنت به الرّواسى الجبال لخفّت

الآن هوّن كلّ نازلةٍ … جللٌ امال دعائم الفخر

وقد ذكرناها فى حرف الرّاء فى فصل الرّثاء فيامن القى الزّمان لكفيهما خطام القياد وسارت شوارد اوصافهما مسير الشّمس فى جميع البلاد انّ من العجزان تجزعا لعظم المصاب وانّ حسن العزاء ممّا يتضاعف به عند الله الثّواب وشان من وقرته روايع كلّ مهمّةٍ ان يتدرّع قلبه بالصّبر لمكابدة كلّ ملمّه ومن الحزم ان يتزرّ بثوب التجلّد لابصار العباد لئلا يعلموا بتململكما فتشتفى منه الحسّاد وانّ من عظم عليكما فقده وبرّح بكما بعده قد ورد حوضاً كلّ الخلق واردوه وسلك طريقاً كلّهم سالكوه وكلّ شئ هالك الا وجهه

رسالة وقال وقد كتب بها معزّياً السيّد سلمان النقيب بمواسير عن لسان السيّد محمّد القزوينى

نعى النّاعون للشّرف المعلّى … فتى الاشراف سيّدها النّقيبا

وقد ذكرناها فى حرف الباء فى فصل المدح ينشر على طىّ الانام ذكره ويجدّ ويحاشاه من الدّروس على تعاقب الاعوام علائه وفخره ويجلو من محاسنه الغرّ على صفحات وجه الدّهر مايفصّله لسان الحمد فريدا وتتهاداه اللّيالى لنحورها عقودا فهو حىّ بتلك المناقب وان قامت عليه النّوادب اذ ليس الميّت ودفنه الّذى ترك الالباب مطاشه الاميّت المآثر لا الحشاشه ولعمرى لئن قصده من المنون

بصائبته تلج على اللّيث المشبهل مغاره وتنفذ على الافعوان الصلّ وجاره فلقد قضى من الدّنيا كرائم وطره ورحل عنها فوحل المجد على اثره بمهجةٍ حسيرة قد نضحها على قبره عقيره وكانّى بركب الثّناء قد وقف فقلّب على ذلك الجدث جفون الرّجاء ثمّ رفع عقيرته بجنبه وانشد ما انشاه فى استطابة تربه

اقول وقد وقفت على ضريح … كانّ نسيمه ارج الغوالى
لئن انشقتنى ياقبر طيبا … فذاك الطّيب من عبق المعالى

ليت شعرى وهل ابقت شعوراً طارقة هذا القدر ايعلم الدّهر لا اقاله الله عثاره بمن عثر ارتحل وايم الله عن الانام بربيعها وعن الايّام بقريعها حادثٌ جذّ من العزانفه ومن الكرم ساعده وكفه واغصّ فم الدّنيا بجرعةٍ ثكل عميدها فعدّدت بلسان الدّهر حتّى كلّ ولم ينبسط فى محفل النّياحة لتعديدها وكيف ينشط منها اللّسان اويتّسع لها نطاق البيان فى حصر تلك المناقب الّتى كانوت واجلّها عن قولى الحصى عداد الكواكب اليست هى مناقب من ضمن فى ملاة ازاره عظيم جميع كرامها فطوى منه الموت بردة فخرٍ ادرج فى اثنائها بقيّة ايّامها

قد علمنا فقر الزّمان اليه … افكان الورى من الفقراء
فحباه بنفسه مذاتاه … مستميحاً يمشى على استحياء
غسّلوه والمكرمات تنادى … بينهم لا تغسّلوه بماء
واليكم عنه فانّى اولى … منكم بالكريم من آبائى
ليس لى حاجة اليكم جميعا … انّما عنكم بعينى غنائى
بهدبها السّدر والبياض حنوط … والزّلال القراح ماء بكائى
وكفانى بجفنها كفنا يضفو … على جسمه المسجّى ازائى

ودَعوا قبره فمقلتيَ القبر ... لانسان عيني البيضاءِ

اجل ايتها التي تردد المقاله وتنعى خففي عليكِ ولاتضيقي بما الديكِ ذرعًا ان الموت لم يطو غارب بحرك ذلك الزاخر الابعد ما بدت منه على نحو الزمن عقدًا هذه الجواهر فحلّى بها عاطل جيده واعتدّها نفائس موجوده

قد كان في موت عليّ الذرى ... مات بنو المجد وعلياها
لكن باذن الله روح النهى ... قام فاحياه واحياها
قد طويت لولا ابو المصطفى ... ينشر في الدهر مزاياها
نعم زعيم القوم مقدامها ... في الحزم طلّاع ثناياها
مظفّر الآراء ما اخفقت ... في طلب الرّاى سراياها
ان خاصم الاكفاء في مجمع ... اضحكه منها وابكاها
رياسةٌ موروثة في العلا ... يأرج في عطفيه ريّاها

فاكرم به وارثًا للمجد قد ترك السنة الحمد والثناء ترتّل ايات فضله ترتيلا وتهتف في الانام بكرة واصيلا هكذا فليكن الكرم ولترقَ الى هٰهنا عاليات الهمم وليعرّس بمثل هذه الغابة من خطب الى الشرف عقيلة النقابه هيهات هيهات لاتوصل الراحة بمثل بنانها ولاتبصر العين بغير انسانها فيا احلم من احنفٍ وله اطربت ويا اذكى من اياسٍ وعليه اثنيت انى ما استرعيت سمعك هذا المقال ولا استوقفت نظرك على ما ضربته من هذه الامثال استزيدك في حلمك وكانه اوادلك على مكان الصبر فانت من الصبر بمكانه بل تلك مقالة في التعزية مراده وعلالة جرت بمثلها العاده اذ جميع هبات الدنيا معارة فمرتجعه والتسلية عنها سيرة متبعه وما استبقائي منك الصبر على هذه الرزية الاكاستسقائي سحائب الرحمة لتلك التربة النديه

اذ من العبث التماس حصول ما حصل وطلب المرء الى الله ان يفعل ما كان قد فعل

الله في نفسك نفس العلى ... قد اوجب الحمد لها حفظها
لا تجعل الحزن لها شاغلا ... في اخذها من فخرها حظها

وما حدتني خفة بامرك ولا دعتني استضاقة لصدرك وانما هي من المحب نفثة الصدر وقولة يقولها اشفاقًا على من احب اذا فدح الامر فكلاهما في الحصول شرع سواء بغير شكّ ولا امراء ونسئل الله ان يعظّم اجر هذه الرزية على مقدارها ويكمل لكم ثواب الصبر على معيارها

وقال وقد كتب بها معزيًا الحاج مصطفى كبة في وفاة المرحوم ابيه الحاج محمد صالح كبه

بالبدر من فجع الليالي البيضا ... واعاد للشمس النهار مريضا
ومن انتحى روض العلاء بمعطشٍ ... قد ويت نظارته وكان اريضا
قد مضى بزعيم ال المصطفى ... والمجد قوض اثره تقويضا

قد وجب من الفخر سنامه وغاربه وطبق بالحزن من الكون مشارقه ومغاربه قد رحل بمن هو زاد المقلّ وناعش صرعة الضريك المرمل وتقرب جبريل الى الله برفع روحه الطاهره حين سمت عن الدنيا لنعيم الاخره فقوض عنها رحيض الثوب من درن تبعاتها مبرأ الجوارح من اجتراح خطيئاتها لم تقض بنو الدنيا حق مصابه ولم تكافئ ما اسدت اليها يده من جزيل ثوابه وبماذا تقضى حق هذه النازله والمصيبة الهائله ابصراخ الثواكل ام بدمع على الوجنات سائل ام بوجدٍ ولو كان كوجد يعقوب ام بنوحٍ ولو كان مما تشق عليه الاكباد لا الجيوب هيهات كذبناه لم نجزع عليه ولم نقم ماتمنا الا اقيمت ماتمه لديه نعم لنا عند العزاء بزعيم خلفه والبدر الساطع بعده في سماء مجده وشرفه ذاك رافع عماد المكارم ورواق فخره ودعائمه المصطفى للكرم بعده والذي قام مقامه فسدّه

وقضى حقوق الجود وهي نوافل — وسواه منها ما قضى المفروضا

فيا من هو للمآثر الحميدة اهل والراقى بهمم من المجد ارفع محل لابرح بيت عليا ابيك اهلاً فيك وفى اخيك وبآلكما الغر ما بقى الدهر ونسئل الله ان يجعل هذه الرزيه خاتمة الارزآء ويصرف عنكم محذور القضاء

في العتاب

الفصل الثاني في العتاب قال معاتباً السيد ميرزا صالح عن قضية وهو جواب النونية التي ذكرت في العتاب

اما بعد افتتاح الانشاء بمفروض الحمد وواجب الثناء فاقول وان اقفر من الاصغاء ذلك السمع المأهول ايها الماجد الذى عودته بنات الافكار برقى القريض حينا من نزغات شيطان هذا الشيخ الذى اصبح له اليوم قرينا وساء قرينا وغادر منشور ذكره فى الصالحات دفينا ويا حرسه الله قبل الممات اذ لو استمر على اصطناع المعروف والمكارم لكان حسنة الدنيا ولو لم يلق السمع لاتباع مقاله اللوائم لكان قطب دائرة العليا الحديث ذو شجون وسيبصر اهل الانصاف بأينا المفتون وان لى ولك فى طى هذا الامر الغريب لشاناً من اعجب الاعاجيب قد اوجب نشره من سير بدالة المرح ومخيلة الكبرياء شعره عجباً لك كيف لم تجذب اليك من عنان خيلائك ولم تكفكف من بادرة عزمك و غلوائك بل تركت لهاتيك عنانها واوسعت لهذه خطاها وميدانها حتى اقرعت بمسامعى هذا التقريع وجرعتنى مضاضة ذلك التعريض الشنيع فبمجدك ما الذى احفظك وانت الوقور وما الذى لمظك بمقر هذا التعريض وانت الابى الغيور بل وانا ملك السجيه التى عاشت على معروفها البرية ما دعاك الى ان تظهر انك لى مغاضب الا الطرب من اسدآء العطايا والمواهب حيث استنشائك قبل هذا سحابه خلتها نشأت دانية الربابه قد بشر بها نفسه الرجاء واستمطرها

بظنه مغدقة وطفاء فكلما اتطلع فى نواحيها استحكم طمعه فيها وامل ان توخى بشآبيبها الغزار عزاليها فاذا تبرق غيظاً وغضبا وترعد تقريعاً وعتبا ثم لم تبرح بهاتيك البوارق ان امطرتها على صواعق واى صواعق فليتك اذ ترفعت كرعمك عن مدحى الانفه رعيت لى حرمة المدح السالفه فلقد علم هذا العصر انى لسانه الذى انتهت اليه مقالة الشعر

وانا الذى لم يسخ بى احد — الا غدا ونديمه الندم
واذا اهتززت لمدح ذى كرم — فانا اللسان والزمان فم

قد نشرت لك الذكر الجميل ما لم ينشر لسان الشعر لذى مجد اثيل حتى صرت لكم بالمدح اعرف من علم بل اشهر من زهير ابن ابى سلمى فى مدائح هرم كم نسجت لابيكم برد حمد لم ينسج قبلى مثله ابن برد وكم سيرت فيكم من النظام ما لم يسيره قبلى الشيخ ابو تمام بلا يدٍ بيضاء ولا عارفةٍ غراء بل جعلتم قيمة تلك العقود واثمان هاتيك البرود ما لو رسم معها فى كتب المورخين كما ترسم الجوائز مع قصائد المتقدمين يتداولها الانام جيلاً بعد جيل لغض بنزارته من شرفكم المحض ومجدكم الاثيل بل لو لم اكتم عن الحساد ما جعلتموه بازائها من الصفاد لوسمت تلك الغرر البهيه بسمات رديه كما وسمت قصيدة ابى الطيب لنزارة الجائزة بالدنانير وعلى حقارة الجزاء ونزارة ما اسديتموه من العطاء رأيتك قد اعرضت غاية الاعراض واغمضت عن حقوق المودة اشد الاغماض بلا اساءةٍ سبقت ولا جنايةٍ تقدمت فنظمت قطعة من العتاب يروق بنشرها ذوى الالباب وارسلتها اليك مخاطباً لك بلسان العتب عليك فقلت

حتى تطوى الود بالهجران … والى م ابسط بالعتاب لسانى
لا انت عن غلواء هجرك مقصر … شيئا ولا انا عن عتابك وانى
كم ذا انبه منك من لم ينتبه … عن مثله فى الفضل طرف زمان
ما زال يصرف عن وجوه مطالبى … عينا رعى القاصى بها والدانى
الغيثات فكيف تجدب راحتى … منه وتخصب راحة الدلان
واما ومجدك ما تيقظ للنهى … من لم يكن لى قط باليقضان
بل اى ركن للمعالى شاده … من لا يكون مشيدا اركانى
اخذت بمخنقى الخطوب فضيقت … صدرى فضاق بها اليك بيانى
فتلاف من ايدى الخطوب بقيتى … فبقيتى لك يا عظيم الشان
عجبا لكفك كيف تمسح غرة … من غير سابق حلبة لرهان
من ذا الكم عنى ينوب اذا جرت … يوما جياد الشعر فى ميدان
ومن الذى ينشى لجيد علائكم … مدحا يفصلها عقود جمان
فبم اقتنعت وهل ترى يغنى الحصى … لمن ابتغى حليا من المرجان
ارتجت بالاعراض باب رويتى … وعقلت فى شطن الصدود لسانى
وتركت عينى من جفاك سقيمة … الابصار وهى صحيحة الانسان
ما ان زففت من الولاء كريمة … الا وتمهرها من الحرمان
فاضح لعاتبة تجايش صدرها … فاتتك تنفث عن حشى حران
قد حاكمتك اليك فاقض بحقها … فلقد اتتك بواضح البرهان
وشكتك عندك والعجيب شكاية … منها اشتكى متظلم للجانى
بين الرجا واليأس قد وقفت فقل … من ذين تنزلها باى مكان

فاصدرت الرسول الى بوعد اكذب من السراب الخادع واخيب من برق صيف خالية اللوامع حسبت انك الغيث الى منه بجبل واصل ولم اخل انك الغيث

الى

الى بخيط باطل قد ضربت انت على احد طرفيه بيد المطل وضربت انا على الطرف الاخر بيد عسى ولعل حتى قالت لى النفس اما غلب على رجائك اليأس وانك لتغرز بانمل الرجاء فى صدر حجارة صماء فقلت لها ايتها النفس انك لامارة ما عليك من ذلك وان من الحجارة وانى انما اهز بنسيم المديح غصنا منه ثمار المعروف ببنان الامال تقطف وتجنى حتى لم يبق فى قوس الانظار منزع ولا فى صدر الاعذار مدفع فنظمت فى استقصاء ذلك الوعد قطعة من العتب فيها ذكرى لمن كان له قلب قد اوحى منها لسان قلمى مسمعا ولو انزلناه على جبل لرايته خاشعا متصدعا فقلت

كلما زادك المحب اقترابا … زدت عنه تباعدا واجتنابا
شيمة ليست العلى ترتضيها … للذى كان هاشميا لبابا
يا هماما ضربن فى طينة … العلياء اعراقه فطبن وطابا
لا تسم هذه الاواصر قطعا … ليس ذا اليوم يوم لا انسابا
كيف تغضى وقد سمعت عتابا … لم تخلنى عدوت فيه الصوابا
هل اتى غير مفهم عن قصور … ام ترانى اساءة فيه الخطابا
ام تثاقلت عن ملال وحاشا … ك فكان السكوت منك جوابا
كان ظنى بان على اثر ان … ناديت اغدو بما رجوت مجابا
فاذا بى اتابع الرسل تسعى … بكتاب للعتب يتلو كتابا
لست اسخو بان يقول لسانى … مس بعض التغير ذاك الجنابا
يا تنزهت عن تطرق ظن … بسجاياك ان تحول انقلابا
قد ابت تلكم الخلائق حتى … للعدى ان تكون الا عذابا
سؤتنى يا نسيج وحدك صدا … فنسجت القريض فيك عتابا
ان تجدنى اطلت نحوك تردا … دى بالعتب حيثة وذهابا

فلودٍّ يشكى واياس شاك … من يداوى بعتبه الاوصابا

فوعدت وعداً جميلا وخبات حباً وبيلا لم اشعر الا وقطعة من شعرك بيد الاطفال من ابنائك والاغفال من اخصائك واودائك ينشرونها بكل بلاد زعماً منك ولرأيك الاصابه انّ ذلك ضربٌ من السّداد فعلى م يا كذبت ام من بى اغراك اظهرت كمالك بما يعود عليك بنقص علاك ولم تروّ فى امرك حتى اتخذت عفتى واباى ذريّة لما طاش من سهام شعرك فجوبت الى غاية من الاعجاب جرى المتبجّح بفخره وما فهمت كانّك لم تقف على من لم يقف عند انتهاء قدره فقلت متشدّقا ونطقت متفيهقا

اطلقت بالعتب الممضّ لسانى … ان ترم بالاعياء فضل بنانى

يا من له اخلصت صفو مودّتى … ماشا بها كدر من الهجرانِ

وعقدت حبل ولائه بمحبّتى … حتّى اغتديت بها رضيع لبانِ

واراك قد نبهت مقلة ساهرٍ … بالعتب بل متناوم يقظانِ

مغضٍ على مضض القذى وتسومنى … وهو البرئ بها جناية جانى

اتصدّ عنّى معرضا وتلومنى … ولقد بدات هديت بالهجرانِ

جنبت منتجعى وغرّك خلّبٌ … فطفقت تحسبه من الهتانِ

ورايت خضرة دمنةٍ فحسبتها … ازهار ريّقة من الغيطانِ

انفقت فيها باهر الحكم التى … غرّت نفاستها على لقمانِ

وثبتت فيها للنظام جواهرا … ما كان احوجها الى الكتمانِ

اتصونها عنّى وقد قلّدتها … اعناق ناقصةٍ وجيد دوانى

لا تحسبنّ الشعر يرفع خاملا … لعلوّ قدرٍ او سموّ مكانِ

من لم تصدّقه الفعال فمدحه … ضربٌ من التخليط والهذيانِ

لست الذى بالمدح اكمل رفعتى … انّى وذلك اعظم النّقصانِ

لكن

لكن اغار على بدايع فكرةٍ … ان لا تقلّدها بديع زمانِ

فلمّا استوقفت ناقد الفكر فيها وسرّحت رائد النّظر فى الفاظها ومعانيها وجدتها تنطق عن بذخ وباؤ وتتشدّق عن شيخٍ وزهو قد نشأت عن ضمير شحنه الحنق وطفح بالاحن انائه على لسان منشيها فطق بما نطق ثمّ قلت انا لله ويا نفس صبرا على مضاضة هذا الشّعر الّذى برز مشتملا بثوب الحبّ وتحته تابّط شرّا فقالت نفسى الابيّة كانّك طامنت الى ان تعطى من نفسك الدّنيّه

ترى والى الان لم تجزع … وهل بعد للصّبر من موضع

ويقرع سمعك هذا العتاب … وتغضى كانّك لم تسمع

اما وحميّة هاشم وشهامة ابائك القماقم لا تمنك تلك الاباة منها الى الذّروه ان لم تقرع بمقطع الكلم تلك الصّفات والمروه فقلت لها لا اشفى الله لى علّه ان لم ابرّد عنك حرّ هذه الغلّه فانا الآن اقول ايّها الرّئيس الّذى كلّ فاضلٍ ان قيس به مفضول لماذا لا ازلت بعد هذا بك النّعل اصبحت تكسّر علىّ ارعاظ النّبل تارة تدبّ لى الضّرآء و اخرى تسرّ لى حسوا فى ارتغاء تشوب لى اصرائك بالقدح وتبرز لى هجائك فى صورة المدح تظهر التأسّف على عقود نظامى النّفيسه مريدا بذلك انّى لم ارفع قدرى عن ارتكاب الدّنيّة الخسيسه

وهل فى اديم الشّمس للسّهم مثبت … وان جهل القارئ يوماً فواماها

لقد ملت علىّ بطرا ونسبت ما لم آكن له باهلٍ اشرا فلم ترقب فىّ الّا

كانّك لم تفز من مدحى بالقدح الرّقيب والمعلّى

تذكر كم فيك العوالى فاخرت … من سجد النّاس له حتّى سجد

وكيف اقول ولست اجد لنسيانك ذلك المديح معنى والله تعالى يقول كلّا انّ الانسان ليطغى ان راه استغنى وليت شعرى كيف خفت هضبة

حلمك بعد ما ارسى بك الوقار دهرا بل كيف استبدلت الاسراع بالاناءة فنثلت على كنانة شعرك تطاولا وفخرا فملات قلبى المًا حتى ادميت البنان تأسفا وندمًا حتى خلعت لبسة التجلد بمقيم من الحزازة مقعد وطفقت انشى ثم انشد

لى اللوم قد كلفت نفسى خطة ... عواقبها تدمى عليها الاصابع
واوردتها نقا من الذل آجنا ... يسوء المعالى اننى فيه شارع
ودنست من ابرادها ثوب عفة ... اباءٍ تسهيم له ووشايع
وعرضتها بعد الاباء لسبة ... اذا ذكرت تستك منها المسامع

اجل وليت سبق السيف الى هذا العدل اى خطة اسوء وافضع ام اى سبة اذا ذكرت فى المجالس على اشنع من انى وضعت نفسى وضع من يريد الانتفاع بكم بل وضع من ينتجع هشيم كرمكم انتجاع الرائد ويحوم على سراب جودكم حوم المحلأ عن الموارد على انى احق بما قاله الفرزدق

اتيناك لا من حاجة عرضت لنا ... اليك ولا من قلة فى مجاشع

وامتهنت نفسى بان صرت لكم شاعرا ناشرا ذكركم بالجميل بين الاكابر والاصاغر كما زففت لكم غادة كعاب تخجل بحسنها الاتراب لا اريد بذلك منكم الا الوداد وصفاء المحبة والاتحاد ولوانى استامها بقدر محاسنها المهر لعز على الاكفاء ان تحظى منها بشطر فطفقت تنظر الى بعين محقر وتخاطبنى بما تخاطب به من هو اليك مفتقر فمهلا ابا حسن لا تشمخ بانف من زهرة دنياه افتتن

ان اكن مهديا لك الشعر انى ... لابن بيت تهدى له الاشعار

بل لعلى لا يعد المطاول على لمجد ما اعد من الخصائص لنسبى اللباب وحسبى الخالص تنمينى الى ذرى العلياء سادة علماء قادة حكماء زادة

زعماء هم للشرف الوضاح اقدم اسرة وللمجد الصراح اكرم عترة ما منهم الا هضبة وقار وحلم ولجة كرم وعلم لا ايثار الا اليهم ولا تعقد الخناصر الا عليهم لم يسرق لى الدهر ابا ولم يغتصب لى الادعاء بسببك حسبا فيا ايها اليقضان المتناوم ليتك رقدت من عتابك هذا رقدة غيرك عن المكارم هب انى جنبت منتجعك بعد ما كنت منظما بزعمك اليك فى جملة من انتجعك فاين انت ايها السيد المطلبى عن قول ابى الطيب المتنبى

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ... الا تفارقهم فالراحلون هم

وادعيت على انى غرنى خلب فطفقت احسبه ماطرا يتحلب ورايت خضرة دمنة وجدتها مونقة فحلتها ازهار غوطة ربقه فانفقت فيها باهر الحكم العجيبه وقلدت بجواهرها اعناق ناقصة معيبه لعمرى لقد شغلتك هذه الفصاحة عن ان تفطن لهذا الاثم الذى تعلق منك بتلك الساحة لانك قد علمت انى لم امدح الا من لو حصلت لبعض المجيزين منهم الاجازه لكان من شرف الرياسة الكبرى بمفازة واى مفازه وزعمت انك

بلغت من الرفعة والسناء ما استغنيت به على المدح والثناء
فاذا مدحت فلا لتكسب رفعة ... للشاكرين على الاله ثناء

فقلت قول المتطاول ان الشعر لا يرفع خامل كانك لم تعلم باجماع من تقدم انه يضع الرفيع ويرفع الخامل الوضيع كما غض من شرف بنى نمير ورفع من بنى انف الناقة وهم اذل عشير وهذا الارجانى يقول

لولا زهير والمديح له ... لم يدر هذا الناس من هرم

ودع كل ذلك وخبرنى ان من خلع لباس الحمد ولم يرغب بلبسه ولم يكن من اهل ومن يوق شح نفسه بماذا اكمل رفعته واى الافعال صدقه فيما وصف به مجده ونعته وذكرت وانت الخليق الجدير انك غرت على بدايع

فكونى ان لا اقلدها ذا شرف خطير فهل لى اية غيرة عليها لمن انزلها منه فى جانب الاهمال واغفلها وهى من اللوانى تأنف ان تعد فى الاغفال تحقيقاً لما اقوه فى ذهنك الجهلة الجفات وتصديقاً لمن لم تصدق بهم الامهات

اخلاقك الغر الصفايا ما لها … حملت قذا الواشين وهى سلاف
والافك فى مرآت رائك ما له … يخفى وانت الجوهر الشفاف

ولا ملام عليك وان توجه اللوم كله اليك اذ لا يستطيع ان يحول طباعهم من فتح لافواه المنافقين اذناً سماعهم قد استخفك منهم رهط ما هم باوقط ممن انزل الله فيهم وكان فى المدينة تسعة رهط ما انت لهم بفدو وغيرك نجح افئدتهم بالحب مشعر ومروه ينزهونك من الريب ويثلبونك بظهر الغيب يبرز احدهم مشتملا بلباس التقوى وهو قد بلغ من خبث السريرة غايتها القصوى

كم تقى للخلق يظهر نسكاً … ولباوى النفوس فى السر عاصى
فهو فى نسكه تراه اباذر … وعند التحقيق فابن العاصى

قد نصبوك فخاً لاختتال صيدهم واتخذوك سلماً يعرجون عليك الى اغتيال من ارادوه بكيدهم وانت ولا اريد ان انسب اليك رذيله قد جرت عادتك ولا اقول انها غير جميله انك تنيل من نال منك وتميل الى من مال عنك المرائى اسعد عندك خطاً ممن محض الصدق فى المودة محضا كم مالت نفسك لا لذى سناء مثل الناقه من شرهه الى تناول الغذاء ثم تابعت له الشهاده انه كادت تثنى له مثلث الوساده حتى حصل له بشهادتك التنويه ما لم يحصل من قبله لزياد ابن ابيه حتى خلنا انك عازم على استلحاقه رغبة فيه لما ثبت عندك من غزارة علمه وشرف اعراقه ثم قلنا ان سيد الاكيس هو وهذا الورع المقدس لو لم يكونا فى النبل رضيعى لبان وفى حلبات الفضل شريكى

عنان لما نفى عنه هذه الاسترابه ثم انابه مناب فرويداً ايها المشتمل ما هكذا تورد الابل قد كان لكم قبل هذا عذر انكم دعوتم الناس لامر لكم علمه وجهله فاى عذر لكم اليوم فى دعائكم لامر ان تم اعتزلكم كله فخوشيت ابا الهادى وعز علينا ان نرى منك بعض الخفة والطيش فى الاكثار من الحث على تأمير هذا الفاضل على من لك قبلنا من الجيش فاطرح لجاجك فقد رجع بنا الاذعان الى الاقتداء بهذا الاوحد الذى نهج منهاجك ونهنه من بادرة جهل ابن اخيك فذلك اليق واحرى من جلب الوقيعة فيه وفيك فلقد ثبت عندنا ان ما بالغتما بتاييده وشد ازره وتشييده هو العالم الربانى بل فرد الفضل الذى لولا من لا نصرح به لحلفنا انه ليس له ثانى اذ لو لم يكن من سيدنا اخذ وعلى قوله اعتمد والى رأيه فى جميع الامور قد استند حتى صار من اهل الكشف والاستقامه الذين تتنزل عليهم الملائكة بالاسرار لما نص عليه رب الفضل بالامامه فيا ايها الرئيس الاجل سبق السيف العذل ولبث قليلا يتبع الهيجا حمل فلقد اطلق عزبه لسانى وحلف ان لا يكفكف من جوى ادهم القلم بنانى حتى ياخذ غراريه اعتى ماخذه وحتى ينفذ غرب براعتى منفذه والبادى اظلم وسيعلم اينا الذى يقرع السن من الندم

ما المجد الا ما بناه لسانى … الا ما توخو من البنيان
وحلى جيد الفضل نظم فرائدى … لا ما تنظم من فريد جمان
يا فاخراً الا فى ملابس مدحتى … هذى ثياب الفخر لا ثوبان
ومطاولا الا فى صلات قصائدى … هن المكارم هن لا قعبان
فلقد صدقت فقلت اية حكمة … لما نطقت جرت باى لسان
من لم تصدقه الفعال فمدحه … ضرب من التخليط والهذيان

وقال رحمه الله

دع الاشعار تدفن مع ذويها	نديمي ان تكن حقّاً نديمي
نصيحة ما حظ للنّصح فالفظ	حصى الوادي وحيّ على النّجوم
فذي يعد والصّحيح بها سقيما	وهذي رقية القلب السّقيم
هو الدّرّ اليتيم يفوق نظماً	نظام الدّرّ في العقد النّظيم
فواق كوجنتي هيفاء رود	ودقّ كناحل الخصر الهضيم
معانيه اشفّ من الحميّا	بالفاظٍ ارقّ من النّسيم
احيد رمذ اتيت به بديعاً	ختمت به على الذّوق السّليم
لحار العقل حيده فيك ارّخ	ومار الفكر في الدّرّ اليتيم

وهذا اخو ما اوردناه من جمع نظمه ونثره بعد المبالغة التّامه في الطّلب لما نظم ونثر من ابتدآء شبابه الى نهاية عمره فلم نجد منه الاما قد ذكرناه بهذا الكتاب وفقنا الله الى العمل بافضل الطّاعات واحسن القول بالصّواب على انّه قد ذهب منه من النّظم والرّسائل ما لو حفظ لكان حلية لجيد هذا الزّمن العاطل ولقد اشتمل هذا الكتاب على فنون من النّظم عجيبه واحتوى على فواصل من النّثر قد بلغت حدّ الاعجاز غريبه لا يستطيع مباراة ادناها كلّ اديب فاضل ممّن سلف من المولّدين والعرب الاوائل فضلاً عن ابناء زمانه لانّهم ليسوا في الحقيقة من اقرانه لانّك اذا تصفحت نظمهم ونثرهم وتتبّعت في ذلك كلّه اثرهم وجدت فيه من المعائب الشّنيعه والاستهجانات الفضيعه والتّعقيد المؤدّي الى الاخلال بمعانيها والتّنافر المفضي الى ثقل النّطق بها ما لو تعرّضت لشرحه وتصدّيت لقدحه لبيّضت عيون المحابر وسوّدت وجوه الدّفاتر ولا تحتاج في ذلك كلّه الى اقامة حجّةٍ وبرهان لانّك لا تجد منهم من اوضح لذلك الفنّ نهجه والفرق بينه وبينهم غير خفيّ على ذوي الالباب كما تشهد بذلك عقود هذا الكتاب

ولعمري ان السّكوت عن نشر مثالبهم اجمل ولقصورهم عن النّظم الرّائق كفاهم تقول جوول

الشّعر صعبٌ وطويلٌ سلّمهُ	اذا ارتقى فيه الّذي لا يعلمهُ
زلّت به الى الحضيض قدمهُ	يريد ان يعربهُ فيعجمهُ

فمن لهذا الزّمن الانكد بشخصٍ مثله يسامه قد عقمت عن ان تلد له ندّاً غبر ايّامه وسود لياليه فسبحان من ارضعه ثدي الفصاحة وغذاه بلبانه ولعمري انّه في ذلك كلّه قد حاز بدي الفصل اقصاه وبلغ من الحسن منتهاه

لمّا كان هذا الدّيوان جوهر فرد ودرّة يتيمه لا يعادله لعلوّ شانه ثمن ولا قيمه ومحبوب للقلوب ومرغوب للطّبايع كان كالعنقا اسمه مذكور ومرقوم وكتابه غير معلوم ولا ادري في ومن اين الى ان تشرّفت بسامرا فوجدته عند بدر العلم وذكاء الغرّة وجه الزّمن جناب السّيّد حسن نجل العلّامة الفهّامه السّيّد مهدي صدر الدّين العاملي دام فضله وعمره فامرت بطبعه وانتشاره تنجّحاً لامره فاسئل الله تعالى ان يكون سعيي هذا ذخيرة للمعاد ومؤنة ليوم التّناد والله تعم عند ظنون عباده وهو الموفّق لسبيل رشاده

وانا العبد المفتقر الى الله الغنيّ الوفيّ الملي اقلّ ابناء العلماء الرّاشدين

الحاج شيخ عليّ المحلّاتي الحايري

ماه ربيع الاول سنه ١٣١٢ هجري

الموجودة عند جناب الحاج شیخ علی... الحایری فی بمبئی محلّهٔ چوپر کلی
وغیر ذلک من انواع الکتب اسامیها کثیره

کتب العربیه

ینابیع المودّة فی مودّة ذی القربی للشیخ سلیمان الحنفی البلخی وفیه مودّة القربی للسیّد علی الهمدانی ومقتل ابی مخنف وکنوز الدّقایق وغیرها
شرح تجرید از علّامه حلی اعلی الله مقامه
هدیّة النّمله الی مرجع الملّة عقاید الامامیّه والشیخیّه ۴/
دعوة الحسنی فی اعمال اللیل والنّهار
منتخب نجاة العباد
منتخب شیخ فخر الدّین نجفی فی جلدین ثمنه اثنا عشر آنات
جواهر السّنیّة فی احادیث القدسیّه
دیوان الشّریف الّذی جامع کتاب نهج البلاغه
منیة المرید فی آداب المفید والمستفید
استبصار شیخ طوسی ره
من لا یحضره الفقیه صدوق قمّی ره

کتب الفارسیّه

ناسخ التّواریخ شرح حالات حضرت سیّد الشّهداء علیه السّلام
انوار الشّهاده ودر حاشیه مراثی وصال شیرازی ۱۲/
سرمایه ایمان از ملا عبد الرّزاق لاهیجی ره
جواهر زواهر در مناقب ومراثی
رسالهٔ نخبه از جناب میرزا دام ظلّه ۶/
رسالهٔ ۳۰۵ مسئله از جناب میرزا دام ظلّه ۴/

اعلان
حق این نسخه محفوظ بنام ...
و بانی احقر ... گردیده
شده است و بموجب
قانون سرکاری رجستری
شده است کسی را حق
طبع این نسخه نیست
الحاج شیخ علی الحائری بمبئی